

مختارات من الفكر الإسلامي
مختارات سياسية

الجزء الأول

الوحدة الوطنية والتعاون

مؤلف: د. محمد عبد الوهاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مختارات من التيار الاسلامي
مختارات سياسية
(١٧)

المجلد (١٧)
الوحدة الوطنية والتطرف
١٩٨٨ - ١٩٨٩

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
نفس ٩٠٣٣٠٣٧٥٢٠

المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والتطرف ٨٩-٨٨

- *قداسة البابا للرئيس مبارك: نقدر مساحتكم ورعائتكم للوحدة الوطنية
شودة الثالث وطني #٨٨/٠٤/١٧ ١
- *صفحة من تاريخ مصر (مسلمون واقباط)
رفعت السعيد الا هالي #٨٨/٠٤/٢٠ ٢
- *زكى بدر فى اسبوع: شعب مصر يعتز بهوحدته الوطنية
الاخبار #٨٨/٠٤/٢٠ ٣
- *مذكرة لرئيس الوزراء تطلب حفل افطار لشيخ الا زهر والبابا
النور #٨٨/٠٤/٢٧ ٤
- *مائدة افطار الوحدة الوطنية
المساء #٨٨/٠٥/٠٤ ٥
- *مائدة افطار رمضانية فى جمعية الكرمه القبطية
سامى فهمى الا هالي #٨٨/٠٥/٠٤ ٦
- *وزير الا وقاف يقيم افطار فى اطار الوحدة الوطنية
الاخبار #٨٨/٠٥/٠٤ ٧
- *الوحدة الوطنية .. ونقى المناعة
احمد حمروش الشرق الا وسط #٨٨/٠٥/١٥ ٨
- *الوحدة الوطنية فى بعض مدارسنا
محمود عبد الشكور الاخبار #٨٨/٠٦/٠١ ١٠
- *لماذا هذه الكتب الان ؟ حكم بناء الكنائس والمعابد
كمال نشات الاخبار #٨٨/٠٦/٢٩ ١١
- *مصرع ثلاثة مواطنين واصابة ٢٥ خلال مصادمات دامية بين الا من والجماعات الدينية
فكرية احمد #٨٨/٠٦/٠٧ ١٥
- *حقيقة الا حداث الطاشفية فى مدينة <<ديرموا>>
ماجد عطية الا هالي #٨٨/٠٦/٠٧ ١٦ # ٢١ - ٠ /
- *الفتاحية.. اقباط مصر فى زمة الا سلام حتى قيام الساعة
محمد حامد ابو النصر لواء الا سلام #٨٨/٠٦/١٢ ١٧
- *التعصب والتسامح بين المسيحيو والا سلام
محمد الهاشمى الشرق الا وسط #٨٨/٠٦/٢٩ ٢١
- *بقايا مداد.. التعصب والتسامح بين المسيحية والا سلام
محمد الهاشمى الشرق الا وسط #٨٨/٠٦/٣٠ ٢٢
- *البابا شنودة لا تقسيم فى مصر و"دولة الا قباط" راودت عبدالناصر والسادات
عبد اللطيف المناوى المجلة #٨٨/١١/١٥ ٢٣
- *البابا شنودة فى اخطر حوار
الا حرار #٨٨/١١/٢٨ ٢٨
- *لا تقسيم فى مصر ودزولة الا قباط راودت عبدالناصر والسادات
الا حرار #٨٨/١١/٢٨ ٢٩

المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والتطرف ٨٨-٨٩

٣٥	#٨٨/١١/٢٩	الشعب	*الروح الجديدة في الفاتيكان احمد عبد الرحمن
٣٨	#٨٨/١١/٣٠	النور	*كلمة النور .. انشد .. البابا شنودة الحمزة دعبس
٤١	#٨٨/١٢/٠٦	الشعب	*موقف البابا ووثائق الكنيسة احمد عبد الرحمن
٤٥	#٨٩/٠١/٠٦	الاخبار	*البابا شنودة يراس صلاة الا احتفال بعيد الميلاد
٤٦	#٨٩/٠١/١٠	الشعب	*القيم المختلفة .. وامال الامة المسلمة جمال يونس
٥٠	#٨٩/٠١/٠٦	الاخبار	*حب مصر وحد المسلمين والا قباط شنودة الثالث
٥٢	#٨٩/٠١/١١	اغرساة	*القمص بولس بياسيلي: والا لتقاء بين الاسلام والمسيحية حسن علام
٥٥	#٨٩/٠١/١٣	الوطن العربي	*شنودة الثالث: ماتت امي في النفاس وارفعتنى كثيرات من المسيحيات والمسلمات غالى شكرى
٦٣	#٨٩/٠١/١٣	الوطن	*مظاهر الوحدة تتجلى من خلال الا احتفال بعيد الميلاد المجيد مسعد صادق
٦٥	#٨٩/٠١/٢٠	الوطن العربي	*شنودة الثالث بابا المسيحية العربية غالى شكرى
٧٤	#٨٩/٠١/٣١	الشعب	*عن اللجنة التحضيرية والهوايات والمستقبل احمد عبد الرحمن
٧٧	#٨٩/٠٢/٠١	اغرساة	*بلا القنعة: د. ميلاد .. و <<اعمدتة السبعة>> حامد سليمان
٧٩	#٨٩/٠٢/٢٣	الا هرام	*حوار مريح جدا مع البابا شنودة الثالث رجب البنا
٨٢	#٨٩/٠٢/٢٤	المصور	*البابا شنودة يعلن رغبة لقيام الحزب الا حزاب الدينية لا تتحقق مع المصلحة العامة سناء السعيد
٩١	#٨٩/٠٢/٢٤	الوطن العربي	*شنودة الثالث بابا المسيحية العربية: الا قباط كبقية المصريين جزء من الامة غالى شكرى
١٠٠	#٨٩/٠٢/٢٤	المصور	*الدين لله .. والوطن للجميع
١٠٢	#٨٩/٠٢/٢٤	المصور	*الوحدة الوطنية هي الباقية ماجد عطية
١١٣	#٨٩/٠٣/٠١	النور	*اساسيات الحوار الاسلامي المسيحي احمد عبد الوهاب

المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والتطرف ٨٩-٨٨

- * المسيحية لا تؤمن بحكم الفرد في الدين والحياة
غالى شكرى ٨٩/٠٣/٠٣ # ١١٦
- * غالى شكرى: لا .. للحزب الدينى فى مصر
غالى شكرى ٨٩/٠٣/١٠ # ١٢٧
- * وزير الاوقاف: وحدة الالف السنين لن يمزقها احد
الاخبار ٨٩/٠٤/١٢ # ١٣٥
- * الصوم الكبير للاقباط .. وصوم رمضان .. والفال الحسن .. لشعب مصر
جرى حلمى غازر ٨٩/٠٤/٢١ # ١٣٦
- * اقباط يسمون رمضان
مها فودة ٨٩/٠٤/٢٢ # ١٣٧
- * مصر: نموذج لتعايش الديان
الا هرام ٨٩/٠٤/٢٢ # ١٣٩
- * دور الاعلام الدينى فى تدعيم الوحدة الوطنية
الكريسة كيرلى ٨٩/٠٤/٢٥ # ١٤٠
- * مدرسة حكومية فى سنترىس تتحول الى مؤسسة تنميرية
سلام عبدة ٨٩/٠٤/٢٦ # ١٤١
- * المسيحيون العرب حفاريا - مسلمون يذهبون الى الكنيسة
منير شفيق ٨٩/٠٥/٠٢ # ١٤٦
- * البابا شنودة وحوار عن الضلال والحرام والفن والحرية
نبيل اباطة ٨٩/٠٥/٠٨ # ١٥١
- * بيان من اجل الوحدة
فهمى هويدي ٨٩/٠٥/٠٩ # ١٥٨
- * بؤرة اخرى للتنمير فى سنترىس الاناجيل والمنشورات التنميرية توزع مجانا
سلام عبدة ٨٩/٠٥/١٧ # ١٦١
- * الا سلاميون والوحدة الوطنية
فهمى هويدي ٨٩/٠٥/١٧ # ١٦٤
- * ملاحظة: اعتذارات
الجمهورية ٨٩/٠٦/٠٥ # ١٦٩
- * محافظ قنا: ينبغي الا تعامل الجماعات الاسلامية بجفاء وقوة
محمد فتح الله ٨٩/٠٦/٠٧ # ١٧٠
- * قنا قوسين: حكاية تنمير المسلمين
جمال بديوى ٨٩/٠٦/٠٩ # ١٧٣
- * الصهيونية هي وحدها المستفيدة من توسيع الهوية بين المسلمين والمسيحيين
محمد صلاح الدين ٨٩/٠٦/١٠ # ١٧٦
- * البابا شنودة الثالث: لا ... لحزب مسيحي
مفيد فوزى ٨٩/٠٦/١٥ # ١٧٨

المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والتطرف ٨٩-٨٨

- *البابا شنودة الثالث: مبارك .. حاكما
مفيد فوزى صباح الخير ١٨٧ #٨٩/٠٦/٢٢
- *اسلاميات: لا تشعلوها .. نارا ..
صلاح عزام النور ١٩٨ #٨٩/٠٦/٢٨
- *الفتنة الطائفية تبدأ بقمة مختلفة
النور ١٩٩ #٨٩/٠٦/٢٨
- *عبود الزمر والرسالة القادمة من وراء القضبان
الا هالي ٢٠٠ #٨٩/٠٦/٢٨
- *ملاحظة: وحتى .. لا تكون فتنة
الا غبار ٢٠١ #٨٩/٠٦/٣٠
- *صفحة من تاريخ مصر: مسلمون ونصارى
رفعت السيد الا هالي ٢٠٢ #٨٩/٠٧/٠٥
- *راى الوطن: الوحدة الوطنية .. بخير ..
وطنى ٢٠٣ #٨٩/٠٧/٣٠
- *دور المفابرات الا مريكية فى التجسس على التيار الا سلامى
قطب العربى الشعب ٢٠٤ #٨٩/٠٨/٠١
- *ليس فى مصر مشكلة طائفية .. ولن تكون والتطرف محدود .. ومحصور
رجب البنا الا هرام ٢٠٩ #٨٩/٠٨/٢٠
- *تعقيب وتصويب من جماعة الا خاء الدينى
النور ٢١٢ #٨٩/٠٨/٢٣
- *الا زهر عند الا قباط
شروت اباطة الا هرام ٢١٣ #٨٩/٠٨/٢٨
- *نحو ميثاق للوحدة الوطنية
ماجد فخر الشعب ٢١٥ #٨٩/٠٨/٢٩
- *الا ب جورج قنواى: الا سلام يقوم على العقل ولا يعترف بالوصاية الفكرية
سليمان جودة الوفد ٢١٨ #٨٩/٠٩/٢١
- *الحوار الا سلامى المسيحى .. المغزى والمضمون ..
سيد ابو دومة الا هرام ٢٢٤ #٨٩/٠٩/٢٧
- *البابا شنودة فى واشنطن: مصر لكل المصريين فى عصر مبارك
منير مصطفى المصور ٢٢٦ #٨٩/٠٩/٢٩
- *الله اكبر .. الله محبه
فرج فودة مايو ٢٢٧ #٨٩/١١/٢٧

المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والتطرف ١٩٨٨ ~ ١٩٨٩

*قداسة البابا للرئيس مبارك: نقدر ساحتكم ورايتكم للوحدة الوطنية
شودة الثالث وطني

*صفحة من تاريخ مصر (مسلمون واقباط)
رفعت السعيد الا هالي

*زكى بدر فى اسبوط: شعب مصر يعجز ببوحدة الوطنية
الا خبار

*مذكرة لرئيس الوزراء تطلب حفل افطار لشيخ الا زهر والبابا
النور

*مائدة افطار الوحدة الوطنية
المساء

*مائدة افطار رمضانية فى جمعية الكرمه القبطية
سامى فهمى الا هالي

*وزير الا وقاف يقيم افطار فى اطار الوحدة الوطنية
الا خبار

*الوحدة الوطنية .. ونقى المناعة
احمد حمروش الشرق الا وسط

*الوحدة الوطنية فى بعض مدارسنا
محمود عبدالشكور الا خبار

*لماذا هذه الكتب الا ن ؟ حكم بناء الكناش والمعابد
كمال نشات الا خبار

*مصرع ثلاثة مواطنين واصابة ٢٥ خلال مصادمات دامية بين الا من والجماعات الدينية
لكرية احمد الوفد

*حقيقة الا حداث الطاشقية فى مدينة <<ديرمواي>>
ماجد عطية الا هالي

*الفتاحية.. اقباط مصر فى زمة الاسلام حتى قيام الساعة
محمد حامد ابو النصر لواء الاسلام

*التعصب والتسامح بين المسيحيو والا سلام
محمد الهاشمى الشرق الا وسط

*بقايا مداد.. التعصب والتسامح بين المسيحية والا سلام
محمد الهاشمى الشرق الا وسط

*البابا شنودة لا تقسيم فى مصر و"دولة الا قباط" راودت عبدالناصر والسادات
عبداللطيف المناوى المجلة

*البابا شنودة فى اخطر حوار
الا حرار

*لا تقسيم فى مصر ودزولة الا قباط راودت عبدالناصر والسادات
الا حرار

المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والتطرف ١٩٨٨ - ١٩٨٩

- *الروح الجديدة فى الفاتيكان
احمد عبد الرحمن الشعب ٢٩/١١/٨٨ # ٣٥
- *كلمة النور .. اناشد .. البابا شنودة
الحمزة دعيبس النور ٣٠/١١/٨٨ # ٣٨
- *موقف البابا ووثائق الكنيسة
احمد عبد الرحمن الشعب ٢٦/١٢/٨٨ # ٤١
- *البابا شنودة يراس صلاة الا احتفال بعيد الميلاد
الاخبار ٢٦/٠١/٨٩ # ٤٥
- *القيم المختلفة .. وامال الامة المسلمة
جمال يونس الشعب ١٥/٠١/٨٩ # ٤٦
- *حب مصر وحد المسلمين والا قباط
شنودة الثالث الاخبار ٢٦/٠١/٨٩ # ٥٠
- *القبطي بولس باسيلي: والا لتقاء بين الاسلام والمسيحية
حسن علام اخرساعة ١١/٠١/٨٩ # ٥٢
- *شنودة الثالث: ماتت امى فى النفاس وارضعتنى كثيرات من المسيحيات والمسلمات
غالى شكرى الوطن العربى ١٣/٠١/٨٩ # ٥٥
- *مظاهر الوحدة تتجلى من خلال الاحتفال بعيد الميلاد المجيد
مسعد صادق الوطن ١٣/٠١/٨٩ # ٦٣
- *شنودة الثالث بابا المسيحية العربية
غالى شكرى الوطن العربى ٢٥/٠١/٨٩ # ٦٥
- *عن اللجنة التحضيرية والهوايات والمستقبل
احمد عبد الرحمن الشعب ٣١/٠١/٨٩ # ٧٤
- *بلا اقنعة: د. ميلاد .. و <<اعيدتة السبعة>>
حامد سليمان اخرساعة ٠١/٠٢/٨٩ # ٧٧
- *حوار صريح جدا مع البابا شنودة الثالث
رجب البنا الا هرام ٢٣/٠٢/٨٩ # ٧٩
- *البابا شنودة يعلن رغبة لقيام الحزب الا حزاب الدينية لا تتفق مع المصلحة العامة
سناء السعيد المصور ٢٤/٠٢/٨٩ # ٨٣
- *شنودة الثالث بابا المسيحية العربية: الا قباط كبقية المصريين جزء من الامة
غالى شكرى الوطن العربى ٢٤/٠٢/٨٩ # ٩١
- *الدين لله .. والوطن للجميع
المصور ٢٤/٠٢/٨٩ # ١٠٠
- *الوحدة الوطنية هى الباقية
ماجد عطية المصور ٢٤/٠٢/٨٩ # ١٠٣
- *اساميات الحوار الاسلامى المسيحى
احمد عبد الوهاب النور ٠١/٠٣/٨٩ # ١١٣

المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والحرط ١٩٨٨ - ١٩٨٩

- * المسيحية لا تؤمن بحكم الفرد في الدين والحياة
غالي شكرى
١١٦ #٨٩/٠٣/٠٣ الوطن العربي
- * غالي شكرى: لا .. للحزب الدينى فى مصر
غالي شكرى
١٢٧ #٨٩/٠٣/١٠ الوطن العربي
- * وزير الاوقاف: وحدة الا ف الستين لن يمزقها احد
محمد محمود
١٣٥ #٨٩/٠٤/١٢ الا اخبار
- * الصوم الكبير للاقباط .. وصوم رمضان .. والفال الحسن .. لشعب مصر
جرى حلى عازر
١٣٦ #٨٩/٠٤/٢١ الجمهورية
- * اقباط يصومون رمضان
مها فودة
١٣٧ #٨٩/٠٤/٢٢ اخبار اليوم
- * مصر: نموذج لتعايش الديان
ميلاد حنا
١٣٩ #٨٩/٠٤/٢٢ الا هرام
- * دور الاعلام الدينى فى تدعيم الوحدة الوطنية
كريمة كيرلى
١٤٥ #٨٩/٠٤/٢٥ الا اخبار
- * مدرسة حكومية فى سنترىس تتحول الى مؤسسة تنميرية
سلام عبدة
١٤١ #٨٩/٠٤/٢٦ النور
- * المسيحيون العرب حضاريا - مسلمون يذهبون الى الكنيسة
منير شفيق
١٤٦ #٨٩/٠٥/٠٢ الشعب
- * البابا شنودة وحوار عن الحلال والحرام والفن والحرية
نبيل اباطة
١٥١ #٨٩/٠٥/٠٨ مايو
- * بيان من اجل الوحدة
فهمى هويدى
١٥٨ #٨٩/٠٥/٠٩ الا هرام
- * مبورة اخرى للتنمير فى سنترىس الا ناجيل والمنشورات التنميرية توزع مجاناً
سلام عبدة
١٦١ #٨٩/٠٥/١٧ النور
- * الا سلاميون والوحدة الوطنية
فهمى هويدى
١٦٤ #٨٩/٠٥/١٧ النور
- * ملاحظة: اعتذارات
سمير فريد
١٦٩ #٨٩/٠٦/٠٥ الجمهورية
- * محافظ قنا: ينبغي الا تعامل الجماعات الا سلامية بجفاء وقوة
محمد فتح الله
١٧٥ #٨٩/٠٦/٠٧ النور
- * قاب قوسين: حكاية تنمير المسلمين
جمال بدوى
١٧٣ #٨٩/٠٦/٠٩ النور
- * الصهيونية هى وحدها المستفيدة من توسيع الهوة بين المسلمين والمسيحيين
محمد صلاح الدين
١٧٦ #٨٩/٠٦/١٠ الشرق الا وسط
- * البابا شنودة الثالث: لا ... لحزب مسيحى
مفيد فوزى
١٧٨ #٨٩/٠٦/١٥ صباح الخير

المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والتطرف ١٩٨٨ - ١٩٨٩

١٨٧	#٨٩/٠٦/٢٢	*البابا شنودة الثالث: مبارك .. حاكما مفيد فوزى صباح الخير
١٩٨	#٨٩/٠٦/٢٨	*اسلاميات: لا تشعلوها .. نارا .. صلاح عزام النور
١٩٩	#٨٩/٠٦/٢٨	*الفننة الطاشفية تبدأ ببقعة مختلفة النور
٢٠٠	#٨٩/٠٦/٢٨	*عبود الزمر والرسالة القادمة من وراء القنصلان الا هالى
٢٠١	#٨٩/٠٦/٣٠	*ملاحظة: وحتى .. لا تكون فننة الا غبار
٢٠٢	#٨٩/٠٧/٠٥	*صفحة من تاريخ مصر: مسلمون ونصارى رفعت السعيد الا هالى
٢٠٣	#٨٩/٠٧/٣٠	*راى الوطن: الوحدة الوطنية .. بغير .. وطنى
٢٠٤	#٨٩/٠٨/٠١	*دور المخابرات الا مريكية فى التجسس على التيار الاسلامى قطب العربى
٢٠٩	#٨٩/٠٨/٢٠	*ليس فى مصر مشكلة طاشفية .. ولن تكون والتطرف محدود .. ومحصور رجب البنا الا هرام
٢١٢	#٨٩/٠٨/٢٣	*تعقيب وتعميق من جماعة الا غاء الدينى عيدة سلام النور
٢١٣	#٨٩/٠٨/٢٨	*الا زهر عند الا قباط شروت اباطة الا هرام
٢١٥	#٨٩/٠٨/٢٩	*نحو ميثاق للوحدة الوطنية ماجد لفر الشعب
٢١٨	#٨٩/٠٩/٢١	*الا ب جورج قنواتى: الا سلام يقوم على العقل ولا يعترف بالوصاية الفكرية سليمان جودة الوفد
٢٢٤	#٨٩/٠٩/٢٧	*الحوار الا سلامى المسيحى .. المفزى والمفسون .. سيد ابو دومة الا هرام
٢٢٦	#٨٩/٠٩/٢٩	*البابا شنودة فى واشنطن: مصر لكل المصريين فى عصر مبارك منير مصطفى المصور
٢٢٧	#٨٩/١١/٢٧	*الله اكبر .. الله محبه فرج فودة مايو



المصدر : ولغ

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٨

❑ قداسة البابا

للرئيس مبارك :

نقدر سماحتكم ورعايتكم للوحدة الوطنية

ارسل قداسة البابا شنودة الثالث ببرقية للسيد الرئيس محمد حسني مبارك ، يشكره فيها على تهنئته بعيد القيامة المجيد ، ويهنئه والمسلمين جميعا بشهر رمضان المبارك .. وفيما يلي نص البرقية :

السيد الرئيس محمد حسني مبارك :
يسرني ان اقدم لكم باسم الاباء
في مصر وال خارج ، تهنيتنا الفاض
على تهنيتكم الرقيقة التي ارسلتموها
وبمناسبة عيد القيامة ، وسماحتكم بان
الاع .. وعلى ارسالتكم ايضا بخير
عنكم لحضور صلاة العيد بالكلندرية
.. وقيل كل هذا توجد روحهم السبعة
الطيبة ورعايتكم للوحدة الوطنية وحسن
تعاونكم مع اكل منذ توليتهم مسئولية
الحكم .

ولنن .. بكل الحب والافلاص ..
نطلب من الله ان يديم عليكم ويصلح
مصر بكم ويوفقكم في كل مساهمتكم ،
كما نصلي ان تحقق آمالككم في عقد
مؤتمر السلام ، وان يبارك الله جهودكم
في حل المشكلة الفلسطينية .. مصليين
ايضا من اجل اقتصاد مصر ، ومن اجل
وخلها وتطورها .

وننتهز قرب حلول شهر رمضان
لكي نرجو فيه لكم ولكل اخواننا
المسلمين صوما مباركا ، ولفترة قريب
الى الله .. يحق فيها الله ما يجره
لمصر على ايديكم من خير وما يجره
للعالم العربي من وحدة وسلام .

شنودة الثالث



٤٢٢ م

المصدر :

١٩٨٨ ميلادي

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

مسلمون

والتبسط ..



عندما يتصاعد التعصب الديني ، تتصاعد معه مخاطر الفتنة الطائفية .
وكما ازدادت هذه المخاطر ، عادت بنا الذائبة الى معارك الاسس ، حيث لعب
الاستعمار دور المحرض للمسلمين واللاقياطة مستهدفا اشغال شران الفتنة وفي
المواجهة وقف المخلصون من ابناء هذا الوطن وعقلانه والفنيين التطرف
كمنهج ، ورافضين له كتهديد للوحدة الوطنية .
ولمقدمة هؤلاء الدعاة وقف في الدين يكن ليكتب ثرا وشعرا يرفض فيه
الفتنة ويرفض التطرف ويكتب عن ابناء مصر قائلا ..

مفتوا يوافق بينهم وطن
يفترون على ملامهم
جهلوا لخطيئتهم تعصبهم
ابني المسيح واحمد انتبهوا
جاءوا السورى والاسر ملتصم
لم يرض احمد والمسيح بما
ارواحكم من بعضها قطع
لاتحسين خلافكم ورعا
نعم بالها المصريون القباط ومسلمين .. حقيقة الدين والدين في هذه
الحكمة الوطنية البليغة .
لاتحسين خلافكم ورعا ان التلاكم هو الورع

هذه زعمت الشهيد



المصدر : الاحبار

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٨٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زكي بدر في اسبوط : شعب مصر يعتز بوحدة الوطنية

واصل زكي بدر وزير الداخلية جولاته الميدانية بمحافظة اسبوط .. والتقى مع القضاة وصف القضاة والجنود كما زار عددا من أسر الجنود بمدينة مياره .
واكد وزير الداخلية في لقائه على ضرورة حسن معاملة الجماهير وتيسير اداء الخدمات الشرطة .
وتناول زكي بدر طام الامطار مع مسؤولي الامن المركزي .. وعقد معهم لقاء شرح فيه طبيعة المرحلة ومستويات رجال الامن .. ثم عقد لقاء باعضاء الحزب الوطني حضره القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية ورجال الدين الاسلامي والمسيحي واكد فيه على اهمية التعاون بين أجهزة الشرطة وكافة الاجهزة والقطاعات . كما أكد أن شعب مصر يعتز بوحدة الوطنية



المصدر: السور

التاريخ: ١٤٧١ هـ / ١٩٨٨ م

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

مذكرات لرئيس الوزراء تطلب حفل إفتتاح شيخ الأزهر والبابا

علمت (النور) أن الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف أعد مذكرة قدمها إلى د. عاطف صدقي رئيس الوزراء يطالبه فيها بتلاوة الفقه على إقامة حفل إفتتاح خلال شهر رمضان الحال يجمع بين الأمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر والبابا شنودة بطريرك الكنيسة القبطية - كما حدث في العام الماضي - وذلك بهدف تدعيم الوحدة الوطنية.

طالب وزير الأوقاف إستثناء هذا الحال ... من القرار الذي أصدره رئيس الوزراء والخاص بعدم إقامة أى حفلات إفتتاح طوال شهر رمضان على نفقة الدولة.

وعلمت (النور) أن د. محبوب أكد في مذكرته أنه سيتم توجيه الدعوة إلى ٢٠٠ شخص فقط من رجال الدعوة الإسلامية - ورؤساء الكنائس والفسافة - لحضور حفل الإفتتاح - توفيراً للنقلات.

كان حفل الإفتتاح في العام الماضي قد حضره ٨٠٠ شخص.



المصدر : المساء

التاريخ : ١٩٨٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مائدة افطار
الوحدة الوطنية
تقيم وزارة الثقافة يوم السبت
القادح حفل افطار مائدة الوحدة الوطنية
يخضره رئيسها مجلس الشعب
والشورى وشيوخ الأهر وأبو رجاء
الدولة .
كما يخضر المائدة البابا شنودة
والتكث ورؤساء الطوائف المسيحية
والقبايات النبطية الإسلامية
والمسيحية وسفراء الدول العربية
والإسلامية ورؤساء الأحزاب
السياسية .



المصدر : (إمامة)

التاريخ : ١٩٨٨ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٠٠

كتب سفي فيهم

في هدوء المحبة ووسط مشاعر الورع والحياءة أقامت جمعية الكرامة القبطية
يشيرا حفل الطائر لإمام الحسي حضره أعضاء مجلس الشعب والشورى
والقيادات الشعبية والتنفيذية عن أسبيرا والساحل وروشن الخرج ورئيس
الجمعية المحمدية والقمص فرانس غالي وكيل عام المطريركية . وأكد القمص
بولس بلسيلي رئيس الجمعية أن هذا الحفل الذي يقام سنويا يعبر بصديق عن
مدى عمق الروابط وصلابة الوحدة ونحن في شبرا حريصون على تساكيد هذه
المعاني بالانتماء الدائم في محبة وسلام .
وتحدث نائب محافظ القاهرة وأعضاء مجلس الشعب فشتاروا بأسرار
الطبيعة وقدموا أمقناعهم لجمعية الكرامة . شارك في الحفل عدد كبير من الأطفال
الشباب واليهجة بالتحشيدهم حول الحب والسلام .

ماتسدة

الطسار

رمضانيسة

في جمعية

الكرمسة

القطيسة



المصدر : الأحيار

التاريخ : ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الاوقاف يقيم افطارا في اطار الوحدة الوطنية

يقيم الدكتور محمد علي محبوب
وزير الاوقاف حفل افطار على مائدة
الوحدة الوطنية يوم السبت القادم
بمبنى قيادة الشرطة .
يحضره : رئيسا مجلس الشعب
والشورى ، وكبار رجال الدولة
ولفضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر
والجباة شذونة الثالث ورؤساء
الائتلاف المسيحية والقيادات النبطية
الاسلامية والمسيحية وسفراء الدول
العربية والاسلامية في القاهرة
ورؤساء الاحزاب السياسية في اطار
الوحدة الوطنية والاخاء بين ابناء
الامة الواحدة الذي تنعم به مصر
حوال تزيينها الطويل .



المصدر: الشوق الأوسط

التاريخ: ١٩٨٨ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة الوطنية.. ونقص المناعة!!

الانذار؟

الحفاظ على الوحدة الوطنية هدف غال وشين يجب ان تحرص عليه الشعوب دائماً وفي كل الظروف... حتى لا تصاب بمرض نقص المناعة الذي يحولها طوائف وجماعات متنازعة متقاتلة.

وما يحدث اليوم في لبنان هو بكل المعايير كارثة وبكل المقاييس مأساة... ذلك القتل الذي مازال دائراً - حتى كتابة هذه السطور -

بين حركة دأمل وحزب الله من أبناء طائفة الشيعة

التردي في لبنان لم يتوقف عند حرب الطوائف ولكنه هبط الى حد

لا يراه الا المرءى.

اتكون الوحدة الوطنية أيضاً تاجاً على رؤوس الشعوب لا تراه الا الشعوب المتصارعة في حرب أهلية؟

وقل الوحدة الوطنية التي يتم بها قطر من الاقطار في مصر ثابت ودائم لا يهتز او يتعرض للاخطار؟ الحد على هذه التساؤلات، وأنا اتأمل الحاضرين في قاعة الكنيسة المرقسية، واسترجع ذكريات كانت تهدد فيها وحدتنا الوطنية منذ سنوات قليلة عندما ثارت حوادث الصدام بين المسلمين والاقباط وخاصة في منطقة الزاوية الحمراء بالقاهرة، والاعراض غير القانونية التي عزل فيها الورد السادات البابا

التي عزل فيها الورد السادات البابا شنفودة من منصبه الديني الكبير... واسترجع ايضاً المظاهر الثابتة لوحدة الوطنية في العصر الحديث خلال ثورة احمد عرابي وثورة ١٩١٩، وفي الحروب التي خاضتها مصر ضد اسرائيل.

البيت هذه الجلسة تعبيراً من المشاركين فيها جميعاً على أهمية الوحدة الوطنية، خاصة وأن اخطار الصدامات القديمة ما زالت مبعث حذر ومصدر خطر... وأن اصوات الخلافات التي تظهر احياناً في بعض مدن مصر مثل انبيا واسيوط... واصوات المعارك التي تدور في لبنان تقتحم علينا هذه القاعة كجاسراس

كنا نتنتظر الاقطار على مائدة البيايا شنفودة الثالث بطريرك الاقطار في مصر، عندما ارتفع صوت على الموائد في دار البطريركية المرقسية.

وقبل ان نستمع الى كلمة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الأزهر، وكلمة البابا شنفودة توجه المصلون لاداء فريضة المغرب في قاعة اعدت خصيصاً للصلاة.

كان صوت الاذان، واداء الصلاة في الكنيسة القبطية تعبيراً اصيلاً عن الوحدة الوطنية المصرية التي تجسدت منذ سبعة آلاف عام تكريماً، وتأكيداً في ظل الحكم

الاسلامي لمصر مع عهد الخليفة عمر بن الخطاب حتى الآن.

الذين حضروا مائدة الاقطار التي دعا اليها البابا كانوا يمثلون مختلف القيادات والزعامات الشعبية والرسمية والحزبية في مصر... كما كان من بينهم السفراء العرب.

وهكذا كانت مائدة الاقطار جناسية لتجمع وطني مصري، وتجمع قومي عربي ايضاً.

تأملات الجور الذي ساد هذه الجلسة الدينية الحضارية السمحة، البعيدة عن طبيعة الشعب المصري وتكرت المثر الذي يقول (الصحة تاج على رؤوس الاصحاء)



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٩٨٨ مايو النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صراع أبناء الطوائف أنفسهم...

وهو أمر يصعب أن تجد له تفسيراً أو تبريراً وطنياً أو قومياً أو اجتماعياً.

ولا يخطئه المراقب دور إيران في هذا القتال فهي الدولة الوحيدة (غير العربية) التي تلقى تكاملاً ثقلياً في الحياة السياسية اللبنانية معتمدة على ارتباطاتها مع أبناء الشيعة... ومعتمدة أيضاً على الأموال الطائلة التي تصرفها هناك.

والدليل واضح... بل شديد والوضوح... يخطف الرهائن في بيروت وتتم مفاوضات الافراج في طهران!!

ويشتعل القتال بين «أمل» و«عزب الله»... ويتم مفاوضات الصلح عن طريق سفارة إيران في بيروت!! ما هي الأسباب (الموضوعية) التي يمكن أن تؤدي إلى القتال بين أبناء طائفة واحدة يتكلمون العربية ويؤمنون بالاسلام؟

وكيف تفسر هذه القسوة والوحشية التي تستخدم الديابات والصواريخ وتجمع عليها خسائر المئات من أبناء شعب لبنان بين قتل وجرح... في وقت لم يفسر فيه الاسرائيليون خلال هجمتهم الاخيرة على لبنان إلا الفراءاً محددين؟

وكيف تفسر هذه الانفجارات الفرعية التي تصرف الانتظار عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي تشعل شهرها السادس... كما أحدثت خطف الطائرة الكويتية بصورة أخرى. يمكن أن يكون هذا الصراع

الدموي الرهيب من باب الخلافات (الشخصية) أم هي خطة من تدبير إيران لاضعاف قدرة شعب لبنان في مواجهة اسرائيل، بعد أن تجاوزت حركة «أمل» ومنظمة التحرير الفلسطينية خلافتهما السابقة التي دارت حول المخيمات؟

إن القتال الدائر في لبنان عندما يأخذ طابعاً طائفيًا، أو تمزقاً في إحدى الطوائف... يجعل (الوحدة الوطنية) رهماً وسراباً وخيالاً.

وشعب لبنان (العربي) يدرك ولا شك أن وحدته الوطنية هي أساس الاستقرار والاستقلال والبناء... وهي مسؤولية تقع على الجماهير والزعماء معاً... والحديث عن ذلك يطول.

ولا نملك إلا القول بأن الوحدة الوطنية تاج على رؤوس الشعوب لا تراه إلا الشعوب المتصارعة في حروب أهلية مثل شعب لبنان.



المصدر : الأخبار

التاريخ : يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة الوطنية في المنهج الدراسي !

أو حدث هذا وسوف يكون أبرز خطرا يهدد دعامة الوحدة الوطنية حين يتقسم جيل الأمة الجديد إلى تيارين لا يلتقيان في فترة تكوين المذاهب ..

فترة التثنية - أما في الجامعة - الحياة العملية - سوف يكون التفرق والابتعاد قد توحد ..

لا بد من وقف هذا التيار .. لا بقوة القانون ، ولكن بفتح مسلك لمعنى الدين والتدين متملا في رعاية فكر الإسلام واتساع صدره الذي أخذ من كل حضارات الدنيا ونماها ثم أعطاها ..

وهائل التعليم الذي جرى في هذا الوطن يدور المصري الواحد المتحد .. تذكر جميعا كم اتلفتنا ظفيرة اللانبات المسقة بالهربات أما واننا لا نلتفت إلى ما هو الخطر وأصل ؟ الحل ضروري هو إلغاء كل طائفة بالدارس والتزايها كلها بشمول الجميع بحسب إمكانياتها والتقدي أسهل بها في هذا الشأن ، دون تفر إلى المعتقد الديني للمتقدمين ..

تبدأ الوحدة الوطنية في أصول الدارس ، وهذا أمر متفق على من غير تردد .. من نقطة تختلف عن المنهج الآخر ومن الممكن أن يخرج من التفتتين خطان لا يلتقيان أبدا .. ولكن تزامن الدراسة كليل يتلاقهما في تواد ومحبية كلات - ولعلها لا تزال - من خواص المجتمع المصري الوريدة : وتم قامت على ، ثقافة ، المدرسة صدقات عمر كلك حصل إلى قولها إلى صلة الدم والقرابة ..

وقد ظهرت حديثا موجة من الدارس الخاصة تحمل أسماء حبشية إلى لورينا وتسمى بتشتت أبنائها. النشئة الدينية القوية مع تدريس وتحفيظ القرآن الكريم ..

وتسعد حين تسبح عن ، توقف الدراسة وهذه الدارس في مواجبه الصلاة ، وتهيئة منظر بيتنا ومن بالزى المتكلم الجميل كصايات سلام تزييف بيتناهي الطير والملة في حصرنا الملوذ هذا !

واكن - واه من لكن - هذه الدارس لا تقبل إلا أحد مصري الألة فقط ، أو هكذا يطمح الكثيرون فهي لا تسلم إلا طربا وأحدا .. وهذا متى كان يصير مدارس الدين ، شعاع خلس ، ١ ، وقد كان يمكن التفتلي عن الأمر أو التصرع على مدرسة واحدة وأكتها موجة تسبح

بقلم
دكتور
مصطفى
خليل
الديمواني

وتتسلم ..

منحج انه كان هناك ومن زمن بعد مدارس لها مسحة دينية ولكن القبول فيها كان للجميع ، ومن مقتضى كل الأديان ، بلا تفرقة .. فلما أو ترسخت هذه الظفيرة وصاحبها ظفيرة مضبوطة ؟ هل يصحح لكل عنصر ، بل لكل طائفة مدارسها الخاصة للوزارة على أبنائها ؟



المصدر: ٤٢٢ حصار

التاريخ: ٤٩٠١ و١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا هذه الكتب

.. الآن ؟
حكم بناء الكنائس والمعابد

الشركية في بلاد المسلمين التحذير من السفر

الى بلاد الكفرة وخطره على العقيدة

فصل الفطاب .. في المرأة والمجتاب !!



الأخبار

المصدر :

١٩٨٨ - ١٩٨٩

التاريخ :

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم الدكتور



كمال فثات

تعالى مصر في ايضاً هذه مشاكل عديدة أثبت معنا قليلا على ابتسائها ، فهم يتحملون نتائج عهود ماضية لم تظهر أسرارها السوية عذبة إلا في السنوات الأخيرة .. ولعل جبل الشيف هو الأكثر معاناة إذ أن عددا كبيرا منهم لا يحقق ذاته واستقلاله المبدي من أسرته . ولا يفرس حله في العمل والزواج والممكن المستقل ، فضلا عما يراء من اختلال في المبادئ والقيم والبال على المال في شرارة يون أي اعتبار مما قلب الموازين والحقائق المستقرة . وعليها نتلخص طبيعة لمرأجل سبقة وبسرهما الظهر والفلم والديكتاتورية والهزائم العسكرية والشيف والإنفتاح والتهاليف ..

من هنا كانت محاولات الناس للبحث عن منفذ خروج من هذه الأزمات فلم يجدوا أمامهم إلا الهجرة خارج القطر أو الهجرة داخل الناس ، فمن ساعدت ظروفه على السفر أو الهجرة حمل عبئته ورحل ومن لم تساعده الظروف هاجر داخل نفسه وهو محتم والمزال التراب هنا هو حل من المتقرب ونحن وسط السكوارات المصدلة ..

وهذا الجو المشعوب والشتير بعثرات المشاكل الخطيرة تصدر مثل الكتب التالية :

« حكم بناء الكنائس والمعابد الخريكية في بلاد المسلمين » « التحذير من السفر إلى بلاد الكفرة وخطره على المصيدة والأخلاق » رسالة الطاهر « فريق في

الهدى واديق في السعير » « مذاب الخير » « تحذير الساجد من انشغال القصور مساجد » « فصل القسط في المرأة والمصاب » ... الخ .. « السبل هل المتعمل أن تعلم مثل هذه الكتب الاسواق ونحن نراجه تحديثات مصيرية تسمى جوهنا وصميم حياتنا ؟ وهل هذه الكتب المراز حقيقي لاعتبارات واحتياجات شائعة من مستعينا الفارق في المشاكل المتنوعة التي يعاني منها ..

دعوة مخرب

لننظر في امر الكتابين الاولين من بين الكتب التي يتهم صدورها كل يوم والتي تستهدف جبل المشركين الابرياء والتي تلف وراء صدور الخائبا جهات مشبهة ، فكتاب مثل « حكم يتناء الكنائس والمعابد الخريكية في بلاد

البلاد ان يكون قد قرأ ان اياك قد حذر الجيش الاسلامي أثناء زحفه من التفرص للهربان والفسس الذين حيسوا انفسهم في الانيرة والصروع ، وطلب منه أن يتركهم وما حيسوا انفسهم له .. وهنا تظهر عظمة الاسلام وسماحته وعظمة رجاله المستبينين ..

والدعوة المغيرة التي يجمها هذا الكتاب خروج كل انفس الفران الاثني ، وخروج كل المحدث الشريف الذي يرضي فيه الرسول برعاية الجياط مصر لأن لهم بها .. فما رأي مؤلف هذا الكتاب إذا قام « المشركين » يتأذين بملق دعوته ل

بالدعم ؟.. فإلى لاشك فيه انه لايعرف أن هناك مغرات المساجد في صراصم العالم المسيحي تقام فيها الصلاة ويبحث فيها



المصدر: الجنب ١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ يوليو ١٩٨٨

الكتب التي تهدف الى ابعادنا عن بقسطة
الاحسان بمهاكل حياتنا الخطيرة
والاعتناء بقضايا غيبية في علم اد
سيمك ؟

واو كان السائل في امر من هذه الامور
واحدا او اثنين لقلنا طالب علم يجوز ان
يعرف شيئا غاب عنه ولكن ان تمتد هذه
الاسئلة لتشكل ظاهرة متشككة فهذا
مخالف للنظر ويستوقفه اذ انه مؤثر يدل
على توجه اهتمامات الشباب الذي توجه
اليه جهات معينة كل اساليبها الخبيثة
لتمسكه رغبة في التهايز الموجه النصري
لتنقل في امان وذلك ابتداء من المصداق
الى مثل هذه الكتب المصنوعة الى مثل
هذه الآراء السائدة والغريبة على
والمشهورة كذلك مثل هذا السرائر او
الفتوى التي نشرتها جريدة الاخبار يوم
١٧/٦/١٩٨٨ في الصفحة السادسة
وكان عنوانها « الشهداء الفلسطينيين
كفار » وقول الخير « عجيبة اليوم وكل
يوم فعلها شيخ يتزعم حزبا اسلاميا في
أحدى الدول العربية وقد أصدر فتوى
يقضي فيها بتكفير جميع الذين
استشهدوا على ارض فلسطين دفاعا عن
العرش ولذا عن الارض رحمانية
المصداق »

« التفتين لماذا حكم الشيخ
بكفره ؟ » وقول الشيخ رئيس المصنوب
لان « الامر بمنزلة المعلوم يسمر من
خليلة المسلمين » والشيخ يدري او
لا يدري انه بهذه الفتوى يلق كتابا الى
كثف يوه يوه مع المصانبة الذين والقرن
كل حين وتأييد من كل الدوائر
الاستعمارية في العالم للقضاء على
العروة والاسلام .. ان هذه الفتوى
تستهدف ببساطة شديدة ويهدف احد
ان يفتح المسلمين عن الجهاد ضد
مقتضى ارضهم مادام الظلمة غير
موجود وبماذا الظلمة غير موجود فساد
للمصر ان يقضى في انحصار الارض
والتهالك المرفى ..

المسلمين المقيمين في هذه المواسم
اقول ماذا تكون الحال ان :

أين نضع ارجلنا ؟

وهذا الذي يؤلف الكتاب الثاني
وعنوانه « التحذير من السفر الى بلاد
الكفرة » ويظهر على العبثية
والاشفاق الى من يوجه
دعوتهم ؟ والمسلمون هم جسر
الشباب الذين يستقنون ليسانورا الى
اوربا يجمعون الكفاح في مواسم جمعة الى
يجمعون الجرائد في التمسك في بلاد اوروبا
الفايرس الذين يوجهون لحي عليهم من
بعدمه ، والا اصحاب البعثات العلمية
الذين لا يجدون العلم الا في بلاد
الكفرة ، ذلك ان هؤلاء الكفرة قد
وضعموا ارجلهم على سطح القمر وفي هذا
مافيه من تقدم علمي مذهب بينما نحن في
حيرة نتساءل اين نضع ارجلنا حين
ندخل لقضاء حاجه هل نبدأ بالرجل
اليمين ام بالرجل اليسرى ؟

ولو كان مؤلف هذا الكتاب على علم
بالحديث الشريف الذي يقول « اطلبوا
العلم ولو في الصين » لقلع عن كتابه
كتابه واعرف ان الاسلام للعلم يدعو
الى السفر لاكتساب الخبرة والمعلم حتى
الى البلاد المجهولة الغاصية في مقاييس
مواصلات .. زمن السبيل المبيد
ويبين ان الصين كانت بلاد كفرة اذ
لا اسلام فيها ولا مسلمين ومع ذلك حدث

الرسول للمسلمين على السفر اليها طلبا
للمعلم ..

ان الخطورة تكمن في ان امتلاك هذه
الكتب توجه عقول الشباب بعيدا عن
تعاليم الاسلام الصحيح ..

ولعل من آثار هذا التفكير الشاذ
الذي تبيته هذه الكتب ما نسمع عنه من
ان احد الشباب حينما تزوج لم يستتر
غرفة طعام اكفاه بمسالك على الارض
وان ظاهيا جامعا في اسبوط ذهب الى
كلية ركبها جمل وان بعض الشباب
يجمعون « السراة » في جيوبهم شافرون
بالاسئلة المحيية التي توجه الى علماء
الدين مثل الذي يسأل : هل يوافق
الدين على دراسة الطب والهندسة والذي
يسأل على الملاكمة ذكرير ام انتاد ام هم
ذكرير وانتاد ؟

المخدرات وهذه الكتب ؟

والمراتب الذي يسأل نفسه ما هذا
الظواهر المحيية والمتمرد يرمي من



المصدر: الأحياء

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ يوليو ١٩٨٨

قول هذه القترى وأستلها ويصلى هذه
الكتب التي لشرفنا إل بمضها قد صدرت
لوجه الله .. لاتحمل جميعها أملة خبثها
لو صبح هذا المنطق

اسمعوا مايقوله الدكتور اندرود سعيد
الاستاذ بجامعة كرايويديا وهو فلسطيني
الاصل في لقاء معه بجمهورية الأخيار في
صفحة الاسباء يوم الاربعاء
١٩٨٨/٦/٨ هـ يقول ه عند مستتر
مؤخرا في جلمة هانفاندر حول الحركات
الاسلامية دعى اليه ستون بالحقا احد
الاستاذة لتكشف أن التمويل من وكالة
المخابرات الامريكية ... هذا يصلى فكرة
عن الصلة بين المؤسسة الاستخباراتية
والحكومة ..

ويضا كل هذا يتم سرا وهلنا ويسرى
سعه في نفوس الشباب خاضعة باسم
بعضهم لوكسر الآلات الموسيقية ويظن
أن ه الهدف ه وحدة هو الإلة الموسيقية
الشرعية لانه كان موجودا أيام السبعين
ولو صبح هذا المنطق لجر بالنتيجة إلى
نتيجة مؤسلة مضحكة ذلك أن التلفزيون
والسيرة والمثارة والراديو والكهرباء
والأميرة والثلاجة والمروحة البش
وباختصار كل ماأدبه العلم من متهيزات
نافعة لم تكن موجودة زمن الرسل وهذا
هو طبيعي لول معنى ذلك أن نهجر
استعمالها ؟ وهل هناك عائل ينادى
بذلك .. ؟

شيئا من المنطق العاقل واتزاننا في
التفكير وهو مايقدر اليه ديننا



المصدر: ١١ وفد

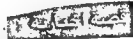
التاريخ: ١٩٨٨ للشر والخدمات الصحية والمعلومات

مصرع ثلاثة مواطنين واصابة ٢٥ خلال مصادمات دامية بين الأمن والجماعات الدينية في دير مواس

كثرت الفرية لحدود
شهد مركز دير مواس ثلاثيا مصفحات دامية بين قوات الأمن والجماعات الإسلامية
الذين اعترضوا على عدم أحد للثقل بالدينية. قامت قوات الأمن والسيارات المصفحة
بمحاصرة المدينة والمنطقة، وأطلق الضباط والجند الرصاص بصورة عشوائية مما أدى
إلى مصرع ثلاثة مواطنين، واصابة ٢٥ آخرين، كما شنت ميكانت أمن الدولة حملة
اعتقالات واسعة، وقامت باعتقال ٢٥٠ عضوا بالجماعات الإسلامية خلال الأيام الثلاثة
الماضية كما فرضت حصاراً مشدداً على
منطقة الأحداث، ولم جنود الأمن بتفتيش
للثقل والمواطنين لتفتيشاً ذاتياً، بحجة
البحث عن بعض المشتبه فيهم من أعضاء
الجماعات، والبحث عن أسلحة. وكثفت
الأحداث الدامية في بدأت يوم الجمعة
الماضي، عندما أقرت إحدى الأسر عدم
منزل تملكه بالميراث، واستخراج ترخيص
بالقائمة مبنى جديد، عرض أعضاء
الجماعات الإسلامية على الأسرة شراء
للثقل، والذين الذي يتابعهم وأمن أفراد
الأسرة، وشرعوا في استخراج التراخيص
اللازمة للبناء الجديد. كما تلاحقوا ببلاغ
إلى مركز الشرطة ضد المصادمات

الاسلامية، واكتفوا أنها تعترض طريقهم
وتحاول ارباعهم. وانتشرت على الفور
قوات الأمن المركزي وسيارات الشرطة
بالمنطقة، وقامت بمحاصرة المسجد الحاد
فداء للصليب لسلامة بالجمعة، وحاولوا
إخلاء المسجد من المصلين، واعتصمت
الجماعات الإسلامية، فقام الضباط
والجنود بإطلاق الرصاص للأغاب بقتل

ضوالى، واصيب ثلاثة مواطنين، لغوا
مصرعهم، أثناء نقلهم إلى مستشفى الحيرة
بالمدينة. كما استخدم الجنود المعص
والهراوات، وقصدى لهم الإهال لاصرارهم
على أشمل المصلا، واصيب ٢٥ مواطناً
بجفلات ثلرية واصفبات أخرى مضطلة.
كما اصيب بعض جنود الأمن المركزي،
ومحارلات قوات الأمن تحاصر المنطقة، كما
واصلت الشرطة حملات الاعتقال.



حقبة الأحداث الطائفية في مدينة « ديرمواس »

تتميز مدينة ديرمواس بمحافظة المنيا بمحافظات متباينة بملامح جيدة تعكس ملامح و السحب بين المسلمين والاقباط .. ورغم التوتر الذي يسود هذه العلاقة في بعض مناطق المنيا إلا ان ديرمواس ظلت بعيدة عن هذا التوتر والذين شاهدوا جنازة القمص بطرس زكي كاهن كنيسة الإقباط في ديرمواس منذ عشرة شهور تقريبا يرون صورة حقيقية وطبيعية لعلاقات الاقباط والمسلمين في المدينة لقد سروراء جنازة القمص اكثر من خمسة الاف من أبناء للمدينة والسرى المجاورة ومعظم هؤلاء المشيعين كانوا من المسلمين فقلوبنا المهيبة الرجل الذي كان بمثابة الاب الروحي للشعب المنية كله ولكن يبدو ان العناصر المتطرفة لم ينجوها ان تكون هذه حال المدينة فالحظ ان اشاعة ان الاقباط يفرمون جميع تبرعات لبناء مطرانية في ديرمواس .. وانطلقت الريات الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس الداخلية وكافة المستويات تقول ان الاقباط يبنون كنيسة بدون ترخيص .

وقامت الأجهزة بالحقيق وكلف بذلك وكيل نيابة ديرمواس الذي استدعي كاهن الكنيسة الذي نفى بدوره انه يقوم ببناء كنيسة وصرفت النيابة الى دره دون أية إجراءات تفكر .

كبل خرجت هذه الاشاعة ومن الذي أطلقها ؟

يجود منزل قديم على مسلة واسعة كان مملوكا لحد وجهاء الاقباط الذين انتقلوا الى رحمة الله وقام الورثة ببيع المنزل الى كنيسة الاقباط . وتحول المنزل الى مسكن للقمص الذي حاول للقيام بمصلحات فيه واعاد طلاء واصلاح السبكة والمياه وما الى ذلك . ولم تكن هذه المصروفات في امكانيات القمص فقام بجمع بعض التبرعات كما خصص القمص من المسكن ليكون أسترحة للمطران متى جاء الى ديرمواس .

ولم يوجب البعض تصرف النيابة مع القمص وقام مشات من الشباب المتطرف بقيادة أحد المدرسين والتمسوا المسكن الذي يقيم فيه القمص والقاموا في الحديقة شجرات صلالة الجملة يوم ٢ من هذا الشهر الامر الذي دفع البوليس الى التدخل والسيلا

مجاهد عطيه



المصدر: أخبار الإسلام

التاريخ: ١٩ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحق في حق
الحق في حق
الحق في حق
الحق في حق

الحمد لله الذي جعلنا من الساجدين
محمداً عبداً له المخلصين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٨ - ١٩٨٩

المصدر:

١٩٨٨ - ١٩٨٩



أكد أبناء مصر على مدى
القرون الطوال عظيم
الحضال وجليل السجيا
وكرم النفوس وسعة
الصدر والقلوب - وعميق الألفه
ورويد الحب - ودعائلة الطبع وطيب
التراب وعائل الإثثار وصادق الإله ..
وكلها ولاشك تؤكد عراقه الميث وعراقه
الأصالة .

وعلى مدى قرون تعرضت مصر لأكثر من
عنه أو أكثر من فئة ووقف أباؤها لبط
ومسلمون جميعاً صفاً واحداً ولّى عندق واحد
يوامهون اخن في جلد وصبر وعزم وقاب
وقلوب متآلفة ونفوس مترابطة تسعى لصالح
مصر متكررة للنها .

خلال الزحف الصليبي والزحف البري
والحملة القرصية والحملة الإنجليزية والاحتلال
البريطاني كان المصريون كلهم على الساحة
يناضلون من أجل مصر وحريةا وإستقلالها
وكانت مساجد وكاتبي مصر معاقلة للحركة
الوطنية تتزود منها بالدمع لتزود عن كرامة البلد
وسفه في الحياة وعمارته لتدوره الحضارة
الأصيل .

ومن بداية الهجمة اليهودية ومع محاولات
اليهود الدافية لتحقيق الدولة الحلم من إقبال إلى
الفرات ومع نشر السيطرة على فلسطين وما
حول فلسطين ولقت مصر بأبطالها جميعاً تساندا
وتجاهد لتحرير الأرض والمقدسات والمحاولة
دون الخطر النائم وبث جلوره وتحقيق أطماعه
وأحلامه

ولقد عشنا ومازلنا في صعيد مصر ما يتنازع
السجين عاماً منها . امت طرزال انشغلنا فيها
بالمعمل الإسلامي وحكامة الإخوان المسلمين
لجمع الناس حول الإسلام الأصيل من خلال
فهم للإسلام بجميع ولا يفرق ويعدل ولا يظلم
ويتصف ولا يحور ويتصف ولا يحيف .. فكان
ومازال دله الحب والود .. بين كل المصريين
أقباطاً ومسلمين .. في أذهاننا وقلوبنا صورة عمر
الشاروق رضى الله عنه الذي ترقى في حجر البروة
ولشر الإسلام في عهده مظلمة وروحته وهمايته
على مصر وفلسطين وما حول مصر وفلسطين ..
أعطي وهو في القدس المواقف للرحبان - مواقف
الأمن وحرية العبادة والاقتصاد والحقوق في الحياة
والشاركة في النشاط وصلى خارج الكنيسة
وافضاً الصلاة داخلها عشية أن ينتج نهجاً يحمي
فيه البعض بعد قرون - لقد أكد عمر الحقوق
من خلال فهم للإسلام ترقى عليه وحكم من
خلاله .. وصديق الله العظيم الذي ملأ قرائه
وملأت سنة نبيه قلب عمر : في لكم دينكم ولّى
دين . . .

رقى أذهاننا أيضاً صورة ابن العاص
والصحابا والتابعين الذين وقفوا إلى
مصر هداة ينشرون الحب والود ويثرون أكرم
القضاة والحضال فوجدوا في المصريين صدوراً
متعطشة للحب ومتعطشة في حرص على الحق
والعدل ومازجا الرضى لنظم الرومان أو غير
الرومان . وصديق الله العظيم إذ يفرق في صورة
المثالية : في تجدن أشد الناس عداوة للذين
آمنا اليهود الذين أشركوا .. ولتجدن أكرم
الذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٨٨ - ٤١٤ - نوفمبر ١٩٨٨

المصدر: ١ - ٤١٤ - ١٩٨٨

روابط الحب والألفة وهي سبل أعداء الأمل
بما رسها أعداء اليوم .

— إن كثيرين — في مواقع المسؤولية —
ومواقع التأثير — تحسب أنهم في خلفة أو
جهالة .. فمستصر الشر ربما أدى إلى أكبر
المخاطر ياتهم الأخطر واليابس إذا غفل عنه
أصحاب الشأن أو استهان أو جهل بمخاطره
أصحاب المسؤوليات وأصحاب التأثير .

— إن دور الأيدي الرحمة المحرمة التي
تسبح على الصلور وتربط القلوب وتقرّب بين
الجميع هو دور كبير وهائل .. وهو أيضاً كما
ظهر ووضح من أحداث دير موسى يحتاج إلى
إعادة النظر لشخص المعص وحشد القوى الفاعلة
دورها بين الجماهير الطيبة

— إننا نحتاج العيون القطة الساهرة التي
تسلط الأخذ على كل دغبل ولو كان فكراً
مسطراً — أو خالطات تردد ، أو رسل شر
يتطلعون به بين الناس للتخريب وبث الشك
والريبة في النفوس .

صحيح إن أحداث دير موسى قد تم
احرازها وإن كان للحق والإنصاف أن الاحراء
قد تجري وكالمادة على أيدي الموازين من أخطاء
ومسلمين ولكن يجب أن نسجل أن خالطات
ملأت البلد فيها التبريض والإفارة قبل وقوع
الأحداث بطويل وقت — كانت تستعدي تدخل
المستولين في شتى المواقع وفي وقت مبكر .

ويجب أن نسجل أن قوات الأمن قد
تدخلت — ولكن تدخلها جاء متأخراً وكان
بالود أن يكون التدخل مبكراً لتطبيق الشعار
(منع الحدث قبل وقوعه) ولكن يبدو أن
الشعار مطبق: فقط على الساحة السياسية وحدها

بأن منهم لسيين ووجهانا وأنهم لا يستكثرون .
وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أصهتهم
تغيض من الذمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا
أمنوا فليكننا مع الشاغلين في .. ومن هنا كان
التباوب وكانت الألفة وكان الترابط .. الذي
عاشه الآباء والأجداد بالأمل ونصحه نحن
والأبناء اليوم .. وما وجدنا ولن نجد غيره .. إن
شاء الله في ربوع صحيد مصر ودلتها ..

والكل يذكر يوم له ابن لعمرو بن العاص
فأعطاه حق مصرى سارع بالشكوى لعمرو لؤكد
مضى من معال الإنسانية الرقيمة في
قوله : « يا مصر متى استعذب الناس ولده ولدتهم
أمهاتهم أحراراً » ثم بشر للمصري : « اضرب
ابن الأكرمين كما ضربك » .

نقول هذا بمناسبة ما وقع في دير موسى من
بعض أحداث كانت نكازاً وسط أجواء الألفة
وغرية وسط أجواء الحب .. وفي ملاسات
وشروف نجلها تؤكد على معان هامة وأكثر من
هامة منها :

— إن محاولات مشبوهة تجري وسطل
تجري لاختلاق أو إثارة ما يسمى بالفتنة الطائفية
في ربوع الكتلة . وهي محاولات تحسب أنها لن
تفلح ولن تبدأ .. وإن توارت أو اخضت فإنها
تتوارى وتختفي لصيد حساباتها وترتب أروافها
ويبحث لها عن مناديل إلى القلوب الطيبة والنفوس
الصافية لتكدر الصلور والقلوب .. لعلها تصبح فيما
فشل فيه التار والفليطيون والإنجليز والفرنسيون
وبخالو بنو يهود والاستعمار الجديد .. اليوم .

— إن اختراق مصر إنفا ثأني محالولة عبر
ضرب الوحدة الوطنية وبث الفرقة وخلعة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٨

المصدر:

إسلام الإسلام

أما ساحات الأمن العامة والأساسية فهي خالية أ،
جبه خالية من لافعات الأمن وشعاراته ...

وقد تدخلت قوات الأمن بأسلوب يحتاج إلى
إعادة النظر والدراسة وصولاً للأسلوب الأمثل
والطريق الصواب وتحديداً للأهداف الخفية التي
تحاول إحداث الفتن والاضطراب لرواياتهم من
الصواب أن يحاصر أو يتهاجم الجماهير لإحصال
المعارك معهم على ساحة هي أوسع مما تكون إلى
مبدلة الأجواء وترتبط النفوس والصدور .
ويجب أن نسجل أن دوراً للأزهر وللأوقاف
يجب أن يكون أوسع وأعمق على الساحة ومن
خلال دراسة موضوعية وتخطيط صحيح يحدد
الغايات والأهداف ويعرف السبل والطرق
ويحدد الإمكانيات المطلوبة ..

كما يجب أن نسجل أن دور مجلس الشعب
والشورى يجب أن يكون معروفاً وواضحاً
وملموساً في العمل والحركة والمواجهة وتغصن
الحفاظات وتصويب مسار السلطة أو محاسبتها -
وعلى ساحة الواقع وبين الجماهير لتعزيز الروابط
والصلات ..

ودعاة الإسلام - الذين يعرفون حقائق
إسلامهم ويؤمنون بمنهجهم ويسعون لتطبيقه
وينظرون إلى كافة القضايا من خلال منظاره -
وهم ولا شك أحسن من غيرهم على تأكيد
وحدة هذا البلد والصدى لكل الفتن
والمؤامرات يستكبرون الصل أو اختلاق أي فتن
من قبل أي جهة لتحقيق مآربها وأهدافها الخفية
مطالبون بأن يظلوا على دريهم بخير في ربوع
مصر دائماً معالم الإسلام الصحيح ومناهجه
الصحيحة .. إيماناً بما جاء في القرآن العظيم
والسنة المطهرة وقد كفلاً لأقطاب مصر المساواة
في الحقوق وحرية العقيدة والمبادئ

وليؤكدوا قول رسول الله
ﷺ : « إلا من ظلم معاهداً أو

كلفه فرق طائفة أو انتقص من حقه
أو أخذ منه شيئاً بغير رضا ، فأننا
حججهم يوم القيامة » .. وليرفعوا
شعاراً رفيعاً واحداً من علماء
مصر : « إن أقطاب مصر في ذمة
الإسلام .. حتى قيام الساعة » ...

• نداء الإسلام •



المصدر: الشريعة الإسلامية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٩٠ هـ - ١٩٨٨

بَيِّنَات

يكتبها: محمد الهلشمي الحامدي

التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام

بعد أن عرضنا يوم أمس دعوى رجل ينتمى للإسلام بالدعوة إلى استئصال النصارى واليهود والإسماعية اللهم استأفدا إلى بعض نصوص القرآن الكريم، نواصل اليوم رحلتنا مع كتاب الشيخ محمد الغزالي الذي خصصه لرد على هذه الدعوى.. ينقل الغزالي من كتابه، الإسلام والإستبداد السياسي، تفسيراً لقول الله تعالى، «لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء» (المائدة ٥١) حتى يصرف المخدوعون مبادئ الدين في أوضاعها كما نزل بها الوحي

يجيء أحدهم إلى هذه الآية فيبترها عما قبلها وما بعدها ويفهم منها أن الإسلام ينهى عنها جزئياً عن مصالحة اليهود والنصارى، ويوجب قطع علاقتهم ويهدد المسلم الذي يصالحهم بأنه انتمصل عن الإسلام والتحق باليهودية والنصرانية وتقدم المعنى بهذا التعصيم الباطل..

والآيات اللاحقة بهذه الآية المرتبطة بها في موضوعها تعدد الموضوع بجلاء لا يحصل خلطاً.

فلنحس أن الآيات ذوات تطهيراً للمجتمع الإسلامي من الأعيان المخلقة، ومن مؤامراتهم التي قد ير في الخفاء لمساعدة فريق معين من أهل الكتاب اغتوا على المسلمين حرباً شعواء، واشتبهوا مع الدين الجديد في فعل هو بالنسبة له قتل حياة أو موت.

فاليهود والنصارى في هذه الآية قوم يحاربون المسلمين فعلاً، وقد بلغوا في حربهم منزلة من القوة جعلت ضحكاً للإيمان بكفرون في الذهب اليهم، والتجمل معهم فتركت هذه الآية ونزل معها ما يوضح نوايا المخالفين في الدفاع عن الدين الذي انتسبوا إليه :

يقرى الذين في قلوبهم مرض يسعون فيه يقولون تخليني أن تصيبنا فاسترة فقص الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصيحوا على ما أسروا في أنفسهم نكمين. (المائدة ٥٢)

ثم نستعرض الآيات في توصية المؤمنين بلديع صفوهم أمام المبرمين والمتجهين تطالبهم بمقاومة المحاربين للإسلام من أهل الكتاب مسوقة هذه المقاطعة بأنها ربه للعنوان.

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم مزيواً ولعيان من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والعقل أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين. وإذا تعبدنا إلى الصلاة اتخذوها مزيواً ولعيان. (المائدة ٥٧ - ٥٨).

فهل هناك شيء على دين ما إذا منع أتباعه من مصالحة الذين يتكلمون بتهليلهم، ويسعون من شعائره ؟

أما قوله تعالى : وكيف وإن بطروا عليكم لا يرهبوا فيكم إلا ولا ذمة. (التوبة ٨). فآية فيها مباشرة تنصيحاً، وكيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدكم عند المسجد الحرام - فما استقلوا لكم فاستقيموا لهم. (التوبة ٧). والمعنى الذي لا يضطرب عقل في أدراكه أن المقصود بآية م هو الوثنيون المهاجرون للإسلام، فأنكلاون يعهدوهم معه.

وقد استبعدنا هذا الموضوع بحثاً في كتابنا «ماتت في الدين والحياة». وكيف ساء لهذا المؤلف أن ينقل كلاماً وأرد في المشركين الناقضين للعهد وإعما أنه نزل في أهل الذمة ؟ أن هذا كذب صريح.

والآية الثالثة ذكر المؤلف نصها الأول فقط لأن نصها الثاني يكذب. قول الله : «لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء» (آل عمران ٢٨) ثم قوله «إلا أن تتكلموا معهم تلقاء، فيه إشارة بيضاء إلى أن الكلام فيل في حالة حرب يظهر فيها المؤمنون وقد مضى لهم الأحوال الحمضية إلى تذمة وسائل التجه، فنبهوا إلى ألا يكون ذلك على حساب إيمانهم.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٨٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بِقَايَا

يكتبها : محمد الهاشمي الحامدي

التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام (٣)

مؤاتاة تتبع الحديث عن رد الشيخ القرطبي على اتهام باطل مخوف بتهمة الإسلام بالعزل على استئصال أهل الكتاب. ومن جملة ما استشهد به الشيخ من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم هذان الحديثان الشريفان :

« من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وإن روحه لتوجد من سبعين عاماً من ظلم معاملة أو انتقصه حله أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة ».

وتحيز سياسة الخطيئة القاتية عن بن الخطاب مرجعاً معها للتعصب على مسلمة الإسلام آراء أهل الذمة. ومما رواه أبو يوسف في كتاب الخراج أن عمر بن الخطاب قال : « من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وإن روحه لتوجد من سبعين عاماً من ظلم معاملة أو انتقصه حله أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة ».

وقال أبو يوسف : حدث أن من عمر بن الخطاب قال : « من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وإن روحه لتوجد من سبعين عاماً من ظلم معاملة أو انتقصه حله أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة ».

وروي يحيى بن آدم في كتاب الخراج أن عمر بن الخطاب قال : « من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وإن روحه لتوجد من سبعين عاماً من ظلم معاملة أو انتقصه حله أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة ».

وفي الأخبار النصرانية شهادة قوية هذا القول. وهي شهادة البطريرك (ميتروبوليت) الذي تولى منصبه ٦٤٧ - ٦٥٧ هـ لا كذب يقول :

أن الحرب التي من أجلها كان العرب من المسيحية على العالم يعملون كما تعلمون أنهم ليسوا بأعداء للتصيرية. بل ومصدقون ملحقاً. ويقررون قديمياً وحديثاً ويمدون به الحجة إلى كائناتنا وأدينتنا.

إن نصوص هذه المعاهدة التي تمت في مطلع القرن الثالث عشر للميلاد شيء من روح التسامح الذي كان يهود بلاد الإسلام يوسم. على عكس ما كان يزعم بلاد المسيحية من مجازر ومخازن في معاملة الأديان المختلفة والأقليات الضعيفة. قال الدكتور طه حسين الطويل في كتابه قصة الإضطهاد الديني، تحت عنوان ملحة الإلبيين سنة ١٢٠٩ :

لهذا الأذى في لنجيدوك على يد الإلبيين من رعيا أمير نوروز. وكان هذا في عهد التوسعة الثالث. الذي بلغت المسيحية على يديه أوجها.

والظاهر على أيديهم أن يستأصل الهرطقة من أملاكه. فأبى الأمير أن يذعن لطلبه. وعندئذ نهضت الكنيسة لإبادة الحركة وأموالها. فاعلمت غفران على ذنب ارتكبه من تجاهه للظلم عليه. وصحت عدالته على أعدائه. ولو كانوا أعداء أو أخطاء وتعطبتهم شتماً وحرقاً وأعداماً.

فكانت أئمة الحجة الاجتماعية في عصر واحد بين بلدين يختلفان في الدين. وانظر إلى حق للقبولات وشيخ مسطهم وغلطة قلوبهم في معاملة أعدائهم ؟ وقد دلت أذا علمت أن الهرطقة التي تحاربها الكنيسة لم تكن إلا مقدمات للخطيئة العقلية والتحرر الفكري الذي شمل أوروبا كلها في أواخر العصر العباسي.



المصدر: الجلد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥ نوفمبر ١٩٨٨

في حوار صريح ومتشعب مع المجلة، البابا شنودة:

لاقتسار في مصر

و"دولة الاقباط" راودت

عبد الناصر والسادات

منذ أن تولى البابا شنودة رئاسة الكنيسة القبطية في مصر وهو يلعب أكثر من الدور الديني الذي لعبه من سبقوه . ففي أواخر عهد الرئيس الراحل أنور السادات وقع صدام عنيف بينه وبين شنودة انتهى إلى اتخاذ السادات قراراً بتحديد القامة البابا القبطي في دير وادي النطرون حيث أقام من سبتمبر (أيلول) ١٩٨١ إلى ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٤ حين قرر الرئيس حسني مبارك إنهاء هذا التمييز . وقد تردد الكثير عن الاقباط في مصر وعن مخططات ترمي إلى إنشاء دولة خاصة بهم في الصعيد المصري، كما تردد الكثير عن دور ما يقوم به رئيس هذه الطائفة .

«المجلة» التقت البابا شنودة في القاهرة ولجرت معه حواراً صريحاً حول قضايا عديدة من ضمنها مواقف القباط مصر من زيارة أسرائيل وطبيعة علاقته بالرئيس السادات . وهذه تفاصيل الحوار .



المصدر :

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكل طائفة لها جيشها . أما في مصر فهناك جيش واحد هو الجيش الوطني ولا ميليشيات على الإطلاق . ونقطة الاختلاف الثانية أن في لبنان دولا عديدة تتصرف ويتحكم بسياسته وأوضاعه الداخلية وهذا غير وارد في مصر .

● من يزور الصعيد يشعر أنه عبارة عن قبيلة موقوتة تنتظر لحظة الانفجار . هل تعتقد أن الأمر على هذه الدرجة من الخطورة ؟

— تظهر أحيانا بعض الاعتداءات فتقوم الدولة بالقبض على المعتدين . لكن الأمر لا يصل إلى حد تعبير القبيلة الموقوتة . فالمسألة ليست بهذه الخطورة . والدولة مسيطرة على الأمن . والتجاوزات التي تقع أحيانا عائدة إلى وجود بعض القيادات المتطرفة في هذه المناطق .

● يتهدد حديث عن مخطط يهدف إلى فصل صعيد مصر لإقامة دولة قبطية . ذلك تصرف شخصيا على تنفيذ هذا المخطط ؟

● في حدود معلوماتك هل هناك



جماعات مسيحية مسلحة في مصر ؟

— (بحسب وسيرة) مستحيل .

● ولو من متطوع الدفاع عن النفس ؟

— ولا من هذا النطلق . ولو كانت هناك جماعات بهذا الشكل لكشفت عنها أجهزة الأمن . فالمسيحية لا تؤمن إطلاقا بالعنف . بل تحض الناس باستمرار على التسامح والاحتمال . وعلى الرغم من أن الدولة تصارع الإرهاب منذ سنوات طويلة وقد قامت مرات بالبحث عن الأسلحة غير المرمية . غير أنه لم يعلن عن اعتقال جماعة مسيحية مسلحة أو توقيع مسيحي واحد مسلح في يوم من الأيام .

● ألي أين يمكن أن يدفع الاحساس بعدم الأمان الذي يهجر عنه بعض المسيحيين تجاه الاتجاهات المتطرفة في بعض الأحيان ؟

— المسيحيون على علاقة طيبة جدا مع المعتدلين من اخوتهم المسلمين . أما عن المتطرفين ، فانهم يعملون ضد الدولة أولا وضد للمسيحيين أيضا . ونشعر نحن المسيحيين بالتعب حينما يعتدي علينا أو على أماكن عبادتنا أو غير ذلك . وهذا يبدأ الخطر . ولكن في ما عدا ذلك فالمسيحيون يعيشون في محبة مع اخوتهم المسلمين . ونحن لنا استعداد مسلمون كثيرون جدا من المعتدلين . وبيننا وبينهم تلاق في الفكر . والسؤال الذي يلح علي هو : هل يمكن بالحبة كسب المتطرفين ؟ لا أعرف . ربما لو دخلوا في حوار معنا أمكن عن طريق المحبة أن يصل هذا الحوار إلى نتيجة طيبة . لكن لم يجر حوار كهذا حتى الآن .

● هل يعني هذا التساؤل انكم على استعداد لأن تقوموا بمبادرة في هذا الاتجاه ؟

— نحن على استعداد لاية مبادرة . فروح المحبة تقول ألي الخير . لكن إذا وجد حوار فمع من سيكون ؟ وكيف ومتى ؟ ويصل أي موضوع يمكن الحوار ؟ فلم يحدث إطلاقا أنني تقابلت مع أحد المتطرفين أو دار بيني وبينهم حوار . وإذا كان المتطرفون يكرهون المسلمين المختلفين معهم في بعض التفاصيل ، فكيف تكون نظرتهم إلى دين آخر ؟

● هناك مقولة مفادها أن هناك مخططا لتقسيم المنطقة ونشر الخلافات والفتن . فهل تعتقد أن المناخ المصري مهيا لتنفيذ مثل هذا المخطط ؟

— لا يمكن أن يحدث ذلك في مصر فهي تختلف طبيعتها عن بلد مثل لبنان . ومصادر الخطورة في لبنان تعود إلى وجود ميليشيات متعددة ومسلحة .



المصدر :

الجلد : ٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٨٨

مدارس الاحد

● من بين الأمور التي يشوبها الغموض في اوساط الرأي العلم ما يتعلق بمدارس الاحد ودروس الجمعة التي يعتقد البعض انها احد اشكال البناء التنظيمي لمدى الجماعات القبطية ؟

—مدارس الاحد ليس لها عمل اطلاقا غير التعليم الديني . لا أكثر ولا أقل . فهي اعقاب الجمعة القروسية جاء الفرنسيون الى مصر ونشروا مذاهبهم . وجاء الانجليز بدمهم ودخلت مصر مذاهب كثيرة غير المذهب الاصلي ، وتكونت كنائس كثيرة لهذه الطوائف . فكان لا بد من تعليم الاولاد امور دينهم ومذاهبهم الارثوذكسي . وكل مدارس الاحد عبارة عن فصول في الكنائس يستطيع اي انسان ان يلقى على مناصبها ودرسها ولم تتحول في اي يوم الى اي فرض لفس . لكن دعنا نفكر في الامر بشكل عملي . فمقديما اتخذ الرئيس السادات قرارات عنيفة في سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ حل تحرك اي قبطي من داخل مصر ؟ فلي كانت هناك

جماعات منظمة لكثنت هذه فرصا . اليس كذلك ؟

● انك لمست هنا نقطة مهمة وتحتاج ايضا الى تفسير . فقد قلت انه لم يتحرك احد من الداخل عندما اصدر السادات قراراته غير ان الاقباط المصريين في دول عديدة على رأسها الولايات المتحدة قد تحركوا . ما هي علاقة الكنيسة المصرية بالاقباط الموجودين في الخارج ؟ وما مدى سيطرتها عليهم وقدرتها على تحريكهم ؟

—سوف أقول ما حدث . فالكنيسة المصرية لا تنكر ان كثيرا من ابنائها سافروا الى الخارج . وبما كنا لا نريد ان يندمج هؤلاء المهاجرين في وسط غربي قد لا يتفق مع تقاليدهم . كما لا نريد ان يفقدوا انتمائهم المصري والكنسي باتدماجهم في كنائس اخرى غربية . لذلك رأينا من الضرورة تأسيس كنائس قبطية في أوروبا وأمريكا وكندا وأستراليا وكلها تدعى بالولاة لمصر . ولكن كنيسة معلقة لا تكتب الا في الشؤون الدينية . وإذا كانت لدى كنيسة رغبات ما فاتها تصرفها عن طريق السفارة المصرية . غير ان ذلك لا يمنع ان هناك جماعات قبطية في الغرب لها استقلالها الخاص عن الكنيسة ولا تخضع لها في كتاباتها . والحرية المتوفرة في الغرب تنبع لعناصر هذه الجماعات ان يتقدموا حتى رئيس امريكا نفسه . فما بالك بالآخرين . بل ويكمنهم ان يتقدموا الكنيسة ذاتها . ومؤلاء يمثلون رأيهم الخاص من واقع الحرية التي يعيشونها . وهذا نسأل : ما مدى سيطرة الكنيسة على مهاجرين يعيشون في حرية

التحالف الاسلامي
رشح في الانتخابات الاخيرة قبطيا

صبار نالبا في البرلمان

لا تملك سيطرة

على الاقباط المصريين المقيمين

في الخارج

— (يضحك ويقول) : هذه الشائعة سمعناها لأول مرة في حديث الرئيس الراحل انور السادات ولم يقل ان هناك مخططا بل قال انها فكرة عرضت على البابا كهيوس الذي سبقتي حينما كان في زيارة اثيوبيا سنة ١٩٦٥ . فغضب لسماحها وترك اثيوبيا بسرعة ورجع . وقال الرئيس السابق ان هذه الواقعة لا يعرفها سوى ثلاثة : البابا كهيوس والرئيس عبد الناصر والسادات شخصيا . وكان الاثنان الاولان قد تركا عالمنا الحاضر . وفي الواقع لدينا جواز السفر الخاص بالبابا كهيوس ويظهر منه انه بقي في اثيوبيا مدة طويلة خلال الزيارتين ولم يقل لاحد ان شيئا من ذلك قد ورد . وعلى اي حال فكل ما نلهم من حديث الرئيس السادات انها مجرد فكرة عرضت . ولست ادري ممن . ووافقت تماما . وهي لم ترق الى مستوى مخطط . وهي كلها قصص خيالية . فهل يعقل ان يترك الاقباط كل مقدساتهم المتفتحة في مصر ليمركزوا في منطقة واحدة هي اسبوط ؟ وهل وصلت الساذجة بالاقباط الى حد يتركبن معه بلادهم وقراهم ليتجمعوا معا في منطقة واحدة ؟ وهل يمكن ان يتنازلوا عن مصريتهم التي عاشوا فيها آلاف السنين ويتركوا الكل الى الجزء . اي ان يتركوا الانتماء الى هذا القطر كله لكي ينتصروا الى جزء بسيط ؟ وهل يمكن ان تنقسم مصر الى ثلاث دول هي اسبوط وشمال اسبوط وجنوبها ؟ ومن اراد السفر من اعدادها ينبغي عليه ان يحصل على تأشيرة دخول ليدخل الاخرى . وإذا قيل الاقباط هذا طرح . ومن المحال ان يقلبوه . فهل تقلبه الدولة ؟ هذا امر خيالي وتفكير ساذج . انها مجرد قصة اخترعت والقيت على مسامح الرأي العام وهي لم تحدث بل ومستحيلة التنفيذ .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٩٨٨

- إنشاء الأحزاب السياسية على أساس ديني أمر تمنعه القوانين في مصر ، وأنا لا أريد أن أتدخل في هذا الموضوع ؟

أيام السادات

● مرت حوالي ثمانين سنوات على أحداث سبتمبر (أيلول) ١٩٨١ . ألا تعتقد أنك ساعدت يومها بشكل أو بآخر على المشاركة في إشغال الناس وتأخيرهم لوقوف عندما قررت القضاء على الاشتغال الاحتفال بعيد القيامة ؟

- كان الاقباط في ذلك الوقت يتعرضون لاعتداءات مستمرة ، وكل ما فعلته أنني كنت أبلغ شكواهم إلى رئيس الجمهورية الرئيس السادات واعتبر ذلك عملاً سياسياً . لكننا لم تكن طرفاً في إشغال أي دار ، لأننا كنا الطرف المعتدى عليه . وقد ثبتت للدولة حالياً خطورة الذين كانوا يمتدحون علينا وقتذاك . ولا يستطيع أحد أن يثبت أن الاقباط كانوا في موقف أمداء . وعندما كنا نشكو إلى الرئيس كان يعتبر ذلك تدخلاً في السياسة . إذن إلى من نشكو وهو كان ولي الأمر في ذلك الوقت ؟ والعبد - من التلمذة الدينية - (امرطبيعا جدا . غير أننا من التلمذة النفسية ، كنا في حالة لا تسمح بالفرح والاحتفال . وأسجل هنا أن ما فعلناه كان مجرد تلقائى ينذر بالخطر . لهذا في للرئيس أن هناك تصرفاً خطراً . وأو أنه عمل بتصميمنا وبعض على المستبين ، لامتته التخلص من الخطورة التي أدت إلى مصره .

● قلت للسادات في وقت من الاوقات ما يعني أن الاقباط جميعهم معه ؟

- أنا كنت صريحاً دائماً . وحينما أؤيد فأنني أفعل ذلك في نقاط معينة ومحددة وضمني يساندني على التأييد فيها . ولا شك أن الرئيس السادات خصوصاً في أول عهده حقق أمورا مفيدة لذلك وأنا كنت ألتصق اليه بكل صراحة وإلى أبعد الحدود في ما كنا نشكو منه حين أن أجرح شعوره . وقلت له

خاصة في بلاد غربية ولا يأتون ترحيبها من الكنيسة في ما يكتبون ولا يستمعونها في شيء ؟ وكما قال البعض أننا حينما نطلب من البابا شنودة أن يحكم هؤلاء الناس في الخارج ، إنما نعطيه اختصامات سياسية في الوقت الذي لا نقبل فيه بأن يتدخل في السياسة

● هل للكنيسة القبطية في مصر دور معين أو تأثير في رسم السياسة ؟ وما هي حدود علاقة الكنيسة بالسياسة ؟

- أولا ، ما معنى السياسة ؟ ثانيا أنت صحافي واستلكت فيها سياسة . فإن كنت لا أجيبك على الإطلاق فستقول أن رئيس الكنيسة في مصر لا يملك حرية الكلام ، ولا يد أنه واقع تحت ضغوط . وإذا أجبتك عن الاسئلة فقد يعتبر البعض أن أجوبتي تدخل في السياسة . ولو لم تحدث الكنيسة في مواقف معينة لأعتبر ذلك منها موقفا سلبياً . وليس المفروض أن تلغز الكنيسة موقفا سلبياً صامتا . فالكنيسة وطنية .

● ما القصد من علاقة الكنيسة بالسياسة هو ما إذا كانت الكنيسة في مصر تقوم بتكوين رأي عام قبطي تجاه مسألة ما ؟

- أطلاقاً . يدلل أن كل الأحزاب في مصر فيها القباط . وحتى التحالف الإسلامي وضع على رأس إحدى قوائمته في الانتخابات البرلمانية الأخيرة أحد الاقباط ومصار نائباً في مجلس الشعب . ونحن لا نتدخل إطلاقاً في حرية الاعتقاد السياسية ولا نضبط على أحد .

● هل تعتقد أن السماح بإنشاء أحزاب دينية يمكن أن يساعد على زرع الفتيل لم يكون ينفقها صلب الزيت على النار ؟

لوعمل السادات بنصيحته

لما تعرض للاغتيال



النشر والإذاعات الصحفية و

المجانية

١٥ نوفمبر ١٩٨٨

مرة: يا سيادة الرئيس ، نحن نتخذ حكما لا خصما .

● لو عادت الامور مرة اخرى الى الوراء هل نتخذ للقرار ذاته ؟

- لا اعتقد مطلقا ان الامور يمكن ان تعود بنكه الصورة . وواعادت ، فلا بد ان اشكر الى رئيس الدولة . والقانون لا يمنع الشكرى . لكنه لم يثبت وكان يقول باستمرار ان البلد كله معه .

● يبدو انك على دراية جيدة بشخصية السادات من خلال ذلك . فهل تتفق مع ما قاله محمد حسنين هيكل من انكما شخصيتان متشابهتان ؟

- متشابهتان في ماذا ؟

● في احساس كل منهما بذاته ، ولذلك كان الصدام بينكما حتميا ؟

- اذا كان السادات عنده احساس بذاته فانا كان لذي احساس بما كان يحدث للاقباط في ذلك الوقت . ونحن نؤمن جميعا بانكار الذات ، وليس الاحساس بالذات .

● متى بدأ ظهور الخلافات بينه وبين الرئيس السادات ؟

- بدأ حينما وصل السادات الى وضع لم يكن يقبل فيه اية معارضة من اي شخص ايا كان . والغرب رفع السادات عالما . وامام هذا الواقع لم يكن ممكنا لدى السادات ان يقبل من الشرق اية كلمة نقد او معارضة فاعتبر شكوانا كاذبا نقد لحكمه . وهذه اول نقطة خلاف . وكان يمكن ان يمل اي خلاف لو جلس معنا واستمع اليها . لكن ذلك لم يحدث . فآخر لقاء جرى بينه وبين المجمع كان في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٧ .

● في تصريحات متعددة اكدت ان الاقباط لن يدخلوا القدس الا واينهم في ايدي اخوتهم المسلمين . وفي تصريح اخر قلت ان حج الاقباط الى القدس مرتبط بحل مشكلة دير السلطان ؟

- (مقاطعة) مشكلة دير السلطان هي الدائرة الصغيرة الكائنة وسط دائرة كبيرة . فهناك خلاف مباشر بيننا وبين اليهود في مسألة الدير . وهناك خلاف اكبر يمثل المسألة الوطنية العامة في المنطقة . ونحن لا نستطيع ان نتجاهل مشاعر اخواننا في المنطقة كلها لانها مشاعر ترتكز على مستوى اعل من الدائرة الضيقة المباشرة . وربما بسبب هذا الموقف وقمعه تأخر حل مشكلة دير السلطان .

● وما تعليقك على قيام بعض الاقباط المصريين بالحج الى القدس ؟

- يضر ان يحدث ذلك فالذين يحرصون على رضى الكنيسة لا يمكن ان يسافروا واعتقد ان سفر بعضهم عمل فردي وليس اتجاها علميا ، فالاتجاه العام معروف .

● الى اين وصلت مشكلة دير السلطان ؟

- عندما بدأت المشكلة سنة ١٩٧٦ رفضنا الامر الى القضاء اليهودي وحكمت المحكمة اليهودية العليا بأحقية الاقباط في هذا المير . لكن الحكومة الاسرائيلية اعتبرت مسألة سياسية اكثر منها قضائية . وتوقف الامر عند هذا الحد ■

الطاهرة - عبد الطيف الخاوي



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا شنودة

في أخطر حوار

أدى البابا شنودة بأخطر
حوادث حوار صحفي أجرى
معه في المقر البابوي بال Vatikan .
شرح البابا شنودة بعداً لم
تنتشر حول الصراع مع الرئيس
الراحل أنور السادات الذي
وصل إلى ذروته في سبتمبر
١٩٧٧ . وتحدث البابا عن دور
الكنيسة في السياسة وتأثير
التطرف على علاقات الإخوة بين
المسلمين والمسيحيين واشتغال
المؤلف من وقت لآخر في مدينة
السيوط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدولة الإقطار اوديت عبد الفاضل والسادات

٢٧٢ - وار

٢٨ نوفمبر ١٩٨٨



المصدر: الأحوار

٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لدى عمل السادات بنمنا يحننا لما تعرض للاغتيال

البابا شنودة عن أخطاء حركته

مند أن تولى البابا شنودة رئاسة الكنيسة القبطية في مصر وهو يلعب أكثر من الدور الديني الذي لعبه من سبقوه . ففي أواخر عهد الرئيس الراحل أنور السادات وقع صدام عنيف بينه وبين شنودة انتهى إلى اتخاذ السادات قرارا بتحديد إقامة البابا القبطي في دير وادي النطرون حيث أقام من سبتمبر ١٩٨١ إلى ديسمبر ١٩٨٤ حين قرر الرئيس حسني مبارك إنهاء هذا التحديد وقد تردد الكثير عن الإقباط في مصر وعن مخططات ترمي إلى إنشاء دولة خاصة بهم في الصعيد المصري . كما تردد الكثير عن دور ما يقوم به رئيس هذه الطائفة . في حوار صريح مع البابا شنودة دارت مناقشات صريحة حول العديد من القضايا منها موقف الإقباط مصر من زيارة السادات لإسرائيل وطبيعة علاقته بالرئيس السادات وحكامة الدولة القبطية .. وهذه تفاصيل الحوار .



المصر:

الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

• في حدود معلوماتك هل هناك جماعات مسيحية مسلحة في مصر؟ (بحسب وبسرعة) مسجل.

• ولو من مخطئ الدفاع عن النفس؟

ولا من هذا المخطئ. واركانت هناك جماعات بهذا الشكل لكثفت منها لجهزة الامن. فلسطينية لاتؤمن اطلاقاً بالاعتق. بل تحض الناس باستمرار على التسليم والاحتمال. وعلى الرغم من ان الدولة تعارب الارهاب منذ سنوات طويلة وقد قامت مرات بالبحث عن الاسلحة غير المرمضة. غير انه لم يطن عن اعتقال جماعة مسيحية مسلحة. او تنظيم مسيحي واحد مسلح ل يوم من الايام.

عدم الامان

• الى اين يمكن ان يدفع الاحساس لدى الامان الذي يعبر عنه بعض المسيحيين تجاه الاتجاعات المتطرفة في بعض الاحيان؟

المسيحيين على علاقة طيبة جداً مع المعتنقين من اخوتهم المسلمين. أما عن المتطرفين. فلانهم يعملون ضد الدولة أولاً وضد المسيحيين أيضاً. ونشعر نحن المسيحيين بالثقب حينما يهدى طغياناً على أماكن عبادتنا او غير ذلك. وهما يبدأ الضطر. ولكن فيما عدا ذلك فالمسيحيين يعيشون في مسحة من احترامهم المسلمين. ونحن لنا اسلحاء مسلمون كثيرون جداً من المعتنقين. وبيننا وبينهم تلاق في الفكر. والسؤال الذي يالغ على هو: هل يمكن بالمسحة كسب المتطرفين؟ لاأعرف. ربما لو دخلوا في حوار معنا امكن من طريق المسحة ان يصل هذا الحوار الى نتيجة طيبة. لكن لم يجر حوار كهذا حتى الان.

• هل يعني هذا التساؤل انكم على استعداد لأن تقوموا بمبادرة في هذا الاتجاه؟

نحن على استعداد لاية مبادرة. فروح المسحة تدل الى الغير. لكن اذا وجد حوار فمع من سيكون؟ وكيف ومتى؟ وحول اى موضوع يمكن الحوار؟ فلم يحدث اطلاقاً الذى نتحدث مع احد المتطرفين او داربينى وبينهم حوار. وإذا كان المتطرفون يكرهون المسلمين المختلفين معهم في بعض التفاصيل. فكيف تكون نظرتهم الى دين لآخر؟

• هناك مقولة مفادها ان هناك مخططاً لتقسيم المنطقة ونشر الخلافات والفتن. فهل تعتقد ان المئات المصرى مهيا لتفكيك مثل هذا المخطط؟

لايمكن ان يحدث ذلك في مصر. فهي تختلف بطبيعتها عن بلد مثل لبنان. وبمصادر الشطرية في لبنان تعيد الى وجود ميليشيات متعددة ومسلحة. فكل طائفة لها جيشها. أما في مصر فهناك جيش واحد هو الجيش الوطنى ولا ميليشيات على الاطلاق. وينتقل الاختلاف للثانية لان في لبنان دولة عديدة تتمسك ويتمسك في سياسته وارضائه الداخلية وهذا غير وارد في مصر.

• من يزور الصعيد يشعر انه عبارة عن قنبلة موقوتة تنتظر لحظة الانفجار. هل تعتقد ان الامر على هذه الدرجة من الخطورة؟

تظهر أحياناً بعض الاستعدادات فتقوم الدولة بالقبض على المتكبر. لكن الامر لايسل الى حد تعبير القنبلة الموقوتة. فالمسألة ليست بهذه الخطورة. والدولة مسيطرة على الامن. والاحتراوات التى تقع لحمايا عمدة الى وجود بعض القيادات المتطرفة في هذه المناطق.

• يتروى حديث عن مخطط يهدف الى فصل صعيد مصر لاقامة دولة قبطية. وانك تشرف شخصياً على تنفيذ هذا المخطط؟

(يضحك ويقول): هذه الفلمنة سمعناها لأول مرة في

حديث للرئيس الراحل انور السادات ولم يقل ان هناك مخططاً بل قل انها فكرة عرضت على البابا كيرلس الذى سبقنى حينما كان في زيارة اثيوبيا سنة ١٩٦٥. فذهب لاسماعيل وثرثه اثيوبيا بسرعة ورجع. وقال الرئيس السابق ان هذه الواقعة لايعرفها سوى ثلاثة: البابا كيرلس والرئيس عبد الناصر والسادات شخصياً. وكان الاثنان الاوّلان قد تركا علينا الحظ. وفي الواقع لدينا جواز السفر الخاص بعلبنا كيرلس ويظهر منه انه باقى في اثيوبيا مدة طويلة خلال الزيارتين

ولم يقل لاحد ان شيئاً من ذلك قد ورو. وهن اى حال فكل منهم من حديث الرئيس السادات انها مجرد فكرة عرضت - ولست ادري ممن - ورفضت تماماً. وهى لم ترق الى مستوى مخطط. وهى كلها قصص خرافية. فهل يعقل ان يتركه الاقباط كل مقدساتهم المنتشرة في مصر ليتروكوا في منطقة واحدة هى اسبوط؟ وهل وصلت السداجة بالاقباط الى حد يتكون معه بلادهم وازرام لتنجسوا معا في منطقة واحدة؟ وهل يمكن ان يتنازوا عن مصرتهم التى عاشوا فيها الالف البنتين ويتروكوا الكل الى الجزء. اى ان يتروكوا الانتماء الى هذا القطر كله لكي ينتموا الى جزء بسيط؟ وهل يمكن ان تنقسم مصر الى ثلاث دول هى اسبوط وشمال اسبوط وجنوبها؟ ومن اراد السفر من ادهاها ينبغي عليه ان يحصل على تأشيرة دخول ليندخل الأخرى. وإذا قيل الاقباط هذا الطرح - ومن الخيال ان يقبلوه - فهل نقبل الدولة؟ هذا امر خيالى ونفكر سلاح. انها مجرد قصة اخترعت والقيت على سمع الرأى



العام وهي لم تحدث بل
ومستحيلة التنبؤ.

مدارس الأحد

• من بين الأمور التي يشوبها الغموض في أوساط الرأى العام ما يتعلق بمدارس الأحد ودروس الجمعة التي يعتقد البعض أنها أحد أشكال البناء الثقافي لدى الجماعات القبطية ؟

— مدارس الأحد ليس لها عمل إطلاقاً غير التعليم الديني . لا أكثر ولا أقل . نفس أعقاب الحملة الفرنسية جاء الفرنسيون إلى مصر ونشروا مذاهبهم . وجاء الإنجليز بعدهم وفعلت مصر مذاهب كثيرة غير المذهب الأصلي ، وتكونت كنائس كثيرة لهذه الطوائف ، فكان لابد من

تعليم الأرواح أمور دينهم ومنهم من الأرثوذكسي ، وكل مدارس الأحد عبارة عن فصول في الكنائس يستطيع أي إنسان أن يلقى على مناهجها ودروسها ولم تتحول في أي يوم إلى أي غرض آخر . لكن ربما تفكر في الأمر بشكل عمل . فمتى اتخذ الرئيس السادات قرارات متينة في سبتمبر ١٩٨١ هل تحرك أي قبطي من داخل مصر ؟ بلو كانت هناك جماعات منغلقة فكانت هذه فرصتنا ليس كذلك ؟

• انت لمست هنا نقطة هامة وتحتاج أيضاً إلى تفسير . فقد قلت أنه لم يتحرك أحد من الداخل عندما أصدر السادات قراراته غير أن الاقليات المصريين في دول عديدة على رأسها الولايات

المتحدة قد تحركوا . ما هي علاقة الكنيسة المصرية بالاقليات الموجودين في الخارج ؟ وما مدى سيطرتها عليهم وقدرتها على تحريكهم ؟

— سوف أقبل معلومة . فالكنيسة المصرية لا تنكر أن كثيراً من أبنائها سافروا إلى الخارج . ولما كنا لا نريد أن يندمج هؤلاء المهاجرين في وسط غربي قد لا يتفق مع تقاليدهم ، كما لا نريد أن يلتصقوا بتمتاعهم للمصرى والكنيسة بأنتمالهم في كنائس أخرى غربية ، لذلك رأينا من الضرورة تأسيس كنائس قبطية في أوروبا وأمريكا وكندا وأستراليا وكلها تدعى بالقولاء لمصر . ولكل كنيسة مجلة لا تكتب إلا في الشؤون الدينية . وإذا كانت لدى كنيسة رغبات ما فإنها تعرضها عن طريق السفارة المصرية . غير أن ذلك لا يمنع أن هناك جماعات قبطية في الغرب لها استقلالها الخاص عن الكنيسة ولا تخضع لها في كتاباتها . والحرية المتوافرة في الغرب تتيح لمتنصر هذه الجماعات أن ينتقدوا حتى رئيس أمريكا نفسه . فما بك بالآخرين . بل ويمكنهم أن ينتقدوا الكنيسة ذاتها . هؤلاء يمثلون رأيهم الخاص من واقع الحرية التي يعيشونها . وهنا نسال : ما مدى سيطرة الكنيسة على مهاجرين يعيشون في حرية خاصة في بلاد غربية ولا يقبلون توجيهها من الكنيسة فيما يكتبون ولا يستشيرونها في شيء ؟ وكما قال البعض أننا حينما نطلب من البابا شتيرة أن يحكم هؤلاء الناس في الخارج . إنما نصليه لخصاصات سياسية في الوقت الذي لا تقبل فيه وأن يتدخل في السياسة .

• هل للكنيسة القبطية في مصر دور معين أو تأثير في رسم السياسة ؟ وما هي حدود علاقة الكنيسة بالسياسة ؟

— أولاً . ملمعنى السياسة ؟ ثانياً . أنت صحال واستلكت فيها سياسة . فإن كنت لا أجيبك على الإطلاق فاستقل أن رئيس الكنيسة في مصر لا يملك حرية الكلام . ولابد أنه واقع تحت ضغوط . وإذا أجبتك عن الاستئالة فقد يعتبر البعض أن أجوبتي تدخل في السياسة . وأولم تتحدث الكنيسة في مواقف معينة لا تظهر ذلك منها موقفاً سلبياً . وليس المفروض أن تأخذ الكنيسة موقفاً



المصدر : الأهرام - ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٨٨

التحالف الاسلامي رشح في قوائمه قبطيا صار نائبا في البرلمان

- انشاء الاحزاب السياسية على
اسس ديني امر تمنحه القوانين في
مصر ، واننا لا نريد ان نتدخل في هذا
الموضوع ؟

• **مصرت حوائل لملكي**
سنوات على احداث سيلميير
١٩٨١ . الا تعتقد انك
ساعدت يوما بشكل او
بآخر على المشاركة في اعمال
الفكر وتزيم الموقف عندما
قررت إلغاء كل اشكال
الاحتفال بعيد القيامة ؟

- كان الاقباط في ذلك الوقت
يتمسكون لاعتقادات مستمرة بكل
معتقداته انني كنت ابلغ شكواهم الى
رئيس الجمهورية الرئيس السادات
واعترت لذلك عملا سياسيا . لكننا لم
نكن طرفا في اعمال اي ثار . لاننا
كنا الطرف المعتدى عليه . وقد ثبتت

سليبا سامتا . فلكنيسة وطنية .
• **ما الصدد من علاقة**
الكنيسة بالسياسة هو ما
اذا كانت الكنيسة في مصر
تقوم بتكوين رأى عام قبطي
تجاه مسألة ما ؟

- اطلاقا . بدليل ان كل الاحزاب في
مصر فيها الاقباط . وحتى التحالف
الاسلامي وضع على رأسه لحنى
قوائمه في الانتخابات البرلمانية
الاخيرة احد الاقباط وصار نائبا في
مجلس الشعب . ونحن لا نتدخل
اطلاقا في حرية الانسان السياسية
ولنا نشاط على احد .

• **هل تعتقد ان السماح**
بالانشاء احزاب دينية يمكن
ان يساعد على زرع الفتيل ام
يكون بمثابة صب الزيت على
النار ؟

للدولة حاليا خطورة الذين كانوا
يعتقدون علينا بذلك . ولا يستطيع
أحد ان يثبت ان الاقباط كانوا في
موقف اعتداء وعندما كنا نشكو الى
الرئيس كان يعتبر ذلك تدخلا في
السياسة . لكن الى من نشكو وهو
كان ولي الامر في ذلك الوقت ؟
والعبد - من ثنائية الدينية - امر
طبيعي جدا . غير اننا من الثنائية
النفسية ، كنا في حالة لا تسمح
بالفرح والاحتفال . واسهل منا ان
ما فعلناه كان مجرد تأويل يثير
بالخطر . فلنا فيه للرئيس ان منك
تطرحا خطرا . ولرأته عمل بتصميمنا
وتبني عمل المعتدين ، لانك
التخلص من الخطورة التي احدثت
مصرعه .

• **قلت للمسادات في وقت من**
الاولات مايعني ان الاقباط
جميعهم معه ؟

- اننا كنت صريحا دائما . وحينما
اُريد الناس فعل ذلك في تقاليد معينة
ومحددة وبمصرى يساعدني على
التأكيد فيها . ولأنك ان الرئيس
السادات خصوصا في اول عهده
خلق امورا مفيدة للبلد واننا كنت
اتحدث اليه بكل صراحة والى اريد
الحدود فيها كنا نشكو من دون ان
لجرح شعوره . وقالت له مرة :
ياسادة الرئيس ، نحن نتفكك حكما
لا خصما .

• **لو عدت الامور مرة اخرى**
الى الوراء هل تتخذ القرار
ذلك ؟

- لا اعتقد مطلقا ان الامور يمكن ان
تعود بتلك الصورة ولو عادت ، فلابد
ان اشكو الى رئيس الدولة والقائدين
لايتمتع بالشكرى لكنه لم ينتبه وكان
يقول باستمرار ان البلد كله معه

• **يبدو انك على دراية جيدة**
بشخصية السادات من
خلال ذلك . فهل تتفق مع
مقاله محمد حسين هيكل
من انكسا شخصيات
متشابهتان ؟

- متشابهتان في ماذا ؟

• **في اساس كل منهما بذاته .**
ولذلك كان العداء بينهما
حتميا ؟



المصدر: الأحرار

التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وممتلكك على قيام بعض الاقباط
المصريين بالحج الى القدس ؟
- ينشر ان يحدث ذلك فالذين
يحرصون على رضا الكنيسة لا يمكن
ان يسافروا واعتقد ان سفر بعضهم
عمل فردى وليس اتجاهها عاما ،
فالاتجاه العام معروف .
● الى اين وصلت مشكلة
دير السلطان ؟
- عندما بدأت المشكلة سنة ١٩٧٩
ربما الامر الى القضاء اليهودي
وبعكت المحكمة ، اليهودية العليا
بالحقبة الاقباط في هذا الدير . لكن
الحكومة الاسرائيلية اعتبرتها مسألة
سياسية اكثر منها قضائية . وتوقف
الامر عند هذا الحد ■

هذا الموضوع تم نشره
ايضا بمجلة « المجلة »
التي تصدر في لندن

- اذا كان السادات عنده لحساس
بذاته فلما كان لدى احساس بما كان
يحدث للاقباط في ذلك الوقت ، ونحن
نؤمن جميعا ببتكار الذات ، وليس
الاحساس بالذات .

بدائية الخلافات

● متى بدأ ظهور الخلافات
بينك وبين الرئيس
السادات ؟

- بدأ حينما وصل السادات الى
وضع لم يكن يقبل فيه اية معارضة
من أي شخص ايا كان والذنب يقع
السادات حاليا . وامام هذا الواقع لم
يكن ممكنا لدى السادات ان يقبل من
الشرق اية كلمة نقد أو معارضة
فامتدبر شكونا ككثما نقد لحكمه
وهذه ابل نقطة خلاف . وكان يمكن
ان يحل اى خلاف لو جلس معنا
واستمع اليها . لكن ذلك لم يحدث
فاخر لثاء جرى بينه وبين الجميع
كان في سبتمبر ١٩٧٧

● في تصريحات متعددة
اكدت ان الاقباط لن يدخلوا
القدس الا وبيدهم في ايدي
اخوتهم المسلمين . وفي
تصريح اخر قلت ان حج
الاقباط الى القدس مرتبط
بحل مشكلة دير السلطان ؟

- (ملطما) مشكلة دير السلطان
هي الدائرة الصغيرة الكائنة وسط
دائرة كبيرة . فهناك خلاف مباشر
بيننا وبين اليهود في مسألة الدير ،
وهناك خلاف اكبر ومش المسألة
الوطنية العامة في المنطقة . ونحن
لاستطيع ان نتجاهل مشاعر
اخواننا في المنطقة كلها لانها مشاعر
ترتكز على مستوى اعلى من الدوافع
الضيقة المباشرة وربما بسبب هذا
الموقف وبغيره تأخر حل مشكلة دير
السلطان .



المصدر: الشريعة

٢٩ نوفمبر ١٩٨٨

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النبا في الفاتيكان

الإسلام والمسيحية ... عشرون عاما من الحوار

دكتور

أحمد عبد الرحمن

● هي روح جديدة حقا ، نمت ، ولا تزال تنمو ، وتتعاظم ، في بيئة عالمية
مواتية ، ومن وراءها رجال كبار ، لا يثيرون عن السعي في سبيلها ، وتأسيس علاقات
جديدة ماثلة ، منصفة ، بين المسيحيين وبين غير المسيحيين .

● أنها روح الحوار والتقارب والتعاون بين أتباع المسيحية ، وأتباع الأديان
الأخرى ، وهي بهذه المثابة تهمننا هنا في مصر بوصفنا مسلمين ، بأمريكا ديننا يمثل
هذا الحوار ، ومثل هذا التقارب ، والتعاون ، ويقول ربنا جل شانه : « ولا يجادلوا
أهل الكتاب إلا بقلبي هي أحسن ، إلا الذين ظلموا منهم ، وقولوا آمنا بآذي أنزل
إلينا وأنزل إليكم ، وإلينا وإلهم واحد ، ونحن له مسلمون » ، وهي تهتمنا مرة
أخرى بوصفنا مصريين ، ولقد واجهتنا وما تزال ظواهر مقلقة ، خطيرة ، مضربة ،
تهدد أمن أمنيتنا الوطنية ، في الوحدة والأمن ، وروح الحوار البناء الذي وصفه
« طيب الله هو للمنهج الوحيد المقبول والمشروع في مواجهة كل هذه الأخطار .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

١٩٨٨

الحوار : مبدأ حزب العمل

● من هذا المطلق المبدئي، للرأى
حزب العمل كان إصرار رئيسه المهندس
ابراهيم شكرى على تلبية الدعوة القسرية
وجهتها : الجمعية : المسيحية
الاجتماعية ، واليوانية للمشاركة في أعمال
اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار
الاسلامى المسيحى العالمى الثانى
المنعقد فى باريس ، ولإرساء في أكتوبر العام
القادى وقد كان في شرف تمثيل الحزب في
أعمال هذه اللجنة يومى ١٧ ، ١٨ من
أكتوبر الماضى ، ومثل السفارة المصرية في
اللجنة السيد الأستاذ محمود فرج
المستشار بها ، وشاركوا في تمثيل الجانب
الاسلامى ممثلين من : الاتحاد الاسلامى
اليونانى ، الرابطة العلم الاسلامى
وسوريا ، والكويت ، ولم يحضر مندوب
الجزائر ، وأم تحققت اليها بجيتا ، مع ان
الدعوة وجهت اليها وبمثل الجانب
المسيحى السيد ، موراسكى ، عضو
مجلس الدولة ، وعضو المجلس التالى
ومرئيس الجمعية المنظمة : المؤتمر ،
ومعه مجموعة من المستشارين
والاساتذة .

ويمكن القول : ان أعمال هذه اللجنة
هي آخر حلقة في سلسلة طويلة من العمل
الذي بدأ في طريق الحوار والتفاهل بين
المسيحيين والمسلمين ، بدأ منذ عشرين
عاما ، ويحضر كل مشارك فيه ، من
الطرائف ، على استداره ، وتكثيف
والثراء ، بحيث لا يتوقف أبدا .

السؤال الكبير :

● والسؤال الكبير هو : متى انطلقت

تلك الروح ، وكيف تطورت ، وماذا
حلت ، وماذا يرجى منها ان تحقق ؟ ...
ثم : ما هو موقف الباباوات ، والكنيسة ،
وما هو الموقف الاسلامى منها ؟
● ول الجواب عن هذا السؤال
يوسننا ان نقل : ان الارفساسات الاولى
للروح الجديدة انبثقت في مؤتمر
أديس أبابا ، للتشريع سنة ١٩١٠ ، فلقد
اتى بعض المصلحين من انصار
الحركة العالمية ، في ذلك الوقت
بمراجعة نظارة المسيحيين الى التفرقة
المؤمنين بالآيات الأخرى ، ومن بينهم
المسلمون ببنية الحال ، ويقولون ان
الارثوذكسى اليونانى : جبرائيل ، انه
كان نداء ثوريا ، لان كان يعني تغييرات
جذرية في تلك النظرة ، ويطلب بإحلال
نظرة جديدة محلها . وكان المناهضون
بالتغيير عديدين ، لكن دور الدافع ، في
الحزب العالمية الاولى ، غلب على الدماء ،
واجبة .

واستغرق الجميع في قضايا الحرب : وبعد
الحرب العالمية الثانية ، قس أمسكت
الحرب والنشل ، تهيا الجومرة أخرى
لظهور روح الحوار ، وتبذل القوة ، وتأسيس
العلاقات الدولية على خطوط جديدة .

● ول هذا القل أرجو ان أرى في
بيان شخامة ، الروح الجديدة ، في
الفتايات ، لسم القضاة المعينة في
العالم المسيحى الكاثوليكى ، على أمل ان
اتناول للجوانب الأخرى في مقالات متوالية
إن شاء الله .

● يقول : موريس بوكاي : « ويبدو
ان ثمة تغييرا جديرا قد تحقق اليوم على
أمل مستوى في العالم المسيحى » . ومن
مظاهر هذا التغيير الجذرى دعوة
الفتايات الى نيل الصورة الشاملة التي
كانت لدى الكاثوليك عن الاسلام . تلك
الصورة البالية التي ورثناها عن
الماضى ، وشوهتها الاضطرابات
والاحكام السليمة ، ومن تلك المظاهر
ايضا تصريح الفتايات بان الغرب
المسيحى قد ارتكب في الماضى العديد
من المظالم ضد المسلمين ، وانتقد
الفتايات مفهوم المسيحيين
لعقبة القضاة والقسود
الاسلام ، وتصورهم الزائف عن
تعصب الاسلام ، وكذلك أكد الفتايات
ان الإيمان بالله الواحد يجمع
المسيحيين والمسلمين في وحدة
واحدة .

● ول عام ١٩٦٧ دعت سكرتارية
الفتايات المسيحيين الى تقديم تهادنيهم
الى المسلمين بمناسبة انتهاء شهر رمضان
المعظم وحلول عيد الفطر المبارك ،
باعتبار الصوم : يمثل قيمة دينية

● ول أذكر ان الأمانة الأولى في مؤتمر
سنة ١٩٦٠ في مؤتمر أديس أبابا ، وبين
الدولة المصرية ليوالاد الروح الجديدة
تمثلت في الجمعية المسيحية لمجلس
الكنائس العالمى عام ١٩٨٨ ، وفي هذه
الدعوة تطورت الأوضاع وتبينت النظرة
وكان النمو المعدي الكبير لمفهوم مجلس
الكنائس العالمى هو الذى دفعه وغير
نظرة . فقد التفتت الكنائس
الارثوذكسية بمجلس الكنائس العالمى
خلال اهتمام جمعيته العمومية في
نيويورك ، ثم التحق به عدد كبير من
الكنائس البروتستانتية وبخاصة تلك التي
تنتمي الى بلدان العالم الثالث . ول هذا
الموقف انطلقت الحاجة الى العمل في سبيل
العدالة الاجتماعية ، وحفظ السلام
الديني - لأم الكنائس المسيحية
تجدد - وتكاتف مع اتجاها الإيمان
والانسانيات الأخرى ايضا - ضرورة
واجبة .

والانصاف يقتضي ان نلاحظ ان
دخول المسيحيين من أبناء العالم
الثالث لم يكن ممكنا أصلا لسيادة
الروح الجديدة المتفحمة ، ثم دفع
دخولهم بإعداد كيسة الى أحداث
التغييرات في الأوضاع والنظرات
المسيحية .

● بعد ذلك انطلقت الروح الجديدة
تجسد في شكلين ، وبيانات وتواعد
محددة للحوار والتفاهل والتعاون .
فأقرت الجمعية العامة لمجلس
الكنائس العالمى التي انعقدت في
اليسلا ، الاسلام للوفيات
الجديدة ، ثم شكلت لجنة خاصة
مهمتها اجراء الحوار مع ممثل الآيات
الأخرى وذكر ان الاسلام السني
لعلماء : « إيمان عميق باننا اذا
انزعنا الانسانية جمعاء ، بسورها
مجتمعا واحدا ، فإن من واجبا ان
نحترم القيم الخاصة بكل إنسان
وليس بوسعنا ان نؤسس مجتمعا من
البشر الذين يسكنون كوكبا الأرض
دون مبدأ التفاهل والاحترام لوجهات
النظر الدينية والأيدولوجية
المختلفة .

● ول لقاء أديس أبابا ، عام ١٩٦١
شكل مجلس الكنائس العالمى لجنة
تفكيرية مهمتها توضيح الصعوبات
العامة الهادية للحوار . وقد أصدرت في
هذا الشأن بيانا جاء فيه توكيد على
الإيمان بالمجلس العالمي الذى
انزعنا من مختلفا ، وحررا ، والذي
يقودنا على طريق الحوار الحقيقى مع
الأخرين من بني الإنسان .
● وانتعش الأمر وانتسعت المساحة
لجاء في بيان مجلس الكنائس العالمى
الذى انعقد في بيروت ، سنة
١٩٧٢ : اننا نريد ان نحدد حدودنا
وصورتنا وتعاوننا فنقررهما على
مجسومة من الخبرة وحدهم .



اتصالات ثنائية مع السعودية

● وفي عام ١٩٧٤ تجلت روح الحوار والتقارب في الاتصالات الثنائية بين السعودية والليبيات . ففي يوم ٧٤ / ٤ / ١٩٧٤ زار الكاردينال ، بينولي ، رئيس سكرتيرية الليكسان لشؤون غير المسيحيين - المفقول له الملك فيصل بن عبد العزيز ، وسلمه رسالة من البابا بولس السادس . وفي أكتوبر من العام نفسه استقبل البابا رسماً - في الليكسان - وفداً من علماء الدين السعوديين ، ولقد اشتهرت فرصة زيارتهم لعقد ندوة حول « حقوق الإنسان الخلاقية في الإسلام » وأعلنت جريدة الليكسان الرسمية (أوسلطور رومانو) بهذا الحدث اهتمام كبيراً ، فبرزته في صدر صفحاتها الأولى يوم ٢٦ / ١٠ / ١٩٧٤ . ثم استقبل المجلس المسكوني الأعلى بجنيف العلماء السعوديين ، ودعمهم الأسقف « لشنجر » في أداء صلاة السطر في الكندارية ، وذلك كترتياستملة النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع الصحابة الذين زاروه في المدينة . وصلوا في مسجد الشريف ، وتبعها لحشد صلاواتهم في مساجد المسلمين قاعدة شرعية ، عمل بها الصحابة رضوان الله عليهم ، وسوف يعمل بها المسلمون إلى آخر الدهر ، أن شاء الله .

● وأسم تقتصر روح الحوار على المؤتمرات واللجان والبيانات . وإنما تجسدت كذلك في مواقف البابا نفسه ، وفي دستور الكنيسة ذاته ، فكيف حدث ذلك ؟ ومتى حدث ؟

● تلك نك سؤال نرجو أن نجيب عنه بعون الله وتوفيقه في مقال أسبوع القادم .

الهادية للروح الجديدة ، وقد أكدها من جديد مؤتمر جامفكا ، سنة ١٩٧٦ ، فلهذه جاء توكيد اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمي . إن تلك القواعد ، مع الإشارة الواضحة إلى الأهداف القصوى - للتقارب في العداوة الاجتماعية ، وصور السلام والأخوة بين أبناء البشر أجمعين . مشكلة التفسيرين : استتشر للمشركون في لقاء ، برومانا ، أن التفسير يمثل ، بصيغته القديمة عالية على طريق الحوار والتقارب ، فنحدث البيان الختامي عنه فقال إن المسيحيين والمسلمين قد تلاقوا على أن : من واجبه جميعاً الدعوة إلى عقائدهم الدينية . ومع ذلك فقد قال المشركون في ذلك اللقاء إن إرسالياتهم التبشيرية ليست إرساليات من أجل حصول المؤمنين من دين إلى دين . ● ولا شك أن هذه الرؤية الجديدة للتفسير ، والدعوة الإسلامية إليها يمكن أن تمثل أساساً لاستراتيجية تفكير واسعة للتفكير المسيحية والإسلامية في العالم كله فقلنا لم يعد من أهداف الإرساليات المسيحية تصدير المسلمين ، ولا من أهداف الدعوة إدخال المسيحيين في الإسلام . ومعنى هذا أن النشاط الديني السامع عبر العالم كله لابد أن يتجه إلى كسب المؤمنين الجدد من بين المسلمين الوثنيين . ولقد بلغ التفاهم هذه الدعوة إلى التعاون بين الدينين في هذا المجال ، بحيث يعملان معاً في مواجهة المادية واللاحق .

وأما عمداً التي الروح الجديدة في هذا المجال فلا تتأكد وتثبت إلا في التطبيق : ولقد كان المسلمون في صدد من المناطق يستجيبون بمصر والسعودية والبلدان الإسلامية الأخرى ، لوقف الأنشطة التبشيرية الكثيفة الهائلة التي تنصير مسلمي إندونيسيا وبعض الدول الأفريقية . فهل سيتوقف ذلك النشاط ؟ وهل تحول إلى الوجهة الجديدة ؟ إن لكشف التمييز لازل يجرى على قدم وساق !!

ويستشعر واجب المضى قدماً في عملنا . يتجسد بشكل مؤلفاً تنصير فيه روح الحوار ، وممارسته ، على المجتمعات الدينية المسيحية والإسلامية .

قواعد الحوار

● لم يلزم المجلس ثلاث قواعد ، وطلب بالحوارها . وهي :

١ - حرية التعبير عن العقيدة : فنحن لم نؤمر بكبح عقائدتنا أو إخفائها . وعلى كل إنسان بالمرء في الحوار أن يبين بواقعه على العمل . وإن البيان الصريح لعقيدة المرء هو الفادر وحده من إزالة التباين والشك والخوف .

٢ - مبدأ الاحترام المتبادل : وهو لا يعني : أن يكون كل طرف غير مبال بالآخر . بل على التباين من ذلك ، هو يعني أن من واجب كل طرف أن يظهر احترامه للطرف الآخر ، وأن يظهر نظرة إيجابية لعقائده . وأن يكون على استعداد لنجدته إذا ما واجه مشكلة في الوقت نفسه . يجب أن تكون على أعية الاستعداد للاعجاب بإنجازات شركائنا في الحوار .

٣ - حرية الدين : والبيان يؤكد حرية الدين لا تعني أن تمنح الحقوق للأقليات الدينية فحسب . بل تعني منح الحقوق الدينية لكل إنسان إليها . وأما بتحت هذه المبادئ من القواعد المطلوبة للحوار ، والخطوط



المصدر: **الأمور**

التاريخ: ٣٠ نوفمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة الأمور

أناشد البابا شنودة

قرأت في جريدة الأخبار يوم الجمعة الماضي موضوعاً صحفياً عن : حكاية الضمائر في بني سويف ، على حد تعبير عنوانها الذي مضى يقول : المحافظة تغفلها .. والمحكمة تفتحها والناس يتساقطون : ما الحل ؟ ، وبعد أن قرأت تفاصيل هذا الموضوع أدركت أن الحل عند نيافة البابا شنودة .



بقلم **الحمزة دعيس**

والله جاء بالأخبار أن محافظة بني سويف كانت قد قررت إلحاق جميع معمل ومحل بيع الخمر والمشروبات الكحولية الموجودة بجميع مدن وقرى المحافظة . وقال المحافظ اللواء محمد حسين مدين أنه اتخذ هذا القرار لحماية القيم الدينية والمبادئ الأخلاقية باعتباره مسؤولاً عن الأمن والأخلاق وضبط حركة المجتمع . وضمت الأخبار تقول أن اللواء محمد حسين مدين قد أكد إن هذا القرار ينبع من الأسس الذي قامت عليه دولتنا وقد تجاوبت الجماهير معه حرصاً على الآداب العامة وطاعة لما أمر به الله سبحانه وتعالى الذي حرم الخمر وجعلها من الموبقات . ثم استعطرت الأخبار إلى استقصاء الأمر من بدايته فقلت إن المحافظ الأسبق الأستاذ محمد لبیب كان قد أصدر قراراً بإغلاق هذه المحلات غير أن أصحابها طعنوا في هذا القرار وأن محكمة القضاء الإداري قد أصدرت حكماً لصالح أصحاب محلات الخمر عام ١٩٨٣ بإلغاء قرار المحافظ بإغلاقها وإلغاء تراخيصها لاختلاف قراره لأحكام قانون المحلات التجارية والصناعية رقم ٤٥٣ عام ١٩٥٤ .



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ: ٢ نوفمبر ١٩٨٨

واضحات الأخبار إن القرار الجديد للمحافظ الحال صدر طبقاً للقانون الحكم المحلي الذي يجيز للمحافظين إلغاء أو حذف بعض المجالس الواردة بالمجداول المرفقة للقانون باعتبار أنهم مسؤولون عن الأمن والأخلاق والقيم العامة غير أن أصحاب هذه المجالس عارضوا إلى الطعن مرة أخرى في هذا القرار الجديد ومازال الأمر معروضا على القضاء الإداري.

ومضت جريدة الأخبار تصف حالة الأعمال في بني سويف فطلعت أنهم بعد أن فرحوا بقرار المحافظ وأعلنوا أن أنشورهم قد خلت من السكرى والعربيدن وروادهم الأمل في أن يستجيب أصحاب هذه المجالس لقرار المحافظ أصبحوا يعيشون لحظات الانتظار والترقب وكان أملهم أن يغيروا نشاطهم إلى مجالات أخرى من الأعمال والتجارة التي يبيحها الدين.

وقد سالت جريدة الأخبار فضيلة الشيخ علي شعبان ميهوب مدير عام مديرية الأوقاف بالمحافظة فأكد على تحريم الخمر والخمر وسالت فضيلة الأنبا أنطونيوس مطران بني سويف واليهنسا فقال - إن الخمر مستهزاة والسكر عجاج ومن يترجم بها ليس حكيماً والويل لمن يعطي إخوانه كأس خمر والخمر مكروهة ، مضيقاً أن - الخمر تذهب بالعقل وتضعف الإرادة ، واضراً أن كثيراً من المجتمعات تقاوم الخمر والمخدرات بشدة بل والتخمين ودعا إلى تشديد عقوبة شرب الخمر.

وسالت الأخبار القس باخوم عطية فقال إن الخمر تجلب الفقر إذ يقول الإنجيل - كما يقول القس باخوم - « السكر والسرف يفتقران » وأضاف أن الشريعة نكت في العهد القديم برجم السكر بالحجارة حتى الموت ، وبرز الأستاذ كمال للمعي المستشار القانوني للمحافظة قراره من الناحية القانونية:

وإن استعملنا لجوانب المشكلة ذكرت الأخبار أن قرار الإغلاق شمل ١٤ ملاً بمدن بني سويف وبيا والفتن وأمنسيا والوسيط ونصر على الوجه التالي:

- في مدينة بني سويف ستة محلات
- في مدينة بيا أربعة محلات
- ومحل واحد في كل من مراكز نصر والواسطي والفتن وأمنسيا ، مضيقاً أن كل أصحاب هذه المحلات قد طعنوا في القرار وهم السادة:

- ١- لحني سعد موسى
- ٢- استيليو فكري خليل
- ٣- لويس إلياس جرجس
- ٤- إبيي اسحاق صليب
- ٥- سميون حنا يسخرون
- ٦- ملكة ملك سركا
- ٧- عبيد سعد الله صليب
- ٨- سيد عبدالمطيف النيلي
- ٩- مجلع عبدالملاك بطرس
- ١٠- شائلة حنا برسوم

- ١١- حنفي علي مصطفى
- ١٢- جمال جاد الله إبراهيم
- ١٣- فايز محروس عبيد
- ١٤- محمد توفيق

وقد سالت الأخبار بعضهم فقالوا أنهم وبلوا هذا النشاط أبداً من جد ، وإن وزارة الزراعة هي التي ثوردها لهم من إحدى شركاتها ، التطهير والكروم المصرية ، وإن الدولة تصرح بهذا النشاط على مستوى الجمهورية وانتهت الأخبار أن نتيجة واضحة هي أن هذه المشكلة تحتاج إلى أساليب أخرى لحلها تماماً وإن مقدمتها تعديل القانون الذي يتكلم على عمل المحلات التجارية والصناعية العامة بشكل عام ومحلات بيع وتصنيع الخمر بشكل خاص بعد أن قرر الأستاذ المستشار الدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أن العيب يكمن في هذا القانون ويعد أن حلهم يصق التحلل بأن الخمر من العوامل المساعدة على ارتكاب الجريمة مشيراً إلى أنه لا فرق في استهجان الخمر في مصر بين المسلمين وغير المسلمين لأن النسيج الاجتماعي - على حد قوله بحق - في مصر واحد وترسخت تراثه من أخلاق الإسلام وفطنت المسيحية معاً في كل القرون.

ونحن نشكر أن قام بهذا الموضوع في جريدة الأخبار جهده الرابع في عرض المشكلة ونشكر للأستاذ سعيد سبيل رئيس تحريرها حسن عرضه ونشكر للدكتور جمال الدين محمود وضع أصعب المجتمع على أصل المشكلة ونشكر من قبل ومن بعد السيد اللواء محمد حسين مدير محافظة بني سويف على قراره.

ومضياً مع الحلول التي اقترحتها مصر هذا الموضوع الصحفي ، ألتفت للمهاجرين شيوخه بطريقتك الاستكبرية والكرازة للرأسمالية إن



المصدر: العدد: ١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ نوفمبر ١٩٨٨

يستعمل ثقلوه النيني من ناحية وسطته
الايوية او البيلوية من ناحية اخرى في القناع
عشرة من اصحاب هذه الحالات من اربعة عشرة
بالعقول عن الطعن في قرار محافظ بنى سويف
الذي يصحى الى القرار المبدئي الذي كادى بها
سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم
ومن قبله سيدنا المسيح صلى الله عليه وسلم .
فان ذلك من البيا شنودة سوف يكون عملا وفتيا
والخا سوف يذكره له كلفة المضربين من مسلمين
وغيرهم فضلا عن انه خدمة دينية فقد اتفق اني
كنت ابحث . في المقالات الثلاثة السابقة على
هذه . في الخبر في الانجيل الاربعة ونقلت ماقرره
النس بالخوم عطية من ان السيد المسيح حذر
تلاميذه قائلا : لاسكروا بكون ملكوت الله .
وقوله : لاسكروا بالخبر الذي فيه خلاصه .
واعبر السكر من قلعة اصال الجسد التي
تغضب الله .

واذا استجاب العشرة المذكورين لنصيحة
ابيهم واني انصاري في مصر البيا شنودة . فان
الاربعة الباقين ان كانوا كلهم مسلمين سوف
يمتثلون بحورهم وذلك الدور الدينى يمكن للبيا
شنودة ان يقوم به واني اعتقد انه سوف
يستجيب لندائى له .

والذكر نياقه . والذكر نفسى . بقول الله عز
وجل : ولتجنن الاربهم مونة للذين امنوا الذين
لقوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
والنهم لايسكرون . وبنا عليه توكلنا وإليه
انينا وإليه المصير ...



المصدر: الشَّعْب

التاريخ: ٦ دليز ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

روزنامه اطلاعات

تأسیس ۱۳۰۵





وقت البابا ..
والتنسيق الكنسية
خصصنا مقالة
الاسبوع الماضي لتاريخ
الحوار منذ ان كان فكرة الى
ان تلبس في لباسات
وتوصيات .. واحلنا
الصديق عن موقف القيادة
الكاثوليكية .. من هذا
الحوار .. واذا كان السؤال
الآن هو : ما موقف
البياتوات من منهج
الحوار ؟ .. وملا نقول
ولتلق الكنيسة عنه ؟

بقلم الدكتور :
أحمد عبد الرحمن

العلم في الاسلام . وعلى رأسها لغات
رومان . الشيطانية التي زعمت ان
للمسلمين أكثر من ثلاثين لغة . منهم
محمد بن عبد الله !! ولهذا يحزن
البروسور . سكرونيك . الأستاذ في
الكنيسة اللاتينية الكاثوليكية في باريس
الروح الجديدة الرومية تجاه المسلمين الى
البابا يوليوس السادس . الذي يصط بك
كان يميل الى المسلمين وبعد ابل من تميز
هذا الميل . منذ عصر جورج السابغ
(١٠٧٢ - ١٠٨٥)
● ويعتبر البابا يوليوس الثاني . الحالي . من
دعاة العلاقات مع المسلمين في رحلته
الخارجية منذ ١٩٧٩ . وهو يدعو
الكاثوليك الى تكريس جهودهم في خدمة ما
يسمى : ثقافة الحب والتفاهن .
● ويعتبر خطابه الى الجالية الكاثوليكية في
الشرق . يوم ١١/١١/١٩٧٩ من أهم
وثائق الحوار الاسلامي المسيحي . فقد
صرح البابا بان الكنيسة تسترحب لتقيم
الدينية الاسلاميه . وقال :
" أخواني . انني متحمس لشكر في ذلك
التراث الرومي . ول للقيمة التي يحملها
بالنسبة للانسان والمجتمع . وعندما أفكر
في الحقيقة الساطعة : ان ذلك التراث
الرومي يمكن ان يقدم الشباب . على وجه
الخصوص . الهداية في الحياة . كما يقدم
لهم ما يمكن ان يملأ الفراغ الذي لمستهته
الفلسفة الحديثة وأنه قد يشيد الأساس
الذي تقوم عليه بنشاط اجتماعية
وسياسية . عندما أفكر في ذلك . أفرح
سؤالا : هو : ليس من الأمور العادية
الملمة الآن . حيث يدخل المسيحيين
والمسلمين عمرا جديدا . ان نعرض على
الروايات الروحية التي تجد بيتها . وان
ننظرها . لكن نرى الزرع الاجتماعي
وتشككه . ونرى القيم الخلقية والاسلام
والحرية . لصالح البشرية جمعاء . ونرى
القيم التي يمتدنا للمسيح ويؤمننا على
الأسس لسياسة ؟
● وتزداد الروح الجديدة وشوحا في
خطاب البابا يوليوس الثاني الى الشباب
المسيحيين في المغرب في ١٩/٨/١٩٨٥
اذ قال البابا : ان الانسان كائن روحي
وتحت المظهرين تعلم اننا نعيش في عالم

● لم تنبعث روح الحوار
والقريب من : الشاعة
الكنسية . دون القصة .
ولمنا نستطيع ان نقول ان
موقف البابا يوليوس السادس .
في البابا يوليوس الثاني . ليسا
الحال . هي التي شاعت
إلتريق لألتفات التوجهات
الإجتماعية في الكنيسة
الرومانية الكاثوليكية .
تجاه الاسلام والايان
الأخرى .
وان نستطيع ان نقول :
مدى التفكير في موقف
الكنيسة الرسمي .
ويعتبره موقف البابا
ويعتبره الا اذا تكونت بصورة
والقضايا الخطوط العامة
للمواقف القديمة المتوارثة
منذ الحروب الصليبية :
● يقول ج . ساندرو . في كتابه :
● محمد في أوروبا : ان كره المسلمين
الكثرة وكره يهود في على على الفصحى
الديني في أوروبا بعد انتهاء الحروب
الصليبية وعجزها عن تحقيق غايتها .
وانتشرت القصص التي تصور الاسلام
أبشع تصوير . وتقدم هذه الأفكار
المغلظة . فخل . مثلا : ان ممدا كان
كارينالا من كرنالة الكنيسة الكاثوليكية
وعندما عجز عن الحصول على عرش
البابوية أراد الانتقام من الكنيسة . فاعطى
انفصالها عنها وأسس الاسلام منافسا
للمسيحية وطلب باعتباره شخص منافسا
لبابا روما (١٥ . ١٦)
● ويقول : س . شوي (في كتابه الهال
والروية) لقد زرع الكنيسة في الأمان
أبوابها ككاذبة . من عدم . مؤلها ان
المسلمين مجرد وثنيين . ولهم عيسى
صفا اسمه محمد (١١ (ص ٢٨٨)
وقيل : ان المسلمين الذين استسلموا
المسيح الاقصر قد وجدوا فيه صفا
لصعد صفتها من اللغة وزيينا بالذهب
والجواهر : (ص ٢٩) عن كتاب :
مراجع مشتركة عن حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم . للدكتور محمد صابر
حمادة . دار العلوم بالرباط)
هذه هي في ايجاز شديد جدا مصال
الصورة الخفية الشائنة . المختلفة



المصدر :

المنشور :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٦ - ديسمبر ١٩٨٨

خلق . اننا نؤمن بالله . ونؤمن بتجلي
مرشاة الله . والكنيسة تنظر باستمرار الى
أسماكم الدينية . وتعتز به بقيمتها .
ويشراء تآليفكم الربحية . وانتم اعتقد
اننا المسيحيين والمسلمون سوف نعرف
في سرور بالقيم الدينية المشتركة بيننا .
وسوف نتوجه بالشكر له على هذه النعمة .
نحن وانتم نؤمن بالله العمل
الرحيم . عدلاً كاملاً ورحمة تامة .
ونؤمن بجاهمية الصلاة والصيام
والزكاة والتوبة والعفو . ونؤمن بان
الله . يوم القيامة . سيكون رحيماً
بكم . وسيكون قاضياً رحيماً . ونقول
أن الله تعالى سيكون راضياً عنا بعد
البحث والتفكير . ونعلم اننا جميعاً
سنكون راضين عنه . ان الأسامة .
تلقيننا ان نعرف باختلافات بيننا
وان نختبرها . ولذا اعتدنا في الماضي
أن يصر كل طرف منا فهم الطرف
الأخر . ولقد واجه بعضنا البعض
الأخر . واستغلنا المجدلات
والهروب . وأحسب أن الله تعالى
يحسبنا الآن على شيء عدلنا تلك
القيمة . ان علينا أن نحترم بعضنا
البعض . وان نبحث بعضنا بعضاً على
عمل الخيرات على الطريق الذي
المستقيم .

اختتمت البابا بول الثاني خطبة
بمناسبة قائلها :
ه يا إلهي . إنك أنت الخالق . إنك طيب ولا
خبيث ارحمتك . فلتصبر لخلقك جميعاً
بإتقانك عليك . يا إلهي . لقد منحتنا نحن
البشر الضعوف البهائم لنعيش به ك
مخلقات . ومن أحياناً أن نمثل لارادته
العلمية . وان اتباعنا لطريقك المستقيم
يعني أن نقر بسلام الروح . اننا نطيعك
أنت . إلى أن قال : ه يا إلهي . لا إله إلا
انت وإنك أنت الله الذي نريد . فلا تدعنا
نبتعد عنك . يا إلهي . يا إلهي البشر

المؤمنين . نحن ان نصيبك يوم الحشر
يا إلهي . يا إلهي . يا إلهي . يا إلهي .
علينا بالسعادة الحقة . يا رب الحق .
وبالأخرة كالدائمة بين الاسم ايضاً .
ونفضل علينا بتمسكك على السموات .
أمين .
● وهكذا نصح البابا بول الثاني . ونحن
قبله البابا بولس السادس . انكرنا من
الاحكام الفاسدة . والانتقادات . ضد
الفاشية . والتفولات الفاسدة . ضد
الاسلام والمسلمين فلم يعد المسلمون
وبتوبين . يعيدون آلهة جديدة . ولم يعد
المسلمون يعيدون محمداً . بل هم
مؤمنون يعيدون الولد الأحد . ويشهد
رئيس الكنيسة الكاثوليكية بقيمة المبادئ
الاسلامية . ويعترف بشراء تآليفهم
الروحية . ويطلب آتياء بتوثيق العلاقات
معهم . لحماية القيم الخلقية . ومواجهة
للفراغ الذي أحدثته الفلسفة الحديثة
الاحادية . ولهذا كله يعطي اليسوس
سكرونيكسفر أن : ه من الممكن أن
تقول إن ذلك الخطاب يصلح أساساً لاجراء
بحوث لاهوتية . كما يقدم الأساس لعمال
مختلفة يقوم بها المسيحيون
والمسيحيين . مؤمنين من جانبنا نعلم
أن نرى تلك البحوث اللاهوتية الجديدة .
التي تفرح هذه الروح الباباوية المنصفة .
كما تمنى ان تتبنى الكنيسة الكاثوليكية
خطاً تعليمية وتربوية من شأنها ان تقدم
الاسلام إلى أتباعها لصورته الصحيحة .
كما تقدم نحن المسيحيين إلى أتباعنا

مستدين إلى أريق المصادر الدينية .
ونحن نضيف لشد الأسف حين نعلم .
من اليسوس سكرونيكس نفسه . أن
المواقف على الصعيد الديني : ه لم
يتغير بعد . فالاحكام التقليدية . أي
احكام الامانة . لا تزال تصر على أن
محمد نبينا الخلف . وأن القرآن مجموعة
الاجزاء . وأنه تجميع لحقائق مأخوذة
من الانجيل . . . ومعنى هذا أن الروح
الجميدة . روح الحمار والكسوف . لا
تزال محاصرة عند القصة . وفي جزر
صغيرة هنا وهناك بين بعض الملحقين
وبعض رجال الدين المتضامين . وأن
تبار الانتفاء والكذب والكذب لا يزال
يتدفق في مسارب عبادة واستعارة . على
الرغم من إدانة البابا لسه . وبسبب
السمات العلمية والموضوعية
والدينية عنه وعن أنصاره ومرجعيه
وتبنا لهذا اعتماد بعض معالم العمل
الابائى المعنوي والمطلوب من إجمالات
اللاتيكان . علينا نحن المسلمين أن نتابع
الحوار والاتصال والبحث . لنرفع وتطور
في الاتجاه الابائى البناء . ولنا أن نطرح
المسيحي ظهراء من انصار الحمار
والقطار والاتصاف . ولهم الآن نسد
أبوابهم في أسوار الباباوية . ولنا
نسترد الكنيسة وراثتنا لها :
● على مستوى الكنيسة جاء
قولهم : ه إن خطة الخلاص تشمل كل
اولئك الذين يؤمنون بالحق . ونحن
بينهم . أولاً – للمسلمون الذين



المصدر : **الشرق**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٨٨

بعد أن يمتدحهم من الموت . وهم يقدرون الحياة الأخلاقية ، تبعاً لذلك ، ويدينون الله - سبحانه - بصلاته والرحمة والميلام .

ثم يمتدحهم إعلان الكنيسة قتلًا : « فإذا كان الكثير من المذنبات والمسلات والمدوات قد ثار ، عبر المصور ، بين المسيحيين والمسلمين ، فإن المجلس المقدس يتفقد كل إنسان أن يدعو لك : الملحق من ذاكرته ، وأن يسعى بمصطفى لتخليق الفهم المتبادل ، لمصلحة الإنسانية جمعاء ، وأن يحترم ، ويطور ، العدالة الاجتماعية والقيم الأخلاقية والسلام والحرية » .

هذا هو المبدأ المعنوي الرسمي للمسيحيين من نصالح الحق والإنصاف والتقارب والتعاون . (يعرف الشعار عن بعض الهيئات التي تتعلق بمسؤول الإسلام من السيدة مريم ، أم المسيح ، عليهما السلام ، والتي تضمها الأعلان ١) .

ومن تعلم أن نحو الماضي البغيض من ذاكرة لمصر ، ولكنه ممكن عبر جهود تربية منظمة مثيرة ، وأعتقد أن الروح الجديدة في اللاتيكات ، بعد أن صارت روح القيادة ذاتها ، وتجسدت في مشير الكنيسة نفسه ، « أول الأعلان » ، وفي أراء كثير من رسالات الفكر والأب والقدس والرهبان ، أن يجب أن تتكلم كل يوم شيئاً ، يتكلم لحيات جديدة ، لصالح التقارب والتعاون والسلام .

يؤمنون بإبراهيم (صلى الله عليه وسلم) ويدينون الله السواحه ، الرحيم ، الذي سيقي في أمر الناس يوم الدين » .

وأما ما يعني هذا النص أن المسلمين يستحقون الجنة ، لأنهم يؤمنون بالله الواحد الأحد ويؤمنون بنسوة إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، ومضى هذه الفترة لا يمكن أن يفهم إلا إذا تذكرنا المسؤول للقيم الذي كان يزعم أن المسلمين حيا لمستخدم وأن مصيرهم جهنم رئيس القرار !!!

● ثم يتأكد هذا المعنى الجديد ، بتعميل أوسع في إعلان الكنيسة ، الذي يقول : « بعد أن تحدث عن الأديان الأخرى : » وإن الكنيسة تظهر باحترام إلى المسلمين أيضاً بوصفهم يعبدون الله الواحد ، الذي القيوم ، الرحيم ، علام الغيوب ، خالق السموات والأرض ، الأحد الذي كلم الناس . فهم يعني المسلمين - يحاولون بكل إخلاص اتباع أوامره تعالى مقتضين بإبراهيم (صلى الله عليه وسلم) ، بوصفه مثلهم الأعلى ، وهو الذي الذي تشير إليه العقيدة الإسلامية في رقتا وإرادة وتجرى . وهم يسألون : المسيح - كإله ، بل كإله وهم في الحقيقة يعلمون أنه مريم . وفي أحيانا يتحولون إليها في خضوع . (١ كذا) وبالإضافة إلى هذا هم يترابون يوم البيت حيث يقضي لك في أمر الناس أجمعين .



المصدر: ٤٧ حنبار

التاريخ: حزيران ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا شنودة يرأس صلاة الاحتفال بعيد الميلاد

يرأس البابا شنودة الثالث بابا
الإسكندرية وبطرس، الكرازة
المراسية اليوم صلاة الاحتفال
بعيد الميلاد المجيد وذلك
بكاتدرائية المرقسية بالقاهرة .
يختم قداسة البابا صلاة بتوجيه
رسالة العيد والتي تبدأ بمسحها
صلاة القداس التي تنتهي بمصر
قد المسيح . وكان ذلك في إطار
احتفال كاتوليك المسيحية
الشرقية في مصر بعيد الميلاد
المجيد . كما يرأس المطران زائين
شنتليان مطران الأردن الأرثوذكس
صلاة العيد مساء اليوم والتي تلاع
على موجات البث الإذاعي . كما
تقام صلاة العيد للأقباط الإنجليك
صباح قد المسيح وذلك بكثيعة
لمصر الجديدة ويسرأسها القس
صموئيل حبيب رئيس الطائفة
و ، الأخبار ، تهتبه الإخوة
المسيحيين بعيد الميلاد المجيد
والتنسى أن بعيدة أه على مصر
بالخير والتقدم وعلى شعبها باليمن
والبركات .



المصدر: المنشور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩



القيم المختلفة .. وآمال

الأمة المسلمة

السلام
والنفسية

عشرون عاما من الحوار

بقلم دكتور:

احمد عبد الرحمن



للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

العدد : ١٢٢

التاريخ :

١٩٩٠ يناير

● قررت مؤتمرات الحوار العديدة أن ثمة ، فيما مشتركة ، بين الإسلام والمسيحية ، لكنها لم تشرع ، بل لم تفكر في ، العمل المشتركة ، للتفاهد عن هذه القيم ضد المعادية والأعداء والعنصرية اللاعنصرية المتنافسة .
ومالت مؤتمرات الحوار إلى إغفال القيم المختلفة ، أو المتعارضة ، ففانصحن البعض أن يحلها قد يعزى الحوار ، لكن هذه القيم عرشت نفسها فرضها على المشركين في المؤتمرات ، كما أنها ألغت الالتماس لجهة في عالم التطبيق . ولول تلك القيم المختلفة ، الدعوة من جانب المسيحيين ، والتفسير من جانب المسيحيين ، ثم الموقف من إسرائيل ، ومن أمل الأمة المسلمة بصفة عامة .

● وبسبب الأوضاع التاريخية الراهنة - للامة المسلمة ، تعمل واجب الدعوة بين أتباع الأديان الأخرى وغيرهم ، وبمسار لهم القيم للمعاذ هو دعوة المسلمين أنفسهم وليس ثمة أي تضيق أو تضيق .
يغني إدخال أهل الكتاب في الإسلام .
والحالات القليلة التي تقع ليست بسبب الدعوة الرسمية للمنظمة ، بل بدوافع أخرى فردية خاصة .

● أما التفسير المسيحي يبين المسلمين على وضع آخر أو في هذا المقال نحاول أن نلقي عليه بعض الأضواء ، لكي يظهر مدى تعارضه مع أفعال الأمة الإسلامية ، ولكن نستعد طرح تفسيره بشكل إيجابي من أي مؤثر يعقد « للحوار » في المستقبل ونسمع من أصدقاتنا المسيحيين إجابة محددة ، فربما أن تكون إيجابية ، وبدي ، تتفق مع الروح الجديدة في الفاتكان ، ومع موقف البابا بول الثاني ، وبسبب الكنيسة ، وبناتنا الجديدة والفرقة نفسه يمكن أن يقال بالنسبة لآرائنا بل وبصفا « قيمة مختلفة » بين الطرفين .

● لقد ذكرنا أن الانجيل يأمر المسيحيين أن يكرزوا باسم المسيح عليه السلام ، ولجميع الأمم ، « أو للخليقة كلها » والمسلمون من بين هذه الخليقة بطبيعة الحال .
كيف طبق هذه الأوامر في البلاد الإسلامية على وجه الخصوص ؟

● التفسير والاستعمار :

لقد طغت هذه الأوامر وتجاهلت في حركة التفسير العالمية التي غزت العالم الإسلامي بالآلاف للكتاتس والمدارس والجامعات والملاحة ، وبشكل ذريع فغالبها في عهد الاستعمار الذي وجد فيها معناه على تحقيق أهدافه ، فأنسج لها المجالات ، ويمكن لها ، ومصاصا ، لكي تكون بدورها !

ول كتاب « التفسير والاستعمار » للدكتورين « مرفوع » وه مصطفى خاوي « عرض علمي موثق من الطرف الأول لملامة التفسير بالاستعمار في العالم العربي وفي حقائمه مذهلة عن جهود التفسير الرامية إلى تمصير المسلمين ، وإلى تحويل نصارى الشرق من مذهبهم إلى البروتستانتية أو الكاثوليكية ! من ذلك مثلا أن التلميذ المسلم ، في مدارس التفسير ، كان يجبر على دخول الكنيسة وإداء العبادات المسيحية ! وكان عليه أن يتلقى مادة الدين المسيحي ، وأن يمتحن فيها ! وكان يدرس التوراة والانجيل في مقررات متعددة أولم ينفذ

الانجيل المسلمين من هذه السوابج إلا بعد الاستقلال السياسي وانتهاء الاستعمار العسكري التقليدي الفرنسي والانجليز .
● وكان التفسير أو التفسير ، لهذه الأسباب ، بملف عاكس لنقل على صدر الأمة الإسلامية ، وهو « ما يزال يمثل خطرا هائلا على عدد من الهياكل الإسلامية ، منها لثغور ونسبها والسودان والصومال . فهل يمكن أن يستمر للصحف العذب عن « القيم المشتركة ! ! ! (حين توأصل أرسايات التفسير لتصلها الكيفية لتتميز الآلاف المتوزعة من أبناء المسلمين ١٢٢) وهل يمكن أن يتفاهد القلوب والصفاون في حين توأصل أرسايات التفسير بسلط والاعمال الخيرية لتتميز العرض والعمومين والبنات والأرامل من المسلمين والمسلمات ! ! ! وهل يقبل نصارى الشرق التسكوت على محاولات تحويلهم ١٢٢
● هذه التسللات ، وغيرها من القليل نفسه ، فرضت نفسها على المؤتمرات ، واقتضت المحب والمجالات ، فتأهلا مؤتمرا « برومانا » سنة ١٩٧٢ في إحدى « قراعه » فهو من جهة أفرج الدعوة والتفسير ومن جهة أخرى إفسار إلى أن مهمتها ليست التحويل من دين إلى دين PROSELYTIS ولم يفر القليل



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

يناير ١٩٩٠

المصدر:

الجزء ١٠

التحيز والوحدة والحياة الإسلامية
شاملة. ونحن لا نعلم ذلك إلا تطبيقاً
لمبادئها، فهنا، والحرار، وأهم أن يطابق
مناخ ما نطلب منهم، بطبيعة الحال،
ولا نحسب أن مسلماً يصادى تحيز
المسيحيين ويحدثهم بتدبيرهم أو يفسد
لحاجاتهم !!

● إسرائيل واليهود :

ورصد التحيز الذي إسرائيل، وربما
تقبله، على رأس قائمة ما يفرق بين
المسلمين والمسيحيين الأوروبيين
والأمريكيين، فإن الموقف الجديد،
والروح الجديدة في التكتيكات، تدعى منذ
بعض البلمحين إلى الموقف من اليهود
وإسرائيل: «أشئ - كما يقول البروفيسور
سكرايتيك - أن مشروع الإعلان الخاص
بموقف الكنيسة من الأديان الأخرى كان
قد تضمن فقرات طويلة عن اليهود، الأمر
الذي أثار احتجاج كنيسة الذين يتبنون إلى
يادان الشرق الأوسط. وبعد ذلك يوزن
المسألة التالية: «لا بد من موازنة
مساعدة الموالين لجانب اليهود، وهكذا
ظهرت الحاجة إلى التخلي عن مواقف
الكنيسة: من المسلمين، ومن اتباع
الأديان الأخرى غير المسيحية. وضعت
البروفيسور سكرايتيك أيضاً إله لولا للتأثير
الشمسي للبابا بول الثاني لما تحدثت
«الإعلان» من المسلمين بهذه اللمحة
الوجيزة !!

● فالأصل إن هو مودة اليهود، وألم
يكن نعمة فجرة للكلاب مع المسلمين.
وعلى ما في الأمر أن الكنيسة من العالم
العربي والشرق الأوسط هم الذين
احتجوا على معاملة المسيحية
الكلوليكية لليهود، ويتأثير البابا
الشمسي، إلى جانب ذلك، وضعت
الأسطر الستة عشر ضمن «الإعلان»
بذلك للجنة اليهودية «ورصد التحيز»

شوء جديد جذاب، وعلى سلب الحركة
الإسلامية عنصري القوة والتميز
الذين هما، فهنا، وإذا كانت
الوحدة الإسلامية تكتلها الاستعمار
الأوروبي، ثم استتاع الميخرون أن
يظهروا الأوروبيين في غير مظهر
المستعمر، فإن الوحدة الإسلامية
حينئذ تكتل حجة من حجمها وسيما
أسباب وجودها. من أجل ذلك ضلوا
يجب أن تحول بالتحيز مجرى التفكير
في الوحدة الإسلامية حتى تستلغ
النصرية أن تتغلغل في المسلمين»
ISLAM and MISSIONS P
69, 68, 93

● والمطلب من مؤتمرات الحوار
الاسلامي المسمى أن تعلن بوضوح أن
مثل هذه المخططات المعادية لأهل الأمة
الإسلامية في التحيز والوحدة قد انتهت إلى
الابد، وأن تعيدنا أيضاً، وأن تبين الناس
كافة أن الروح الجديدة، التي تريد أن
تسود العلاقات بين المسلمين
والمسيحيين، لا تفلح ضد أصال الأمة
الإسلامية في التمسك من السيطرة
الاجنبية، ولا تلبى بكل سمورها، ولا ضد
فضائل المسلمين لأجيال قتلهم
الإسلامية: وتتميز بمشروعية الإرادة
الإسلامية في الدفاع في قتال الإسلام.
فشامل. لقد أثرت مؤتمرات الحوار أن
«على كل طرف أن يخطو خطوة الأخرى إذا
ما واجهته مشكلة، حسن، هذه هي
المشكلات التي تواجه الطرف
المسلم: ومن المؤسف أن الذي يسهم
في خلقها ويضخمها في طريقه هو التحيز»

● إننا لا نطلب من استغاثتنا
المسيحيين أن يتنازلوا من أجل تحقيق
أماننا !! فلماذا ما نهرأ منه !! ولكننا
نطلبهم بالكف من عرقلة جهودنا في سبيل

الختامي إلى تمهيدات محددة من
الطرفين يتوجه الدعوة والتحيز
وجهات جديدة، لسحب المؤمنين
الجيد من بين الوثنيين والمسيحيين
والملاحدة، وما أكثرهم اليوم في
البلدان الأوروبية والأمريكية التي كانت
تسيطر عليها المسيحية، ولم نسمع
بعد ذلك شيئاً عن توجهات جديدة
لحركة التبشير العلمية تصرفها إلى
مطلومة العلاقات الاحادية، والمسد
الاحادي، كما أراد الفقيه محمد
شهابستاري، ولهذا فإنني أشرت في
اللجنة التحضيرية للمؤتمر القادم
المرجع عنه في وارسو في أكتوبر سنة
١٩٨٩ ضرورة التصدي لهذه القضية
الخطيرة التي تهدد الحوار والتقارب،
وأصدار توصية واضحة محددة،
بضرورة إيقاف تبشير المسلمين،
وإيقاف المحاولات السراعية إلى فتنة
المسيحيين الشرقيين، عن مذاهبهم،
بالإغراءات الملهمة، إلى المذاهب
المسلدة في أوروبا وأمريكا، والتوجه
بكل الجهود إلى سحب المؤمنين الجدد
بين الوثنيين والملاحدة والمسيحيين
وبغير هذه الإجراءات العظيمة لن يجري
مسلم مسئول عن الاستمرار في الحوار
لقد مضت عشرين سنة على بداية
الحوار، والحديث متصل على المذاهب
المشتركة، فهل أن الأوان لكي تلتفت
إلى «المذاهب المختلفة» وتقتسم
المشكلات وتعالجها !!

● التحيز والوحدة الإسلامية

ولم تفلح لخطار التحيز عند تبشير
المسلمين، بل فتدنا إلى العمل على
عرقلة المساعي الإنسانية لتحقيق أمان
الأمة في التضامن والوحدة.

● قال للفرد سيمون «أن الوحدة
الإسلامية تجمع أمان الشعوب المسلم
وتساعدهم على التخلص من السيطرة
الأوروبية ولذلك كان التبشير عاملاً
مهما لكسر شوكة هذه الحركة، ذلك لأن
التبشير يعمل على إظهار الأوروبيين في



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الشمس

التاريخ:

ديسمبر ١٩٩٠

تختلف عما لو كان رجالا الكنيسة قد أدركوا خطأ الموقف للقيمين من الاسلام والمسلمين ، من دراسة واقتناع ، فإراديا تصويبه ، وإقامة علاقات جديدة استنادا الى الاقتناع الجديد .

● ونحن نرى جيدا ، أن علاقة المسيحية باليهودية ، تختلف من علاقة المسيحية بالاسلام . علاقة المسيحية باليهودية علاقة أمة ؛ وقد عبر البابا في أكتوبر عام ١٩٦٦ عن هذه الحقيقة حين استقبل وفدا من اليهود الأمريكيين ، حين قال لهم : « أنتايوسف أظنكم ، أجل ، إن هناك فرقا بين الذي لا يؤمن إلا بالبعهد القديم (أي اليهودي) وبين الذي يؤمن به والبعهد الجديد (أي المسيحي) . إنه الشريعة الهادية العليا . ولكن هذا الفرق لا ينتقص الأخوة القائمة على أصلنا الواحد . أسسنا جميعا لبناء أب واحد في السموات ؟ يجب أن يوجد بيننا حسب مشرق ، حسب نقطه فصل (التفسير والاستعمال ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥) .

ولد أثر الجمع المسيحي الثاني وثيقة تبرة اليهود من دم المسيح عليه السلام .

وقالت الوثيقة : « إن اتهام للشعب اليهودي بجهلته من شأنه أن ينافي ، ومن يهتر من اليوم ، هو اتهام باطل . إنه إنسياق في الضلال وتكبيل للظلم » (نفسه ، ص ٢٦٥) وذكر الوثيقة : « وأن على الكنائس أن يمتروا بالمعنى الديني لدولة إسرائيل بالنسبة لليهود ، وأن يلهموا ويهتروا صلة اليهود بملك الأرض » (نفسه ، ص ٢٦٦)

● ولأرب أن من حق الكنيسة الكاثوليكية أن تصوب أفكار أتباعها تجاه اليهود . أو غيرهم . وليس لأحد أن يهترض عليها من خارجها . ولأننا لا بد أن نعترض على رأي الكنيسة في إيجاد اعتراف الكاثوليك بالمعنى الحديث لدولة إسرائيل ، والفهم والاحترام لمصلحتهم بملك الأرض ، إنا فلسطين أرض عربية إسلامية . وقد اغتصبها اليهود الصهيونية من أهلها المسلمين والمسيحيين .

بالأزلي وبسلك الخدمة ، والمذابيح الجماعية ، وتقليد الولايات المتحدة وإنجلترا ، ومنوها السياسي والى المسكر . ومولفنا ينتقل من موقف الكنيسة هنا . فمن يؤمن بأن أسرارها أراضيا المناقصة أرض بني ملطس ؛ ولأنه قد بان أوروبا وأمريكا قد أركنا كلف الامة المسئلة ل كبحها - فلسطين - لتسطيع أساليب في النفس والتقدم والوحدة ، وشغلا بل من جراحها النفسية على الدوام ، وتوها لهذا نعتقد أن موقف الكنيسة الكاثوليكية الذي عبرت عنه الوثيقة غير ذي ؛ وهو يعزل « الحوار » ويؤخر التقارب ، ويتجاهل مع لأمال الامة المسئلة ، من أجل إرضاء اليهود ولترويد إناهم .

● وهناك فرق هذا كله ، فهم مختلفة أخرى ، ومسال خلافية مهمة ، كالموقف من شتم نبينا صلى الله عليه وسلم ، وبسبه ؛ ولأنه المتصل لأخلاق الاسلام ، دين المعرفة العلمية للمسيحية بها ، من كتاب كثيرين ، بمفهوم لاسلاف ، كمر مزاعم لبعض مؤتمرات الحوار ذاتها !!

● لهذا أقتح على الأزهر الشريف ، لو لتتالف الاسلامي ، عقد ندوة إسلامية لتقويم مؤتمرات الحوار الفلسفي ، وبقوة موقف إسلامي رسمي ، جماعي ، لشجعه في أي مؤتمر عالم . ولتتحر أيضا لتتظيم « حوار إسلامي مسيحي مصري » وتوحيد القيم المشتركة ، باستكشاف إمكانات العمل المشترك لأخذ الصادية والاصدار والادينية في مجز ، ومعالجة « القيم المختلفة » ، بمرح علمية وبدينية منصفة ، ولقد اقترحت في اللجنة التمهيدية لمؤتمر وارسو القادم دعوة الأزهر والتتالف الاسلامي والكنيسة القبطية . ولأنه أن المنظمين سوف يستجيبون لبرغتنا . فلول شتلى جميعا وتتصار وتوحد وتقرر وتعالج ، لم تترأى فكل الى العرولة . والكسل وتولد بالصمت ، حتى تسلسنا الدموع ، لو تمل بنا شجرة والعياد باله ١٢

● اللهم إني قد بلغت ... اللهم فاشهد .



حب مصر وحد المسلمين والأقباط

انتمكم بالوطني جميعا بعيد الميلاد المجيد ، وبيده علم جديد ، طلقا لكم من الله - تبارك اسمه - حياة مسيحية سعيدة ، نغمية في كل عمل مسيح .. على ان اهم ما في العيد .. هو ان نتأمل معن معنيته ، والدروس الثمينة فيه ، سامعين وراء غايلتيه في حياتنا .. فما هي الدروس المستفادة من عيد الميلاد ؟ اننا نطرحه على كل وجه ..

ولكننا نود ان نركز على رسالة السيد المسيح في قلب المسحية والمسلم ..

جاء المسيح بذي قلب ، ووصل ان كل رسالته القديسة ، وكل الاسرار الانبياء ، تتركز في هذه القوسية وحدها : **« حب الرب الهك من كل قلبك ، ومن كل فكرك ، ومن كل نفسك .. وحب جارك كحبك نفسك »** (متى ٢٢ : ٣٧ - ٤٠)

والرب هو كل انسان .. فلنأتى كلهم الرباء .. كلهم اولاد اب واحد هو الله .. وام واحدة هي حواء .. والذي يحب الله .. والناس .. من المسلمين ان يشرق ان صلاحه مع الله والناس ..

ومن هنا .. اسان المسحية كرسالة للمسلم ان يراها كرسالة اخوية .. لا لادنى مفسدى من كل انسان .. من الخارج انه لا يهيم ، والذي يشوه سمعة انسان ، هو بالتاكيد لا يهيم .. والدولة التي تدمر دولة اخرى بحرب طاحنة ، لا تستطيع مطلقا ان تقول انها مسيحية .. وهكذا نقول بالامانة الى كل اسماة وكل جريمة .. انن لفلان المسحية يسردي الى قفسه من السلام .. او نقول ان لفلان السلام .. لابد ان يشبهه لحد المسحية .. فلان ارضا ان يهيا للناس في سلام .. وبعد ان نخلصوا اولا المسحية في القلوبهم ..

لنبدأ ان نقتن الناس باهمية المسحية لتكفيلة انسانية ، وبان القلب الذي يستك المسح .. لا يمكن ان يستك ان الكرامة .. لان القديسين لا يمكن ان يهيموا في قلب واحد .. حتى يقبلى الى المحر .. بلقضية المحر لا يهيم .. اننا نأخذ عليه من هذه العذبة التي تدمر عليه .. ونضع ايديهم .. وهذا هو الذي جعلنا المسيح اياه .. ان نحب الكل .. حتى الاعداء .. فلان عبادته الشاهدة .. احبوا اعدائكم .. ياكررا لايديكم .. احسنوا الى مديفكم .. وصاروا لاجل الذين يسيرون اليكم ويكرهكم .. (متى ٥ : ٤٤)

وتحر هذه العذبة بقره .. لانه ان احببت الذين يسيرونكم .. فما احبب لكم .. ان وان سلمتم من ايديكم لظلم فاني لن اقبل قصديكم .. انما الخطاة ايها يعلمون هكذا ..



بقل : البابا شنودة الثالث

ان الذي يبه الاديعة بالاسماة انما يسوي المسيرة في وسيلته .. ولا حذر له .. ان المسح كان البريء .. لا في هذه الحالة يكون له انتمك لنفسه بنفسه .. واستخدم في انتقام اسلوبا مسيحا .. وهكذا يكون ، لحد في قلبه .. اما الكتاب يقول لنا : **« لا تدينك الشر .. بل اطلب الخير »** (رو ١٢ : ٢١) .. ويقول ايها : **« باركوا واقتلوا .. لا تقاتلوا احدا من شرهم .. لا تنتقموا لانكم .. ان كان سبنا .. فبمسح طاعتكم ساقوا جميع الناس »** (رو ١٢)

خدمة المصلحة

وعلا كما دعا السيد المسيح الى المسحية .. دعا ايضا الى السلام .. وسبح سلاما بين السماء والارض .. بين الله والبشر .. مصلحا قلوبهم مع الله .. ومصلحا لسلامته .. فسمما : **« اطلبوا السلام »** (١٨ : ٢٠) وقال : **« من اراد ان يخاصمك واثقك لثوبك .. فاتركه له لئلا يهيا .. ومن سركه مولا واحدا .. فلاقب معه مهلين »** (متى ٥ : ٤١)

ان المسحية والسلام هبة .. بالمؤمن على انكار الذات .. ومسيحة الاخرين .. والمسحية .. كما يقول الكتاب : **« لا تطلب ما لنفسك »** (١ : ٢٣)

الانسان الذي ينزل على اسماء الاخرين بكل طاقته .. يشهر بسعادة داخلية اكثر بكثير جدا مما يشعر به من يركز كل طاقته بنفسه .. لان في اسماء الاخرين نصل الى بهجة القلب .. واحة القصور .. وسعادة فروح .. وراحة خاصة بيبها .. ان الام لكسر بسعادة بالة

وهي تملح على انبها .. وبلاكثر على ربيها .. وتكرها لاسماء السور .. على خلقها .. اكثر مما يفرحها امر نفسها .. وهكذا الجميع ..

والمسيحية التي جعلنا فيها السيد المسيح .. هي المسحية التي تعطي وتقبل ..

ليست المسحية مجرد مشاعر مجردة .. انما تظهر المسحية الذي يسر على الحب .. حتى لو لم يلق مودة واحدة من عبادات المسابقة .. والكتاب يقول : **« لا تلبس بالكلية ولا باللباس .. بل بالعمل والحق »** (١٨ : ٢٢) .. فكل من يخلع

لبس عبادات حب .. واستنهم لا يفرحونها الى واقع عمل .. اما الحب الحقيقي فهو الذي يفرح من حبه .. يوافق له حقا واصلاها ولا يتنا .. حتى ان اسلم ان يذل (لانه من اجل من يحب .. ول ذلك قال السيد المسيح ..

ما المسيح في ١٩١٥ .. **ولو على الناس في حب ومسلم** **الحوادث الارش الى سماء** **واكتنوا لارتال ايها كما ارى .. بكل** **ماليها من مرامات ومناجات .. وتسلم** **وحده .. من اجل القرة .. من اجل** **المناسبات والمصلحة .. من اجل المنة من** **اجل الكرامة .. من اجل الاتساع** **والثقل .. بيننا باقل القدر .. فحين** **يحدثكم بهذا في الكرامة .. (رو ١٢) ..** **فما السبب في كل هذا ؟** **يبدو ان الناس يحبون القدر اكثر** **من الاديعة ..** **يسكنون المسح الارشي .. وبس** **المسح السكاني .. ويكفون في التراتل** **بابي في القسوس .. يسكنون على** **لواتهم .. ولاتهم جميع الاخرين ..** **مهم من (ال) .. وبس الغير ..** **لذلك جاء السيد المسيح ومصلح** **القسيس .. وفتح القم** **ويؤسس ذلك على انكر ذات ومسيحة** **الاخرين .. لان في وضع الانسان كل** **اعتمده الى ذاته .. فحين عليه مصلح** **غيره .. بل في يدوس عليها من عند** **الله .. ومن يسل من الى ماريو .. وكما يقول** **الكتاب : انا .. وبعد ذلك الترابان !! : او** **كما يقول من آخره : اذا تم مصلحات** **فلا تزل القصر .. ان قسطرات** **(المس) ..**



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩

المصدر:

الأخبار

الذي يلتزم بتبليغ الناس، اتصل
التي هيبة السلام.
التي تحصل على العلم، لابد من
الحب أولاً، لأن طهارة الحب يؤدي
إلى فقدان السلام. ولكني تحصل إلى
الحب، وهو أننا نكتسب الذات،
والتركيز على مصالح الآخرين. ولكني
حصل إلى هذا، لابد أن نحسب أنه
وذلك، ونحب الأيدي أكثر من
الأرضيات.
حالياً لأن أن نحسب الله، وننسى
به، لنحصل إلى طهارة القلب، ونحصل
تصلر الدنيا كلها في أعيننا. وننسى
أثرة حرية على الأرض، لنحصل فيها
صالحاً، ونبتل لرباننا لأجل حرية
لنستحق الأيدي السعيدة، والخدمة
بهيبة.

الدائمة مع الله، وملكته، ونحسبه
أن الذي يجب الله، فنتبعه هذه
الصحية، فليسو عن غيرها.
والدعنا السيد المسيح إلى أن نصي
الله، لأنه هو أحبنا أولاً (١٠: ٤).
ولمنا أن الله من لونا الذي في السماء،
علاقته به ليست مجرد علاقة خروف،
وإنما علاقة حب، لهذا هنا على الأرض
ونتمنى، ونكمل في السماء، حيث سالم
تري عين، ولم نسمع به إذن، ولم يخطر
على قلب بشر، ما أعده الله للذين
يؤمنون (١٠: ٢).
محبته، هذا هو على الأرض، نحن
مذلة المخلوقات.

ومن لم يبق حلاوة العشرة مع الله
هنا، كيف يبق في هذه العشرة لرجال
الأيدي التي لا تنهي ١٩ أما الذي يعجز
في حشرة أيدٍ وصحة، فإن كل هذه الدنيا
تكون في عيون، ولابد فيها ما يستحق
الصراع مع أنفسه، فليبدأ في سلام مع
الكل، ويصدق ذلك الأب الروماني الذي
قال: خير الناس من لا يبال بالدنيا في يد
من كانت...

والذي يجب الله، فهو يضيئ الله
سبحان الناس،
ويحبهم لآدم خليفة الله ورحمته
ويحبهم لآدم مريض أمثال الله وعنايته
فيهم من واجبه أن يعطيههم هو أيضاً
ويحبهم كذلك لآدم أخيه، ولأنه أيضاً
ويحبهم، إنما يظل وصية الله له من
جهنم...

أعلى من الصحة

على أن علاقته بالناس إنما تترك في
درجة متدنية
منها درجة التماثل بالناس، فهو
يحبهم معاً في سلام، لا يؤدي لخدمهم
الأخرى... تتغير إلى درجة أعلى وهي
الاستمرارية، وهنا عنصر إيجابي في عمل
مستمر... تتغير إلى السعادة
والحرية، ثم إلى السعادة ودرجة
سامة
ولكن هناك درجة أعلى من الصحة
وهي الوحدة.

بعد تحب صداقة الله، ومع ذلك فانتما
متصلان، كل منكما له حياته
الفردية، بلقاء قبل أنا، وهو، فانتما
الذين، لم تصبوا واحداً بعد... ولكن
الكتاب، ولم أنا صورة جميلة من
الوحدة، حينما يقول: وجميع الذين
أمنوا كانوا معاً... وكان عندما كل
فيه مشترك... وكان لهم قلب واحد
فلس واحدة (اع ٢: ٤).
يكون هذا يباركنا نحن
بالزواج أسرة واحدة.
في بيت واحد، والصور والصد
ومصالح عائلية واحدة مشتركة
ومالية واحدة ولذا يعجب يتحول إلى
قراءة، ولذا يقول الزوجين يتكلمان
بقرابة إلى كل من أفراد أسرتهما
ويصبح الجميع أسرة واحدة.
فليس هذا، ليس ذلك...
هذا هو نصيب البشرية كلها أسرة
واحدة.

كما كانت أيام آدم وحواء، وإمام روح
ويش، وإنما لذلك...
متى جئنا أنكم من ذاتي، أمينة
أنت، وهي تتحدث أنت من ذاتك، إنما
تتحدث أنا... مصالحهم هي مصالحنا...
والأولى هي الله... وأنت وأنا واحد...
على قياس هذه الوحدة، تتجود
الوحدة الوطنية مثلاً،
ليس مستغرباً أن محبوبة أو
محبوبات من الناس تعيش في وطن
واحد، في عيب واحد، ويشارع واحدة
والق واحد، وكل مايس فرداً أو خلية
أو محبوبة فيه، إنما يس شكل...
حب محبي يوحدها

والله يرب مصر في هذه القضية إلى
مصريها الوطنية، وأهل من أمالها
المراسمة، مباحثات أيام الثورة ١٩١٩،
المرابية، ومباحثات أيام الثورة ١٩١٩،
حيث كان لكل معاً، الفداء والشعب،
المسلمين والمسيحيين، أهل الوحدة
وأهل الشرف، أهل الحكمة وأهل
الصبر، أهل صوت واحد، وهدف
واحد، وقلب واحد...

حب مصر وجد القويوم والمجاهدين
وقادهم في صورة واحدة...
إننا نصل إلى قلب هذه القضية على
الدوام... تتغير الظروف والأوضاع
وتتبدل الأسماء والخصائص... ولكن
قوى الوحدة الوطنية كما هي، والحب
واحد، كأعضاء متفرقة في جسد واحد...
خطأ أن بلادنا المحبوبة، وحفظ الله
لنا الوحدة الوطنية، كشجرة في تيجين
واحد... وحفظ الله الرئيس مبارك وبنينا
لأولاد الوحدة...
وكل عام وجميعكم بخير...



المصدر : أحرار

التاريخ : اليناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دنيا ودين : حسن علام

القصة بولس باسيل : والانتقاء بين

الاسلام والمسيحية

د شيخ الجامع الأزهر : المطعون والأقباط

قالب رجل واحد

● لم يكن الاختلاف في الدين يوما حائلًا دون تلاحم عنصرى الأمة وتعايشهما في حب وسلام . ومن دلائل ذلك أن هناك كنائس بناها مسلمون ، ومسجد بناها مسيحيون عبر التاريخ . وأن كثيرين من حكام المسلمين كانوا يرصدون للهبات والأوقاف على كنائس الأقباط والذين هم ، ويعنون عناية خاصة ببنائها وترميمها . وأن صلة نبيينا محمد (ﷺ) بأقباط مصر معروفة إذ تزوج منهم ولوى بهم خيرًا .
بهذه السطور بدأ القصة بولس باسيل مؤلفه (الأقباط وطنية وتاريخ) ، قدم خلاله صورة مشرفة من القديم والحديث لتلاحم عنصرى الشعب المصرى في وحدة روحية نقية . واستعرض خلالها ثقل الانتقاء بين الاسلام والمسيحية .



المصدر : المراسلة

التاريخ : اليناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمم المتحدة والصليب الأحمر من الذين ألقوا الكتاب من قبلكم . إذا كنتموهن لجورهن مصطنع غير مسجلين ولا متخذي لحدود .
هذه الصورة للتعايش بين المسلمين وغير المسلمين هي ما عاش في ظلها المصريون قريبا أربعة عشر قرنا من الزمان . لم تكن بينهم أية خلافات بسبب الدين لأن الإسلام قرر كما جاء في القرآن الكريم : لا إكراه في الدين ، وقرر كما جاء في القرآن أيضا : - ولا تجفوا أهل الكتاب إلا بما لكى من حسن . -

مسحوا أثر على طراز شمشون الجبل وغيره من المحاربين الأعداء والمقاتلين الذين يظنونهم من أعدائهم الظالمين .

● والمسلمون أيضا يكرهون للعراء مريم . وإن القرآن أن الله اصطفاها وطهرها واصطفاها على نساء العالمين . كما يؤمنون بالنبياذ البتول المسيد المسيح . وإن مريم قد ولدت لمسيح وهي لا تزال عذراء . أما اليهود فيقولون لا تكريم للعراء وليس لها لديهم أي احترام .

هذه الأسباب الثلاثة (على الأقل) يجب أن يعتبر المسلمون قريب إلى المسيحية من اليهود . لقد أعلن الاسقف العام هذه الوثيقة التاريخية في مجمع الملتكسان الثاني . وهذا إن دل على شيء فعلى موقف الكنيسة القبطية الوطني وتجاولها الكمال مع الإسلام والمسلمين .

ويكتف القمص بولس باميل عداء اليهود المستحكم ضد المسيحيين . فهم يخطون صفحات التعمود . يقول التعمود : : يستطعنك فيها لليهودى بل من ولجبه أن تقتل للشبل من في المسيحيين .. !

وإن ينسى العالم حين قتلت إسرائيل في غاراتها على بيروت ثلاثة من رجال المقاومة بينهم كمال ناصر المسيحي . لقد تركته مصفويا على الأرض وانطلقوا عشر مصاصات (شبه انتقاما من لسلته الذي كان يدافع به عن القضية الفلسطينية . وعندما قام خال الشهيد المسيحي قداسا على روحه الطاهرة في كنيسة قريبة لوجبة بالحكم العسكري الإسرائيلي ينهب إلى الكنيسة . فالحج إليه الخال يقول : سوف يضاعف لحزان له من تركه هنا .. فقال للحكم الإسرائيلي : هذا ويحيى والله في لإنه !

هكذا مثل القاتل في جنازة القاتل ! ويسجل القمص بولس باميل رأى إمام المسلمين لفيلة الأيام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق (شيخ الأزهر) حول الوحدة الوطنية بقوله :

عاش المصريون - مسلمون وأقباط - في ظلم وتعاون يجتمعون على قلب رجل واحد إذا مس بلادهم شر . هذا التعايش هو ما ينبغي إليه قوله سبحانه وتعالى في سورة المائدة : اليوم أحل لكم الطيبات . وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم .. وطعامكم حل لهم . وللصناعات من



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٠١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شهادة الثالث إيا السيد الشريف
درت السلام زانبت ثابتاً

تمت ان الكون

وأما

كذلك كسب مع العلم

ذلك اني في الشرح

زار كثير كثير في السيدك والملك

تحت انك الطب النبوي في الشر



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هناك بقم نالي نكري

في خيالة الانبا شنودة الثالث امشيت عدة ايام زائراً لدير الانبا بشوي في وادي النطرون.
ولان الوات يسبق عيد الميلاد المجيد باجواء التامل في سيرة السيد المسيح بين فلسطين التي ولد على ارضها ومصر التي رحل اليها، فان الزائر لهذا الدير العظيم وصحبة متلف كبير كاليها شنودة لا بد وان يفكر في بعض الجسور التي تربط الحاضر بالماضي.

لا بد من التفكير اساساً في تلك الرحلة المبكرة التي قام بها يوسف النجار ويرفقت مريم وابنها الطفل يسوع، وقد هربوا من وجه الملك هيرودس الى مصر، بعد اصدار اوامره بقتل جميع الاطفال الذين بلغوا السنتين فما دون.
ان اختيار مصر موئلاً للجوء للسيد من الاضطهاد اليهودي يعني اننا نلجأ الى شعب مصر ولقبيها وتقليدها، وليس الى سكانها من الرومان... الذين كانوا يستوطنون تسليم مرة اخرى الى حاكم فلسطين. وبعد ميلاد المسيح بثمانية عشر قرناً كان مفكر وايداء وشعراء من الحضارة التي يضم سورية ولبنان وفلسطين، يتجهون الى مصر ايضاً، بالرغم من انها كانت ولاية عثمانية شكلها في ذلك شان ولاية بيروت او دمشق. ولكنهم كانوا لجأوا الى مصر وحضارتها وليس الى الولاة العثمانيين. وهكذا فان تكرار الحدث التاريخي، اي اللجوء الى مصر، يعني انها كانت دائماً ولاية ذات طبيعة خاصة السب ما تكون الى الاستقلال او اللجوء اليه بالرغم من الاطر السوروي او العثماني.

كذلك فان تكرار الحدث التاريخي الذي بدأ برحلة السيد المسيح الى مصر، يعني ان موقف مصر من اللاجئين اليها هو الاحتضان والحماية.

وارجح الاحتمالات التاريخية ان اعتناق مصريين للمسيحية قد تم على يد أحد ابناءها، وهو القديس مرقس الذي ولد في مكان ما من الصحراء الغربية، يتبع الآن ليبيا، ولكنه رحل الى فلسطين ويتكلم على المسيح مباشرة، وبعد ان مصر ليكنب انجيله المعروف باسمه، لذلك تميل اغلب الكتابات الى ان مصر قد عرفت اول كنيسة في التاريخ. وقد كانت غزيرة، في بيت القديس مرقس، هي هذه الكنيسة الاولى التي سرعان ما تطورت بشخول المصريون في المسيحية.

ومن هذه العوامل الثلاث تكوّنات الكنيسة الوطنية في مصر: رحلة السيد المسيح المبكرة، وقيام القديس مرقس بعد عودته الى مصر بكتابة انجيله والضرور في تأسيس

الكنيسة المصرية، وبداية عصر الشهداء فقاماً عن مصر على يدتها بمواجهة الغزاة وعقدتهم، حتى حين تمسروا كالرومان او حين رافوا راية الصليب في الحملات الصليبية، او حين قدموا مع الاستعمار الغربي الحديث... ظلت الكنيسة المصرية قلعة وطنية ثابتة الازكان ضد الغزو الاجنبي ايا كانت الشعارات التي يرفعها، بدءاً من شعار «انقاذ بيت المقدس»، وانتهاء بخرافة شعب الله المختار التي حاربتها الكنيسة من الجذور، اي من اساس الفكرة الصهيونية ذاتها... وهكذا فمذ الانبا شنودة الذي قاتل التمية لروما وبيزنطة، الى البابا شنودة الذي ناضل ضد الفاترة والصهيونية، بقيت الكنيسة القبطية في خط الدفاع الاول عن الوطنية المصرية والمسيحية العربية.

□ □

ولا بد للزائر لدير الانبا بشوي في وادي النطرون ان يتامل ركناً هاماً من اركان الماضي في الحاضر، وعاني الفن. فلذا كان التاريخ الوطني للكنيسة قد تجل في عصرها الحاضر من خلال الوحدة الوطنية المحيية، فان الفن القبطي يظل بدءاً اساسياً للصحافة المؤثرة في العين المصرية. ذلك ان هذا الفن قد تنقل في ثلاثة عتاصر هو الآخر: للعلم، والنسج، والبطرقة. وابست هذه العتاصر امتداداً تلقائياً لحضارة مصر القديمة، لقد ابطت المسيحية بعداً روحياً واشغلت الحياة القبطية بدءاً وطنياً، اختلف للعلم والنسج والبطرقة اختلافاً جذرياً عن مصرية اي منهم في ظل الحضارة البيزنطية وتطوراتها الغربية.

ان العصار القبطي يرتبط بالبيئة المصرية ارتباطاً مباشراً، فهو يستند من مصر القديمة في عصور ازدهارها بعض القويات الخاصة بالثقوية والحالة الشمس ومدى الصوت، ولكنها تعتمد على اسلوب الفلاح المصري في بناء الروب، وسجل للعادات والتقاليد التي اسقطها الكنيسة على حياة الناس بصفتها مجاعة المؤمنين الذين يجتمعون بعد الصلاة للمشاركة في الطعام وحل المشكلات بينهم. لقد انتمس ذلك على الاسلوب للمصري، اما النسج والبطرقة فهما الفن البكر سواء يتناولن الاثياء او اللادة الخلق او الصناعة. ولا شك ان البطرية وتاريخ الكنيسة قد فرضا روحاً على هذين الفنين، يسهل تمييزهما، وهي اشافة ترمية الى تاريخ الفن المصري الذي اتصل منذ نشأته بالبطرية والجمال. لقد اخذت الكنيسة انزاعاً جديدة من الثواب ونذعت في العصور علاقة جديدة جسدها الايقونة التي تختلف جوهرياً في بنائها ودلائها من تماثيل ورسوم مصر القديمة.

وكما ان التاريخ الوطني للكنيسة المصرية ليس متطلاً عن التاريخ الوطني السابق للمصريين القدماء ولا عن هذا التاريخ نفسه بعد الفتح الاسلامي، فان القبطي هو الآخر لم يكن مثبت الجذور عن الفن للفرعوني، ولم يكتسب في سياق التطور عن الفن الاسلامي المصري، ولم يكن هذا او هناك، مجرد حمرة وصل او مرحلة بين عهدين، بل كان متكاملاً بالسابق ومؤثراً في اللاحق، كاية اشافة حية باقية في صميم الفن المصري المعاصر.



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

وتؤكد من مذهب البعدين التاريخي والفني مجموعة من القيم التي ارستها الكنيسة القبطية في مبادئها النظرية وممارستها العملية على السواء. ويتعلق هذه القيم حول ثلاث محاور.

البايا الدور الصليبي الذي لعبته في محيطها العربي والارمني، فهي التي اسست كنيسة السريان وكنيسة اثيوبيا. وهي التي كانت طرفاً أساسياً في الحركات الكبرى التي عرفتها المسيحية في القرون الاولى الميلادية. وخرجت

منها الكنيسة المصرية بطلب خاصة بها فلم تعد منذ ذلك الوقت تابعة لأي مركز اجنبي، بل العكس لقد أصبحت هي مركزاً لكتائس تزيد الآن على المائة كنيسة في مختلف أرجاء العالم، والبطريرك المصري هو القطب العالمي الثاني في العالم المسيحي، ولذلك يدعى بالبابا.

والبحر الثاني هو ان الكنيسة المصرية كانت لم الزهيدة في تاريخ المسيحية. وسواء الزهيدة القروية اوروبية الاثيرة فقد كان للزهر الى الصمراء هرباً بالعقيدة من اضطهاد الرومان وحماية للتحرار بين مسيحياتهم، هو الره المصري الذي تحول بالبرهان الى أساخ المخطوطات قبل شيوعها، كما تحول بالادوية الى مكتبات حصرية للفلسفة والادب والفن واللاهوت. هذان الميادين - الحضاري والثقافي - هما اللذان صاغوا الزهيدة المصرية التي امتد نفوذها الى الغرب فاعلم كل.

والبحر الثالث هو انظمة الكنيسة المصرية في المجتمع الذي تعيش فيه، ولانها منذ فجر تاريخها كانت كنيسة فقهيون، فلقد ارتبطت نهضتها باقتراح المواقف الوطني والبعيد الاجتماعي. وكانت تنصر هذه النهضة حين كان الحكم الطغاة يستولون على مقادير الوطن فيسلبونه كرامة ابنائهم القاطن كانوا او مسلمين. هكذا ارتبط قدر الكنيسة القبطية بالقدار مصر على مر التاريخ.

ولذلك كانت دائماً باقربها الوطني ونفوسها وقبيلها كنيسة مصر فهي عامل توحيد للشعب واتحاد للاراض. ومع ذلك لم تتناقص مصروفاتها يوماً مع عائلتها في بقية الايام.

تلك العملية التي بدأت ذات فجر بقدوم السيد المسيح اليها من فلسطين المحتلة وانتهت بالامبراطورية الرومانية منذ قرون ولا زالت فلسطين... محلة.

وفي صميم هذه المعاني والبايا شذوذة كانت في محه مجموعة من جرات التفكير والتفاني، خاصة وان الرجل الذي احاطه كان دائماً مثار جدل واسع داخل مصر وخارجها.

ولعني كنت محظوظاً ان عرفت الانبا شذوذة في وقت شديد التفكير، ولم يكن بعد قد ترحل، بين عامي ١٩٤٠

١٩٤٠. وكان ذلك في شهر مار حنينا بصر القديسة. ومن عجائب المصادفات ان رئيس هذا الصير، وقد بدأ حياته من المتوحدين في احدى الغارات، هو الذي اصبح عام ١٩٤٩ البابا كيرلس السادس بطريرك الاسكندرية والكثيرة القروية. وقد عاش حتى عام ١٩٧١، وكانت فترة رئاسته للكنيسة المصرية فترة استقرار جميع العلاقات بين الدولة والكنيسة. ان كانت العلاقات بين البابا وجمال عبد الناصر من اعظم العلامات على الطريق المشترك الى الوحدة الوطنية المصرية.

وكان الرئيس عبد الناصر هو الذي افتتح الكاتدرائية الرسائية الكبرى، بل وشارك في وضع حجر الاساس وسجل توقيعه على الاوراق التاريخية لهذا الحدث الكبير.

وكان البابا كيرلس هو الذي اجتهد الى سلمات الجيل الجامعي من شباب مدارس الاحد الذين نشطوا في المدن والقرى على السواء داعين الى نهضة جديدة. وكان الشاب طاهر جيد احد أبرز هؤلاء الجامعيين المتفرغين تدريباً للعمل الديني، ولكنه لم يكن مجرد شاب زاهد متمسك فقط، بل كان بطوري ظاهرياً على مجموعة من الصلوات المتناقضة. فهو يميل الى العزلة والهدوء، ولكنه كان رئيس تحرير مجلة مدارس الاحد فهو صحفي له اسلوبه الطبع الجميل المتدفق. وكان - وما زال - خطيباً مفهماً جذاباً. وكان شديد الانتماء عن السياسة، ولكنه تخصص في دراسة التاريخ المسيحي وتعلم في التدريب العسكري واصبح من شباب الاحتياط.

ومن عجائب المصادفات انهما من هذا الخلف الذي انضم الى العزة الكاملة حين اصبح راعياً، هو نفسه الذي خلف البابا كيرلس السادس على البصر البيروني في مصر وما يتبعها. وقد كان هذا بالهدوء بل والاقرب الى الصمت الدائم، من عوامل النهضة والكنيسة والمجتمع، بحيث ان صوبت هذه الحركة - التي نسميها النهضة - قد اعتمد في لحظات مشهودة، هي لحظات الصدام مع العقول سواء كانت داخل الكنيسة في مواجهة التثليسيين، او خارج الكنيسة في مواجهة الرئيس الراحل انور السادات وتيارات الاسلام السياسي.

والبايا شذوذة الذي يفرق جيداً بين الدين والسياسة هو اول بابا يدعى من رئيس الولايات المتحدة الى البيت الابيض، وهو اول بابا في العصر الحديث يستأنف الحوار مع رئيس الكنيسة الكاثوليكية بابا روما. وهو اول بابا يجمع في تكوينه بين كتابة الشعر والحياة العسكرية. وهو اول بابا يدخل سفارة المملكة العربية السعودية في القاهرة في مشهد استثنائي لا نظيره من قبل. وهو اول بابا يقف هذه الصلة المصرية بمنظمة التحرير الفلسطينية فلا يصل ابو صرار الى مصر الا وتكون زيارة البابا شذوذة بين الاربعة جداول اعماله. انه، باختصار صاحب شخصية غريبة ودولة ريفية المستوي. ولذلك فانه بالرغم من تفرقه بين الدين والسياسة، لمان مواقفه الروحية هي محور فكره وسلوكه في مختلف المواقف والقرارات والدوائر السياسية والاجتماعية. وربما كانت ارب الصلوات التي تلازمه، هي انه جمع بين سمات الفلاح المصري الاصيل وزيان القياوس.

هذا الفلاح القياوس هو الذي جمع بين الزهد في امور الدنيا درجة التوحد، وبين تمام القيادة التي جعلته منه زعيماً روحياً بكل المقاييس.

للبابا شذوذة البابا يقف النهضة الجديدة في الكنيسة المصرية يجمع في وقت واحد بين لحياء التقليد العبرية في كل ما يمس العقيدة، وبين الثورة على التقليد البالية في كل ما يمس المجتمع حتى انه كان البيروني المصري الاول الذي يسمح بوجود مشتمسات من الاناث. وهو امر يحدث للمرة الاولى.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٩٨٩

وهو أخيراً البابا الذي يكرس عروبته المسيحية القبطية، يحكم تكوينه الأبسي العربي ويحكم وعيه القوي العميق، وهو الأمر الذي لم يمنعه من الحوار مع كافة التيارات الفكرية العالمية.

وسوف يذكر له التاريخ العربي المعاصر أنه البابا الذي حزم على مؤانئيه زيارة القدس بعد احتلالها من إسرائيل، وفتح بذلك صفحة الخصومة المبردة بينه وبين عهد كامل في السياسة المصرية، بل بينه وبين قوى إقليمية، نافذة إقليمية ودولية.

ورغم ذلك كله لما اقل ما نعرفه عن السيرة الشخصية للبابا شنودة، ماذا نعرف عن مغفبه قبل أن يصير نجماً مصرياً وعروبياً وعالمياً؟ إن كفاة الذي حاربوه من قبل ابتعدوا عن هذا الجانب الذاتي الذي رأيت أن يكون أول انقطاع في هذه والمراجعة.

— ابن ولدت، وفي أية ظروف اجتماعية؟

● ولدت في قرية سلام محافظة أسيوط في ٢ آب (أغسطس) سنة ١٩٢٢ ولكنني عشت في القاهرة منذ ١٩٣٦ تقريباً. جدي لأبي عمدة بلد، وكانت أسرته تلك أراضي زراعية. وكان أبي في الخامسة من عمره حين مات جدي، وكانت جدتي تنمعه من مفادرة البلد، وتحضر له الطعام في المنزل. كانت تعرفه أن يتقرب في بلاد أخرى، لأن القرى أيام زمان كانت غالية من المدارس قديماً.

تاريخ

نشأ تلميذ جيد (الاسم السابق للبابا قبل الراهبة) في أسرة غنية، فقد كان والده المرحوم جيد يوفدائل من أغنياء الصعيد، ورث عن والده ١٢٥ هكتاراً، وكان الجد يملك ٥٠٠ هكتاراً من اجود اراضي الصعيد. أما الوالدة المرحومة باسم جاد، فهي من أبوبو الحمام، وكانت تترك عن والديها ٣٠ هكتاراً. ولكن الوالدة انتقلت الى السماء بعد ولادة ابنها الأصغر تلميذ مباشرة بحسب النطق سنة ١٩٢٣ وتركها الرضيع تلميذ يرضع أمه، فتولت شقيقته الكبرى المتزوجة أرضاعه. وكان الولد يرضع له المرضعة، ويعطى لهم بسقاء تطلق هذا العمل الكريم. وكانت العائلة تتكون من خمس شقيقات متزوجات وشقيقين.

(عن «السجل التاريخي» تحرير

الابا بانوميس دمنهور.

مطبعة نصر ١٩٧١ ص. ١٨١)

— كيف كان المناخ للثقافة للصورة، فهذه من الغنية الأرض والمثل لقراء في المعرفة والموهبة. أي كتاب قرأته

للمرة الأولى خارج الإطار المدرسي، وكيف علمت أسرته هذه الهواية؟

● في بيتنا كانت هناك مكتبة كبيرة أغلبها من الكتب الدينية، وكان والدي يدمن القراءة، وكان يكرس لي أخي شوقي جيد الذي أصبح القمص بطرس جيد، لقد دخل الكلية الكاثوليكية وتخرج منها حوالي ١٩٣٩ - ١٩٤٠، انني اذن من أسرة مثقفة. وكان الربيع يجمعها كثيراً من رياح السياسة، ولكن ما إن قامت ثورة ١٩١٩ حتى قامت البلاد وبدأ واحدة. وأند ولدت مع ولادة دستور ١٩٢٣. كان المسيحيون والمسلمون وحدة واحدة في السراء والضراء، وقد نال مطروم مجلس النواب. لا شك أن سياسة سعد زغلول كانت سياسة وطنية، وكان ممكناً في تلك الاوقات ان يكون للمع وزراء حزب الوفد مسيحياً (مثل مكرم حبيب باشا) وان يكون رئيس مجلس النواب (ويصا) وأصف باشا) مسيحياً كذلك. وفي هذا المناخ نشأت وتربيت.

لقد ولدت وتربيت والديني على القور يحمي القلبي دون ان ارضع منها. لذلك فقد أرتضعتي كثيرات من المسيحيات والمسلمات، والاقارب والأحباب. وقد اصبحت القنطرة الأولى دين عنابة علياً تذكر. ولكن أخي الأكبر يوفدائل كان موطناً في مدينة دمهور (بأحدى ادارات وزارة المالية) جاء واخذني لأعيش معه. وكانت هناك مرحلة تعليمية تسمى «التحضير» للفتحت سنواتها في سنة واحدة، ثم اصبحت عاماً آخر في المرحلة الابتدائية، واصلت بقية هذه المرحلة مع أخوتي في الاسكندرية. ولكن السنة النهائية، وهي الرابعة الابتدائية، قضيتها في أسيوط. وفي هذه السنة كان أخي شوقي في «الكفاءة». غير أن كلياً اتدعم في دراسة الدين إلى الحد الذي لم تحصل في تلك العام (١٩٣٣) تقريباً على الشهادة، فلا هو حصل من الكفاءة ولا أنا حصلت على الابتدائية.. ذلك أن مهران أسيوط في ذلك الحين كان الانتار مكربوس الذي أصبح البابا في ما بعد، وكان اسكندر حنا الرواعظ الشهور، فاصطفا أنا وأخي وقتنا كله للكنيسة. وضاعت تلك السنة. ولكن أخي الأكبر الذي كان انتقل الى مدينة بنها عاد وأخذني، واصلت على الابتدائية. ولم تكن هناك مدرسة ثانوية سوى المدرسة الاعية. ولم تكن هي شهادة مبداء، فلهذا في ضمن ما يسمى صواصق القديس، ذلك أن وفاة والديني في أغسطس الصمدي (أي شهر آب) الشديد الحرارة في أرجاء القلبي من مصر لم تتح لمأثني فرصة استخراج شهادة الميلاد. لذلك لم تقبلني المدرسة الثانوية الاعية (المكشوية) لأنني لا املك شهادة الميلاد، فطوب الى القضاء الذي أرسلني الى «المتنصنة» (الطبيب المختص بتحصين الأعصاب). وانتكروني قلت للطبيب أباه ان تقع في عشاء، فمن البائس ان يولد طفل لا يتناول واحد تركه الجشعين في بطن زوجته، ولكن من



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩

المصدر:

الوطن العربي

المستحيل ان يوجد طفل بعد وفاة والدته، فكل جيلاً، انصف ان والدتي قد توليت في التاريخ القلاني بحسب انفسها، ومعنى ذلك بمساعدة انني لم اولد بعد هذا التاريخ. ضحك الطبيب. وحدث تاريخ ميلادي الطبيعي والصحيح، وهو التاريخ الذي يسبق بيوم او يومين تاريخ وفاة والدتي الميت في الشهادة المدنية بالدفن. ولكنني دفعت ثمناً غالياً لشهادة الميلاد الغائبة، اذ بقيت سنتين دون مدرسة، ولكنني ربحت الفرادة الغزيرة لكل كتاب يقع في يدي. وقد قرأت خلال هذين العامين في الادب والاجتماع وحتى الحب، فتكونت عندي كمية مائلة من المعلومات في سن صغيرة جداً (بين ١١ و١٢ سنة تقريباً). والاهم ان القراءة تصارت الى عادة نفسية وعقالية لدرجة الايمان. وهو الامر الذي ساعدني في حياتي الحالية بمساعدة كبيرة. وتسببت هذه العادة في عادة اخرى هي التي رحمت اجلس مع الاكبر مني سنأ، كلني الاكبر واصحابه، فذكرت اعرف واجمع من المعلومات ما يتجاوز سنّي. ولقد كنت اقرا الصحف في المرحلة الابتدائية، وكنت احفظ خطب مكرم عبيد في السياسة وبمساعدته في المحاكم، لان مرافعاته كانت ادباً واعياً.

هذا يعني ان لبقية انصحت بيبي ويحيى العراقي، فلم اعرف في طفولتي وحياتي الادبية المرحلية في هذه السن. وانتقل اخي ويحيى الى القاهرة لملتقى معه والتصفت باحدى مدارس العرة حتى صدرت شهادة ميلادي وانا في السنة الثانية الثانوية. كانت المرحلة الثانوية خمس سنوات، ولم تكن تلك المرحلة الاعدادية.

تاريخ

كانت هذه الفترة من حياة نظير - ١٩٨٩ - بالندية للظهورات السردية. فكانت الرشوة والفداح، متكرراً بصورة مرعبة، فاعجب بمحرم عبيد التلخر على الفداح. وكان محرم عبيد يخطب في الجماهير ويطلق "شعري حقيقي، فلماذا نأمر ان يقطع الشعر والخطبة؟ وفماذا نضع في الكثر، لكي ينام عروص ويحسبوا الشعر واورثته حتى لولا، معروضة وابسدة انها بدون مساعدة اهداها الخدميون ١٩٨٩.

في السنة الثانية الثانوية شملت الشعر، كنت انظم الابيات التي لا اجوز على سميتها شعراً، فلم تكن قد درست قراء الشعر بعد. كانت اراه شعراً مثوياً في الحسن الاحتمالات، ولكن في الثقافة الثانوية (الاولى الثانوية الان) عثرت على كتاب عنوان "امدي سبيل الى طغي الخليل، فذكرت انكب الى ايا الكتب يرمي في الصباح والمساء لاقرأ في الكتاب وانفسه ومنه شملت قواعد النظم من للتعاويل

والاوازن واليجوز الى الزحف والملة. ويروياً جرأت على حمية ما كتبه شعراً.

لا انكر بالطبع قصيدتي الاولى، ولكنني كنت انشر بعض القصص والازجال والاشعار في مجلات المدارس. وفي تلك السن الصغيرة كنت كتب شعراً تكافياً.

وفي الرابعة الثانوية (الثانية الان) كنت احفظ عشرة آلاف بيت من الشعر العربي. وكان الشعر الذي يعجبني هو الشعر الذي احفظه بسهولة ولا يغير ذهني أبداً. كانت هناك شهادة عامة في الرابعة الثانوية تدعى "الثقافة"، وانذكر انه حين كنت اعد نفسي لنيل هذه الشهادة، قرأت كتاباً عنوانه "مدح الشعراء على سعد زقزلو"، خمسون شاعراً مصرياً وعربياً. كان ذلك بين ١٩٢٦ و ١٩٤٠ وكانت هناك قصيدة لشاعر سوري قال فيها:

قلوا دعت مصر دعيها، فقلت

لهم هل فيض النيل ام زكوى الهم

قلوا اشد واهي قلت ويحكم

اذن لقد سعد وانظرو للعلم

ثم قال الشاعر:

كان سلكاً من الكهولاب يمسكه

سعد هل طريفه القرب والجم

ان انت له بغداد وانضخت

له دمشق وراح البيت يلطم

وفي ذكرى الاربعمين انشد العباد:

امضت بعد الرئيس الاربعمون

عجبا، كيف ا اذن تعطي الصنوف

وهكذا، كنت اقرا الشعر في مختلف بيئاتي، ويلتصق بذاكرتي فوراً ما يمحيني او ما يمس بترأ ما في اعماقي، وفي امتحان اللغة العربية الشهوري في الثقافة العامة (الرابعة الثانوي) امتلحت في شعري. كان اثنان من الاساتذة يمتحونني، وطلب مني احدهما ان اتي قصيدة احفظها فسألته من أي عصر سألني، وهل تعلق لكل العصور؟

اجبت بنعم، قال: اسمعني قصيدة من العصر الحديث، كنت له: ولاي شاعر من شعراء العصر الحديث؟ سألني: وهل تحفظ للجميع؟ كان ملقوا علينا شعر شوقي ويحفظ ابراهيم

والبارودي ويحفظ ناصف. ولكنني حين سألني عما اذا كنت احفظ للجميع قلت نعم لآكثر من ثلاثين شاعراً، فعاد

يطلبني، ولماذا تحفظ الكثير من الشعراء قلت لانني احبه.

حينئذ سألني: وهل تقرئها؟ اجبت نعم، وهنا قال: اذن سمعنا بعضاً من شعرك، فمت بان اشجع بيدي في جيبى لاستفرد بعضاً ما كتبت فقال لي: اسمعنا من محفوظاتك لنفسك. وقد كان، فقلت احدي قصائدي، ولا انتهيت من انشاعها سألني من أي عصر قلت: البيهقي سألني من الاربعمون قلت: مستعملان فاعل، هنا تأكد الرجل مما قيل.

كنت احصل على الدرجات (العلامات) النهائية في اللغة العربية، لقد حصلت في شهادة الثقافة على ٤٨ من ٥٠ وكان احد الاستاذين قد اقترح ان احصل على ٥٠ من ٥٠

ولكن الاستاذ الاخر سألني: وفي هذه الحال، ماذا تحصل نحن؟



المصدر: الوثق العربي

١٣ يناير ١٩٨٩

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قل لي شيخ الأزهر: انك تتمتع بذاكرة قوية جداً،
لقلت له: كلا، ولكن ذاكرتي تتجلى في الشعر أحياً.
وانتقلت الى الحديث عن شوقي حين كتب الى الخليفة
بضع اميات فكلمته عن جسر المسافر.
امر المؤمنين رايت جسراً امر على الصراط ولا عليه
له خضب يجوع السوس فيه ويمشي الفار لا يايء عليه
ثم دخل الرئيس ويدات الاحتفالات بعيد الثورة.
مكدا نشأت احب الشعر حتى انني في حصة الانشاء
كنت اكتب الموضوع بكلمه شعراً اوصفه على الاقل. وكان
معلم اللغة العربية يطلب مني في حصة الانشاء ان اتكلم
حول الموضوع امام التلاميذ ثم يقول لهم: اكتبوا مما
سمعت. وكنت في عوبة دائمة مع اساتذة اللغة العربية،
واراس الجمعية الاتبية في كل فصل دراسي. واتذكر ان
استاذي حوالى عام ١٩٦٩ - ١٩٤٠ كان اسمه محمود
محمد سعد. وفي الوات نفسه كان رئيساً لقطايت اللعل مع
النيل عيسى حليم. وقد طلب مني حينذاك ان اكتب نشيداً
يلحن للعلماء. وكتبت هذا النشيد. كان ذلك في مدرسة
الامانة الثانوية بشبرا. ولم اكن متقنماً في اللغة العربية
وآدابها فقط بل كنت كذلك في اللغة الانكليزية والرياضيات
والعلوم الانسانية الاخرى.

شهادة

وكان واضحاً ان هناك مجموعات من الشباب
تؤمن ان الكنيسة القبطية لا تزال هي العنصر
الاساسي في حياة القبط في مصر. وكان واضحاً
ايضاً ان هذه المجموعات من الشباب تعتقد ان
السيطرة على شؤون الكنيسة تتركز في ايدي
الرجال الذين يرأسون الابدية او يشغلون
مراكز الاساقفة. وبهذا يكونون المجتمع
المقدس. وكان واضحاً اخيراً ان هذه المجموعات
من الشباب ترى ان القوة في الكنيسة، ومن ثم

القوة في المجتمع القبطي تكمن في الابدية.

محمد حسنين هيكل ١٩٧٢ مغرب الغضب
ص ٢٦٦.

هل درست الاسلام داخل وخارج الجامعة؟

● كنت بالطبع تدرس الاسلام في مقر التاريخ. وفي الوقت
نفسه كنت في مدارس الاحد. لعب بالتعليم في مدارس الاحد
ولم اكن قد تجاوزت السادسة عشرة من عمري، اي انني في
العالم اللغلي اكمل حصة من علمي على يد اية خدمتي في مدارس
الاحد. ولكن في ايماننا لم تكن هناك تفرقة. اية تفرقة، بين
المسيحي والمسلم. كنا نستذكر التاريخ الاسلامي كسادة
مقودة. ولكن قرأت القرآن في هذه السن ايضاً. وقد اثر على
لغتي. وبعد ذلك كنت ممجياً بكم عبيد كرجل زنازة ورجل
فصاحة ولغة. ومعرف ان كرم عبيد اربا القرآن ودرسه
وهبطه. وكان من كبار الخطباء والباء في عصره. وما زالت
اذكره الكثير مثل «لا تفرحوا لشهوة تملكوها بل لشهوة
اقتلتموها». ومع كلام جميل. واسمع ايضاً قوله «الرجل
الحق هو الذي يظن دون ان يتفكر ويكسر دون ان
يتفكر ويحتفظ بذاكرته في ذنبه». تأمل الجاني هذا. وفي
نعمك على ديوان المحاسبة انهم ادين عثمان باعتباره قد

لقد احببت احمد شوقي كثيراً وطلعت شعره حتى ان
كتابه مصرع كايوتاتره الذي كان مقرباً علينا في السنة
الاول من كلية الاداب قد انتبض في ذاكرتي ولم يفارها. وفي
نهاية العام كان احد الاساتذة حول هذه المسرحية، فلهجت
عنها بثلاثمائة بيت من الشعر بدءاً من:
يومنا لي اكثروا ذكره في الارض صام
اسألوا اسطول روما هل انتفاء العمل
ومع محبتي لشوقي، لقد كنت اخطئ للآخرين جميعاً.
كان يمجيني في الشعر وما يزال يمجيني المونشي وجمال
الحشي. كان علي الجارم يقول:
الشعر عاتلة لفتاد عاتلة
وغرة لتجلى بين افكار
الشعر انشودة الفنان يرسها
لي القلوب فتحي بعد افكار
وعلا. كان ما يدخل الي القلب من الشعر لا يخرج من
الذاكرة. واذ كان من الهائز الاول بان العيب ينتقل
حبيته يصعب جائزاً الاول بان ذاكرتي تمتلئ الشعر
الجميل.
- في احدى المناسبات، وفي مدرسة اليمان الثانوية،
عزفت لك على هذه الابيات:
تريد الكفنة عزماً قويا
شباباً يقضي وشعباً جديداً
شباباً يعيد بناء الصعود

يحيى شريفا يموت شهيداً

اهدي الجموع تصالوا اسويبا الى سلم الجيد نرفى مسجوداً

البيت هذه الابيات وغيرها مما التفتي على مسامي الان
انفراجاً في السياسة؟ هل تذكر مثلاً موقفاً اضمرت فيه الى
القناع الشعري؟

● اذكر انني في احدى اللرات كنت اجلس في مجلس
الشعب بين صاحبني القبطية شيخ الازهر ومفتي
الجمهورية. وكانت المناقشة عيد للثورة. ومن المعتاد ان
يصفير الرئيس للاء خطبه. ويحدث ان تلخر للؤلأ فرحنا
نتكلم معاً. قلت انه بمناسبة الثورة كانت هناك مظاهرة من
النساء عام ١٩١٩ شريفا حافظ ابراهيم في الصبوة ٤ زلات
احفظها منذ نصف قرن. يقول الشاعر:

خرج الغواني ويحتجن ويحتن اربح جمعون
فلأا بهن اتخذن من سوء الدياب شعاعهن
فلمعلن مثل كواكب يسطن في وسط الدجئة
واذا يجيبن مثل والخل مطلقه الاعنة
واذا اذاعن والبنافق والصورام والاسنة
والجند والفرسان قد شريت نطقا حولهن
وتضمعن الشوان والشوان ليس لهن منة
ثم انهن من مشقتن للشل نحو صورهن
فليهن الجيش الفخور بضمه وبكسره
ثم انتقلت الى ثروة ضد السلطان عبد الحميد في تركيا،
وكتب احمد شوقي يقول:

عبد الحميد حبيب ملك في يد الملك الغفور
سبت الثلاثين الطوال ولسنا بالحاكم القصور
ننهى وتامر ما بدا لك في الكبير وفي الصغير
لا تستشير في الحمي عبد الكواكب من مشير
دخلوا السريير عليك يحتكمون في ريش السريير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحول إلى ديوان مجاسيب بقرى، وهذا يضع الحبيب من ان يصير حبيب، والقرى بينهما شدة وقد تنزع الشدة في وقت الشدة، وكانت أمجبالك والاسلوب البياتي والصناعة اللغوية، واحفظ من النثر كما احفظ من الشعر، واكتب النثر كما اكتب الشعر. لا اتعمد حفظها، ولكنها تصلى بذمتي تلقائياً.

الشعر والادب والتاريخ، الا تؤدي مجتمعة الى السياسة؟

● كنت احب الادب واللغة اكثر من السياسة، واكني زيت مكرم عبيد وانا في معة الصبا، ولتلي امامه قصيدة فاعجب بها قائلاً: اماًلاً بشاعر الكتلة. وقد انتعشت ان هذا العملاق يقول عني هذا الكلام. غير ان السياسة لم تجذبني اكثر ما فيها من ثقلات. وقد تولفت تماماً من كل ما يقرب من السياسة بهذه الايات:

قد كنت في غربة او كنت في ظن

ثم التفتيت يضيئ الى وطني

قد خدروني بلفظ متفك

وقل سحرهم بحبيب في المنى

حتى انخدعت بما قالوا وما سبروا

يوم انخدعت بهم كم كان ابراني

● كتبت الشعر العربي راسخاً في ذلك المعن معظم شديد في القلب، وابتليت ان ما ينطصني هو التفرغ الكامل لله، ويداع نفسي لذلك. كان الشعر قد أخذ جزءاً كبيراً من وقتي، حتى انه بدأ يؤثر على تفوقي الدراسي، بل كان

يؤثرني، لاني احياناً ما اناك اناك حتى تلتالط جفوني بعض الايات لمأخوذة الغزلة لكتبتها وانا نصف شائم، وقد يدركني التماسك ثم اصبر من جديد، وهكذا. لذلك كنت اضع قلم رصاص تحت الوسادة، وكان سريري يجاور العائط فلنكت كتب عليه وانا شبه مغضب العين. ومع ذلك كنت احصل من الرياضيات على الدرجة النهائية. وفي بعض الحوادث كنت استذكرها ليلى الامتحان، ولكن الشعر استوائني لدرجة اثرت قليلاً في احياناً على التفوق الدراسي. كنت متقدماً ايضاً في المواد العلمية كالطبيعة والكيمياء، وقد التفتت في البدايات بالقسم العلمي من التوجيهية، وهو اسم شهادة اتمام الدراسة الثانوية حينذاك. وبعد شهرين جلست مع نفسي لافكر في مستقبل، كان الاتجاه العلمي يعني انني اخفرت ان اكون طبيباً مثلاً، وهو الامر الذي لا يوافق تلمسوتي، فالتفتي كنت حين يعالجون جرماً لاعد لفراد الاسرة اترك لهم البيت وامضي الى الشارع، اقصي ما استطيع تسلمه هو ان اشاهد اقدمهم يمشون في عتيقه قفزة، ورايت يوضوح ان شعري على يباسيدي هو القسم الادبي. وفي نصف السنة تقريباً حركات الى هذا القسم. وكان اول درس هو الجبر لجالل فقال الاستاذ وهو يشع انا ان القادم من القسم العلمي ان يلهم بسرعة ما افيل. كان قد رسم لي لحظة خريطة العالم، وبدأ يشرح الزلازل، واكني قلت انني لم استعداد لاعادة الشرح على مسامحة، ولطعت سرت ما قال حرقياً. وبدأ هذا الاستاذ منذ تلك الوقت يطلب مني تفصيل كل درس، والحقيقة هي ان الدروس لا في الجغرافيا وسعدا بل كل ما اقراء يتمليح في ذهني على الفور كان مسودة فوتوغرافية قد انشغرت في مخيلتي.

المصدر:

الوطن العربي

التاريخ:

سبتمبر ١٩٨٩

الم تذكر ان هذا الطريق يؤدي بك الى العمل في الجامعة او الاشتغال بالفكر العام والبحث العلمي؟

● كان من الصعب ان التقي باسم اللغة العربية في كلية الاداب، جلسة لؤاد الاول (= الثامنة حالياً)، ولم تكن الصعوبة من جانبها بطبيعة الحال، ورايت ان السرب تخصص ممكن في بحثي هو التاريخ، فقرأت بينهم مدارس وتيارات المختلفة. واهتمت بوجه خاص بالتاريخ الفرعوني والتاريخ الاسلامي. ولكني ركزت على التاريخ الحديث والمعاصر. وكانت هناك اعمال سنة درجتها بسيطة، غير انها دفعتني الى دار الكتب ومكتبة الكلية لاستزيد من الكتب الاجنبية التي بحث اترجم منها فصلاً بكاملها، وكذلك المراجع العربية الاسلامية. وهو موجود لم يذني عملياً في الامتحانات والدرجات، ولكنه اداد توكيدي التكال كثيراً. كانت نظفئة مثقلة لعلي، وتدريب شاق يمتنع على البحث العلمي. ولي اني الساعات التي انتفعت خلالها بكل ما وقع تحت يدي من مراجع تشككت عاداتي الثقافية التي امتثلت الى طلابي في ما بعد. كنت اقرا في كتاب ما من

تخصصات عديدة، فاذهب ورايت من مؤلفات مستقلة تتناول هذه التخصصات، وربما لا توجد هذه المؤلفات في غير الانكليزية او الفرنسية، فاشترتها. والامر انني في السنة الثانية الجامعية كنت الاحاطة الطلبة وهم يستعينون من زملائهم المتفولين الى الثالثة كراسياتهم ومحفراتهم والموضوعات التي انجزوها ليمروا تقديمها الى اساتذتهم. اما انا فكانت اختار موضوعاً جديداً غير ما يلف لم يكتب عنه سوى صفحة او صفحة ونصف في المقرر، اخبرت مثلاً النزاع بين فرنسا وبريطانيا حول استعمال الهند. قرأت عن الموضوع الكثير من المراجع، وقال الاستاذ ان هذا افضل بحث قراه منذ اعوام، وقد اعطاني تقديراً من هذه الدرجات $P_1 + P_2 + P_3$ التي تعني الدرجة النهائية. وقد طلب مني الاحتفاظ بالبحث لنفسه، وكان هذا الاستاذ هو الدكتور محمد عز عبد الكريم الذي طلب مني ان اعد تحت اشرافه رسالة (الموضوع) . الماجستير، واكني، بعد التيسار كنت قد انتويت دراسة الآثار، وبالنسبة للتاريخ فقد كنت اثار كل مراحل ومراحلها، لاني اراي التاريخ حلقاً تؤدي الى بعضها البعض، وكنت متوقفاً ومستشفاً بدراسة كل التاريخ، ولم يحدث في أي عام انني حصلت على اقل من ممتازة في التاريخ الاسلامي. ولم تكن اللغة اللاتينية تعينني في الكثير الى القليل، واكني تعمدت التفوق فيها ايضاً.

وفي هذه الفترة كان الشعر ذو الطابع الديني قد أخذ يتبلور في وجداني واتشاجي، والتذكر ما قلته عن يوسف الصديق وهو يقول المرأة هوذا اللوب خذني ان قلبي ليس فيه



الوطن العربي

المصدر:

١٩٨٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي السنة النهائية من كلية الآداب التحقت بالكلية
الاكاديمية (السنة الأولى من القسم الليلي). وقد قابلت بعضه
استثنائية لأن الانتساب كان مشروطاً بمتخرج من
الجامعة. ولم تكن تخرجت بعد. ولكن تمهدت بتدعيم
الليسانس قبل نهاية العام الدراسي الاكاديمي. فعلا
تخرجت من الجامعة في شهر حزيران (يونيو) وتقدمت
لاختام نهاية العام الاكاديمي في الجول (سبتمبر)،
ونجحت أيضاً. وقد اختصرت سنة كاملة.
في هذا الوقت اشتغلت معلماً للغة العربية في مدرسة
انكليزية لطيفة السنة النهائية من المرحلة الثانوية. وفي
الوقت نفسه كنت أعلم الانكليزية لتلاميذ مدرسة ابتدائية.
وكنت أيضاً محروراً في مجلة مدرّس الأعداء، لم تكن كلية
الآداب اذن هي كل نشاطي.

وقد تخرجت من الجامعة عام ١٩٤٧ وبقيت في الكلية
الاكاديمية ثلاث سنوات حتى عام ١٩٤٩ حيث تخرجت
بترتيب الأول.

وانشاء ويهودي في كلية الآداب، كنت قد التحقت بالفقرات
المسلحة في التدريب العسكري متطوعاً في سلك المتطوعين
ثلاث سنوات، بالإضافة الى السنة الأولى التي لم أمتحن
فيها. وكانت أول الفرجين ممن ضابط مدرسة المشاة عام
١٩٤٧. كان رئيس الجيش الاحتياطي هو القائد العام
بك بهجت، وكان رئيس مدرسة المشاة ضابطاً بعض
الانثروبولوجي. وفي رمضان كنت أنا الذي اضرب على بلاء
الطالبة. وأنا الذي أوقظهم في السجون. وكانت معبروا من
الجميع. وقد الفت من الحياة العسكرية معنى الجديدة
والنظام والالتزام. والتذكر ان بعض الطالبة قد أمتحنت ذات
عام على بعض الانتقالي في الحفر، فجاء محمد بك بهجت
وتكلم معهم كلاماً قاسياً. ثم كان لا بد أن يتكلم لحد الضباط
الاحتياط من المحتجين، فلختروني للقيام بهذه المهمة. وقد
بدأت كلمتي بأن أعظم ما تعلمناه في التدريب العسكري هو
الطاعة، ومن دونها ليس هناك جيش. حينئذ انقل محمد
بهجت لفرد الصعداء مما يسمع وانتاب زملائي الضهول،
وقال لي: اكمل يا بني اكمل. وأكملت: يا سيادة القائد، لا
جيش دون طاعة، ولذلك كان من الغريب أن يصدر جلالة
الملك القائد الأعلى للجيش أمراً فلا تطيعوه ولا تنقلوه.
وتنفس الطالبة الصعداء وضحه الجميع، لأن الطاعة كئي
طالبات بها هي طاعة المرسوم الملكي بمقتضاها. وفي هذه السنة
تخرجت بترتيب د الأولى ورشحة للأزم.

في العدد المقبل:

.. ودخلت سلك الكهنوت

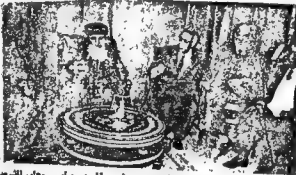


المصدر : الوكيل

التاريخ : مايناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مظاهر الوحدة تتجلى من خلال الاحتفال بعيد الميلاد المجيد



قداستاليا يستقبل في المقر البريدي د. وليد المحبوب رئيس مجلس الشعب
والسيد مصطفى كاتل براد رئيس حزب الأحرار ، وودا في القاعة الأثير السجدة
كامل شكري بغير الوزير السليل .

كتب : مسعد صادق

بفت مظاهر الوحدة
الوطنية من خلال الاحتفال
بمعيد الميلاد المجيد في
الأسبوع الماضي وتجلت هذه
المظاهر في المشاركة الأخوية
التي اهتفى فيها المواطنون
بمقدسه

من قديم كان الحرص على
هذه المشاركة وجاء هذا
المعيد امتدادا لما درج عليه
الإباء الأولون .. ومما عيروا به
عن عمق الوحدة والمودة التي
تربط بين أبناء الوطن

في الكاتدرائية المرقسية
جلس الجميع جنباً إلى جنب
بندوب السيد رئيس
الجمهورية إلى جوار الوزراء
وكبار رجال الدولة ، والآلة
إلى جوار رجال الدين من
سائر الطوائف

وفي خطاب قداستاليا
شئونة الثالث .. السيد
قداسته بذلك المشاركة ،
وخص بالامتداده والتشكر
السيد الرئيس حسني مبارك
الذي أوغد السيد عبد القم
سليم الأمين الأول لربلمسة
الجمهورية صاملا التهتلة

من حزب التجمع والدكتور نرج فودة
ولاستاذ عيد الطام رمضان المعاني
والاستاذ صوف الاسلام حسن البنا
من الإخوان المسلمين .

ولكر قداسته الاستاذة ، لكر
مكرم حيد نائب رئيس الوزراء السابق
والدكتور طهري شالي وزير الدولة
للشؤون الخارجية وحوريس مكرم الله
وزير الشؤون الدولية ونؤاد استاذ
وزير الهجرة كمال هنري بغير والمونس
وليم نجيب سينان وعلى عيد السيد
الوزراء المسلمين .

في صلاة القداست
وفي صلاة القداست التي واسمها
قداستاليا شئونة الشرق في الخدمة
الاسقفية المأمون التي ليونولاس
والآباء رئيس والآباء موسى اسكند
الشيخ والآباء بطرس والآباء سريدين
اسكند الشفيك الملة ومن الكاتدراس
القمص انطوني الصبولي والقس
نيلواس التيا بحوي سكرتير قداست

والقبريك بالعيد كما ارسل
برقية إلى قداسته ولخري إلى
الأقطاب بالهجر .

لم شكر قداسته الدكتور ولست
المحبوب رئيس مجلس الشعب
والدكتور علي طلي رئيس مجلس
الشورى والدكتور مطلق صفدي رئيس
مجلس الوزراء الذي أوغد الاستاذ
براهيم رشيد والدكتور يوسف والي
نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة
واستصلاح الأراضي والجن العام
الحزب الوطني الليبرالي والقواء
لكن بدر وزير الداخلية الذي أوغد
الواء خليل حصن وممثل الأحزاب
الاستاذ ابراهيم شرج الوكيل العام
لحزب الوفد ناليا عن السيد أواد
سراج الدين رئيس الحزب والمهندس
ابراهيم شكري رئيس حزب القمل
والاستاذ مصطفى كاتل براد رئيس
حزب الأحرار والدكتور سمير فباضي



المصدر : الوطن

التاريخ : ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قداسة البابا يشيد بجهود الرئيس في تدعيم الوحدة الوطنية

ارسل قداسة البابا شنودة الى السيد الرئيس حسنى مبارك برقية يشكره فيها باسم الأقباط على القهظة بعيد الميلاد ، اعرابها من اعتزازهم بالبلد بشفاعة سيادته نصر الأقباط ، وأشاد بجهوده في تدعيم الوحدة الوطنية كما اعراب عن تقديره لانجازاته في الداخل والخارج . وبجهوده من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط

ومن أعضاء المجلس إلى العالم القبطي بطرس جبر والاسقف اسطفان باشا إلى المجلس الوطنى سيدهم صاحب جريدة - وطنى - ومقرز مسكون والمهندس ميسيل كواد والدكتور يوسف يواقيم والمشاركون لك حنا وعزيز اليس وعبد المسيح يوسف المجلس والاتواء جيل ذلك الله والمدايب كمال روناقيل .

ومن هيئة الوقت للتطبيق القسوس المهندس نوافل باسحق والقواء المهندس عبده سعد والدكتور حنا يوسف حنا المصطب .

ومن هيئة تشييد الدولة : المستشرقون بهجت اليقطينى و ليس الهيلة ، على الصلاصى نائب الرئيس ، سحر طه وقيمت القلاوى وكبلا الهيلة

ومن أعضاء الجمعيات والهيئات والتشخيصات الأخرى : لجن نظري

عبدالله وديريس موسى رئيس الجمعية القبطية القبطية الكبرى ولهمي نقاد المجلس أعضاء مجلس الشورى ، كمال

رمزى حنا القلاوى ، ماهر لجيب المجلس وأجل اسكندر المصطفى : وارج

وأصغر مبرولة : الدكتور يوسف رشاد : المهندس القرونى حنا ، المهندس جان

التمس ، المهندس صيفى بشاوى يوسف حامى المصرى ، رمزى المجلس ، المصطفى

عبد خنرى بن مجلس نقاس الشرق الأوسط

البابا والقى موسى البابا بشوى بالقسورية القبطية

في المقر القبطي

ولى المقر القبطي كان بين القين بكروا بالظهور صبيحة يوم العيد القهظة لشوة الدكتور محمد سعد طنطوى على الجمهورية

ومن رؤساء الطوائف طاعة البابا اسطفانوس القبطى بطريرك الأقباط

الكثوليك وطاعة البابا مكسيموس حكم بطريرك الروم الكاثوليك ، والمطران

يوحنا كلك ، ومقراتنا الارمن والوارنة ومسيكر الفايكسان والقس مسولين

حبيب رئيس الطائفة الانجولية : ومن الوزراء الحاليين والسفيلين :

عبدالله قنديل وزير الشؤون ، مروت بطرس غالى ، مهندس ابراهيم نجيب ،

عبدان احمد عثمان ، عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب

والرئاسة



المصدر: الوثائق العربية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: يناير ١٩٨٩

شخصيات

شؤون

الثالث

بابا

السيرة

العربية

(٢)

طائفة بكم

فالي نكري



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٩٨٩، يناير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السَّيِّئِينَ وَفُضِّلَ التَّيِّبِينَ وَكَذَلِكَ الْكُفْرُ
 أَزَلُّ مِنَ الْإِسْلَامِ وَإِنَّ الْإِسْلَامَ أَزَلُّ
 مِنَ الْكُفْرِ وَالْجَنَّةُ أَزَلُّ مِنَ النَّارِ
 وَالنَّارُ أَزَلُّ مِنَ الْجَنَّةِ



المصدر: الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ يناير ١٩٨٩

كتاب «الزوجة الواحدة» والطاغي الديار كتاب «السنن الروية» والكاخاري



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في مناسبة فوزه بجائزة نوبل قامت بطريفة الإتيلا الإريترينس في الذكر البابوي حلاً تكريمياً لجيب مطوط دار خلاص المصنف من الأدب والفن والفكر. وقد أعجب الكتاب الكبير بهذا النوع من المفاولة التي لم تقتصر على الجملات الاجتماعية، بل كان الحوار المثالي جازاً وشاملاً. والاحتفال البابوي بجيب مطوط يتناسب بعضه إلى شخصية الإتيلا كشخصية مفكر وباحث وأديب، ويتناسب بعضه الآخر إلى تاريخ الكنيسة المصرية نفسه.

لقد كان الإتيلا التناوب الذي انتخب بطريفة وهو في سن الشباب عام ٢٢٦ مكرماً من طراز خاص، وقد خرد يسوب لفكره من جانب الإمبراطور الروماني (أين قسطنطين) مطاردة عنيفة لأنه كان يؤسس الفكر البوغي للكنيسة القبطية، كان الرومان في العمود الوثنية يلقون بالقساوسة في مذابح الأسود، وعندما تحولوا إلى المسيحية قاتلوا من أجل إرقام المصريين على قبول مذهبهم، وكان الهدف في جميع الأحوال هو إخضاع مصر مسيحية كانت أو إريترية كسبية. وقد بادل المصريون هؤلاء الفزاة نوابهم، فوفقوا عند روماً ويوناناً سواء كانت الإمبراطورية وثنية أو مسيحية. كان الهدف المصري من المعلن هو الدفاع عن الاستقلال الوطني، وكانت الكنيسة هي الترساة النظرية في ذلك الوقت لكسابق هذا الدفاع شرعية، ولذلك انضمت وكنيسة الكنيسة يونانية الشعب، ولذلك أيضاً أصبح التناوبين في وقت بالغ التكرار، وبدأ لملقوة المصريين للفرقة القديمة باسم القوقية حياً، وبمسلم المسيحية في بقية الأميين. عند التناوب الذي استمر إلى اليوم، فلم تشفع للمسيحيين وهو الانبساط راية الصلب، ولم تشفع للفرسيتين والكتايز راية الحياة للأقباط.

كان قسطنطين قد قرر إعلان المسيحية ميثاً للإمبراطورية عام ٣٢١ ميلادية فلما منه أن كافة الطوائف المؤمنة بالمسيح سوف تسلم لروما بإفباتها. ولكن التناوبين كان يقول بالفضل بين الدين والدولة، ويحذر مراداً كلمات المسيح وأصلها من القهر لغير روماً لله له. ويذكر الدكتور وليم سلوان في كتابه «الكنيسة المصرية تجاه الاستعمار والصهيونية» نساء منسوبة إلى التناوبين يخاطب فيه الإمبراطور «لا تقدم نفسك في المسائل الكنسية، ولا تصدر إلينا أمراً بشأن هذه المسائل، لقد أعطاك الله الملكة ومهد إلينا بأمر بابور الكنيسة، وليس مسموحاً لنا بأن نمارس حكماً أرفعياً، وليس لك سلطان أن تقوم بعمل كنسي». كان التناوبين يدري أن استقلال الكنيسة المصرية يعني حياة المستعمرين باسم الدين.

وفي عام ٤٥١ ميلادية وجد بطريفة يفسوس نفسه مجروحاً في جميع ظلاله يونانية، ولكن الشعب المصري رفض هذا الحرجان رفضاً قاطعاً، ولم يعترف بلغ بطريفة بطريفة، ولم يستجب الرجل للأفراء الذي يدت به الإمبراطور ثيودوسيوس وإذا لم يوافق بطريفة المصري على قرارات مجمع خلقيدونية لم يخرج من الديونة. وإذا وافق بطله بطريفة وحكماً في نفس السوتة، ولكن الشعب المصري رفض أوامر الإمبراطور، لقد خرج البطريفة من مجمع خلقيدونية، ومنع بطريفة الموند من الإمبراطور من دخول كنيسة الإسكندرية، ولكن جرحه الاحتلال المظلم بدموية، كما قوض الحركة الشعبية التي قتل فيها الأقباط بل أيدي جنود الإمبراطور المسيحي. كان الرعايا اليونانيون، وهم قلة قليلة من السكان، قد تلقوا تعليمات الإمبراطور، وكان المواطنون المصريون قد رفضوا رفضاً قاطعاً، فشنوا البطريفة التي أيضاً وجد في أديرة

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٩٨٩

للمصريين، لم يمتزوا بغيره قط بل كفلوا له الحماية وسرية الحركة.

ويحي ديسقوس إلى يومنا رمزاً للصمود، بوجه الاجنبي، وفي ٦٢٢ ميلادية جلس على الكرسي البابوي الإتيلا بياضين، وهو الوقت الذي غزا فيه الفرس مصر، ولكن هزل تمكن من هزيمتهم، فحاول تحت مواكب القصر أن يوجد الكنيستين البيزنطية والمصرية، واستقرات محاربات عشر سنوات دامية لم تقض إلى نتيجة. ولم يكن موقبل قد استعاد من درس ديسقوسيين فحين بطريفة يقوم في السوتة نفسه بأعمال نائب الملك، وأصبح بياضين كاتالسيوس وديسقوس متفيا حطاناً لأجلاً إلى قلب المصريين وأيساهم، ومة أخرى انتصرت الكنيسة القبطية بهذا التقليد الفكري - القتالي - الحضاري المصري في شرايين العقل والضمير. وبعد خمسمائة سنة من تحرير مصر جاء المسيحيون إلى مصر، ويحاول عام ١٢٦٥ م تمكن الملك بطرس ملك قبرص من أن يقوم بهجوم ناجح على الإسكندرية - فإن جرحه لم يكونوا يبدون اعتماداً إلا بمصرين: أما الله والسولة، وأما القتل البواح للأقباط والمسلمين على السواء (مهلك - خريف الصليب - ص ٦١٧).

□ □

لم يكن هذا الشرط من الأحداث وير بالذكر لجيب محفوظ أثناء زيارته للبابا شديدة، ولكنه كان يتأمل هذا الرجل الذي يتكلم مع في شؤون الأرب، والثقافة كانه من الشخصين، وما به أنه تسال عن التقليد التي تسجها شخصية الإتيلا شديدة في ما يقول، ما لم يله.

كان جيب مطوط يدري أن الكنيسة القبطية تاضلت ضد الاستعلاء التبشيرية الأجنبية، وحالفت بقدر ما اتفق لها من قوة على استقلالها التاريخي، وكان يدري أن الكنيسة المصرية طارده مطروح يهوده من قبل أن تكتف الدولة الناصرية قرارها بطردهم من البلاد، وكان يدري أن البابا شديدة أنه من بطروف صعبة من بينها التي شكلت سنوات.

ولكنه كان يرى أمامه رجلاً صلباً مثقلاً بشديد الذكاء، مصرياً صديق الأمالة، عربي الوجدان والتوجهات، الصلبي النزعة، عالي الألق، هكذا كان يصف في الإتيلا شديدة، ومن أن يمر بالذكره شروط الأحداث الكبرى والتقليد العربية التي جسجها الرجل، فليس البابا شديدة إلا امتداداً معاصراً لهذا التاريخ الذي يوجهه أمثال التناوبين ديسقوس وبياضين وكيرلس وغيرهم من البطاركة العظماء الذين عاشرنا وماتوا من أجل الاستقلال الروحي والوطني لمس، ومن أجل صيانة وتجديد المسيحية الشرقية وفي القلب منها المسيحية العربية.

□ □

كيف استطاعت أن تجمع بين أكثر من مسؤولية في وقت واحد: الصحافة والمصروفية والكنيسة والعمل في التعليم؟

● في عام ١٩٤٧ كتبت طلياً أن في ضباب الاحتياط الستة الثمانية، وفي الإجازة الصيفية كتبت أمالين الشرط الذي تخرجت منه بترتيب الأولى، كذلك كتبت طلياً في الكلية الكاثوليكية، القسم الليلي، امتحان مستبد (أبولو) وفي الوقت نفسه كتبت طلياً بالسنه الثمانية لكلياً الأرب، وأيضاً كتبت عمل مدرساً، كل هذا في عام ١٩٤٧ بالأضلة إلى نشاطي الكنسي، وقد اشتقت بعد تخرجي من الجامعة بالتعليم في المدارس الثانوية حتى انتهت الدراسة في الكلية الكاثوليكية وعملت استاذاً فيها، لقد نجحت بترتيب الأولى أيضاً عام ١٩٤٩، ولم تتأخرني حياة البحث العلمي



المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٨٩

من المشكلات الاجتماعية والسياسية، ولعل تلك هذه المشكلات قد حلت كنت سائرهم أيضاً. ومع ذلك فلهذه المشكلات متخصصون، وكان مولف أيضاً من كل مولف أي مصري يطلب الاستقرار وأمن إبراهيم من كل تلحقه. وكانت أصلي متفهماً إلى الله أن يصي مصر من أي شرس. وبمضمناً كنت قد قررت العودة قبل ذلك، ولكني كنت التحين الوقت المناسب لي عائلاً. وفي ١٨ ربيع (تموز) ١٩٥٤ ترحلت في دير السريان (وادي النطرون) باسم أنطونيوس السرياني.

شهادة

كان عام ١٩٥٤ من أكثر السنوات شدة في تاريخ مصر وتاريخ الكنيسة على السواء. كان من تلحقه هو القمام الذي وقعت فيه اتفاقية الجلاء بين مصر وبريطانيا. وهي الاتفاقية التي لم يستقبلها المصريون بارتياح لانتمائها على بعض اليهود التي لا تحقق الاستقلال التام.

وقام الإخوان المسلمون بمحاولة اغتيال جمال عبد الناصر، وهو خطب في ميدان بالكنيسة بالإسكندرية.

وفي هذا العام وقعت أزمة السويس، أدار الشهيرة بين محمد نجيب من ناحية وجمال عبد الناصر من ناحية أخرى، وبين الديموقراطية الليبرالية من ناحية، وبين التنظيم السياسي الواحد من ناحية أخرى. وقد انضم إلى محمد نجيب من بين أعضاء مجلس قيادة الثورة خالد محيي الدين لطف الذي أصبح رئيساً للوزراء أربعاً وعشرين ساعة أنتمصر في نهلهما جناح عبد الناصر فاقبل محمد نجيب ونفي خالد محيي الدين.

وفي هذا العام أيضاً قامت جمعية مسيحية تسمى جماعة الأمة القبطية، باختلاف مساح للبريا الرنحل يوسف الثاني واحتجاجاً من دير يوازي النطرون بعد الحصول منه على تخرّج من الكرسي البابوي واعتراف بما آلت إليه الأمور الكنسية من شعور. وكانت المجموعة المسلمة من شباب متعلم، بإرضاهما المحامي إبراهيم صلال. وما أن عكبت المجموعة من مهمتها في مصر وأدي النطرون وأملت بكونيغ بياتها.

على وكالات الأنباء المحلية والعالمية حتى صيرت الأوامر باعتقلها ومحاكمتها. وقد صدر الحكم بالسجن ثلاث سنوات. وقد عد العالم من مثله الاضطرابي. ولكن الصلح، الغريب والاستثنائي ترك راحته، في كل بيت لطيف. وقد شاع الشعور بالغمر بضرورة التخيير. كان مصطلح الصلح، من المفردات المعروفة قبل الثورة. ولكنه كان مضموراً على رجال الحكم. والآن أصبح مقترناً ببعض الرجال والنواظر في الكنيسة. وبغير ما غلب المسيحيون المصريون من جماعة الأمة القبطية، بغير ما تصرّبت اليهم الشك حول المصالح العليا الدينية. وعندما ثوبى البابا يوسف الثاني عام ١٩٥٦ تذهب التمس نهجدة الارتياح والقلق معاً.

هذا الجيل. كان اسمه معازي يوسف عطاء (١٩٠٢ - ١٩٧١) وقد ولد من أسرة مسيحية تزحّت إلى طرخ الصنارة، في المنوخية ثم إلى طنهور، عاصمة محافظة البحيرة. وفي طفولته درس على يد الشيخ أحمد عارفي في الكتّاب، وذات يوم طالب منه الشيخ أن يحضر معه الأنجيل. وكانت المفاجأة أن عازي والشيخ حلقاً معاً أنجيل يوحنا من طهر قلب. ثم انتقلت الأسرة إلى الإسكندرية حيث اشتغل عازي وكلاً لدائرة أحمد يحيى باشا ومكانت هذه الدائرة مقراً لإجبال الورد، وبقتالي كانت مركزاً للخدمة الوطنية في فترة الثورة المضى التي اشتعلها سعد زغلول. فوجد عازي فرصة مواتية للتعبير قلباً وصلماً عن رغبته الصمعية، (إن الجزء السابع من طمة الكنيسة القبطية لا يريس حبيب المصري ص ١٨). وكان عازي في الوقت نفسه شاباً مثقلاً حتى أنه ترك والده إلى الدير عام ١٩٢٨ وعسى مينا الذي أصبح شاباً ثلاث سنوات، ثم أسس بعض الرات في دراسة اللاهوت بخران، عاد بعدها إلى دير البراموس، وعلى بعد ساعة سواً على الأقدام سكن القس مينا في معارة. وانتقل بعد ذلك إلى طاحونة فوق جبل للطم. وبالرغم من موافقة الحكومة المصرية إلا أن الاحتلال البريطاني لم يدع له فرصة الاستقرار فكان أن تملص من الناس في شراهة قطعة أرض أبناء كنيسة مارمينا المعنانية التي بنى فوقها مكاناً لسكنه، في الدير الأرضي مجموعة من الدير لصفا لتدبير أولاد التي بعض الحرف والتصد الأخر لطالبة للتدبير.

وفي هذا المكان الذي يرفض البنيان تسميته بيرا، لانه بالفعل ليس ديراً، ويسمى البعض بيرا، سكن بعض أبناء مدارس الأحد من جبل الشهاب الجمعي. لم يكن أبناً مينا وأحد منهم، بل كان جسراً من القديم إلى الجديد. ذلك أن هذا الرامب الذي بدأ حيات متوجده هو الذي أصبح البابا كيرلس السادس. وأتت أتاح في مهده الجيل للثقف من الرهبان فرصة كبيرة للاشتغال بالكنيسة من مرحلة إلى

مرحلة جديدة كلياً. وكانت معاصرته لجمال عبد الناصر فرصة كبيرة أخرى لعبور الأزمات وتوطيد أواصر الوحدة الوطنية.

بين عام تخرجي في ١٩٤٩ وعام رهبنته في ١٩٥٤ كانت الميلاد، والعالم. قد اجتازت صموداً كبيراً: الحرب الكونية الثانية، حرب فلسطين، ثورة ١٩٥٢... كيف اعتمدت هذه الأحداث الكبرى على حياته أبلى مرحلة الانتقال من العلمانية إلى الرهبنة؟

● عام ١٩٥٤ كانت مصر قد تخلصت من الاحتلال البريطاني، وكانت الثورة عام ١٩٥٢ قد أنتصرت بعض أهدافها. وبأجل الاحتلال البريطاني كانت هناك رغبة، وأجل الثورة كانت هناك رغبة، لامة البلاد السياسية لانتعش من الرهبنة.

واعتقد أن من يتربى لا يكون مثلاً أسلاً بالصلح السياسي. في ذلك الحين لم تكن مصر تتشك من التفتش. كانت المراتب القليلة، ولكنها كانت تكفي، على التقسيم من الوات الحالي الذي ارتفعت فيه المراتب، ولكنها لا تكفي. لم يكن الغلاء منتشراً كما هو الآن. كانت المساكن متوفرة ومستوى المعيشة معقول جداً. وأذكر أننا في ١٩٢٤ استأجرنا في أسبوع مثلاً من ثلاثة طرايق بنصف جنيه شهرياً. كان المكان مثلاً بقر عشرة قروش في الشهر. أقول لأنني إن قرية بياج (تموز) أحياناً، وقد حلت تلك



٢ - منذ القرن الأول ومن أيام الرسل انتشرت نملاجا فرسية وجماعية كثيرة لتكوين حياة نمولوجية، فيها كان يعيش الفرد أو الجماعة في عزلة قريبا من البلاد، ولكن لم يكن هناك منهج معين يعيش عليه الفرد أو الجماعة، لذلك كان من الذكر أن يسلم الإنسان في سلوكه الروحاني العالي.

٣ - كثير من الأفراد رجالاً ونساء مارسوا الفسك في بيوتهم ووسط عائلاتهم. ولكن الاحتكاك المستمر بالحياة اليومية ومنافع أهل العالم أضمت هذا الاتجاه مما جعل مثل هؤلاء الفسك يتربعون بفارغ الصبر لظهور المؤسسات الرهيفية الجماعية.

٤ - كثير من الأفراد باتت الحياة الروحية العقلية والجماعية والعزم انطلقوا فعلاً إلى البراري والغار البعيدة وعاشوا حياة توحيدة كاملة ومارسوا النفس والتفكير في أعلى درجاته وصوره. ولكن أثبتت الخبرة لهم بعد جهادهم الطويل أن الانفراد يطلق فوق طاقة الإنسان ففعلوا بهذا علومه لمرادهم ومريديهم واقتنعوا أن الحياة الجماعية أضحت طريق التكامل والنسك والعبادة، خصوصاً لنوبي الامتعة والطابع البسيطة.

٥ - تطعيم الآراء الأولى ونمذجتهم حياة اليسوعية والنسك الهبت لسقوط الشباب والعداري في الجيل الثاني والثالث، وجعلتهم باستمرار على أعية الاستعداد للانطلاق من العالم.

الاب متى السكين
(من الرهنية الباطنية، ١٩٧٢
ص ٢٨ و ٢٩)

كيف ندرس الجيل الشباب الباطني الجماعي على

الرهنية وسلك الكهنوت منذ نهاية الاربينات وبداية الخمسينات إلى الآن في جيك هناك الأنبا مسوويل اسطف الخدمات الذي اغلغل على المنصة مع الرئيس المصادات. وقد كان يسمى الاستاذ سعد عزيز الذي حصل على الماجستير في التربية من الولايات المتحدة. وهناك الأنبا غريغوريوس اسطف البحث العلمي والتعليم الذي كان الدكتور وهيب عطالله استاذ الماسية الذي حصل على الدكتوراه من بريطانيا. وهناك المصن من الحسكي الذي كان صديداً. وهناك عشرات غيرهم. وإذا جمعنا الرهين وكهنة الكنائس، فربما يبلغ الرقم المئات.

● لقد كنا من المجموعات الأولى في هذا السد. وكان استاذنا وتلاميذنا في مدارس الاسد يترقبنا في الدين ثم يبدون رغبتهم في البقاء معنا. وأصبح أن استاذتنا هنا في تير مصطلح «الجامعية» فلم يكن لهم المهر انهم كذلك، وإنما الأهم انهم كانوا خداماً روحانيين في مدارس الاسد، فأصبح لهم طابعهم الروحي وقيمهم الصيق للرهنية. وكثيراً في حياتهم يشكون مثلاً مقابل المصالح القديمة. ثم يضاف لغير انهم كانوا جامعيين. ولكن تأثيرهم في الرهنية باتت الرهنية خيمت كان نتيجة فهمهم الصحيح للرهنية على حقيقتها. وقد كان لهم تلاميذ انتشرت بينهم هذه الحقيقة، فلم يعد هناك هذا التخوف.

● ظلت في الرهنية بعيداً عن الكهنوت وعن السلم من ١٩٥٨ إلى ١٩٥٨. وكثيرين ممن اقرا بردي صلوا كهنة وكان الدين يستأثني في هذا الموضوع ولكن بقيت بعيداً أريد أن أحيي حياة الرهنية الأولى، غير معروف من الناس ولكن معروف من الله. وكل ما كنت أقوم به في الدين هو للكتبة والمحطمة، وكان يصدر باسم الدين، سواء كان مترجمات أو مؤلفات أو مخطوطات محقة. وأول كتاب كتبت تحت توقيعه في الدين هو «الزوجة الواحدة». وأعدت نشر كتاب كان قد صدر في قبل ذلك هو «انطلاق الروح» هو مجموعة من مقالات مدارس الاسد.

● استأذنت في السؤل عن هذا التقلص فكيف تألف كتاباً عن قضية اجتماعية وانت في الدين ككتاب «الزوجة الواحدة»؟

● لقد طلب مني هذا الكتاب، لأنه كانت هناك مشكلة واقعية في الحكم حول ما إذا كان يجب للمسيحي أن يتزوج من أكثر من واحدة. وكان الأمر شديداً لحسم هذا الموضوع. أما تأملاتي الخاصة فهي آخر. كنت أعرف من الرهنية إلى الوحدة والمزلة من العالم، وقد بدأت أدرك نفسي على الوحدة المهيمنة، ثم سكنت في مفارقة قريبة من الدين على الوحدة ٢٠٥ كيلومتر، ثم انتقلت إلى مفارقة أخرى أبعد. ماذا تقع على ميعة ١٦ - ١٧ كيلومتر. وكنت ألقى أسبوع طولة لا أرى فيها وجه أي إنسان. وهذه الأيام من لعميل أيام حياتي. وقد سألني البعض عن الفرق بين سكتي للفرقة وبين سكتي الدين، فقلت أن المفارقة بالنسبة للدين مثل الدين بالنسبة للعالم، صحيح أن الدين منقطع عن الحياة في العالم ومشكلاته وشيخه، ولكن الدين في النهاية مجتمع صغير بما فيه من رهبان وكنيسة وهم يتطلب قناتان والمشرية والحياة الجماعية بما تطوي عليه من عائلات إنسانية ومشار وأخبار وذوار. أما في المفارقة فيمكن أن تكون في وحدة مطلقة، فلا اتصال بالناس حتى ولو كان رغباً. في المفارقة كانت امك الاربع والعشرين ساعة في اليوم، أما في الدين فهناك مسؤوليات والتزامات تأخذ بعض الوقت. وهناك بعض المؤرخين يفرقون بين الرهنية والدينية. لذلك لفتني حين امكن وقتي كاملاً كرايم متوحد فعلاً، فلفني أصبح مدياً لهذه الحركة بالارتقاء الذي أحياه للصلاة والتأمل والخبرات الروحية والنمق في الرهنية، بالإضافة إلى الترجمة والنسخ والاطلاع المستمر. هذه هي الحياة الرهمانية الكاملة، فلم أكن أحضر إلى الدين إلا في الاعياد، للصلوة.

وأي

تاريخ الرهنية يعتبر الخلفية الحية للحركة لكل أحداث الكنيسة القبطية وأحداثها وتطورها منذ القرن الرابع إلى اليوم.

١ - منذ بداية المسيحية في مصر ويتأثر الإنجيل تأثيراً مباشراً بثلاث حكمة روحية نسكية عميقة بين الأقباط باعتبار تغليب الاحسانيات الروحية على الاحسانات الجسدية.



المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- في مرحلة الانتقال من القديم إلى الجديد، وهي مرحلة اليأس الراحل كيرلس السادس، هل واجهت هذا الانتقال صعوبات من جانب الهيئة التقليدية للكنيسة؟
● بالطبع، نظر الرهبان القدامى إلى الرهبان الجدد بصفتهم منافسين لهم، وواجهت بعض الرهبان الجدد المتاعب. ونجح البعض منهم واستمر، ولم يتجعب البعض الآخر. وأست أقصد القرار إلى العالم من جديد، بل إلى أديرة جديدة أو إلى التوحيد. وكان لرجولنا في الأديرة انعكاسه الثقافي المباشر. وكان الأنبا تاولفيلس هو أول من قام باستصلاح الأراضي في الجيزة منذ عام ١٩٤٨ قبل الثورة

بأربع سنوات، وأول من أدخل الطبعة في هذا الدير. وكان صلاح غدايت الذي أصبح وزير البحث الطبي بعد ذلك، الذي وأكب العمل في هذه المنطقة، وكان يقول لنا: لقد سبقتمونا.

استمع لي في استخدام مصطلح **الرهبان الجاهليين** لأماكنا عما إذا كان قد نشأ فجأة وضع جديد داخل الدير لا يسبب المستوى الثقافي للرهبان الجدد، بل يسبب تفاوت النشاط الطبقية بينهم وبين الآخرين؟

● كان الجيل الجديد على مستوى ثقافي أكبر ومستوى اجتماعي أعلى من الجيل القديم. وكان الرأب المثلث في الجيل القديم نادراً من القوادس. ولم يكن مثل هذا الرأب مؤثراً في الحياة الرهبانية للدير. أخذ مثل القمص داود المقاري الذي كان جامعياً، فقد نظروا إليه على أساس أنه رهبان من أجل الترشيع للكنيسة البيروتية، إذ أنه انخرط في سلك الرهبنة أثناء خلو الدير وترشح له. كذلك، فإن رئيس الدير في ذلك الحين (وهو الأنبا ميخائيل مطران أسيوط حالياً) لم يعترف برهبنته وظل يتابعه باسمه العلماني حتى وفاته. كانت الثقافة قليلة، وغالبية من طبقات اجتماعية أقل.

كانت الثالثة إذن، بين القمام والجدد نتيجة التنازل الثقافي لأن المستوى الثقافي والروحي الأربع يؤهل صلبه لأمر وأضياء يحرم منها أصحاب المستويات الثقافية الأدنى، لذلك كان الشعور بالمتفاس.

شهادة

ياعر شوقي جيد شقيق البابا شنودة - الذي أصبح قسماً بعد ذلك - أن أخاه، في عام ١٩٥٤، أرسل له خطابين من أربع صفحات، وكان الخطيب الثاني من ثلاث صفحات، أما الثالث فلم يتجاوز صفحتين، وكان الرابع من صفحة واحدة، ثم

كان الأخير من سطر واحد قبل فيه، أرجو أن يكون للثلاثة في السماء... غير أنه في عام ١٩٥٩ اختير سكوترياً للبابا الراحل كيرلس السادس وممثلاً له في المجمع المقدس... واقتضاه ما ليث أن عد إلى الدير مرة أخرى.

- ماذا حدث بين تاريخ رهبنته وتاريخ عودته إلى القاهرة؟

● لقد رجع القمص ميخائيل المتحد للبيروتية وقد أصبح فعلاً البابا كيرلس السادس عام ١٩٥٩ وبدأ يحضن الرهبان الجاهليين كما تصفهم أو خدلم مدارس الأحد كما أحب أن اسمهم. وقد دعيت في ذلك الوقت لأن سكوترياً للبابا. وعندما حاولت الاعتذار قبل في أن الأمر يستغرق شهراً طويلاً لوضع بعض الوثائق والفرائض.

وكان أول عمل علمي كنسي قمت به وأنا سكوتري للبابا هو وضع مجلس تراثي مطران التبريز برساتنه بجوار القبة، ثم طلب مني أن أضع لائحة الجوان الكنائس وأعيانها للآلية الإدارية، وأن أكون سكوترياً للجنة المشروعات الكنسية، التي تضم ١٢ مطراناً، وسكوترياً للجنة الفرائض الكنسية، وسكوترياً للجنة الرهبنة التي ضمت جميع رؤساء الأديرة، كما عينني سكوترياً للجنة التي تالفت كتاب نظمي لوقا (معمد الرسالة والرسول عام ١٩٥٩). كان البابا كيرلس قد استعمر أديرة من الجاهليين للعمل معه، ولكنه كان يوازن بينهم وبين الآخرين أي بينهم وبين التقليديين. وكان التقليديين هم الأقرى.

ملاحظة

ظل القمص البباوي شامراً ثلاث سنوات كاملة بين وفاة البابا يوسف الثاني عام ١٩٥٦ واعتلاء البابا كيرلس السادس عام ١٩٥٩. وهي ثلاث سنوات حافلة بالأسرار

والغموض إلى الآن. كان واضحاً أن ثلث مدارس الأحد هو التيار الأقوى، وأن هذا التيار هو الذي يك أحد المراده مرشحاً لملء الكرسي الشافعي. وكان المجمع المقدس - وما يزال - هو العمود الفقري للسلطة الكنسية. وفي ذلك الوقت كان المجمع يضم القوى التقليدية المستعمدة يوماً للذهب مجدداً إذا التقرب أحد من سلطتها. لذلك لم المجمع المقدس بتغيير اللائحة بحيث يستحيل الترشيع للمركز البباوي من ثم أقل من أربعين عاماً.

وكان معظم شباب مدارس الأحد أو الرهبان الجدد أقل من الأربعين عاماً أو الذين، ولذلك لم يعد وأرباً وصول أحدهم إلى مقعد السلطة الكنسية العليا. وأصبح مهم الوحيد للعمل على توصيل القمص ميخائيل المتقود - أبوهم الروحي - إلى هذا المقعد. ولم يكن الأمر سهلاً. كان لا بد من كسب الإنصار في صفوف المجلس الأعلى وفي صفوف الدولة وفي صفوف الكاثوليك. وكانت شعبية ميخائيل، شخصية في صفوف الشعب. ولكن الأمر مع ذلك احتاج إلى ثلاث سنوات كاملة حتى وصل القمص ميخائيل إلى العرش البباوي.



المصدر: الوطن العربي

٢٠ يناير ١٩٨٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تاريخ

... ويلقاء هذه الرغبة المولدة من الشباب،
ويؤازر تربيتهم الثلاثة من الشباب، أصاب الذعر
الشيوخ من الأبناء المطاردة ومن رجال المجلس
الذي: الذعر من أن يكون راعهم الأول ضليلاً،
فدفعهم الذعر إلى الغاء لائحة الانتخاب وأصدار
لائحة جديدة أثروا فيها أن المراسخ للكروسي
البفوي يجب أن لا يقل عمره عن أربعين عاماً
ساعة خلو الكروسي، وهذه أول مرة في تاريخ
كنيستنا الحزبية يسمع فيها بتحديد السن
وهم لم يحددوا السن فقط، بل اضطلوا أيضاً
ساعة خلو الكروسي، والغريبة في هذا التحديد
أن الأبناء التقيسوس كان في السابعة والعشرين
هل أكثر تقدير، بينما كان الأبناء كيرلس غامود
الذين وخليفته المبطر الأبناء ديمستورس في
السابعة والثلاثين، وفي هذه الأمثلة الساطعة
ما يكفي للتدليل على أن السن لم يدخل ضمن
شروط انتخاب الأبناء، ونهضة للقضاة اخرج
الأبناء التقيسوس مطران بني سويف (الراجل)
اسم السواقي ميذا المتزوج بوميله المعلم
والمرهين لهؤلاء الشباب المرفوب فيهم.

أبريس المصري (١)
- تقدم صلحية خصمة الكنيسة القبطية، للعلماء
السابقة بقولها: بونتيعة لصحة الكتابة والكلام التي
تمتع بها القبط عام ١٩٥٦ استمروا في كتابة المقالات
والنشرات وهل التداول والاجتماعات... وفيها كلها
الفترة الأبناء المطاردة مع العلمانيين في اللغة وهوم...
تقصد الاشتراك في اختيار من؟
● كانت الأجيال الجديدة ورياح التغيير تتطلب وصول
شخصية من خارج البيئة التقليدية إلى الكروسي البفوي، ولا
كان ترشيح احدنا قد أصبح مستحيلاً، لم يكن أمامنا سوى
القمص ميذا المتزوج، هذا الجسر بين القديم والجديد.

العدد المقبل:
آلام مرحلة الانتقال



المصدر: الشريعة

التاريخ: ٢١ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلام والمسيحية ..

عشرون عاما من الحوار

عن اللجنة التحضيرية والهويات والمستقبل !



بقلم

دكتور احمد عبدالرحمن



المصدر :

٣١ يناير ١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● سوف يستأنف الحوار الإسلامي العام القادم في وارسو . فقد قررت الجمعية المسيحية الاجتماعية التي نظمت مؤتمر ١٩٨٦ أن تعيد الكرة سنة ١٩٨٨ ، بعد أن نجح المؤتمر الأول - في نظرها وفي نظر الذين شاركوا فيه - في إتاحة الفرصة ليتعرف كل طرف على الآخر . ولهذا جاءت (في البيان الختامي لمؤتمر ١٩٨٦) توصية بتنظيم المزيد من اللقاءات والمحاورات . وبناء على ذلك قررت الجمعية عقد مؤتمرها الثاني للحوار ، ودعت التحالف الإسلامي ومصر والسعودية والجزائر والكويت وسوريا لحضور اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي .

● ومن المفيد أن نتعرف على الجمعية المسيحية المنظمة لمؤتمر وارسو أولاً :

● ففي بولندا شكلت منذ الخمسينات جمعيات مسيحية ، علمانية ، مثل جمعية باكس ، والاتحاد الكاثوليكي الاجتماعي ، والجمعية الانجيلية البولندية ، والجمعية الاجتماعية المسيحية في ظل النظام الاشتراكي الماركسي السائد .

وكانت جمعية باكس هي الجمعية الأم ، وكانت هي الكتلة المسيحية الموحدة التي أعلنت منذ ١٩٤٥ تعاونها مع الماركسيين في بناء الاشتراكية في البلاد . دون التخلي عن التزامها الديني ، هكذا يقولون . وايدولوجيتها هي إحدى المحاولات الهائلة إلى تكيف الاقتناعات الكاثوليكية مع الاشتراكيين ، والبرنلج السياسي الايديولوجي لهذه الجمعية يمر ثلاثة عناصر أساسية هي : الوطنية والأعتقادات المسيحية والأفكار الاشتراكية .

● وانعقدت الجمعية الاجتماعية المسيحية من صلب باكس سنة ١٩٥٦ ، وهي تختلف عن باكس الأم مكونها تعارض مزج الدين بالسياسة ، منطلقة من مبدأ مفاده : أنه لا يمكن استغلال المعتقدات الدينية للاستغاث بالسياسة ، لكن الدين لا يعمل مضامين سياسية أبداً . والحديث هنا عن الدين المسيحي بطبيعة الحال .
● وهم يقولون أيضاً أن : هذه الجمعية تزكك دائماً على استقلاليتها عن رئاسة الكنيسة من وجهة النظر السياسية ، رغم كونها تتعرف بها كنيسة دينية الأخرى . والجمعية المسيحية الاجتماعية تتقبل النظام الاشتراكي .. هذه لائحة سريعة عن الجمعية وفكرها واتجاهها الاجتماعي والسياسي تحاشياً .

● وفي الجلسة الأولى للجنة التحضيرية ، وهي التي عقدت بدار البرلمان البولندي تحدث السيد سورافسكي رئيس الجمعية وعضو البرلمان وعضو مجالس الدولة عن تاريخ بلاده في الصليح الديني ، وقال : أن بولندا أصبحت دائماً لجميع الأديان ، وأن كانت الأغلبية الساحقة من أبنائها تدّين بـالكاثوليكية . ويشهد تاريخ بولندا أنها لم تشترك في الحروب الصليبية ضد الأمة الإسلامية ، ولأنها انضمت إلى أمة حروب دينية على الإطلاق . ولهذا يجد البولنديون أن تاريخهم في التسليح الديني يؤهلهم للقيام بدور فعال في توطيد الصلات بين المسيحيين والمسلمين . وبين المسيحيين وتابع الأديان الأخرى بمسلة عامة . وذكر المستر سورافسكي أن المسلمين البولنديين - وهم يبلغون الألفين - يعيشون في حرية ويمارسون شعائرهم دون مضيق ، ولهم مساجد في بولندا . وقال أنهم محبوبون في بولنده وقد اشتهرت عتبتهم الحربية التي لقيت في الحرب العالمية الثانية بالشجاعة ، وأبلى بلاء حسناً . (هذا هو موجز كلمته) .

● ولو أننا تذكرنا كلام البابا بول الثاني وكلام الشيخ محمد محمد شافعاري ، لأمكننا أن نصالح بولندا الديني لايزال كل الصعوبات أمام دورها المنقوش في حركة الحوار العالمي . فلقد أوضح شافعاري أن التصدي للمسيحية والاتحاد هو أول وأكبر هدف للعمل المسيحي الإسلامي المشترك الذي عليه أن يبدأ . وكلمات البابا الشارات إلى احتمال كهذا . فلذا علمنا أن النظام الاشتراكي البولندي السائد يستند إلى الفلسفة الماركسية ، وهي فلسفة مادية مضطربة ، فكرها حجم العقيدة الكؤود على طريق السدور البولندي للملوث !

● وفي الجلسة الثانية للجنة التحضيرية عرض المستر يان زابورافسكي خمس نقاط للتعليق هي : هدف المؤتمر القادم وموضوعه ، تم تحديد الدول والهيئات التي تدعى لحضوره ، تم موعد المؤتمر ومدة ، تم الأمور التنظيمية ، تم التصديق .

وعن البند الأول هو الأهم ، وعن هذا استغرق محاضرم الوقت في مناقشات الجلستين الثانية والثالثة . وقد عرض



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

العدد ١٩٨٩

تطلعت الجمعية المسيحية، ولهذا التيارات انصار علمائون في عدد من الدول والأحزاب والهيئات في العالم الإسلامي، وأهداف هذا التيار هي: صون السلام العالمي والوقوف ضد جنون التسليح، وحماية الحياة البشرية والعدالة الاجتماعية، وبطبيعة الحال تؤيد مؤتمرات هذا التيار سياسات الاتحاد السوفياتي ومواقفه، ومسيحيات المعسكر الشرقي الشيوعي بعامة، وهو يؤيد مطلب الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير، ويدعم العدوان الصهيوني على العرب، كما أنه يدين الجهود الإنسانية الإسلامية ويؤيد حكومة كابل السوفالية للسوفييتات، وبطبيعة الحال أيضاً لا يمكن أن يقل هذا التيار أن يشترك بأي عمل ضد الفلسفة والمعاصرة والأدب، كما يريد التيار الثاني: أن يسل هو الاستسلام ذلك، وأن أراد بعض المشاركين فيه أو الذين الدول الاشتراكية أن توافق على عقد أي لقاء أصلاً بلاديا، إلا يجب أن يقول أو يستطيع أن يبين أخطأه للمسلمين في بعض الدول الشيوعية مثل بلغاريا، وبصفة عامة يهتم هذا التيار بقضايا سياسية واجتماعية دولية ويتخذ الموضوعات فيها، لكن القضايا الدينية لا تلتزم منه أي اهتمام حقيقي.

● وهناك ثانياً التيار الديني الذي أطلقته الكنيسة الكاثوليكية ولا تزال نشطة، وأهداف هذا التيار المعنوية: تحقيق التقارب والتعاون وصون السلام وروعة القيم الدينية والأخلاقية وتحقيق العدالة الاجتماعية وخيرية الذين لكل انسان، وكما سبق أن أشرنا يتطلع هذا التيار إلى التصدي لمد الإحصائي والمدى والمفسدة المعنوية، ويحمل بمثل مشرته بعض الإيمان على الأعداء، وهذا التيار يعمل إلى مودة اليهود ودولة إسرائيل، ويؤيد تقسيم المسلمين بكل همة ونشاط ويؤيد الاستمرار في ● وهذا يفترض التيار أن احدث مع الآخر، كما انهم يتعارضون مع عدد من أهدافنا الأساسية، على الرغم من وجود تقاطع التقارب بين كل منهما، وقد يعمل البعض بناء على هذا إلى القول أن قطع الحوار خير من مواصلة وقد يخلص البعض الآخر الاستمرار فيه والمطالبة بحقوقنا المشروعة دون كل أن لا يتحقق، أو يكف الطرف الآخر من الحوار من نظام نفسه.

● ولحسبنا أن قضايا الجوار كلها يجب أن تخرج على بساط البحث لمؤتمر إسلامي بحث، لتتبع القرائل السابقة واتخاذ قرار إسلامي دول بالتيار فيه أو الوقوف به عند حد محدد، وليس الجوار بعينه، لوجهه بغيرها أن تقرر ذلك، فمن ذا الذي يمه الأمل لمؤتمر مؤتمراً أخيراً؟ هل تبارك مصر جدار الأبرار؟ ذلك، أو تسيبها السجدة مثلاً؟ أم تسبقها مع الاتحادات الإسلامية العالمية الحرة في أوروبا أو أمريكا؟ ولما يوافق التحالف الإسلامي في مصر من هذه القضية؟

● إن المؤتمرات تكاد في ألبانها هذه لنصرة زعيم أرا زعيم، أو نظام على نظام، ويبلغ المستند بسفاهه ليجلب المشاركين من أطراف الأرض، لكي يقولوا له في البيان الختامي: أنت وبصحتنا على الحق وعودك على الباطل! والمؤتمر الذي اقترحه للحاكم وحده أهل ثمة من يقول أن يفرم بسفاهه لوجه الله وحده؟ أم أن الاعتدالات المعنوية أصبحت لتتسبح، بعد أن سمحت بكل الزلل السلف والإذبح والخنزير؟

المستشار زابويوسكي رأى الجمعية المنظمة فقال: إن المؤتمر يجب أن يناقش وسائل التعارف والتقارب بين المسيحيين والمسلمين، وهذا يتحقق بمقابلة الفهرسة للطرايين لكي يتعرف احدهما على الآخر، فحسن المسيحيين نريد أن نعرف موقف الإسلام من عدد من القضايا الاجتماعية والإخلاقية، ونريد أن نلهم: لاسدقنا المسلمين معرفة دقيقة بالمسيحية، ثم أعرب عن أمه أيضاً أن يبحث المؤتمر أمكنات التعاون بين الجمعية المسيحية وبين الجمعيات الإسلامية.

● وعرضنا أوجه نظر التحالف الإسلامي فقلت: إن البند الأول الذي يهتم به هو: العلاقات التي تطف في سبيل التقارب، ومن البديهي أن التقارب غير ممكن إذا كان الطرايين يتقاتلان في سيخات عديدة، فهناك تصدير المسلمين، وهناك أسطوار الأقليات المسلمة، وهناك انشقة أخرى لابد أن يطالب عنها المشاركون في المؤتمر إذا نحن وشدنا هذا البند كوضع للبحث في المؤتمر القادم.

وإن اعتدائي أن هذا الموضوع يمكن أن يتخذ منطلقاً لبحث العديد من القضايا المتعلقة بين الطرايين، وخصوصاً الاعتدالات الإجرامية على الأقليات المسلمة في بلغاريا ودول شيوعية أخرى، فضلاً عن التصدير والاستمرار في المعسكرين.

● وكذلك اقترحت دراسة الإسس الدينية للحوار والتقارب في القرن الكريم والأجيال والنوراء، لأن شعوبنا أن تؤيد التقارب إلا إذا أيقنت أنه هدف مشروع دينياً، وللتسرح المستنار محمود فرج أن تعطي الحرية للمفسرين في المؤتمر في اختيار موضوعات أخرى يرون أنها تليق بحركة الحوار والتقارب، ولم يعترض الطرف المسيحي على أي من هذه الاقتراحات، بل أيدى كلها وموافقة عليها.

● ولما يتعلق بين الجدير بالمشاركة في المؤتمر كانت: إن المسافة المطروحة علمية ودينية، وهذا يصعد هوية الهيات والأشخاص الذين يشاركون في المؤتمر، وكثرت لهم أنه بغضبه لعضر إيد من دعوة الأناضل للشرير والتحالف الإسلامي والتنكسية الفيلبية، وإن ذهني أن ذلك يمنع العلمانيين من القائل أن مقادع مصر في المؤتمر ليحدثوا باسم الإسلام، حديث الألف والإختلاف! والتفق على أكتوبر ١٩٨٩ موعداً للمؤتمر، على أن يقوم ثلاثة أيام، كما اتفق على أن يكون السفر على حساب المشاركين وتكون الإقامة على حساب الجمعية المسيحية، وأن يكون المشاركون ستين شخصاً، منهم ١٥ مسلماً، ١٥ مسيحياً من خارج بولندة وعدد من البولنديين.

● تحليل وتعليق:

● ومن دراسة حركة الموار الإسلامي المسيحي يمكن أن نرى وجه تباين متطرفين داخلها:

● فهناك أولاً التيار العلماني المسيحي الذي ظهر في مؤتمر موسكو في مؤتمر بولندا سنة ١٩٨٦، الذي



● بلا تنمية

حامد سليمان

الدكتور ميلاد .. و «أبيته السبعة» ..

«مبحر حوار سلفين حول - الجذور - .. مع الدكتور ميلاد حنا .. فوجدت به يساقى الى إهدائه كتب صدر له في نفس الصفحة التي كنت فكر في إهدائه كتاب .. من القليلة للسلام .. وكنت أتفكر .. إن الكاتبين يتناولان نفس الموضوع .. والبحث عن هوية الشخصية المصرية .. وجذورهما في اتصال التاريخ .. حتى أنه تسامح في إهدائه .. ترى هل كان ذلك توابه خوطر في أن يكتب في ذات التوجه .. ومن نفس المنطلق دون اتفاق سلفي .. ولكن هذه هي مصر ..»

وكتاب الدكتور ميلاد .. «الأبعاد السبعة للشخصية المصرية» يتحدث عن قلوب مصر بأربعة «أوراق» - حضارية تركت بصماتها في سلوك ووجدان العمل المصري منذقة في الحقيقة الفرعونية - طليونية قرومانية ، قبطية ، فالإسلامية الى جانب ثلاثة انتماءات جغرافية .. (الانتماء العربي) .. (انتماء البحر الأبيض) .. (الانتماء الأفريقي) ويؤكد في كتابه .. أنه اذا كان هناك انفصال حضارى .. بين المصريين والحقبين (الفرعونية) (واليونانية الرومانية) .. إلا أن الحقبين (القبطية والإسلامية) حازلنا تمحيضان في وجدان وسلوك وعمل اللواتي للمصرى .. ويحاول الدكتور ميلاد في كتابه - تشكيل الشؤء على عوامل الوجودية الفكرية والتاريخية بين الإقطاع والسمين .. وقد أرجع أسباب (لثورة) للوجودية الآن بينهم .. الى الأسلوب القديم الذي كان يعملها لدخول الإسلام الى مصر .. وكيف أنه أسلوب مختلف عن أسلوب الفخر والفتح عند السيف .. وهي الحقيقة التي اكتها كتب من (القبطية للإسلام) الذي توضحته فيه أن الفتح الإسلامي لم يكن فتحاً (امبراطوريا) .. جهف الى سيادة الفتحين على مصائر الأرض المفتوحة .. ولكنه كان فتحاً لنشر رسالة .. واسلمة ختم حكمته .. دون لجبار الشعوب على اعتناق الإسلام .. وتعرض الدكتور ميلاد للخرافة التي يرددنها بعض المتحمسين عن فرعونية الأصل القبطي أو عربية الأصل الإسلامي .. فقال : « إن مصر قدم .. بوثقة لتضليل .. في العالم - قبل أمريكا - وإذ كان الحديث عن لثقافة العربي في مصر هو حديث سخييف وغير مقبول لأن الواقع يحضه وهو يرى أنه لا يوجد سلالة فرعونية أو عربية أو تركية نقية .. فقد ذابت جميعها وامتزجت فتولدت «شخصية مصرية» ..»

ويؤكد الدكتور ميلاد هذه الحقيقة بوضوح أكثر (ص ١٠٥) عندما يقول : « اذا كان الإقطاع يكوهمون أنهم يحملون اصولاً فرعونية فما ذلك إلا تغطية لتسلسلهم بأنهم .. قديم .. قد يصيهم بعض رداء الاضطهاد على الاضطهاد محاللات ذات بشرة تصامع البياض وعيون شميدة الزرق .. الخشن .. وشعور تحمل لون الذهب .. فمن أين لهذه العائلات - كل ذلك إلا من خلال اختلاط عامع الفرعنيين أو مع بعض العائلات المسيحية التي فاجرت من الله .. نتيجة الاضطهاد هناك .. ويعمل على هذه الحقيقة فعلاً .. وإذا وجد من يدعو لما يسمى .. بالقومية .. بطرية .. فلها ففاعات لابد من وجودها لتحقيق الذات لبعض المتحمسين .. ولكن جعلهم الاضطهاد تقوهم .. وتركها توت في عدو .. لأن الاضطهاد يكوهم التاريخي يعمرون أن تستمرهم ويقتسم في الانتشار وتغلغل وتعيشة ..»

هذه الروح الخالية من القمصين يتناول الكاتب للبحث - في مجلس شديد - عن كل العوامل التي تكون وحدة الشخصية المصرية بالباطها وسلهمها .. ولكن هذا المجلس الباحث عن .. أرضية مشتركة .. بين المصريين جميعاً جعله يتأثر بمفولة كان يرددنها .. فحينما كمال الملاخ .. والتي تقول إن « كلمة (امين) التي يرددنها للمسيحيين في كتاتهم والسمعون في مساجدهم مأخوذة من كلمة (غرون) إله الفراعنة .. !! وهذا كلام ليس له سند ديني أو تاريخي أو لغوي .. بليل أن للسمين في باكستان والمسيحيين في أمريكا .. يرددون نفس الكلمة .. دون أن يكون لهم أي علاقة بالفرعونية أو القبطية .. الله واحدة ..»



المصدر: جريدة الساعة

التاريخ: أغسطس ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والثانية .. هي تحمس للتكثف ميلاد بأن تكون . القومية العربية ، هي الإجابة المشتركة بدلا عن شعور القومية الإسلامية .. التي يرفضها بعض خلاة المتطرفين الإسلاميين .. ولكن التيار الإسلامي المستنير .. الذي يدين التطرف .. لا يرى أي تعارض بين (القومية العربية) كوعاء لتوحيش وجغرافيا وعلاقات ومصالح .. وبين وجود نظام إسلامي مستنير يمثل المذهب الفكري والعقلي لهذا الوعي (هو) الذي يحفظ هذا الوعي من التطرف .. فالإسلام وليس القومية العربية .. هو الذي يتحدى بالتصدي مع غير المسلمين .. لأنه يعترف بجميع الأديان .. والإسلام هو الذي يجعل معللة هذه الأفكار جزءا من (تدين للدولة المطلقة) .. والإسلام - وليس القومية العربية وحدها - هو الذي يقول : الأنبياء إخوة .. لمولاهم شتى و .. دينهم واحد .. وإذا كان لدينا .. مثل هذا النظام السياسي الروحي العظيم .. فلماذا (نجاه) نقابا غير مسؤولة تحكمنا في مصر .. أو تحكم العالم العربيين .. كما ريد .. ذات مرة - بلبيا شنودة - . . .

وفي النهاية قول .. لقد مضيت ساعات ممتعة .. بين صفحات كتاب : الإصعدة السبعة ، غطت معه في معظم الآراء والمخالفات التي طرحها .. واختلفت معه في القليل .. ولعل هذا الكتاب يوصل معه حوارا دائما .. من أجل مصر .. ومستقبل شعب مصر ..

المخالفات و .. حديث المدينة

● نجاح الحكم .. أو للحافظ .. لا يمكن أن تتعرف عليه من خلال سطور منشورات الاستعلامات أو كتابات المخابرات العامة .. شكل الحكم ، عبارة .. وكل الحافظين ، لبطانة .. في نظر هذه المنشورات .. ولكن السطور الصحفية لنجاح هؤلاء القادة .. لا تقرأها إلا على لسان الناس .. ولا تنصع لها إلا من خلال نبضات الشارع .. ولا تسمعها إلا من خلال لحافيت المدينة .. وفي مدينة الترانزيق عاصمة الشرافية .. سمعت من الناس القديين كلاما غير عادي .. عن محافظة لم يعد مواطنيها يشي .. وإنما بدأ يعمل في صمت .. ليخطف عن كاهلهم كل ما كانوا يشكون منه .. كان أهل المحافظة يشكون بأن .. خير .. المحافظة يصدر لخراج المحافظة للدعاية فخر أن تكفي حالا - المحافظة ذاتيا - فلم تولج الخضر واللحم والبيض لها بأسماء منهلولة - كذلك الإنبياب كانت مشكلة مستعصية .. كانت أن تنتهي .. والأسعار أصبحت خاضعة لرقابة صارمة .. وكل من يتلاعب حوله .. أو يهمل .. أو يستغل .. يبعد فوراً .. مهما كان موقعه أو مرتبته .. مشروع - شجرة أمام كل حافوت .. مستمرة في التفتيد والأشجار .. وكل هذا .. يشعر كل شرافوي بالامتثال الشديد للتكثف المحافظة .. الذي يحول علاج .. جراح قديمة .. يشوب معاصر ..



المصدر: الأمم (رام)

التاريخ: ٢٩ أيلول ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار صريح جدامع البابا شنودة

هل تتحقق

الوحدة الوطنية ؟

بحزب للاتباط وحدهم

رجب البنا



٢١ ص ٢١

المصدر :

٢٣ نيسان ١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قال قداصة البلبا بثيرات صوته الهويدية
الهائلة : صليقي لنا متمشي .. لقد فوجئت بهذا
الاعلان منشورا في الامرام ، ومن الرزم من انه لم
يلكر انه حزب مسيحي الا انه كان واضحا من
مجرد لقراءة الاسماء ان جميع الذين تقدموا يطلب
تأسيسه من المسيحيين ، ومن اسمائهم ايضا
اريجح انهم « ارنوكس » وبعضهم اشقاء
والقلب .. الا ترى اسماء الآباء والمالات
مشتركة .. وانك قامت تكتكات كثيرة حول هوية
مؤسس هذا الحزب .. ونحن لانقبل تكوين حزب
مسيحي مسيحي حتى لو كان اسمه حزب السلام
الاجتماعي وصيغة الوحدة كلوطونية .. الوحدة
كلوطونية لثقي بالانتماء ، ولا يمكن ان طرفا
واحد يحمل معنى الوحدة .

● قلت : ولكن كل من قرأ الاعلان وكل من
علق عليه تحدث عنه على انه حزب مسيحي .. ؟
واسكت قداصة البلبا قضاة الاعلان التي
كانت على مكتبه وعك يتأمل الاسماء من جديد ثم
قال :

.. لنا اعطهم .. لفكرة هذا الحزب ليست
منطقية ، وانك من قبل ان يبدأ قامت تكتكات حول
هويته ، واعتبره كل من قرأه انه حزب
مسيحي ، لان كل اسماء مؤسسيه مسيحية .. على
الرغم من انه لا يضم احدا من الشخصيات
القبطية المعروفة . ليست فيه اسماء الاقباط الذين
يشغلون بالعمل العام واصبحوا معروفين في
الهيئات المسيحية كوزراء سفيلين ، او اعضاء
في مجالس الشعب او مجالس الشورى ، ولا
اعضاء من الذين يعملون في الهيئات المسيحية
العامية ككليات المال العلم والمجالس المحلية
الفرعية ، او هيئة الاوقاف القبطية ، او حتى
اعضاء في مجالس او لجان الكنائس .. ولاهم
رؤساء او اعضاء بارزون في الجمعيات القبطية
الشعبية الكبيرة ، ولا من كبار للخدمات داخل
الكنيسة المعروفين في المحيط القبطي .. ولا
يوجد بين المؤسسين اسماء من مشاهير الاقباط
في العمل الثقافي ، او الثقافي .. او اسكتة
الجامعة ، او كبار رجال العمل .. اليس هذا
شيئا غريبا ؟ هل يمكن ان يقوم حزب مسيحي على
اسماء لا يعرفها الناس الا من هذا الاعلان
فقط ؟

اعلان صغير نشر في الصحف
منذ ايام .. انار زوبعة كبيرة .
فجر قضيا ، ودارت حوله علامات
استفهام ، وعلامات تعجب . لانه
جاء في غير اوانه ومن مجهولين
لانعرف هويتهم ، ولاسمعا من
قبل بسلطانهم .

الاعلان صادر عن جهاز المدعي
الاشتراكي بعرض اسماء خمسين
شخصا من الرجال والسيدات ،
كلهم - كما يبدو من اسمائهم -

مسيحيون ، تقدموا الى لجنة الاحزاب
بطلب تأسيس حزب . جديد باسم « حزب
السلام الاجتماعي وصيغة الوحدة
الوطنية » ، ووفقا للناظر فان على جهاز
المدعي الاشتراكي ان يعرض الاسماء وكل
من لديه اعتراض على اسم منها ان يتقدم
اليه باعتراضه ان كان قلما على اسباب
القانونية .

من هم هؤلاء .. ولماذا يريدون .. ؟ واي
حزب هذا الذي يمكن ان يدعي انه سيكون
المسئول عن الوحدة الوطنية وهي قضية
قومية تدخل في مسؤولية كل الاحزاب
القائمة ، وايضا هي مسؤولية الدولة ، بل
ومسؤولية كل مواطن - بصرف النظر عن
الاحزاب - . ثم .. لماذا عسروا تأسيس
حزبهم هذا على المسيحيين وحدهم .. وقبل
كل ذلك .. هل هم جاهلون حقيقة ان تأسيس
حزب سياسي جديد ، وهل هم مؤهلون
لقيادة مثل هذا الحزب - بحكم الكفاءة ،
والخبرة ، والتاريخ السياسي - ام هم
مجموعة من الضالين ، لم تكلفهم
« اللعبة » الا بضعة اوراق وتوقعات
واختام .. ؟

اسئلة كثيرة تصورت ان الرجل المناسب
الذي اريد ان اسع منه اجابات عليها هو
قداصة البلبا شنودة بنفسه .
لم يكن قداصة البلبا ميتسا كعادته .
كان يومه مزجحا بمقالبات مع وفود من
الكنائس المصرية في المهجر ، لكنه اعطى
لحديثنا اولوية .. في مكتبته حيث الهدوء
الكامل .. وفي ساعة مبكرة من الصباح دار
الحوار .

● قلت : قداصة البلبا .. لقد انار هذا
الاعلان القلام كثير من الكتيب ، سارعت -
كعادة - بالتعليق عليه ، بالسخرية حيناً ،
وبالفك اللاذ حيناً آخر ، وبعضهم تصور ان
وراء المسألة ايديا خفية .. وبعضهم الآخر
حملوا الكنيسة مسؤولية التمديد والتمسك ..
ولا مراكب في فكرة هذا الحزب ؟



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩ فبراير

المصدر:

الأصراع

عشنا دائما معا

● قلت: يبقى احتمال أن يكونوا مجموعة من الناس الطيبين تصورا بحسن نية أن هذا يخدم الدعوة إلى الوحدة الوطنية؟

أطرق لحظة لم أجابني يهودي:

لقد فوجئت بما نشر من هذا الحزب .. ولا تعرف شيئا عن برنامجيه السياسي وأهدافه إلا ما يمكن أن يستنتج من اسمه !! حزب السلام الاجتماعي ومبادئ الوحدة الوطنية .. والوحدة الوطنية هدف الجميع .. ولتكننى أطالفا بتكوين حزب يضم الاتحاد يخدم .. لفورقة تتم بالانتماء والصل المشترك، والوجود معا في كل الميادين .. ولقد عشنا دائما معا .. في البيت الواحد يعيش المسلمون والمسيحيون .. وفي الشارع، وفي الحي، وفي القرية .. إجمال الواحد من الممكن أن تجد له صاحبين شريكين أحدهما مسلم والثاني مسيحي .. هكذا عشنا دائما وهكذا نعيش الآن، وهكذا نعيش دائما إن شاء الله .. من أراد أن يحمي الوحدة الوطنية فعليه أن يعمل على تسييل هذه الروح، ونشر الحب والسلمة، وإلهم

المثالي، وليس بوقوف مجموعة من الإتهام ويخدم بقى مثالي، وملا تستطيع هذه المجموعة وحدها أن تعمل من أجل الوحدة الوطنية .. أن طرما واحدا لا يحمل معنى الوحدة .. ليس كذلك؟

لائوافق اطلاقا

قلت: قداسة البابا .. هذا يجربنا إلى سؤال حول موقف الكنيسة المصرية من المبدأ ذاته ..؟

وبدريتي بالإجابة:

الكنيسة .. الكنيسة للاتوافق اطلاقا على إنشاء حزب سياسي مسيحي، وللاوجود سبلقة لهذا الأمر في تاريخ الإقطاع، الإقطاع يستلزم يعملون داخل الأحزاب العامة في مصر متعاونين مع أخوتهم المسلمين في العمل السياسي، كما حدث في القديم وكما يحدث الآن .. ولتنسب أن مسيحيا كان مرشحا لعضوية مجلس الشعب على رأس قائمة التحالف الإسلامي ونجح .. وأصلحة للإقطاع في أن يكون لهم حزب سياسي خاص بهم، ولا يمكن عليا أن يكون لمل هذا الحزب نجاح في أية انتخابات، فالتسحيون لا يسمون أن يعملوا متفردين، وهم دائما جزء من تسحيو المجتمع المصري، وإليام حزب مسيحي يمكن أن ينتهي بنا إلى القرية وليس إلى الوحدة الوطنية، وكأنهم يجعلون من الدين حاجزا يحول دون انضمام أخوتهم المسلمين إليهم، كما سيكون لحزبهم رد فعل مضاد لا يخدم الوحدة الوطنية ولا التسامح الاجتماعي ..

ونسألني عن موقف الكنيسة .. الكنيسة تهدف دائما إلى الوحدة، وإلى تعميق مشارف الود والتعاون والتوثيق الفروق .. والإقطاع والمسلمون يعملون دائما معا .. جنبا إلى جنب .. في المجال السياسي، لأن لنا جميعا أهدافا وطنية واحدة يحرص عليها المسيحي على تحقيقها، تماما كما يحرص عليها مواطنه المسلم، وهنا تنبئ أهمية الصف الواحد في النضال الوطني وفي العمل الداخلي .. كلنا واحد في مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وفي الخدمة العامة وفي مواجهة العدو الخارجي .. لما هو تدير يهود حزب مسيحي الآن؟ أمام المشكلة الاقتصادية .. هل يمكن أن يكون هناك خلاف بين مسلم ومسيحي على ضريبة التصديق لها ..؟ الإقطاع ليسوا عنصرنا قلنا بذلك في مصر .. هذا المعنى مهم جدا .. ولذلك اقره دائما، وإكره، لكي أحسن أن يصل إلى كل ابن ويطلق في كل قلب .. الإقطاع خيط متداخلة في هذا التسليح المصري الواحد، يعطين مشتركين مع أخوتهم المسلمين في كل مجال .. فلماذا الآن يخلصون في المجال السياسي ..؟

وطنية .. لأحزبية

وسادت لحظة صمت .. قطعها واحد من سكرتاري البابا وقال سلبية، يبدو أنها كانت لشعرا بأن الزمان وصلت ولما موعدها .. التي عليها قداسة البابا ضربة نظرية سريية، ثم

أجابا اسمه، وألقت إلى ..

● قلت: الآن جاء وقت سؤال عن .. للعدا: مسلمو دور الكنيسة المصرية في العمل السياسي ..؟

وجاءت إجابته وهو يضغط على كل كلمة ليؤكدها:

الكنيسة وطنية لأحزبية .. هذا أولا .. الكنيسة يهملها سعادة هذا الوطن وتصل من أجل العاملين فيه .. هذا ثانيا .. الكنيسة تترك كل مسيحي حرا في اختيار الاتجاه السياسي الذي يمين فيه، ولذلك يوجد مسيحيون في جميع الأحزاب السياسية .. الكنيسة تشجع المسيحيين على الانتماء في الحياة العامة وتعلم على قيد استسلمهم، وترجو جداول الانتخاب والاداء باموائهم، وترجو أن يحرص كل مواطن مسلم ومسيحي على ذلك لأن هذا وطننا وأريد أن يكون لنا دور نقوم به .. الكنيسة يهملها أيضا الصدام العلني الكنيسة تصل كل يوم من أجل السلام في منطقنا التي نعيش فيها، أهني الصدام في الشرق الأوسط، واضعاف الحقوق للشريعة للشعب الفلسطيني، وترحب بكل عمل يؤدي



الإصرار

المصنر :

١٩٨٩ ميلادي

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى استقرار هذه المنطقة وسعفتها .. لذلك
أرجنا جدا وبالتأكيد العللي لحل مشكلة فلسطين
والاتجاه الى عقد المؤتمر الدول للسلام .
الكنيسة تشترك بكل مشاعرها في القضية
الوطنية العمة . وتؤيد الاهداف القومية .
الكنيسة تؤيد الرئيس مبارك وتصل من أجل
أن يحقق الله اهدافه ويكمل سعيه من أجل
الوطن بالانجاح ونحن نبارك خطواته القومية في
مختلف المجالات ..
الكنيسة ليست مع حرب وليست ضد حرب .
والنكت الى ميتسما :
- هل هذه اجنية واضمة .. ؟

هذا المجلس قوة

• • • قلت : الحديث يقولنا الى آخر خطوة
قومية . لتشكل مجلس التعاون العربي الذي
يشمل مصر والعراق والارمن واليمن .. هل
أعطت الكنيسة موافقا عنه .. ؟
ونظري الى قداسة البابا وفي عينيه عذب
واليق :

- طبعاً اعلمنا .. كل اتمك له قوة . واتحد
الدول الأربع في هذا المجلس كانت له فحة في كل
الب . فهو خطوة قوية لوحدة عربية حيوية على
اساس سلام من القيد . وعلى اتفاق قوى في
المسلمات . وفي العمل المشترك . وكانت هذه
الخطوة نتيجة لسنوات طويلة من العلاقات الطيبة .
بمحيث تتوقع نجاحاً كبيراً لهذا المجلس ان شاء
الله . كما تتوقع ايضاً انضمام دول عربية اخرى
ولذلك سيكون لهذا المجلس تأثيره في الاقتصاد
بالأنا والاقتصاد بالي .دول الاعضاء .. وسنكون له
تأثير كبير في الشؤون التجارية ..

هذا المجلس قوة الجامعة
العربية .. أنا اختلف مع الذين يقولون
غير هذا .. لأن كل ترابط بين العرب
يؤدي في جملة الى ترابط داخل
الجامعة العربية . وبخاصة لأن هذا
المجلس يضم دولاً من القوى الدول
الاعضاء في الجامعة .. وهو دليل على
نجاح سياسة الرئيس البشارة في
اتصالاته الخارجية .
هكذا تكلم البابا بشودة رأس
الكنيسة للقضية . ولم يعد لمة مجال
لاجتهاد . □



المصدر: المجلد ١١

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

السلامة العامة
وقضاه لقيام الحرب
الأحزاب الدينية لا تتفق
مع المصلحة
الوطنية العامة
آراء صريحة حول قيام
حزب للأقباط
وحزب للأخوان المسلمين



المصدر: المصور

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





المصدر: _____ المصدر _____

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس الآراء العرب

الخطى في مصر

د. فؤاد مونس:

• من المحتمل أن تكون هناك أصابع اجنبية

وراء هذه النعرة

وليم يجب سيقن:

لنتكاتف في وحدة وطنية كاملة لبناء مصر وراء مبارك

د. ميلاد حنا:

الحزب القبطي المقترح رسالة إلى المتطرفين ألا يلعبوا بالنار

ماسون المصنعي:

بصراحة .. أنا اطالب بحزب للاخوان المسلمين



المصدر: الحضور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩

إبراهيم كزى: • حرية تكوين الأحزاب

تضع حدودا للتيارات الموجودة

عبدالمعظم المرزوق: • الحزب الدينى ليس

فى صالح مصر.

جوزيف السورى: • نرفض أى حزب يفصل بين

المسلمين والمسيحيين.

عبدالله أحمد سلامة: • المصلحة الوطنية تتعرض لأخطار

إذا سمحنا بقيام أحزاب دينية.



المصدر: العرب

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٥٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامر أي شيء من الحكمة ولأن الفلادة
سواء هؤلاء المسيحيين أو للوطن بوجه
علم.

وأريما يكون بعض الاقليات قد فهموا
خطأ ميذا البعد عن السلبية في العمل
السياسي. ولكن ايجابيتهم هي في أن
يشتبكوا مع مواطنيهم المسلمين في
الحزب الذي يروونه مناسباً لاجتاهم
السياسي - اما أن يكونوا حزباً خاصاً
بالاقليات فهذا امر مرفوض تماماً - وقد
فوجئت أيضاً سمعته عن هذا الخبر - طلب
تأسيس حزب جديد باسم حزب السلام
الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية.
● قاتل متسائلة .. ولكنه اسم - يخبر
الحواش ؟

ويريد البلبا شئونة قللاً :

إن الذين يسعون إلى السلام وإلى
الوحدة الوطنية ينبغي أن يختلفوا مع
إخوانهم الميملين في وحدة . وبهذا ينتج
السلام الذي يهلون إليه . اما إنشاء حزب
مسيحي فلا شك أنه ستكون له رمود فعل
مضادة . وهو بهذا الشكل لا ينضم إليه
المسلمون وبالتالي لا ينضم اليه
المسيحيون المعتدلون في افكارهم ويوجد
نفسه في عزلة لا تفيده بشر . ولا تحلق له
أي نجاح سياسي . كما لا يمكن أن ينجح في
انتخابات - ويعيش في عزلة يكون لها
آثارها الضار . إذن فهذا الاتجاه يفسر
ولا ينفج . ولأنه ان الذين يريدون تكوين
هذا الحزب لم يستشيروا احداً قط ..
هذا متاهض المستور

● ويعتبر الدكتور لويس عوض على
فترة حزب الاقليات ليعزل .

هذا يمثل عبثاً . وأنا لا اوافق أبداً على
تشكيل حزب أو أي تجمع على أساس طائفي
أيا كانت الملة التي ينتمون إليها واعتقد أن
هذا متاهض للدستور وأن الدولة ينبغي أن
تأخذ موقفاً حاسماً - أنه هكذا تبدأ الفتنة
والفراق في البلاد ويكفي ما رأيناه في بلد

كثت البداية في إخطار من رئيس
لجنة شئون الأحزاب السياسية إلى
المذعي الاشتراكي يتضمن اسماً
للمؤسسين لحزب جديد تحت اسم حزب
السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة
الوطنية . . . وقبل ذلك سرت تكهنات عن
احتمال تقدم الإخوان المسلمين بطلب
تأسيس حزب جديد يحمل هويتهم
ويمنحهم استقلالية الحركة بمفردهم بعيداً
عن شرط التقليد يتخالف العمل (العمل -
الأحرار - الإخوان)

ويرد التساؤل لماذا هذه الشبهة الآن ؟
إن مجتمعنا لا يتحمل ثغمة الحزب
الديني ... فليس من مصلحة الوطن ككل أن
تظهر على السطح أحزاب مبنية فتعدد
معها المذاهب وتضاف في ظلها فجرة
التطرف والتعصب والطائفية .
وبالطبع فهذا هو الموقف الخاطيء
الذي نرى بأنفسنا ومجتمعنا أن يسلط في
لبسته ويضع أسطوره .. ولعلها من
ثغمة وسطوة .

إن كل مجتمع ظروفه وملابساته . ووفق
هذه الظروف يضع التنظيم الذي يناسبه
ويعملنى مع مصالحه .

أخذنا فترة الحزب الديني بلا رنوش
وعرضناها على من عدد من أهل الرأي بين
المسلمين والمسيحيين وحالت الأغلبية
إلى رفض الفكرة وتجنبتها بعيداً عن سلطة
مجتمعنا . فلماذا في حاجة إلى توقع ديني
أو تشريد طائفي يتأخر بعضه بعضاً ..
إنها لعبة خطيرة تستهدف إذا كل ناز
الصراعات الدينية التي يرفضها مجتمعنا
كل الرضا .

● واتوجه بداية إلى قداسة البلبا
شئونة الثالث راعى الكنيسة القبطية في
مصر .. وأطرح عليه فكرة إقامة حزب
للاقليات هل هي مستباعدة ؟

ويقول قداسة البلبا شئونة :
- أنا لا اوافق إطلاقاً على تكوين حزب
سياسي من المسيحيين - وليس في هذا



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المصدر :

التاريخ :

٢٤ فبراير ١٩٨٩

أربنا . إن بغيره يبوب أي عاصمة خارجية ولا انعكاسات داخلية .

واضاف الدكتور ميلاد حنا قللا :

١- ليس أي طم يهدد الحزب ولا بتخصيماته ولا بفكره - ولكن في علم السياسة لكل فعل رد فعل . ومن ثم كان طبعيا . نظرا لما تم من حركات وتجاوزات في عين شمس والمنايا وغيرها - ان تتكون مجموعة مصرية قبطية تحاول ان تفسر الطرف الاخرى بان لها وجودا ومن ثم لها رسالة موجهة إلى الجماعات المنطوية : " ان احلروا ولاتعربوا بالخطر . فلوحدة الوطنية في مصر هدف قومي يلتف حوله اليسار واليمين .. والرجل والنساء والاطفال والمسلمون والاقباط عى حد سواء " . ولهذا قول ان الاقباط ان يكونوا حزبا سياسيا ابدا ..

● وقال جمال اسعد وهو احد وجوه حزب العمل بالبرزة -

- إن تشكيل حزب قبطي هو موضوع خطير جدا . وبداية القول بان الكنيسة تريا عن التدخل في السياسة والحركة الحزبية والعمل الحزبي .. فالمسيحية تعمل تلمعا بين الدين والسياسة والمواطن المسيحي في يدايته له ان يتعامل في السياسة غير أي حزب يفتح بمنطلقاته واطروحاته السياسية لما ان تكون جماعة حزبا مسيحيا فهذا مرفوض مسيحيا وكثريا وبنيينا بالكنيسة لنا المسيحيين . ووجهة نظرى الشخصية هي إننى ضد هذا السبب بسيط وهو انه عندما تكون هناك كلفة مسيحية وتلتاق في حزب فهذا ليس ضريا من الذكاء - ولكن كشيخ واحد في وطن واحد . الأجدى والأحسن لنا ان توجد من خلال هذه الحزب من منطلقات سياسية واقتناعية حزبية ...

الإخوان المسلمون والحزب الديني

● المستشار مامون الهضيبي يتحدث

مثل لبنان - ولو ان العراق سمح للشيعية ان يكونوا حزبا شيعيا لكنت العراق الآن في خيبر كان . ولذا إننى احدى واحذر من ظهور هذه الفكرة وهذه التواجر في المجتمع المصري .. وارى ان يبحث امرها بدقة فقد تكون ورامعا اصليح اجنبية .

● وقال وليد نجيب سيفين -

- إننى ضد هذه الفكرة ولا اقبل إطلاقا إلى مثل هذه التسميات لأننا جميعا نتصور في بيوته واحدة اسمها مصر تجمع الكل في إطار وحدة وطنية راسخة عبر الأجيال . بل نستطيع القول بان مصر عنصر واحد وليست عنصرين - فلى الحرب امتزجت الدماء وكنت هذه عمارة النضر . وفي السلام لال لكل ان جنحوا لنسلم فلجنح لها وتوكل على الله .. وطوبى لصلحي السلام لأنهم أبناء الله يدعون .

ومن ثم فليست هناك ضرورة لمثل هذه التسميات . بل للتكتفب الأيدي في بناء الله الجديد خلف القيادة الرشيدة للرئيس حسنى مبارك .

● ويقول د . ميلاد حنا -

- الاقباط مصر ان يكونوا حزبا سياسيا حتى لو اقرت الدولة الحزب الديني السياسي . الاقباط من الذكاء بحيث ان تواجدهم في مصر يبنى على الانتشار المتكامل سياسيا واجتماعيا وثقافيا وجغرافيا . بمعنى انه يمكن ان تكون هناك قرية لها علاقة او عكليا فظ من المسيحيين ولكنهم متواجدين بالحزب وليس بالتكتل . وقد تكون هناك قرية بشرى بالمسيحيين مثلا وقد يكون نصف او ثلث سكانها من المسيحيين ولكن البيوت متداخلة والجيرة في السكن وفي الغيط والمودة لكبة في العزاء والافراح على حد سواء . هذا تراث مصري عبر لربنا عشر



النشر واخذات الصحفية والمعلومات

المصدر:

العمود

التاريخ:

٢٤ فبراير ١٩٨٩

يقول المستشار الهضبي:
- الاقبال لهم كبير يمتدحون فيه بحرية
الانتخابات هم راضون عنها وليس لنا ما
للاضداد.

● وقال معنى هذا انكم قد تسعون إلى
انشاء حزب للأخوان؟
يقول:

- نعم إذا عجلت الحكومة بتعديل قانون
الاحزاب فنستسعى إلى هذا.

اطلاق حرية تشكيل الاحزاب

● ويقول ابراهيم شكرى زعيم حزب
العمل .. إننا مع مبدأ اطلاق تشكيل
الاحزاب بصورة عامة .. ولا يمكن أن ننظر
إلى تشكيل حزب للأخوان المسلمين من
زاوية ضيقة .. في كونه يؤثر على وضعنا
الحقلى فى تحالفنا مع التيار الإسلامى
ممثلا فى الأخوان المسلمين .. وحزب
الاحرار .. ذلك أن اطلاق حرية تكوين
الاحزاب يصمح المواقف ويضع حدودا
واضحة للتيارات الموجودة بحيث تكون
لكل هويته .. فالحرية فى تكوين الاحزاب
هى الأصل ..

● أما الشيخ عبد المنعم النمر فيرفض
فكرة الحزب الدينى قائلا:

- هذا الأمر ليس فى مصلحة البلد فى
أى حال من الأحوال .. فإن يقلم حزب على
أساس دينى ويقل الحزبان متعارضين فإن
النتيجة تكون التفرق الشديد بين أبناء
الوطن الواحد .. ونحن نريد أن نضع أى
حساسية من المواطنين .. والذى يريد أن
ينضم لحزب عليه بالانتساب إلى أى حزب
سياسى موجود فيعمل من خلاله لفكرته.

● ويتشاور رأى الشيخ النمر مع رأى
الدكتور أحمد هيكال الذى يرى وجوب ألا
تقوم الاحزاب على أسس دينية لكن هذا
يجر إلى صراعات يجب أن يقل الدين
بمناى عنها وأن يقل الوطن أولا والخمرا

عن إمكان إنشاء حزب للأخوان المسلمين
فيما أو فتح المجال أمام قيام أى حزب
كان .. وشروطه أن يبعد عن التحدى
والمجابهة وأن تدع الأمور تتطور تطورا
هادئا .. فمصر تحتاج إلى الاستقرار
والهدوء وليس إلى إثارة الفتن والتحديات
والمجابهات .. وعلى الجميع أن يتعامل مع
المصلحة العامة .. وكل منادى له أن تدرس
السلطات موضوع فتح الباب لإنشاء
الاحزاب ومعالجة الموضوع بتأنى خاصة
وفانه ليس فى الدستور ولا فى القانون
معيمة قيام حزب دينى.

● والقلمه: ولكن تخشى من أن تقع
تجاوزات من الحزب الدينى فتصق
بالإسلام وهو منها براء؟

ويقول المستشار الهضبي:
- فى الإسلام قاعدة ثابتة له ملقا وعليه
ماعتينا .. وهنا يجب أن نفرق بين عالمية
الدعوة ومحلية التنظيم .. فالأولى لا يمكن
المساس بها .. فحين الله للناس جميعا ..
والتجاوزات إذا حصلت فتصق بفلاسفين
على امر الحزب وليس بالإسلام فاعمال
العباد ليست حكما على الإسلام .. ولكن
الإسلام هو الحكم على اعمال العباد وهو
الذى نقس به اعمال للناس.

● وأسأله بأن حزبا قاصرا على
الاخوان المسلمين يعنى التفرق؟
ويقال:

- مسألة الطبيعة والتوقع ليست من
مبدأنا .. إما العقلانية فكنت مستحبا
وأصولينا ومنهجنا .. وترصبا بالحوار مع
أية جهة كانت .. فهو امر لم نمتنع عنه أبدا
لفظ نتطلع إلى أن يكون لنا كيان قانونى
نعمل فيه ونسعى إليه بحيث يمكن أن
تباشر فيه نشاطنا بصورة مأمونة معترف
بها وواضحة وغلغلة وتحت أعين الأجهزة
المختلفة ومراقبتها .. ندعو الناس بحرية
وأن تعطى الحرية للجميع .. لنا ولغيرنا ..
● وأسأله .. ولكن هذا صين يان تشجع
الاقبال على المطالبة بكيان ممثل؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٤ فبراير ١٩٨٩

لقانون الاحزاب ومواده

وفي النهاية يتوجه المصور إلى الدكتور أحمد سلامة بوصفه أحد أعضاء لجنة شؤون الاحزاب .. أسأله عن فكرة الحزب الدينى فيقول : من حيث المبدأ فإن أية جماعة تريد تشكيل حزب ، ولكن يحكم هذا هو لقانون الاحزاب ولائحل للحكومة فى هذا - بمعنى ان الحكومة لاتشير ولاتملك ان تشير على لجنة الاحزاب بان توافق او لاتوافق . فاللجنة تقضى فى موضوع إنشاء الاحزاب الجديدة بضمير القاضى . وعندما يقدم طلب تأسيس حزب جديد تمنى ان يستوفى الشروط التى يعترف به :

أما بالنسبة للاحزاب الدينية فاود ان اذكر بان الفقرة الثالثة من المادة الرابعة من لقانون الاحزاب السياسية تحظر قيام الحزب فى مصلته او برامج او فى مباشرة نشاطه او اختيار قياداته او اعضائه على اساس يتعارض مع احكام القانون رقم ٣٣ لسنة ٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى او على اساس طبقى او عرقي او لغوى او جغرافى او على اساس لفرقة بسبب الجنس او الاصل او الدين او العقيدة . فتاكيدا للوحدة الوطنية لايجوز ان ينشأ حزب سياسى على اساس دينى او عرقي او عفاضى . فاهم مميزات مصر هو الوحدة الوطنية ، ومن وجهة نظرى يقول بان المصلحة العامة ستتأثر وستنجر إلى حد كبير إذا سمحنا باحزاب دينية . وسيعنى هذا لنا تعود مرة اخرى إلى تقسيم المجتمع إلى طوائف دينية ،

وهذا يؤدي لآثاره إلى ملمحت فى لبنان ونحن جميعا نرفض ملحد فى لبنان ونربا بانفسنا عن ان يحدث مظه فى مصر ..

سناء السعيد

مصونا فى وحدته الوطنية لاسيما ان العمل فى المجال السياسى مفتوح من خلال الاحزاب السياسية للمعتدين وغيرهم .
● أما الشيخ يوسف البدرى فان وجهة نظره يعرضها من خلال تجربته مع محاولة تأسيس حزب الصحوة وهى المحاولة التى باءت بالفشل .. فيقول :

- نحن نعتز بحرية المواطن وحرية تكوين الاحزاب - ايا كانت - وفى هذا السياق اقول اننى تقدمت بحزب اتهم بانه دينى وبانه يمنع الاقليات من دخوله ، وهذا غير حقيقى ، فانا اقول بان الاقليات والمسلمين فى مصر يجب ان يستمروا فى تعاون وتضامن وتوافق فكرى ومزاجى وحضارى ، وى تنظيم فصل بين هذين الشقين من تكوين مصر نرفضه بقطع . ولهذا اقول بان حزبه الذى كنت قد تقدمت به لم يمنع الاقليات من دخوله ، فالمسلمون والمسيحيون يشكلون نسيجاً واحداً لوطن واحد هو مصر التى نحبها - ومن هنا فإننى ارفض تماماً اى تنظيم او تشكيل يؤدي إلى عزل أحد شألى الوطن عن الشق الآخر .

● وأسأله : هذا يعنى انك ترفض حزب الاخوان المسلمين إذا دعا إلى الانفصال على المسلمين ، وترفض حزب الاقليات إذا صنف نفسه وحصرها فى المسيحيين ؟ ويرد يوسف البدرى قائلا :

- ارفض حزب الاقليات بمفرده - لما حزب الاخوان - فليس حزبا دينيا بل قد يسمحون بدخول كل العقائد والفرقيات تماماً كحزب الصحوة الذى دعوت له فقد فتح ابوابه للجميع وضم اسماء نصرى .

● وأسأله .. ولكنت ترفض ان يدهى لحزب اخوان مسلمين يقتصر على المسلمين وينهى المسيحيين ؟
ونقول : بالطبع لرفض ان تبعد طرقا من اطراف الوطن فى اى تنظيم سياسى . لهذا يعنى فانا نفوق بين شق واخر فى الوطن الواحد .



المصدر: الأولف العرب

التاريخ: ١٩٨٦ أيار ١٩٨٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شخصيات

شردة الثالث باب السيفية العربية

الأبواب كتيبة الحريش جرد في الأثرية العربية

الكتاب
الكتاب

الكتاب
الكتاب

الكتاب



المصدر: الوطن العربي

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩

نشر الشريعة الإسلامية في العراق

لاقتراحات من العراق

نشر إيران في العراق

نشر في العراق

الديانة الإسلامية



تمتع البابا شنودة الثالث بأطول وأعمق حوار حول أفكاره ومواقفه في تاريخ الكنيسة المصرية الحديثة. وقد تجاوز الحوار أحياناً كثيرة تلك الأفكار والمواقف إلى قضايا ظلت حبيسة الصدور.

والقسم بالحوار أن لحد طرفيه كان الملقبون والسياسيين المسلمين، سواء من تدرجهم أو يدرجون أنفسهم في تيار الإسلام السياسي، أو من يدرجهم الناس في أبواب التخصص الإسلامي، أو من اصطلاحاً على تصنيفهم بالعلمانيين.

□ □

لنقل أن هناك تياراً من الإسلام السياسي، يقضه بكرة تاريخ الكنيسة المصرية ادراكاً إيجابياً سليماً، ولكن هذا الإدراك يتعرض لضربات شديدة حتى يصل إلى الأحداث المعاصرة. وهناك تيار آخر لا تبدو على كتاباته آثار الوعي بتاريخ الكنيسة، ولكنه فهو يتخذ من المنطلقات الجيدة الجانب ما يذوي موقفه من الأحداث المعاصرة برؤية شديدة الضعف. انهما إذن قد ينتهيان إلى نتيجة واحدة أو إلى نتيجتين متقاربتين، ولكنهما يبدأان نقطتين مختلفتين.

هذا كتاب سجلت الكنيسة المصرية، للكنيسة محمد موري وقد صدر من مكتبته من تاريخ للشرع، فمراته من السياق نعلم أنه صدر بعد انتهاء المرحلة الإبراهيمية للبابا. والكتاب يروي لظاهرة (السلام خصوصاً) نقلاً من تاريخ الكنيسة المصرية إلى أن يقول... .. ومينما ظهر الصليبيون في المنطقة بعد خمسمائة سنة من دخول الإسلام إلى مصر فإن أقباط مصر لم يظهروا إلى قدر من التعامل أو للتعاون معهم. وذلك يرجع إلى ادراك الأقباط أن الصليبيين يعتبرون أقباط مصر مراقة وأن عقيدتهم حول طبيعة المسيح نوع من الهرطقة الدينية لا يقل في نفاذهم سوءاً عن هرطقة المسلمين. وهكذا لم يسمح الصليبيون للأقباط بزيارة بيت القدس. كما أن الحملة الصليبية استهدفت تشويه الكنيسة القبطية في الكنيسة الأوروبية.. ويستشهد الكتاب برأفة خلط ٥٠٠ طلل من مديان أثناء الحملة الخامسة

هناشي يتنقل في العلم يقوي ويظهر غالي باشا ويوسف وهي باشا وأمثالهم من المرتبطين بالاستعمار. والملاءمة ما يوجد من كل الطوائف والقطاعات.

ثم يصل إلى ما يسمى بالثورة الثالثة، المكونة من رؤية من الانتاجية التي يرمزها هكذا، أنها تمتد للثقل والعلوم، ولا تتمسك بقرارات القبطي الطبيعي بما أن معظمها قد تلم في الغرب، وترتبط مصالحها الاقتصادية والاجتماعية والاستثماري. ويرى المؤلف أن هذه «الثورة» تعزيت إلى المجلس الأعلى في عهد البابا كيرلس (الخلاص). وفي لقطة التي اختارتها الأكابريوس، ونظمت الجمعيات مثل «الأمم القبطية»، كما نظمت العمل في المهجر، وفي التي جاءت بالبابا كيرلس السادس إلى المركز البابوي عام ١٩٥٩ وهو الذي أقسم لها بمحالات التوفيق بين دواشيل أحد «والتي استوعبها» وغير إنشاء علاقات واسعة مع مجلس لكاتس «الصالحي». وفي عام ١٩٧١ وصل البابا كيرلس، وكانت الأوضاع القبطية - كما يراها - «مروءة» قد تبلورت في تيار يربط الحظاظ على تراث الكنيسة في الاستقلال والتمسك بالفضل بين السلطة الزمنية والسلطة الروحية، وتيار الانتاجية الذي انتشر في الانتاجيات البابوية.

ألا أن الكتاب ينتهي إلى نتيجة من هذا ما أن الحركة الإسلامية حالياً تمارس تفككها ضد الاستعمار والصهيونية والاستبداد السياسي، ووما أن الاستعمار والصهيونية أعداء طبيعيين للكنيسة القبطية، لأن هناك ما يدعو للتعاون بين الحركة الإسلامية والكنيسة القبطية.

لما الدكتور محمد يحيى في كتابه «ماذا يريد الأقباط شنودة الصابر أيضاً ضمن سلسلة «مكتاب المختار» دون تاريخ للشرع، فإن مقدمته مؤرخة في ٢ يونيو (مزميران) ١٩٨٧ مما يرجع أن هذا نفسه كان تاريخ الصدور. والكتاب مجموعة من المقالات يد يد بها المؤلف على تصريجات متطرفة للأقباط شنودة نشرها الحصف المصري. ويبدو من الرد أن البابا يؤيد تنظيم الأسرة، وأن الكتاب يعترض.. يبدو كذلك أن البابا يتحدث عن الأساليب المتخصصة في الخدمات أو التعليم والوجع الطبي، وأن الكتاب يتحدث على أن تكون مثل هذه الأجهزة الكنسية طاماً أن هناك دولة تقوم بذلك. ويبدو أيضاً أن البابا قد طلق على الأسئلة الموجهة له حول الشريعة الإسلامية بأن هذا الموضوع ما زال يناقش في مجلس الشعب ولم يتب بشفاه بعد. وهو جواب لم يجب المؤلف الذي يرى أن جواب يلتقي مع العلمانيين. ويرفض «د. محمد يحيى» التزاماً قديماً للبابا بتأييد مشتركة بين المسيحيين والمسلمين ويصف ذلك بالتصريح والإيهام والمعلمية المستمرة في ثوب الصدور من فضائل غامضة..

هذان نموذجان لحوار فريقين فرقاء الإسلام السياسي المعاصر في مصر. وهما فريق متجانس، فجزء منه يرى الجذور العميقة للكنيسة في تناقض مع الفروع الحالية. والجزء الآخر لا يرى سوى هذه الفروع، ولكنهما معاً يقسمان «الفرع» الراهن «تضييقاً سياسياً» متشابهاً.

(١٩٨٩) وتعتمد وفق العقائد الكاثوليكية، ورافعة تعين لويس التاسع لغيره كاثوليكي، ومن دخل نابليون بونابرت مصر عام ١٧٩٨ لم تستجب الكنيسة القبطية للتعاون مع فرنسا، وبين تمكن الإنجليز من احتلال مصر وحاولوا انتزاع أياها، إلا أن الأقباط من كنيسةهم طان الكنيسة القبطية تصدت للتحدي وأقامت تلك البعثات. ويحدد د. محمد موري ما يدعوه بالخط الرئيسي للكنيسة القبطية في مصر بما يلي:

- كنيسة عريقة القدم من كل الكنائس الأوروبية.
- كنيسة مستقلة في عقائدها.
- كنيسة تفصل بين الدين والدولة.
- كنيسة عانت من الاضطهاد: الروماني الصليبي الاستعماري.
- كنيسة لم يفسدها الفتح الإسلامي.
- أن جانب هذا الخط الرئيسي، هناك - يقول موري - خط



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هناك فريق آخر لا يختلف في ادراك تاريخ الكنيسة واعية الوطنية عن ادراك الجزء الاول من الفريق الاول، ولكنه يدخل في صميم الاشكالية دون تفاصيل سجالية من شأنها ان تفرق اكثر من قدرتها على التجميع.

هل القطبي مواطن أم دني؟ هل هو مواطن من الدرجة الاولى أم مواطن من الدرجة الثانية؟

لا يتبدد التمزجان اللذان اختبرتهما في الرد الايجابي الحاسم دون ليس او ليهام: المواطن المصري المسيحي هو مواطن كالسواكن المسلم سواء يسواه دين اي اداة من ادوات الاستدراك. ولا ريب في ان هذا الفريق من فرقاء الاسلام السياسي مقتنع اشد الاقتناع بشورية تطبيق الشريعة الاسلامية نصاً وروحاً، ولكنه لا يرى اي تناقض بين هذا التطبيق وبين مواطنته غير المسلم من المصريين.

في كتابه «الاقليات والاسلام» (١٩٨٧) عن دار للشرق يقول الدكتور محمد علوي حجابي تحت عنوان «الامة

هقد لا يفهم» وان فكرة هذه الامة ليس فكرة اسلامية مبتدأة، وانما هي مما وجدته الاسلام شاملاً بين الناس عند بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فلكسبه مشروعيتها، وانضاف اليه تحميماً جديداً بان حول الامة من لمة العائد او المميز الى لمة الله ورسوله والمؤمنين، اي لمة الدولة الاسلامية نفسها. ويان جعل العقد موقداً لا يبل الفسخ - حماية ما دامت الدولة الاسلامية التي ابرمته قائمة - حماية للداخلين فيه من غير المسلمين. ان الجزية - وقد كثرت تعليقات الفقهاء وتاريخياتهم لها - لم تكن ملازمة لهذا العقد في كل حال... واصبح اقوال الفقهاء في تعليقها: انها بدل عن اشراك غير المسلمين في الدخايع عن دار الاسلام. لذلك اسطفا الصالحين والتابعين عن قبل منهم الاشتراك في الدفاع عنها... ومن هنا قلنا ان غير المسلمين من المواطنين الذين يؤمنون واجب الجنسية، ويؤمنون في حماية دار الاسلام لا يجب الجزية عليهم.

ولا يتوقف د. محمد علوي عن هذا الاجتهاد في حالة العموم، وادما يتوجه الى التخصيد في هذا الخصوص، فيقول ان الدولة الاسلامية التي طبقت الاحكام الشرعية المبررة في كتب الفقه قد انقضت بانحصار سلطان الخلافة الاسلامية عن معظم اجزائها وسيطرة الاستعمار الغربي عليها، وانقضاء العمل بالاحكام الشرعية فيها. وقد اشرت حركة التاريخ التالية للدولة الاسلامية القائمة اليوم صرى شجرة استقلالها ابتزازها جميعاً بنماذجهم. واما الى حريتها وعمل لها المفكرين والسياسيين منهم جميعاً. ويخرج الاستعمار او اشر من جل الوطن الاسلامي الذي تحدثت فيه الدول، فكيف يصنع ابتزازها؟ هل يتكفلون حتى تخلص

المصدر: الوطن العربي

١٩٨٩ قبل ايار ١٩٨٩ التاريخ:

الدار بعضهم والامة للآخرين؟ ام يتمايزون ليرتقوا بارتباطهم، ويحافظ بعضهم حق بعض، وتهدي اغليبيتهم المسلمة في ذلك بكتاب رويها وصنعت فيها بدلاً من ان تستمسك بليتومات تسببت الزمن الذي صيغت له، ولم تعد تناسب ازماتها. ويتقوى الكتاب الى ان المواطنة لغير المسلمين في الدولة الاسلامية للمصلحة كاملة ومصلحة دين الناس، يتسلوى الجميع في ظل قانونين الاسلامي ومراعاة شعور المسلمين.

ويختل هذا المعنى شكله الاستراتيجي - ان جاز التعبير - في الكتاب كالم مواطنين لا تميز لهم هويدي. وقد صدر عام ١٩٨٥ عن دار للشرق في القاهرة. اي انه شارك مباشرة في الحوار الدائر آنذاك، سواء حوار الظلام او حوار النور، ولكن احدى الكتاب تدعو الى انه يتجاوز الحدود الزمنية التي صدر في ظلها.

يقول الكتاب اقراً لا شعبة على بلن الله في مواطنة غير المسلمين لا جنود في التفكير الاسلامي، كما ان له انصاري

في الويات الحاضر، وهو يبرهن بتفصيل دقيق لتلك الاصول وبهذه القروع، ثم يقدر (ص ١٧٥): وان هذه الامة لم يعد قضية مطروحة، ليس لفظ في زمانها، بل منذ زمن بعيد. تمتد صدار للاسلام دولة اختلفت صيغة التعامل مع رعايا هذه الدولة من غير المسلمين، على اساس عقيدة الانسان والصيغة... اما تعبير اهل الامة، فلا نرى وجهاً للالتزام به... ان هناك مصلحة اكيدة في ضم تعبير (اهل الامة) الى قائمة الاموال التنريفية التي اطلقت على غير المسلمين في الازمة السابقة، واستمده من قانوني ليوث في مشكلات المجتمع الاسلامي المعاصر، ويفصل فهمي هويدي استخدام المصطلح بقره (ص ١٢٦): سواء كانا لاعترف بتأثير متغيرات الزمان والمكان على الاحكام الشرعية، وليس اقل من ان لاعترف بتأثير تلك المتغيرات على الانكار والصياغات السائدة في مجتمعات المسلمين، خاصة وان تعبير (اهل الامة) قد اسقط من البناء القانوني في العالم العربي، منذ صدور اهل دستور عثماني في عام ١٨٣١ مقرر مبدأ المساواة في جميع الحقوق والواجبات بين جميع مواطني الدولة، على اختلاف ادیانهم.

ويستمد الكتاب لطوحت بالتأكيد على ان غير المسلمين صاروا شركاء مسلمين في اوطان المسلمين، ولم تعد علاقاتهم بالمسلمين قائمة على اجارة قبيحة للبيئة اخرى، او خضوع من قبيلة لقبيلة اخرى، الامر الذي يضيي ان لمصلحة معاً على القوم ومما كانت المبررات التي تصف لهم في مربع الاجانب والفرقاء... ان ديار المسلمين يضيي ان تظل ملكاً للمسلمين وغير المسلمين، بغیر تسلط من احد على احد، ويخلص فهمي هويدي عشرات النصوص والفقهاء والمؤرخين، وتصل



المصدر : الوطن العرب

التاريخ : ٤٤ من أبريل ١٩٨٩

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للتعبير بـ «كنيسة الكنائس» كمؤسسة دينية، و«كنيسة كنياعة» من المؤمنين.. فكنيسة كنياعة مؤسسة دينية تحافظ على التراث القبطي ولا تشتمل على أية تيارات لاهوتية أو اجتماعية متنافسة، ولكنها قد تختلف بكاملها عن ومع تيارات ثقافية أو سياسية في وسط الاقباط الذين لا يتفهمون عن بقية المواطنين بتأثيرات خاصة بهم. انهم كمنصورين يتجهون ثقافياً وسياسياً لتجاهلات شتى حسب موقع كل شريحة منهم في السلم الاجتماعي، ولا تتباين مصالحهم تتباين أيضاً لتجاهاتهم. ولا علاقة للكنيسة بذلك إلا في حدود

الناقشة بينه وبينهم الى حدود السجل المدني خاصة حين يصل الى هذه الموضوعات: الجنسية، بناء الكنائس، تولية غير المسلم بعض الدرجات العليا في السلطة (كالوزارة والقضاء... الخ)، معاملة غير المسلمين في الحياة اليومية. ومن خلال جهد علمي ونفسي شاق يلتصر فهمي فيوردي كمنصور العوا المواطنة غير المسلمين انتصاراً لا فخر فيه داخل إطار الشرعية الإسلامية التي تحكم المجتمع. ويصل طارق الشري في كتابه «المسلمون والاقباط في إطار الجماعة السجوية» (١٩٨٧) الى ذروة التنظيم الاسلامي للمواطنة. وإذا كان العوا وفوردي قد اختاروا التساويل الفقهية سبيلاً للبرهنة على صحة المواطنة المصرية، فإن البشري قد سلك طريق التاريخ الوطني لمرحلة معينة. ويعد مصدر علمي شديد على تناقضات التاريخ ويدخل ولقائه، هذا البلد شيئاً لا أحد في المسألة السياسية والاجتماعية، ولا أحد في المشاركة ولا الودعة والرحمة. أما حجم الانشباع الحسي للعاجيلات أو الترفليات، ونوع نماذج العيش والبيئة ونظم الحكم نفسها، فلا ضمان، والطريق شاق وطويل، وكل ما وراء المسألة والمشاركة لا يمكن أحد ان يضمنه لآخر ولا لنفسه، وليس من مضمحل إلا الانتقام والتكرار الذات. كيف يشأت ذلك بغير اسلحانية المسلم وقبطية القبطي معاً، ويتوحدان فيصنعون في وطن واحد على أرض واحدة. ان المسألة لعلي الاحاد، وهي تتضمن المشاركة. وفيها من اوضاع المراقبة وتقدير المسألة حل بصوري، وفي في الوقت نفسه تحتاج الى نشاط فكري على اسس وطنية وقومية جامعة في إطار الاهداف العليا للمجتمع، في تصديق لاعداله وفي تحقيقه لتفهمته، فضلاً عن احياء العلاقات التاريخية الصحيحة بين ذوي الاديان في إطار المواطنة والتاريخ القبطي يمثل حقبة من التاريخ المصري الطويل القديم. وقد سبق العصر القبطي العصر الاسلامي، فلا يوجد ما يقتضي الاسلام في تقرير بطولات هذا العصر وما كان فيه من رجال عظام على التناهي، ومن حركات شعبية جديدة هي مصدر فخر واعتزاز لمر والمصريين. ونحن في هذا كله لا نبي شيئاً جديداً. ولا ننشئ من الدم، انما نكمل بناء قائماً. ونسير على اسس خطها اصناف لنا من قبل، وفي طريق مبدرة قبلنا... نحن لا نبحث عن صيغة فناء ولكن عن صيغة وجود. وجودي قوي. وصيغتي على هذه البسيطة، المساواة والمشاركة في الوطن.

□

هذه اذن مجموعتان من تيارات الاسلام السياسي، تتفق كلها - بطبيعة الحال - على ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية. ولكن طريقها الى هذا التطبيق تتباين: هناك فريق ينظر الى الكنيسة المصرية في حاضرها باعتبارها واقعة تحت هيمنة انتاجية مدارس الاحد والمجلس التي محليا وكنيسة المهجر ومجلس الكنائس العالمي في الخارج. وهناك فريق يعتمد تأويل الفقه والتاريخ في تقرير المواطنة لغير المسلمين.

ولا بد من ايراد بعض الملاحظات قبل استئناف الحوار مع الابايا شونده:

● اما الملاحظة الاولى على الفريق الاول، فهي انه مكمل بإغضاء فائدة في رؤيته للكنيسة المصرية ومن ثم في تقويمه لاحداث التي مرت بصر خلال العقد والنصف الاخير او اكثر قليلاً. ليس هناك - من سبيل المثال - تيار يحافظ على التراث القبطي وآخر يربطه بالغير. في هذا السياق لا بد من

انكسالت هذه الاتجاهات على العقيدة ورموزها. ان الوطن، مثلاً قضية لجماعية ثابتة بالنسبة للكنيسة. وانكسالت القبطية البربرية مع بولس غالي بلشاً ويوسف وهبي بلشاً في زمن كيرلس الخامس، فقد كان المجتمع الوطني في مصر مختلفاً أيضاً عن البرلون. وبما لا يشك ان تياراً قبطياً، وانما شذوذاً واستثناءً، كنسياً ووطنياً على السواء، كذلك يجب ان نعلم بين مدارس الاحد - مثلاً - وجماعة الأمة القبطية التي ولدت وماتت خلال عاين من مجرعة مدنية بعيدة كيان عن الكنيسة بل كان اشهر اعمالها احتجاز البابا يوسلف الثاني عام ١٩٤٤ بقوة السلاح. اما مدارس الاحد فانها الجهة التي تأسست على يد جيب جرجس قبل عشرات السنين. وليس لامضاتها أية مصالح اقتصادية او اجتماعية مرتبطة بالغير، ولا علاقة لابائنا بمجلس الكنائس العالمي الذي اشترك فيه مصر عام ١٩٤٨ قبل تولي كيرلس السادس بعد طر عماداً وقبل تولي شونده الثالث ثلاثة وعشرين عاماً. ولا شك ان الولايات المتحدة ومخابراتها المركزية قد حاولت دائماً توجيه مجلس الكنائس العالمي لخدمة

اهدافها، ولكن الكنيسة المصرية وبغير كثير من الكنائس الاخرى قاومت هذه الاهداف وتصدت بها. وفي مقدماتها المواقف من الصراع العربي - الصهيوني. ولا شك أيضاً ان المجلس الذي يتكون من اعضاء مدنيين يتباين مصالحهم وارتباطاتهم. ولكن ما اكثر التناقض الذي يقع بين المجلس الملكي والبطريركية كالتناقض الشهير بين البابا كيرلس الخامس وارل مجلس على في الواسر للقرن الماضي، وكالتناقض بين البابا كيرلس السادس والمجلس الذي في الستينيات من هذا القرن. على العكس تماماً من تصور هذا الفريق من فراق الاسلام السياسي. والانبا شونده في جانب من جوانبه هو عنوان عصر والاحياء، فهو من كبار المحافظين على التراث القبطي الخاص والمواثيق المسيحية العلم، ولكنه أيضاً رجل للفتنة التي تمتد على التناقض والتفريق وليس رجال مدارس الاحد الذين جاء من وسطهم الى رجال المحافظة على العقيدة المسيحية والسذهب الارثوذكسي في مواجهة للتبشيع الاجنبي للكنائس الغربية. ولكنهم في الوقت نفسه رجال نهضة ثقافية لتقوم النشطاء



الوطن العربي

المصدر :

٢٤ فبراير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الحفوية والمعلومات

- هل يؤثر التطرف أو ما تسميه بالعنف السياسي على تفكير الكنيسة أو مواقف الإقباط؟

● يؤثر التطرف على المجتمع ككل، والكنيسة لا تتخذ موقفاً مائلاً لبرئ الأغلبية الاجتماعية.

- ولكن اجراء التقسيم في بلاد مجاورة تسبب لبعض على الخوف أو اشاعة الخوف في مصر.

● الا مصر، الا مصر، فلا خوف عليها ابداً، انها المحروسة، جداً، ترصد عليها وجوبها منذ آلاف السنين، وتتأهب عليها الغزاة، ولم تتعرض لهدتها العرية للخطر.

اي خطر، وحدة مصر والمصريين من اسرار هذا اليلد القائل، هل هي الجغرافيا؟ هل هو الاستسا؟ كم من البليدا اصابتها على مدى التاريخ، ولكن وحدتها بقيت تقاوم الزمن، فلا خوف على مصر ولا تشابه بينها وبين غيرها.

- ولكن القوى الأجنبية كانت دائماً تعمل على التفريق.

● وبني نجهت؟ لم تنجح بل والتفريق في شيء يختلف أيضاً عن التفريق أو التقسيم، وقعت في الماضي فتن سياسية واجتماعية ودينية، ولكنها لم تفعل ان تقطعت البلاد، مصر تحمي وحدتها، لانها وحدة حامية، مهما كانت مصائب الجهل والفرق والتنازع، وبأى كانت مخططات القوى الأجنبية.

- هناك دواعي فعل مختلفة على التطرف والتطرفين، كبر

فعل الدولة وريد فعل المقلين وريد فعل رجال الدين، ال غير ذلك... فكيف ترسم خريطة ريد الفعل القبطية؟

● يا سلام، هل تظن بالقل أن هناك خريطة قبطية لريد الفعل على أي جانب أو طائفة؟ مواقف الكنيسة هو موقف الوطن، وموقف الإقباط هو موقف الأمة.

- كيف لا قهر لك، وانت لست رجلاً سياسياً؟

● لأنني مواطن، وفي صفة لا تغلبها البادية.

- هل تعرف الآن الاتجاهات السياسية والاجتماعية للإقباط؟

● الإقباط موزعون على كل الاتجاهات السياسية في مصر توزع مصالحهم وقضاياهم وقائليهم، والكنيسة لا تتدخل في شؤونهم السياسية، لنا موقع غير قابل للمناقشة من

الوطن، فأرض مصر هي التي تقتضيها، اما الأحزاب والسياسات، فليس للكنيسة أي سلطان على ابتنائها واختيار انهم، الحرية أو الديمقراطية.

- لماذا تقرر أن التقسيم الإقباط القليل في التصرفات والالتفاتات والأبدييات إلى حزب الوفاق؟

● لأن كان حزب الوطنية المصرية، خاصة عندما كان مكرم عبيد في قيادته، وحزب الديمقراطية المصرية، عثمان سلطان توحيد الإقباط كان سعد زكامل زعيماً وطنياً وديمقراطياً، وكذلك كان مصطفى النحاس. وهكذا استوعب الحزب غالبية السياسيين الإقباط ولكن هذا لم يمنع انضمامهم إلى الأحزاب الأخرى، بنسبة أقل، ولكن الكنيسة لا تتدخل في اختيارات ابتنائها لللائحة، لأن حدودها هي حدود الوطن لا تتجاوزها إلى صراعات السلطة.

- هل معنى ذلك أن الموقف العام للكنيسة هو موقف سلبي؟ أيؤيد ذلك أن لا يتخذ المؤمنون موقفاً سلبياً من كنيسةهم؟

الذي اعتمدت عليه بعضات التبشير في محاولاتها للتكررة لفرض الكنيسة القبطية.. فلماذا كان لا بد من تسميتهم تباراً يجب استكمال التسمية بانهم تبار القبطية المسيحية المصرية لهما وبعاً وفكراً. اما كنيسة المهجر فهي الفرع الوطني الذي يحيي المهاجر القبطي من اغراءات وتهديدات التيارات الأجنبية في الدين والسياسة معاً، فهي قلعة مقاومة وطنية للاغتراب الفكري، ولولم يكن لها سوى هذه الوظيفة لاستقطبت من جميع المصريين كل الدعم، وليس لك.

تبقى ملاحظتي على المجموعة الثانية من مجموعات الاسلام السياسي، وهي المجموعة التي، حسبت مواقفها الفكرية من مواطنية المصري المسيحي ومساواة الكلمة بأخيه المصري المسلم. القول في الشق الأول من هذه الملاحظة ان هذه المجموعة ليست صاحبة للتأثير الفعلي على تيارات الاسلام السياسي بالرغم من ثقافتها الاسلامية الرفيعة وقضاياها الوطنية الصميمية. وفي الشق الثاني اقول انها بذلت جهداً خارقاً في ابر على الاصول والشروع والانصار وفي الصبر بين الافام بحيث يصعب السؤال البديهي: كيف يتسنى للمواطن غير المسلم أن يجد مثل هذا والعقل؟ بين مروجي هائل وانصار بلا حد طفلل التفويض؟ لقد برهنت هذه المجموعة دون ان تعدد ان اصحاب المنطق غير الطائفي من الندره بحيث تصدم الضمانة القادرة على اذناق والاخره - اذا جازت تسمية مواطن كامل الاهلية بأنه الآخر - بأن الاسلام السياسي سيوفر له المساواة التي يتمتع بها الآن رغم أية تحفظات ومعاذير.

والقاسم المشترك الأعمق بين كافة تيارات الاسلام السياسي هي تحقيق الشرعية الاسلامية التي هي في واقع الامر موضوع خلاف بين ابناء الوطن ويمتدحهم البعض لا بين المسيحيين والمسلمين. انها مسألة سياسية يختلف بشأنها الجميع على صعيد الأحزاب والمؤسسات والافكار، وليست مسألة طائفية. انها قد تتسبب في استلواء المشاعر الطائفية، ولكنها في الأساس مسألة سياسية واجتماعية وثقافية وربما اقتصادية.

الوطن... والمواطنة

- هناك تساؤلات مهمة أو مهم متسلسلة، لنحلها عن غيري، حتى تتضح المواقف وتنجل: هناك من يتكلم عن مدينيات قبطية.

● ماذا غير معلوم.

- ولكن هناك من يريد هذا الكلام.

● يختلفون ما لا يوجد له للائحة، انهم يتعلمون الحديث في امور خيالية حتى يشبع المخاض الذي لا تار له الا بين اصابعهم. ولا يهمها في حالة ارتكاب مثل هذه الجريمة الى أي دين أو مذهب ينتمي المجرم. ان الدولة لم تقبض على سلاح واحد غير ممرض في يد قبطي، ولم تضيق تنظيمها مسلحاً لم يدع مسلح يدعي انه انفرادهم مسيحيين، ابداً... ابداً! لم يحدث ذلك، ولذلك ليس هناك ما يدعي أي مواطن ان حمل السلاح، فالدولة مسؤولة من الجميع، وهي الوجهة الشرعية الوحيدة التي تملك الحق في التسليح، جيشاً وشرطة. اما الخارجيون من القذائف فهم قل لا زين لها، سواء كانوا من المجرمين المدينين أو من محترفي العنف السياسي والأرهابي.



المصرية تأخذ موقعاً مشدداً منهم وتستخدم وسائل الأمن لوقف نشاطهم إلى أن وقع حدث المنصة في أكتوبر ١٩٨١ وراح ضحيته الرئيس الراحل أنور السادات وآخرون... وما زالت الحكومة وخاصة بعد إعلان حالة الطوارئ عسرة على أسلوب الإجراءات الأمنية للحد من نشاط الجماعات الإسلامية وانتشارها بالرغم من أن هذا الأسلوب اللولقي ليس هو الأسلوب الأمثل في التعامل مع شيف الجماعات الإسلامية كما أوصفتنا في عدة تصريحات سابقة لحزب الأحرار وقيادته السياسية.

أريدنا بهذه المقالة أن نوضح عدة أمور هي:

- أولاً: أن الجماعات الإسلامية قامت بمواقف الحكومة وتضييقها.

- ثانياً: أن الحكومات المصرية المتعاقبة لم تستمر في توجيه هذه الجماعات ورعايتها كما كان يجب أن يكون بل سرقتها وإشادتها كما هو الحال في معظم القرارات الحكومية التي تصدر.

- ثالثاً: أن أعضاء الجماعات الإسلامية هم أبناء مصر أولاً وأخيراً، أي أنهم من صميم هذا الشعب ولهم حصة الحقوق الدستورية المقررة للمواطنين وأن ما يطالبون به هو تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية أمر له وريد في الدستور المصري حيث اعتبرت الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، كما أن برامج الأحزاب السياسية بدأ استثناء قد تضمنت هذا البعد المستشري... أي أن الأيدي بملقوان الإسلامية لم لا يعترض عليه أحد ولكن ربما كان الضلال حول كيفية التطبيق ذاتها... فرفض الجماعات الإسلامية ترى ضرورة إلغاء كافة القوانين الوضعية لمصلحة واحدة والتشأن القانون الكريم والأحكام النبوية أساساً للتشريع المصري بينما يرى البعض الآخر أن تراجم الحكومة ومجلس الشعب كافة القوانين المصرية لتتفق من لواء التي لا تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية... والبعض الآخر من هذه الجماعات الإسلامية يرى أن الحكومة والأحزاب السياسية تعامل في تطبيق أحكام الشريعة وإنما غم جادة فيما تطهه ولذلك فلا بد من استخدام القوة والصنف لإجبار الحكومة على ذلك... والبعض الآخر يرى أن للحزب المصري مجتمع كافر خارج عن أحكام الشريعة.

مصطفى كامل مراد
عن جريدة «الأحرار» ١٧/٨/١٩٨٩

- هل تتصور أن أمثال هذه الدعوات تبعد الإقبال عن دائرة العمل السياسي؟

● الاتباع موجهون في جميع الأحزاب كما كانت لك.

- ولكن بضعة أقل كثيراً من نشيطهم في المجتمع.

● هذا صحيح، ولكن الأسباب معقدة ومتشعبة، منها ما هو تاريخي قديم وما هو تاريخي حديث، ولكن بشكل عام لا

يبتعد المسيحيون عن الفصل أمام كل ما ترسخ الإيمان بالدين والديمقراطية في المجتمع. الكنيسة من جانبها

تحرص على أن يكون أبنائها مسؤولين عن كل أخطاءها وسيئات ومخالفات الدولة الرسمية ومن بينها جدال

الانتخاب، وذلك من مبدأ الانتماء في كيان الدولة. لا يصرنا

أبداً أن يشعر المواطن، مسيحياً كان أو مسلماً، بلا جدوى

الارتباط بالدولة. ونعبر في الأعمال العسرة تشجع على

الابتعاد عن الدولة ولجوءها وبالتالي وبمؤسساتها. ولكننا

نحاول أن نفرق بين الارتباط الإداري بالبيروقراطية، وبين الارتباط الأخلاقي بجزء هام من جسد الوطن.

- هل تقصد بالأعمال الحرة أن الأقليات تقضيها عادة على العمل في جهاز الدولة؟

● أين السلبية في إيمان مطلق بالوطن والشعب؟ قلت لك أن الوطنية هي روح الأرض التي نشأنا عليها، وأن الديمقراطية هي الوسيلة الكفيلة بتمتيز وحدة الوطن وترسيخ قيم العدل والمساواة بين أبنائه. هل هذه سلبية؟

- ما موقف هذه الجبهة من الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية مثلاً؟

● الوطن هو الذي يحدد والشعب هو الذي يحكم، فهنا المعيار في رفض أو قبول أو تقويم أي دعوة. ونحن نلتزم بما

يمليه نداء الوطن وما يستجيب له ضمير الشعب.

- ولكن بعض الجماعات ترى أن الشريعة أكثر شمولاً من الوطن والشعب...

● هذا شأنها، ولكننا نتحاور دائماً مع المعتدلين ولا نهدد منهم الاكل تقهمل وأصنافاً.

رأس المعارضة الجماعات الإسلامية... والأحزاب المسيحية

بدأ ظهور الجماعات الإسلامية في عام ١٩٧٢ في إثر اجتماع عهده الرئيس الراحل محمد أنور السادات في لاعة اللجنة المركزية مع رؤساء اللجان الدائمة بجلس الشعب يناد على طلبه احتجالياً على سياسة حكومة الدكتور عزيز صديقي في ذلك الوقت بقضية طالب الجامعات المصرية على إثر انطعمرت الضمنية التي قام بها الطالب احتجالياً على سياسة الحكومة في ذلك الوقت حيث أوصفتنا للرئيس أن الجامعات تعتبر جزءاً من مرفق التعليم وهي مسؤوليه وزير التعليم العالي ومجلس الوزراء ونشأتنا وخاصة بعد أن أساءت لطلبة استقبل ولد مجلس الشعب الذي ذهب للحوار معهم ورفضوا دخول الوحد حرم الجامعة لإجراء الحوار.

وكانت لتزعم الطلبة في ذلك الوقت الجماعات اليسارية التي كانت تسيطر على المنظمات الطلابية

وبالتالي على توجيه الطلبة. وقد استمع الرئيس الراحل السادات إلى وجهات النظر المختلفة واقتنع

أن الحكومة ماضية في إجراء الحوار المطلوب مع الطلبة والرد على تساؤلهم عما فعل الدكتور أحمد

عليه رئيس الوزراء في مظاهرات الطلبة سنة ١٩٤٥ حيث توجه إليهم بعبارة في صلحة الجامعة وبدأ

مهم حواراً طويلاً حول إعلان الحرب على نول

لحور وخرجوا من المشاكل السياسية للتحلة بجلده

القوات البريطانية من مصر.

والتر - والد حضرت هذا الاجتماع باعتباري

رئيساً للجنة الاقتصادية بمجلس الشعب - أن بعض

الأعضاء مثل عثمان أحمد عثمان ويوسف مكي -

رغم الله - ومحمد عثمان اسماعيل (محافظ أسيوط

السابق) قد اقترحوا إنشاء تنظيم للجماعات

الإسلامية في الجامعات لرد على التيارات اليسارية في

الجامعة وإعلن بعض الأعضاء تبرعهم للمالي

للجماعات الإسلامية المقترحة وانتشرت فعلاً ولكن

بيدوا أن الأحداث السياسية جعلت الحكومة ترفع

يدها عنهم وبالتالي ظهرت تيارات مختلفة وجماعات

عديدة داخل الجامعات الإسلامية مثل جماعة الفكر

والهجرة وجماعة الجهد وغيرها وبدأت هذه

الجماعات في الانتشار مطبقية بتطبيق أحكام

الشريعة الإسلامية وبدأت بالتأثير بالحكومات



الوطن العربي

المصدر:

التاريخ: ٤٠٠٠ قبل الميلاد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- معنى هذه التصديقات السوسولوجية ان الاقباط ليسوا القلية.

● بغض النظر عن هذه التصديقات، فالاقباط ليسوا والدين على هذه الدلائل، كما يقال مثلاً من الأرمن في المشرق العربي كله أو عن الأكراد في لبنان والعراق وسورية. الاقباط جزء لا

يحتجزاً من شعب مصر.

- هل يمكن ان نقول عن الاقباط والمسلمين معاً شعب مصر العربي؟

● المروية جزء رئيسي في تكوين الشعب المصري الذي عرف حضارات عديدة أصيلة وواحدة، كالحضارة المصرية القديمة والحضارة اليونانية الرومانية والحضارة العربية الإسلامية والحضارة الحديثة. ولا شك ان كل حضارة تختلف نسبتها عن باقي الحضارات في التكوين للمصري، كما تختلف نسبة العناصر التي استجلب لها هذا التكوين والعناصر التي لفظها. ويمكن القول ان الثقافة العربية والحضارة الإسلامية عنصر رئيسي لأصل في هاضمتنا وحاضرتنا ومستقبلنا. مرويتنا إذن لا شك في نسبتها الكبرى، ككافة وحضارة عند الجميع، وكثقافة دينية عند اخوتنا المسلمين.

- هل جاء ارتباطكم بقمية فلسطين عبر الارتباط بهذا المفهوم للعروبة؟

● الارتباط بقمية فلسطين نتيجة طبيعية لحاضر عدم الارتياح للوجود الاسرائيلي في المنطقة. وكان سبب ذلك هو قضية دير السلطان مثلاً، فقد أحمل الاسرائيليون هذا الدير بعد ١٩٦٧، بينما مولاي ومواقع الكنيست من الوجود الاسرائيلي معروف قبل هذا التاريخ. كانوا يكرهون جمال عبد الناصر ومصر وكل ما يتصل بمصر. وقد زارني ياسر عرفات مراراً، وكنا وما زلنا نتناقش في أدق التفاصيل. ولذكر انني في إحدى جامعات الولايات المتحدة التي دعيت لها دالمت عن الحقوق الفلسطينية، فسعت تصليقاً في القاعة واندفعت. وصرخان ما زالت دهشتي حين علمت ان هناك فلسطينيين في الجامعة.

● الأعمال الحرة بفضلها الجميع في الوقت الحاضر. والاقليات تميل للهواء، مضطرة أحياناً، أي عندما تجد الأبواب الأخرى مسدودة في وجهها.

- هل تعتقد ان الاقباط القلية؟

● اظن في العصر الحاضر تكثرت المصطلحات ولم يعد الطابع الديني هو الذي يميز. ربما كان الطابع الاجتماعي أو السياسي هو الذي يميز اقلية من اقلية فنقول مثلاً ان هناك اقلية اطاعية واكثرية شعبية أو اقلية عمالية واقلية راسمالية أو اقلية من المراجين واكثرية من الشباب أو اقلية من النساء واقلية من الرجال، وهكذا فنقول اقلية من المحافظين واقلية من الأحرار أو اقلية من الاشتراكيين واقلية من الليبراليين.

سؤال ١

قال اي حد ادنى استعراق مصر وبخول اقلية المصريين في الاسلام ان تصنيف المروق الاثنية بين المسلمين والقيط

(...) والاي حدث هو ان الاسلام انتشر في مصر في بيئة طبيعية وجغرافية لم يطرا عليها ايضاً تغير بعد مجيء العرب الى مصر. كما تمخضت الهجرات العربية عن تركيبة القومية الجديدة تميز عدد من عناصرها القومية والايولوجية بفر من الشبان المصطف. وفي الوقت نفسه فإن الاثنية العربية الوافدة الى مصر كانت أبرز سماتها لظاهرة في أصل الأول وفي مقدمات اللغة والدين الاصلاسي. ولعلنا ندلم ان هذه القسم لم تستطع نهائياً وتكلم ولما لتخفيف مسبق او بوسائل متساوية.

(...) في المجتمع المصري الذي اعتنق بغير من الموروثات الثقافية الدينية السليقة على الاسلام كان للدين الشعبي، سيطرة واضحة... وفي إطار مكونات هذا الدين وعلى امتداد قرون عديدة كان يتكلمه ويتقلب الى حد كبير - بل وأحياناً يتطابق العديد من الممارسات اليومية للمسلمين والقيط.

(...) ان العلاقة التاريخية بين المسلمين والقيط لم يكن وأردا في أحد موقعتها مفهوم النزعة الانفصالية على الاطلاق لانه لم تنشأ في مصر نواضع تاريخية خاصة تدفع الى فصل الجماعة المسيحية او الانفصالية عن مجتمعاتها الاخرى. في تؤدي الى اختصام القبط بالسنن في جهة معينة من جهات النظر. وبالإضافة لم تدخل النزعة الانفصالية ضمن معركات افقوي الذي يطور بين الجماعتين، بلقافة ما بلغت شدة هذا التوتر.

سؤال (٢)

... يتضمن تعريف الاقلية الاسفلة الى جماعة اجتماعية يتم فرزها عن غيرها في المجتمع الذي تعيش فيه اصطلحت تخلص بها: جمعية وقطاعية. تعمل على معاملة معاملة غير متساوية فحظير نفسها محل تمييز جمعي، كما يتضمن وضع الاقلية استبعادها من المشاركة الكاملة في حياة المجتمع (...). ومن المعروف ان القبط لا يفرغون على الاقلية في مناطق معينة من البلاد. وليست هناك قوانين او لوائح تمييزية ضدهم. وليس لهم مكان خاص في التقسيم الاجتماعي للعمل، ولا يخصصون بالمثل الرخيصة ولا تتخلف مستويات دخولهم عن المستويات العامة....

ابو سويل يوسف
عن الاقباط والقبطية العربية
ص ١٩١ - ١٩٨



الوطن العربي

المصدر :

٢٤ فبراير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقويم

يمر يومك بوقت الألبان من قضية العربية والعمل
الوحدوي ثيران انسان هما.
- ثيار عربي مؤيد ومتحالف مع الوحدة، اما
الاصحاب وخلفاء تخدم مصر والدول العربية، او
الاصحاب المصري المشترك، ومواجهة الاخطار التي تهدد
الكيان المصري والعربي معاً، وهو ثيار عبرت عنه
وما زالت تدبر عنه صحيفة "بوظبي". كما ان معظم
الاصحاب ذوي الاتجاهات اليسارية يؤيدون هذا
الاتجاه العربي.

- ثيار متحالف تجاه قضية العربية والوحدة
العربية، فهو لا يعادي القومية العربية او الوحدة
العربية، ولكنه يتحفظ ازاما لاسباب اهمها اختلاف
مفهوم القومية العربية بالاسلام في بعض الاقطار
الشرقية، وكذلك الخوف من تهديد الهوية الذاتية
سواء المسيحية او المصرية.

- ارتباط دور الاقليات المسيحية في التطلعات
السياسية المصرية الى حد كبير بما تلتزمه هذه
التطلعات من مفاهيم والفكر علمانية، ويبرز ذلك
جلياً في مشاركة عدد كبير من الاقليات في حزب الوفد
المصري، وكذلك في الحرب الشعبي المصري (ذلك
ان السمة المشتركة بينهما كانت في كونهما حزبين
تقدميين مصريين يعترضان أفكاراً علمانية تتحيز لوضع
قاعدتهما الشعبية لتضم كافة ابناء الوطن. وقد
انعكس ذلك بشكل واضح في وجود نسبة كبيرة من
المسيحيين في هذه الأحزاب التقدمية المصرية، وهي
تحتل نسبة اكبر بكثير من نسبتهم في المجتمع
المصري.

ان نظرة الاقليات للقومية العربية والنصار
الوحدوي لا يمكن فهمها او تفسيرها في فراغ...
فحينما يعظم دور الاقليات القبطية ومسيحية

- الى اين وصل تفكير القومية المصرية في قضية
فلسطين؟

● القضية يدعها الآن نوعان من الضغط: ضغط
الانتفاضة من جهة، وضغط الرأي العام العالمي من جهة
اخرى. ولا شك ان الشعب الفلسطيني مرتبط بقضيته
الاساسية، وهي الوصول الى ارضه، ارتباطاً مسورياً. وهو
شعب متحد. ويترجم من وجوده في دساتيره القائمة
على اساس ديني مزعم، ويوجد بعضه الآخر في لبنان،
المشتغل بحرب طائفية مزعومة، فان الشعب الفلسطيني لا
يعرف الطائفية على الإطلاق. وسواء في ميثاق المجلس
الوطني او في آخر بيانات منظمة التحرير، فاننا نلمس الروح
الوطنية التي مستورد مستقبلاً دولة فلسطين الديمقراطية
المستقلة.

- كيف ترى المصري العربي مصر؟

● اعتقد ان عودة مصر الى جامعة الدول العربية بات
وشيكاً، وقد برزت الحواجز على الامة المصرية لدور
مصر العربي، خاصة في عهد الرئيس حسني مبارك. ان
عمله المستمر من اجل حل مشاكل الامة العربية وقضيته
المركزية فلسطين، يشهد بان مصر لم تقتل عن دورها
الطبيعي. الدور العربي. ونحن نرى ان مشاكل هذه الامة
العربية لا حل لها بدع وحدة عربية. وقد عشنا واسمنا انه
اذ تفكك العرب فان احداً لم يهتمهم المستبدون. ونرجو
ان تتم الوحدة العربية لصالح الامة كلها.

- الشعب المصري جزء من الامة العربية؟

● بكل تأكيد. له اصل قديم وحضارة قديمة، ولكنه حالياً
جزء من الامة العربية.



واجتماعياً في الحياة المصرية ففهم كثيرهم من ذلك المجتمع المصري يحسون بقوة الانتماء والحرص على خدمة الكيان المصري، فلما رآوا ان خدمة هذا الكيان يصحون من اول الدافع لها والصلابين في ركبهم. ولكن حين ينقلص دورهم في لحظة تاريخية معينة في مجتمعهم الامم، وهو مصر، فان أي كلام عن توفيق أو تلازم هذا المجتمع في كيان أكبر يكون مدعاة للخوف من مزيد من تدهور دورهم السياسي بوجه خاص. الموضوع إذن بالنسبة لإسباط مصر، كما هو بالنسبة لأي فئة اجتماعية أخرى، ليس مع أو ضد الوحدة أو القومية العربية بل معني بالمطلق لاهلها الملهومين. وإنما السؤال بالنسبة لهم هو أي نوع من الوحدة، وأي نوع من الكيان يمكن أن يتحقق عنده، وأي دور يمكن أن يلعبوه، وأي أي مدى سيصبح لهم هذا الكيان بالحقائق على ترالهم وحرثهم النبيلة والمغنية؟.

هنا المصدر
(من مجلة الفكر العربي، اللبنانية - عدد مئذون ٤ و٥
عام ١٩٧٨ من ص ٢٥٧ إلى ٣١٥).

كيف ترى التسمية الوضع الدولي الراهن؟

● في رأيي الأخيرة للاتحاد السوفياتي ليست رغبة سهلة جداً في التخلص من الأسلمة الفكرة التي لا تستفيد منها البشرية، بل قد تكون خراباً للعالم كله، لذلك كانت المبادرات السلمية الصارفة من جانب القيادة الجديدة للاتحاد السوفياتي، ويبدأ القرباء فملاً مع الولايات المتحدة للتخلص من هذه الأسلمة ولو تدريجياً. واعتقد ان غورباتشوف من اصالح الحكام الذين عرفهم الاتحاد السوفياتي، وقد تضمنت الآن علاقة النظام بكل من الديموقراطية والكتيبة. حرية التعبير انضمت من التعبيرات الشائنة، والتي تتحقق بالتدريج، ولم يعد من النادر ان يتكلم الناس صراحة وهذا من لخطأ الماضي. هناك بيريسفروكا حقيقة وجلاستوست حقوقي، حسب التعبيرات الروسية لاعادة البناء والمكاشفة.

هل ترى ذلك نقاشاً بين المسيحية والاشتراكية؟

● المسيحية ابل من وضع للنظام الاشتراكي. وفي سلسل أعمال السبل، الآية المشهورة التي تقول يمكن كل شيء بينهم مشتركاً، الاشتراكية ب مفهومها السلم موجودة في المسيحية قبل ان توجد على الخريطة السياسية. ولكن الاشتراكية في المسيحية عندما قامت كانت اشتراكية اختيارية. وفي العمل السبلي تتحول الى نظام علم، الا انها بدأت اشتراكية اختيارية في بداية لعامة المسيحية في القرن الأول.

● عندما نسمع مصطلح «العالم الثالث» نذكر العنف والجوع ومحاولة البحث عن مخرج.

● ولا تنس الدين... ولكن العالم الثالث ليس متجانساً. حتى الأمة العربية التي تنتمي الى هذا العالم الثالث ليست متجانسة. هناك للهنة العمرائية في المملكة العربية السعودية والخليج، وتدل على الاستثمار الجديد البترول؛ جامعات وصناعة وزراعة أيضاً. العراق رغم الحرب كان ينجز تنمية مذهشة. وتجدني اميل الى تسمية البلدان النامية أكثر من مصطلح العالم الثالث، ولكن للحرب بعد ذاتها كآفة حضارية واقتصادية. وامل للطوب الآن على وجه السرعة هو الانسراج عن الأسرى. وامل العالم قد استناد مزيداً من الادراك لخطورة التطرف واستخدام الاطفال في الحروب، وامل الانسانية كرهت للحرب أكثر من أي وقت مضى.



المصدر : المبرور

التاريخ : ١٩٨٩ / ١٠ / ١٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المقرر الدين لله والوطن للجميع

« لا أولئك إطلاقاً على تكوين حزب سياسي من المسيحيين » .

« المسيحيون الذين يريدون أن يعملوا بالسياسة عليهم أن ينضموا إلى الحزب الذي يناسب أفكارهم مع إخوانهم المسلمين » .

« الذين يريدون تكوين حزب قبطي لم يستشيروا أحداً قط » .

هكذا تحدث - بالحرف الواحد - قداسة البابا شنودة الثالث بابا الكنيسة القبطية في مصر ، عندما سألناه عن رايه في فكرة وجود حزب قبطي في مصر ..

واصل الحكاية ، أن الصحف المصرية نشرت يوم الخميس الماضي ، إعلاناً عن مجموعة من الأقباط المصريين الذين تقدموا إلى لجنة الأحزاب بطلب إنشاء حزب اسمه : « حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية » .

ولأن الأمر وصل إلى شكل محدد من العمل ، على صورة اختبار من رئيس لجنة تكوين الأحزاب إلى المدعي العام الاشتراكي ، يتضمن أسماء المؤسسين .

وهو إجراء يتص عليه قانون الأحزاب السياسية في مصر .

ولأنه عند قراءة أسماء المؤسسين اتضح لنا أن جميعهم من الأقباط المصريين .

كان لابد من تناول الأمر .. مستظلاً .. ومواجهته بكل قوة ..

اتجهنا إلى قداسة البابا شنودة .. وإلى عدد كبير من رموز وقيادات الأقباط في مصر ، وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول هذا ، فإنه كان هناك موقف مبني عند الجميع وهو الرفض القاطع لأن يكون في مصر حزب قبطي . ولأن مصر وطن المصريين جميعاً ، مسلمين وأقباطاً . ولأن الدين لله والوطن للجميع ، لم ننظر إلى هذا



المصدر : الأمم ور

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نيسان ١٩٨٩

الموضوع باعتباره شأننا قبطيا فقط . بل سألنا قيادات المسلمين عن رأيهم ، وإن كان الرفض واضحا لقيام حزب قبطي .

إلا أننا وجدنا في رحلة التحقيق من يطالب بصراحة ووضوح كاملين بحزب للأخوان المسلمين ..

والحقيقة أننا نرفض قيام أي حزب بين المسلمين أو بين الأقليات قائلين يريدون أن يعملوا بالسياسة عليهم أن يبتعدوا بالأديان عن ساحة الاختلاف والحرب والقتل . الدين لله .. والوطن للجميع .

التحقيق الصحفي هو منهج في سبيل الوصول إلى الحقيقة ، ومن المفروض أن يبدأ من أرض محايدة ، فإننا هذه المرة ، بدلنا من موقف مبدئي واضح ومحدد ، ألا وهو رفض هذا الخط الذي يمال علينا تحت هذا الاسم الغريب . نفعل هذا لأننا نحب هذا الوطن ، ونقدس استقراره ، ونحميه الأولوية المطلقة على أي اعتبار آخر .

وقفنا ضد إنشاء حزب قبطي ، نعم ولكننا وقفنا في هذا الرفض عند حدود المناقشة الموضوعية ، ولم نطالب بتمسب أعداء المشائخ لمن فكروا في إنشاء هذا الحزب . ذلك أن التناول المتحضر لقضايا الوطن يتطلب منا مناقشة كل مايطرأ عليه جديدة .

وإن كان البعض قد تخفى وراء الصمت تجاه دعوة هذا الحزب .

فقد قررنا الخروج على هذا الصمت المفروض لكي نضع في دائرة العلنية والضوء ذلك الأمر الذي نرفضه بكل قوة . نفعل هذا لأننا ندرك أن مصر هي أول من أمن بالخلود ، وإن كلمة السر الأولى في هذا السحر المصري تنلخص في كلمة واحدة اسمها : الاستقرار .

ولابد من أن يصبح هذا الاستقرار هو خط الدفاع الأول عن مصر ..

الرا تحقيقا شاملا عن الحزب القبطي في مصر على الصفحات من ٢٠ إلى ٢٧ .

« المحرر »



المصدر: الممـور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤٤٤٤ ريس ١٩٨٩

عنه السـوء الحـرب

الطـيـل

م

الوحدة الوطنية هي الباقية

الدكتور صونيل حبيب : التكوين

الجماعى المشترك لصالح الوطن

أمين فخرى عبد النور : كيف نرتد إلى

ما قبل ثورة ١٩١٩ ؟

د . يونان لبيب رزق : العنوان

متناقض مع المضمون تماما

د . وليم سليمان : على القوى الوطنية

أن تأخذ المبادرة .



المصدر: _____

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ فبراير ١٩٨١

د . منى مكرم عبيد : إنهم شريحة

قلقة تبحث عن مكان .

فهمى ناشد : رسالة إلى أبنائى

وبنائى المؤسسين .

مأجدة عظيمة

●● الذى يلفت النظر ان مؤسسى هذا الحزب لا يعرفهم احد سواء فى مجال العمل العام او حتى فى المجال القبطى وذلك ما اثار كلفة المثقفين الاقليات وبدا الامر امامهم علامة استفهام كبيرة .. ورغم ذلك فانه لا يكفى ادانة الظاهرة واصحابها بل علينا دراسة المناخ الذى سمح بهذه الظاهرة وشجع على قيامها .. ان ما فعلوه لا يقع تحت طائلة القانون غير ان الوطنية المصرية ترفضه ..
●● وهنا يتحاور المثقفون الاقليات مع كلفة اطراف المجتمع صونا لمصر ●●



المصدر: العمود

التاريخ: ٢٢ فبراير ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ختمية الوحدة القومية

هنا كانت المواطنة الصالحة هي التجاوب
الإنساني للإرادة الإلهية .

فالإنسان مسئول أمام الله عن المسيحية
استعادة المجتمع ككل ، وبناء الكنيسة الكبير
بعها ، فالصالح العام يأتي أولاً ، وصالح
المجتمع العام ، هو صالح كل جماعة أو
فرد داخل ذلك المجتمع ، لذا فإن فئة معينة
- أيا كانت - داخل ذلك المجتمع ، تسعى
لصالحها على حساب الصالح العام ، أو
تبني ذاتها دون اعتبار للكنيسة الوطنية
الاشملى ، هي جماعة أنثوية ، تتلقى لنفسها
طريقاً خاطئاً ، لا يجوز أن يتحقق إن أراحت
جماعة ما ، أن تحقق لنفسها سلاماً
منشوداً ، داخل مجتمع أكبر فإن السلام
الذي تصبو إليه هذه الجماعة أن يتحقق
إلا من خلال سلام شامل للمجتمع كله . فإن
أصيب المجتمع الأكبر بخطر ، تكترب كل
الخلايا من خلاله ، ولعل قصة لبنان ترسم
صورة صالحة على هذا .

لقد عانى المسلمون والمسيحيون على
أرض واحدة ، اختلطت دماؤهم معا على
أرض سيناء ، أو لصالح فلسطين ، عاشت
الأسيرة المسيحية مع الأسيرة المسلمة

• ويقول الدكتور القس سمونيل حبيب
رئيس الطائفة الإنجيلية :

- قرأت منذ أيام ، أن جماعة مسيحية
طلبت أن تقيم حزباً سياسياً قومياً ، بينما
كل أعضاءه من المسيحيين ، ولنتي -
كمسيحي - أسارع بالاعتراض ، وأدعو كل
مسيحي للعمل القومي ، وللقيام بواجباته
الوطنية ، فإن السلبية أسلوب غير ناضج
وعلى كل مسيحي أن يحمل المسؤولية ،
كمواطن مخلص لبلده ، وأن يفعل بكل جد
واجتهاد ، لزيادة الإنتاج ، كما يشترك في
العمل السياسي والقومي لبناء الوطن
وتتميمته .

- ولكنني ، لا أقبل إطلاقاً ، أن يكون عمل
المسيحي القومي ، على مسرح الإنتاج ، أو
العمل السياسي منفصلاً عن المسلم ، أو
مستقلاً عنه ، ففي هذا معارضة صارخة
للإيمان والإنسانية .

لقد خلق الله الإنسان انفساً ، وحدد له
موقع إقامته ، فوجود الإنسان على أرض
مصر وجود يرتبط بزيادة الله عز وجل : من



الحزب .. ولذا كانت هناك بعض الالتزامات في

العلاقات الوطنية والإنسانية في بعض

الأمم، وليس معناه أن نقرط في نقب

متجزآت الثورة الوطنية، وهي الوحدة

الوطنية لشعب مصر مسلمين وأقباطا ..

ومن هؤلاء المتقدمين لتكوين حزب كله

من الأقباط؟ من هؤلاء الذين يزعمون

لأنفسهم الحرص على الوحدة الوطنية

والسلام الاجتماعي؟ أهل هات هذه

المقاسات على كل شعب مصر ليتقدم هؤلاء

للنفاذ عنها؟ وهل النفاذ عن المقاسات

الوطنية مسئولية أفراد من الأقباط فقط؟

كلا .. وقد باتت هذه المقاسات الوطنية

عقيدة كل الشعب المصري مهما اختلفت

المعتقد الدينية أو البرامج السياسية ..

متحابة متضامنة، حريصة على بعضها

البعض أمينة للوطن الذي يضمها جميعا،

ولا يجوز - بأي حال من الأحوال - السماح

بأي مجال للتفرقة العنصرية، في بلد

الحب والسلامة، والإنسانية الكريمة ..

فإنشاء حزب سياسي، لا بد أن يتكون

على أساس من التكوين الجماعي المشترك

لصالح الوطن كله، لذا فإنه لا يجوز أن

يقوم حزب سياسي على أساس ديني أو

عنصري، فوحدة الوطن يلزم أن تكون

هدفا أساسيا ورئيسيا لأي حزب يتنشا ..

أخنوخ فانوس ..

هلم خارجا !

● ويكتب الدكتور يونان لبيب رزق استاذ

التاريخ المعروف محلا هذه الظاهرة

ويقترح علاجا لها قللا :

١- قبل أكثر من ثمانين عاما، وفي سبتمبر

عام ١٩٠٨ نشر أخنوخ فانوس المحلى في

جرائد مصر والوطن والمقطم خير تأسيس

ما اسماء بالحزب المصري، حزبا يضم

الأقباط المصريين كان من أهم مطالبه

إنشاء مجلس نياب يتم داخله تمثيل كل

عنصر ..

وفي يوم الخميس ١٦ فبراير عام

١٩٨٩، نشرت «الأمم» أن خمسين

أقباطا قد تقدموا بطلب لتأسيس حزب

مقيدة كل المصريين

- ويحدث أمين فخرى عبدالنور رجل

الأعمال المعروف :

كيف تصالني رأيي حول هذا العمل خير

المسئول .. إذا أين فخرى عبدالنور لطلب

ثورة ١٩١٩ الذي حكم الإنجليز عليه

بالإعدام من أجل استقلال مصر تحت قيادة

الزعيم الخالد سعد زغلول .. أنا حفيد

عبدالنور فانديوس الذي طاف جرجا وما

حولها يجمع التبرعات لجيش عربي في

مواكب الخديو والإنجليز ..

كيف وقد باتت الوحدة الوطنية عقيدة

كل شعب مصر، كيف نرتد إلى ما قبل ثورة

١٩١٩ ونحن نتطلع إلى القرن الحادي

والعشرين، ومصر تحل مكانا حضاريا

على خريطة العالم المتحضر ..

مرفوض .. مرفوض قيام مثل هذا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

العدد ١٠٩

التاريخ :

٢٤ فبراير ١٩٨٩

١٩٨٩
٢٤ فبراير

اسمونه : السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية .

ويتفق فنوس مع ١٩٠٨ مع الخمسين اختوخا لعام ١٩٨٩ في لمرين على الاول : اولهما : العمل على تجسيد الفرقة الوطنية من خلال تأسيس كليات سياسية ذات طابع عصري ، الامر الذي لا يؤدي علينا الى اي سلام اجتماعي .

والثاني : ان كليهما قد اختار عنوانا متناقضا كل للثاني مع المشغول المصري في الاول والوحدة الوطنية في الثاني .

وما هو معلوم ان حزب اخنوخ فنوس قد ولد ميتا فلماذا من ان هؤلاء قد تصوروا انهم مثل السيد المسيح قانون على احياء الموتى صليحين باعلى ما في صونهم اخنوخ فنوس . . . علم خارجا !

وبلينا فإن حزب : السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية ، سيطلق نفس مصير شقيقه الذي يكره بلطافين علما ، حالة وفاة انهاء الولاية . ليس لان لجنة الاحزاب سترفضه ، كما دلت على رفض طلب تكوين اي حزب خلال السنوات الاخيرة . فالمعيار القانوني ليس هو المعيار الوحيد في ايام الاحزاب ، ولكن لان مصر ليست لبنان ولا منجوع المصريين الحريصين على وطنهم يرفضون بالقطع ايام ، لحزاب على اساس من الدين . وضمن هؤلاء الاقليات بالطبع .

بيد ان الاستقامة لفترة ان : الواقع المصري ، يخلق مثل هذه التفتيمات لا ينبغي ان تلقى المهومين بامور وطنهم عن ان هذا الواقع الذي ساهم في صنعته باسناد القرن الحالي مصريون عظام من امثال احمد لطفي السيد وسعد زغلول وجمال عبدالناصر . . . هذا الواقع تعمل قوى عديدة من داخل مصر وخارجها على تقويضه وخلق واقع يسمح بولاية مثل هذه المخلوقات للشظية التي تخرج من كهف التاريخ لتهدد حاضر المصريين . وقد تدمر مستقبل مصر ، وهو ما ينبغي - جنبا الى

جنب مع حملة الإدانة التي لابد من ان تتعرض لها ظاهرة انشاء الاحزاب الدينية .

التنبية له .
ننبه فولا الى ان : رايح الطائفية ، مزالت تهب على مصر ، وإن كانت قد انتصرت حديثا نوعا خلال العام الاخير . ولعل الخطر التفتيرات التي كانت تلك الرياح تسعى الى صنعها بداب وإصرار خلال الاعوام السابقة هو العمل على خلق شكل من اشكال الانفصال الاقتصادي والاجتماعي بين الاقليات والمسلمين . ويكثر من وسيلة ، مثل قيام بيوت توظيف الاموال في شركات المقاولات او غيرها لا توظف الا المسلمين ، مما خلق على الجانب الاخر مؤسسات اقتصادية سواء في مجال المقاولات او مجال التجارة لا توظف الا الاقليات .

وبالمقابل ، وعلى الجانب الاجتماعي ، نلاحظ ايضا ما جرى خلال تلك السنوات من اتجاه اولئك ان يكون علما ، خاصة في المدن المصرية ، من ان اصحاب المعامل الحديثة لا يمكن وحداتها او يزوجونها الا لمن كانوا على دينهم ، مسلمين او قبطا . وعندما تصنع والها التفتيمات وليجتماعي ، او تسعى الى صنعها ، فلماذا تفرزع عندما يحاول ان يفرز مولودا سياسيا ، حتى ولو كان شائها !

وننبه ثانيا الى هذا الخطا العام الذي ارتكبته خلال للعالمين الآخرين ومزنا تركبته بجهالة لا مثيل لها . عندما غلبت الاسطورة على الحال . وعندما اصبح رجل الدين على الجانبين : سياسيا وتيجان وموسنا . نتكلم منهم الكلمات المصعبة وتوقع عنهم ان ياتونا الى : التعميم للموعود ، وايدي . اصحاب العقول ، من العلماء والمفكرين الى الجحيم !

وننبه لثالث الى ان هناك قوى خارجية ، سواء من المنطقة او عبر المحيطات ، يسعىها كثيرا ان : تلبين ، مصر ، وان تاتي هذه القوى جهدا عن تشجيع ، بل



المصدر : **النصر**

التاريخ : **٢٤ ديسمبر ١٩٨٩**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهكذا أصبح حتماً أن تستعيد مصر
الجماعة المصرية الذي من خلاله
لن تتخلصت معيار المواطنة فيها .

ويجمع الدارسون على أن العلاقة بين
مكونات الجماعة المصرية - المسلمين
والأقباط - على الخصوص في مصر
الحديثة ، هذه العلاقة لم تتحدد في
صياغات نظرية ويتصور مسبقاً ، أو من
خلال فحص مباشر لهذا الموضوع بين
طرفيه ، ولكنها تحددت من خلال حركة
للجماعة كلها ، ولحركة عملها للوجداني
الشباب في التاريخ المصري ، وفي النظرة
المشتركة للأرض وللاستيطان ، فكان هذا كله
بمنطقه خلفية موجهة لمسار الحركة
المصرية العادلة التي شلت إلى قيام
الجماعة السياسية المصرية ، والوئالة
الحديثة بتقلمها ومؤسساتها .

وفي تصوري أن الأمر يثير في السنوات
الأخيرة ، إننا نقيم العلاقة بين مكونات
الجماعة على عكس الخيرة المصرية
للتاريخية ، فكما حدثت والمة تهدد
الوحدة بين مكونات الجماعة في إطار
المصطلح الذي دخل للقاموس السياسي
المصري ، « الفتنة الطائفية » ، إننا كلما
جددنا مثال هذه الواقعة واجهناها بالمصير
المعدية للتوارثية وبالخطب والبيانات
أما الحركة المنظمة المعقدة ، فبشيء
مقلقة ، وعلى وجه الخصوص داخل
الأحزاب .

ولنحسب أن الوقت قد حان كي يواجه كل
حزب سياسي في مصر ، وفي مقدمتها حزب
الألفية ، هذا الموقف ويستفيد من درس
التاريخ المصري ، إن الحزب هو أداة
تطبيق الديمقراطية ، ليس وحسب بوضع
يرتفع شامل متقن الميافاة ، ولكن أيضاً
بالتفاحة السياسية السليمة للمتضمنين
إليه ، وعلى وجه الخصوص بتحديد
مبادئه في المجالس النيابية ، والمحلية
والبلديات المهنية والعلمية ، والائتلاف
ذلك في المؤسسة .

وتحويل ملك هذه الأحزاب النخبة التي
تقسم مصر وتضعفها ، وإن تكون ضمن
المدهوشين ، إذا قلت إحدى تلك القوى
الإسلامية بتشجيع قيام حزب قبلي في
مصر ، كما أن تكون ضمن المستغربين
إذا تولت إحدى تلك القوى غير الإسلامية
تشجيع وتمويل الجماعات الإسلامية
السياسية .

بينه ونبيه ونذبه . فهل من متنبه ؟
مبادرة القوى الوطنية
ويقول : « ولهم ستينان ثلاثة وأربعين »
مجلس الدولة والمستشاري السابقين
بالمحكمة الإدارية العليا :

« نودى » المصريون بإعلان من المدعي
الحام الاشتراكي بأنه قد ورد إليه الخطر
باسماء المؤسسين لحزب جديد باسم حزب
السلام الاجتماعي ، وصيغة الوحدة
الوطنية .

وعلى الرغم من اسم الحزب الذي
يفترض وجود ممثلين لمكونات الجماعة
التي تدم « الوحدة » بينها ، فإن الأمر
لغريب أن أسماء المؤسسين خلت من
المسلمين .

وأجد من أن المتكلمين للمنشآت
الدائرة في الساحة السياسية - منذ فترة قد
رصدوا كيف أن ورقة « الحزب القبطي »
كان يستخدمها - في وقت واحد - المؤيدون
لقيام حزب إسلامي والمعارضون له - كل
لذلك فقد كانوا يرفعون ورقة هذا الحزب
للتحذير من قسمة المجتمع على أسس
دينية ، وليس من شك في أن استخدام هذه
الورقة لهذا الغرض أو ذاك ، مسلك غير
مستحسن ، كان يستخدمون المتغيرات
لأحزاب أهداف في مباريات الزمافسة
الذهنية ، دون تقدير لما سيحدث نتيجة
لذلك بين جماهير المقترحين من لدى ومن
تضخاها بالمنشآت .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ فبراير ١٩٨٩

المصدر: العرب

اللقئون .. وإن كان - في نفس الوقت - تكوين حزب سياسي كله من الأقباط فقط أمر خطير للغاية .. أي حزب على أساس ديني - يرغم حظي اللقئون - هو خطيئة في حق الوحدة الوطنية المصرية .

حدث في بداية هذا القرن تجربة من هذا النوع ولكن الذي ضربها هم الأقباط أنفسهم .. وجاءت قيادة سعد زغول لترسيخ الوحدة الوطنية في وجدان الشعب المصري .. فهل انتهت رسالة سعد زغول ونحزب في نهاية هذا القرن ؟

إنني - مع الأسف - أحس بتكسرة خطيرة بالمسئمة لقدم الوحدة الوطنية .. كما يشعر بخياب لدور القيادات الوطنية بين الأقباط والمسلمين على السواء .. مما أحدث عزلة بينهم وبين شرائح المجتمع المصري .. وما نراه الآن على الساحة ليس إلا تمهيرا عن: هذه العزلة، وهذه هي لعل هذه العزلة، إذ ترى شرائح اجتماعية تبحث لنفسها عن وسيلة تمهير .. ويكل صراحة ليست للأحزاب القائمة رؤية واضحة إن شاء أمور كثيرة في مجال العمل الوطني لمن هم هي بعيدة عن هذه الشرائح .

ومن هنا فإنني أرى أن الحل يكمن في الديمقراطية ومزيد من الديمقراطية .. وفي المناخ الديمقراطي داخل المجتمع وداخل الأحزاب .

معضلة الوحدة الوطنية

ويقول الدكتور فائق فريد مستشار وزير الكبرياء وعضو مجلس الأمة السابق : من براءة سريعة لهذه الاسماء لم نجد من يبينها اسما واحدا له وجود على ساحة العمل العام .. هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى لهذا التشكيل نفسه غريب على المجتمع المصري ، فليس هناك حزب سياسي يضم الأقباط فقط أو مسلمين فقط مادام هذا حزبا سياسيا ، فالحل السياسي ليس واقعا على المسلمين وليس واقعا على الأقباط ، لأن العمل السياسي يستهدف مصالح الوطن الذي يضم ويؤوي ويظلل

لقد ضاعت فرصة نظام القائمة في الانتخابات ، وفشلت الأحزاب في الاستفادة منه للوصول إلى نتيجة تقارب ملحوظة سعد زغول بنظام الانتخاب الفردي وفي مواجهة بنائسة ضارية ومع وجود الانجليز في مصر .

لقد تمهيدنا على أسلوب « ده الفعل » ، لا نتحرك إلا حين ندعنا الواقعة ، أما « المبادرة » في أيام الهدوء فشيء غريب عن مزاجنا المعاصر .

المطلوب الآن توافق قومي بين كل الأحزاب حول كيفية استيعاب جميع مكونات الجماعة في الحياة العامة بمختلف مجالاتها ، وتكون الخطوة واضحة صريحة عملية خالية من الشعارات المستلوكة التي قلقت مصداقيتها ، تستفيد من الخبرة التاريخية المؤكدة لهذا الشعب العظيم . وبحسب أن هذه الخطوة يمكن أن تشكل نقطة البداية للوصول إلى حد أدنى - على الأقل - من مشروع حضاري وطني يرتضيه الجماعة كلها وتنطلق منه إلى مزيد من التوافق الاجتماعي - بدلا من حالة القسما التي نعلمي منها .

إن « الفتنة الطائفية » تغير أساليبها والمخططات الداخلية والخارجية على وحدة الشعب المصري تواصل التغيير وتجهد للتنفيذ ، وما زالت المبادرة في يدها ، والمسرحية لم تنتج بعد فصولا ، وهي تبحث عن أبطالها الذين يتصدون للعمل في - شجاعة وإصرار ووطنية حقيقية .

الديمقراطية هي الحل !

● ونقول الدكتور مكي مكرم عبيد الأستاذ بالجامعة الأمريكية وعضو الهيئة العليا للوزراء :

- إن قيام هؤلاء بتكوين حزب سياسي ، يعني بقلعة أن هناك شريحة اجتماعية قلقة تبحث عن تعبير ذاتي اتجاها



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المصدر :

التاريخ :

١٩٨٩ فبراير

كل المصريين الباطل ومسلمين .
فلما جئنا إلى "اللائحة" التي تتدرج تحتها هذه الأسماء وهي "للسلام الاجتماعي والوحدة الوطنية" يلفت تسليط طبيعي : هل السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية وقف على جانب من أبناء الأمة ، أم أن هذا الشعار القومي ملك لكل المصريين المخلصين من المسلمين والإنهاض ؟

إن هؤلاء يرغم شعار حزبهم المطلوب - ارادوا لو لم يريدوا ، يوحي لو غير وحي - يسعون إلى ضرب السلام الاجتماعي وتفطيت الوحدة الوطنية .. ومهما قيل من تبريرات بفعل بعض الظروف الآن ، فلهذا لا يمكن قبول هذا العمل .. بل هو عمل مرفوض تماماً على سلمة العمل الوطني المهرى .

اسم على غير معنى

ويقول الدكتور سليمان تسييم رئيس قسم التربية بمعهد الدراسات القبطية والأساتذة السابق بطلية التربية بجامعة عين شمس .

إنها معادلة صحيحة جداً أن يقوم حزب يحمل اسم " حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية " ويضم أعضاء مسيحيين فقط في بلد يجمع المصريين جميعاً مسيحيين ومسلمين على السواء والشرقاء ، ولكتفى بأن يؤيد بعض الأمتعة الحية من تاريخنا القومي الحافل بالمواليف والخاسمة ، والملمة بالتمناج الوطنية عميقة التأثير وكلها تثبت أن وحدة مصر ترفض أية تقاليد ، بل إن المتأمل في صولات الكنيسة المصرية وتلقم عبايتها ونوعية الاتجاه نحو الطبيعة المصرية والتيل والأرض ومواسم الزراعة والحللكم والجند والوزراء .. يشعر بأن ورامها فترا أصلا في شجب أى تحزب أو تقسيم وتكيد الارتباط بالأرض والمواطنين جميعاً في حب وتعاون والفة .

فلذا اتينا إلى وقائع التاريخ لاقتنا وثيقة من القرن التاسع عشر أصدرها مجلس شورى النواب بجلسته في إبريل سنة ١٨٨٩ عن صوت الوحدة الوطنية في مساواة ابنائنا وإطفائنا المصريين في أن يتعلم كل دينه داخل المدرسة ، لقد وقف العضو ميخائيل التلسيوس يدعو إلى أن يكون تعلم الأولاد المسيحيين لدينهم بمدارس مخصصة تلتحق بكل مديرية من طرف البطريركيسة .

وإذا بالذائب محمد جمال الدين يلقب معترضا للقال : « إن المدارس الحكومية المبرجو أنشأوها يمتلئ فيها كل من يرغب

مسلمين وقيبطا ، ويكون للأقباط قسيس مخصوص يعلمهم دينائهم لأنهم من صوم المبرسة ولك الذائب محمد الشواربي هذا الاتجاه

وهكذا تجاوز فكر القرن التاسع عشراية تفرقة دينية داخل المدرسة الواحدة .
والآن تعال نتقدم خطوة أخرى إلى الجامعة الأممية لنجد ليجتها التأسيسية وقد ضمت لخنوخ فافوس ومراس حنا ، وكان ذلك عام ١٩٠٦ فكان أن ولدت قوة بالرغم من محاولة الإنجليز التضييق عليها ، لم يدا إلى حلاتها افتتاح أى مشروع إبطى أو إسلامي تجد وحدة مصر تعال في قوة محتضنة الجميع . في حفل افتتاح الجمعية الخيرية القبطية كان خطيب الحفل عبدالله النديم ، وعند انشاء جمعية التوفيق لمدرسة أبنات الخنوخية سنة ١٩٢٩ كتبت هدى شعراوي هي خطيبة الحفل

وإذا كنا قد تحدثنا عن المشاعر المصرية الصميمية - التابعة من ضمير متدين وللب مرتبط بالحب والوفاء داخل مصر فلي خارج مصر مامو أروع . كل كنيسة في الخارج هي أرض مصرية وكل كاهن قبطي هو لب لكل المصريين .. فكيف بنا ننظم حزباً للمسيحيين فقط ؟ هل نريده تفرقة في وطن لم يعرف التفرقة إلا على أيدي المخللاء والفرهاء الذين كان سرعان ماينبذهم ويشجب محاولاتهم ؟



المصدر : الصحف والمجلات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

أين الخطأ ؟

● ويوجه لهما نشيد المجلس وعقبو مجلس الشورى وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد نداء إلى الأسرة التي اجتمع أفرادها على طلب تكوين هذا الحزب :

- لاشك - ابتلي وبتلتي - لنكم تعلمون أن صيغة الوطنية نصت عليها المادة الثالثة من الدستور ، ولو كانت هذه المادة الدستورية إلى الشعب كله صيغة للوحدة الوطنية .. كما أن فكرة الوحدة الوطنية انتقلت من تعبير عنصري الأمة إلى واقع المعاصر الواحد .. ومن فكرة "قوة الوطن في وحدته" إلى فكرة "قوة الوطن في مواطنيه" في إطار حرية المشاركة والديمقراطية وحقوق الإنسان في العدل والكرامة والمساواة .

ومن هنا - ابتلي وبتلتي - كان عليكم أن تدعوا ، رغبكم في "الوحدة الوطنية" بكل من الجيران والأصدقاء والمعارف المسلمين المؤمنين فعلا بقضية السلام الاجتماعي وصيغة الوحدة الوطنية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المصدر :

التاريخ :

١٩٨٩ - ١٩٨٩

روح مصر

ويقول المهندس الاستشاري منير عيار :
- إذا كانت التعددية الحزبية أمرا واجبا
فإنها تقوم على أسس فكرية داخل الإطار
الوطني مستهدفة تطور كل الوطن وبناء
الإنسان المصري بغض النظر عن العقيدة
الدينية أو العقيدة السياسية.

وإذا كانت التعددية التي يواجهها الوطن
على كل محاور العمل الوطني ، فإن الأمر
يستلزم بالضرورة ضرب كل ثقافة على
أسس طائفية أو جغرافية.

والأمر الأكثر غرابة أن نريد للوراء ونحن
نتطلع إلى الإمام .. كيف تسمح لوطننا أن
ترتد به إلى تجمعات دينية .. كيف نفكر في
مواجهته تصديلات التنمية ومواكبة
التكنولوجيا الحديثة ونحن نجد بيننا من
يقول هذا قبلي وهذا مسلم نبيلاً - من
الوكنية المصرية ..

ويقول جورج اسمح المدرس بفكر وثنية
الثنائية :

- إن مهمتنا الآن الحفاظ على روح مصر
العظيمة المتمثلة في وحدة الوطن ، فكيف
هنا كل ذلك على عدد من المواطنين بأن

يقوموا بهذا العمل خاصة أنهم من إسماء
التي لا يعرف أحد هويتها .. من أين خرج
هذا التفتيشي المسموم ، لميصيب
جسد هذا الوطن المقدس .

عمل هذا الحزب مرفوض منا نحن الإقباط
قبل المسلمين .
ماجد عطية

العقيدة الدينية أو العقيدة السياسية .
ونصيحتي لهؤلاء أن يبتعدوا عن اللعب
بالنار وإذا كانوا جادين في العمل العام
فعلينهم أن يتجهوا إلى الأحزاب السياسية
القائمة .. أو يتجهوا لعمل الخير سواء
بإنشاء مستشفى أو مدرسة لكل أبناء
مصر .

رسالة لكل الأحزاب

● ويقول منير عبدالنور - رجل أعمال :
- إن تكوين حزب قبلي أمر مرفوض
تماما وعلينا أن نفهم جميعا أننا - مسلمين
واقباط - شركاء في مسئولية الوطن تجاه
أى من أشكال الفرقة والتفرقة .
غير أنني أحب أن أته إلى أن محاولة
تكوين حزب سياسي من الإقباط فقط تكاد
تكون رسالة موجهة إلى الحكومة وجميع
الأحزاب بضرورة فتح المجال لمشاركة
وطنية في العمل السياسي والعمل العام ..
ولهل الجميع يلهمون ما نقوله هذه
الرسالة !!



أساسيات الحوار الإسلامي المسيحي « ٣ »

يقول جون فنتون في تفسيره لالتجيل متى: « لقد اعتقد متى ان المعلم المعاصر (للمسيح) الذي يتمتع بالخطيئة والمرضى والموت سوف يأتي الى نهايته سريعاً، وان يسوع سوف يأتي بمجد، وان كل انسان سيكون أما من الجاردين او من المملوئين (٢٥ : ٢٦) »

ولقد اعتقد متى ان هذا سوف يحدث سريعاً بل ان يكون رسل المسيح قد اكتملوا التبشير في كل مدن

اسرائيل (١٠ : ٢٣) ، وقبل ان يكون بعض معاصري يسوع قد ماتوا (١٦ : ٢٨) ، وقبل ان يفتي ذلك الجيل الذي علم المسيح (٢٤ : ٣٤) .

ومن الواضح ان هذا كله لم يحدث كما توقعه متى .

ورغم ان لتجيل متى هو احد كتب العهد الجديد الذي لكي يوضح حدوث النهاية السريعة للمعم ، فلماذا في الواقع نجد ان أغلب كتاب العهد الجديد قد عبروا عن هذه العقيدة .

ول اعتقاد كثير من العلماء ان يسوع نفسه كان يتطلع الى عودته سريعاً الى الأرض بعد وفاته في مجد وبهاء .

ومن عجب ان يعتقد « كثير من العلماء » ان المسيح قد اطلق تلك النبوءة الكتابية التي لم تتحقق . وشاعت عليها كل فرس التحقق .

وكان الاجر بهم ان يشيروا الخطأ الى كتاب العهد الجديد : متى ولوقا ويوحنا وبولس وغيرهم . بدلا من تشبيهه الى المسيح . وحتى لو عاد لتسبح ثلثية الى الأرض الآن . فلان يكون ذلك تحقيقا لتلك النبوءات الى الاطلاق .

لقد أكد كتاب العهد الجديد على تلك النبوءة - التي انقضى مئلتها - الى الأرض ثلثية خلال فترة وجيزة لاتتعدى جيلا واحداً . فهاهو يوحنا يكتب في رسالته : « ايها الاولاد » هي الساعة الأخيرة . وكما سمعتم ان قد عاد لتسبح ياتي . قد صار الآن انصارا للمسيح كثيرين . من هنا نعلم انها الساعة الأخيرة .

دعا المسيح تلاميذه الاثنى عشر وحدد لهم دائرة التبشير التي يعملون داخلها والتي لاتتعدى الشعب الاسرائيلي ومدنه فاوصاهم قائلا : ان طريق اعم لاتمضوا والى مدينة للسامريين لاتدخلوا بل انهبوا بالحرى الى خراف بيت اسرائيل الضالة . وفيما انتم ذاهبون اكثروا قائلين انه قد اقترب ملكوت السموات ... ومتى طردوكم في هذه المدينة فاهربوا الى الأخرى .

ومجد كثير ...

الحق القول لكم لايمضي هذا الجيل اسرائيل حتى ياتي ابن الانسان (متى ٢٤ : ٣٠ - ٣٤) ، لقد ثلثيا للمسيح ان « هذا كله » بما فيه انقضاء الدهر وزيارة الساعة ومجيء يوم القيامة سوف يحدث قبل ان يهلك الجيل الذي عصره . اي ان خشون ثلاثين او اربعين سنة على اكثر تقدير من الوقت الذي اطلق فيه للمسيح تلك النبوءة !

فلما الحق القول لكم لاتكلمون مدن اسرائيل حتى ياتي ابن الانسان (للمسيح) متى ١٠ : ٢٣ -

اي ان المسيح ثلثيا اعم لتكثيده انه سوف يظفر الأرض ثم يعود اليها ثلثية في فترة ليست طويلة لن يستعملوها . خلافا لتمام التبشير في مدن اسرائيل . لكن هذه الفترة شهرها ، او عاما ، او حتى عشرين الى خمسين لتقدير .

وفي نبوءة اخرى اعلم المسيح انه سوف ياتي في مجده مع الملائكة وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله . الحق القول لكم ان من القيام ههنا قوم لايؤمنون الموت حتى يروا ابن الانسان ايلا في ملكوته - متى ١٦ : ٢٧ - ٢٨ ، اي ان عودته ثلثية الى الأرض سوف تحدث قبل ان يذوق بعض معاصريه المواطنين انفسه الموت . وهي فترة لاتتعدى اعواما . لكن نشره او عشرين او حتى ثلاثين عاما .

ثم كانت نبوءة الثلثة المتعلقة بعودته ثلثية الى الأرض ، موضحة انها ستحدث في الجيل الذي استمع اليه وعاصره . وسوف تكون مسبوقة بتهدام النظام الكوني كله . وزيارة الساعة ، ايذاً بجيء يوم القيامة .

وفي هذا يقول الانجيل : وفيما هو جالس على جبل الزيتون تقدم اليه ثلاثين على انفراد قائلين : قل لنا متى يكون هذا وماهي علامته . يجيبك . وانقضاء الدهر ... لولاء بعد ضيق تلك الايام : ظلم الشمس . والظلم لايحيى ضوءه ، وللخروج تسلط من السماء . ولواء السماء تنزعزع . وحينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء ... ويصرون ابن الانسان لتيا على سحب السماء بقوة



المصدر: النور

التاريخ: أمارس ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هنا خرجوا (أي من وسط ذلك الجيل المسيحي الأول) - رسالة يوحنا الأولى ٢ : ١٨ - ١٩ ، ولقد كان يولس يعتقد أنه سيبقى حيا إلى اليوم الذي يعود فيه المسيح ثانية ليقبله في المصباح مع بقية الأحياء المسيحيين فهو يقول : « اننا نقول لكم لكم هذا بكلمة الرب . اننا نحن الأحياء اليقين إلى مجيء الرب لانسبق الرافدين . لأن الرب نفسه يهتاف بصوت رئيس ملائكة ويوق الله سوف ينزل من السماء والابوات في المسيح سيقيمون أولا . ثم نحن الأحياء اليقين سنخطف جميعا معهم

بقلم اللواء :

أحمد عبد الوهاب

في المصباح لملائكة الرب في الهواء - الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكي ١ : ١٥ - ١٧ .

وبعد ماذا يكون الموقف لو طبقنا المبادئ التي جاءت في أسفار العهد القديم لتكون معيارا نتمتع به النبوات ؟ !

إن المبدأ الرابع يقضي بالالتحاق تنبؤات النبي للتكليف هذا قريب الثبوت

لما كان الأول أن ينسب الخطأ في هذه النبوءة إلى كتبة أسفار العهد الجديد ، بدلا من نسبتها - خطأ وقلما - إلى السيد المسيح أن كل مسلم كبيره المسيح من كل ذلك وامثله

نبوءة القرن

بعث الله محمدا برسالة الاسلام وهو في الأربعين من عمره . ويقدر المؤرخون أن بدء الوحي كان حوالي عام ٦١٠ م . وفي تلك الفترة كان عرب الجزيرة يعيشون على هامش الأحداث التي يمسها ذلك الصراع الطويل بين القرنين العظيمين في ذلك الزمان وهما : الروم والفرس .

لقد كان صراعا تميز بطول المعارك وشراستها وادى إلى اضطراب الأحوال السياسية في منطقة الشرق الأدنى لمدة طويلة . ويقدم المؤرخ الانجليزي ستيفن راسميفر صورة

عن لحول تلك الفترة من الصراع يقول : « في سنة ٦٠٢ م استولى على السلطة الرومانية فوكس قائد إحدى القبائل الامبراطورية واحتصب العرش الامبراطوري . وطلع هذه بالهيبية وتصدد القبيلة بالاضطراب . لينبأ صحت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

أيارس ١٩٨٩

المصدر:

الدور

الفسطاطينية عهد ارميا . سد
بالاقيم منشأ من الفتن والحروب
الداخلية بين احزاب الملح في المدن
وبين المذاهب الدينية المختلفة .

وفي سنة ٦١٠ ازاح توكس عن
العرش ميل شاب ينتمي الى اصل
ارمني هو هراقل ابن حكم الرومية .
وفي نفس السنة اتم كسرى الثاني
ملك الفرس استعاداته الحربية لغزو
الامبراطورية (الرومية) وتطهير
اوصافها . استمرت الحروب الفارسية
تستمر عشرة سنه . على ان
الامبراطورية ظلت اثني عشرة سنة
تتخذ خطة الدفاع بينما احتل جيش
فارسي بلاد الاناضول وقام جيش
فارسي آخر بفتح الشام . فسلطت الى
ابديهم انتطكية سنة ٦١١ . وبعث
سنة ٦١٣ . وفي ربيع سنة ٦١٤ دخل
الفرس القلعة الفارسي شهر باران
عمر بنهم الاراضي وجرى القتال
ابنفس وفي ١٥ ابريل سنة
٦١٤ اقتحم شهر باران بيت المقدس
واسعد العفريرك لتسليم المدينة
لتجنب سلك الدماء . غير ان السكان
المسيحيين رفضوا الاستسلام الى
التسليم . وفي ٩ مايو سنة ٦١٤
وبفضل مساعدة اليهود المقيمين
داخل المدينة . شق الفرس طريقهم الى
داخل المدينة فاق ذلك من المنظر
المريعة مفرج عن الوصف

وحظ الفرس على مصر بعد ثلاث
سنوات (٦١٧ م) واضمحوا سادتها
في خلال سنة واحدة . وفي تلك الاثناء
قدمت جيوشهم شمالا حتى بلغت
البسفر .

على ان سلوة بيت المقدس في ايدي
الفرس كان صدمة عتية للعالم
المسيحي . وعلمهم به اليهود من دور
في ذلك لم يبرز حسنة او اعطاهم .
فاحتلت الحرب مع الفرس صلة
الحرب المقدسة . فلما صار هراقل آخر
الام سنة ٦٢٢ قبرا على ان يتخذ
خطة الهجوم على العدو شز نفسه
وحيشه لله ومضى على انه محارب
مسيحي يقاتل قوى الظلمة واستطاع
هراقل آخر الامس . برغم مجاري من
تقلبات عديدة في الاحداث وما شهد
من القلق والياس في لوقات عديدة .
ان يتخذ الهزيمة للسلطة بلفرس .
حين تنظر الى مكان عليه الحال

عام ٦١٤ ويضع السنين التي تلتها
تجد ان النصر كان يسير في وكاب
الفرس . على حين كانت تحقق بفهوم
هزائم متواليات . لكن تلك العام شهد
تقول ليات من القرن تقول :
« لم . غلبت الروم في ادنى الارض .

وهم من بعد عليهم سيلفون . في
يضع سنين . لله الامر من قبل ومن
بعد . ويومئذ يفرح المؤمنون . ينصر
الله . ينصر من يشاء . وهو العزيز
الرحيم . وعد الله . لا يخلف الله
وعده . ولكن اكسر الناس
الاعلمون . . . (سورة الروم : ٦٠-٦١)
لقد حزن المسلمون لوزائم الروم لما
شعروا به تسوهم من روابي الامان
بقله والملاكمة والكتاب والنبين .
على حين فرح المشركون بالتصالح
الفرس . او كما قال كابر بروغمان :
« هل الكيون لهذه الاتصالحات
الفارسية . ولكن مصد اعلان اتبعه
ان الهزيمة لا بد ان تحل بلفرس في
وقت قريب

لقد كان النبي يعلى للناس من
حواله كل ميقوله القرآن فور تلقيه
وهو هذا قد اعلمهم بنبوته به العزة
الى الروم وتحليل انتصارهم قريبا على
الفرس . ولقد استمرت الامور تسير
بعد نزول هذه النبوة في غير صالح
الروم . اذا استولى الفرس على مصر في
عام ٦١٨ كما شهدوا الفسطاطينية
قلب الامبراطورية . ولكن ما ان جاء
عام ٦٢٢ حتى بدأ الموقف يتحول
لصالح الروم . لقد انتد هراقل خطة
منهجية الفرس لفتح ثلاث حملات
باهرة في الاقليم الواقع من خلف جبال
القوقاز . ثم لم يلبث ان انتزع من
كسرى امرات الفرس الذي تم له .
وتعقبه حتى عاصمة ملكة ومن
ذلك الحين والامبراطورية الساسانية
(الفارسية) تسير لهما نحو مصيرها
النهائي لتحتوم الى الدمار .
لقد انتهت هزائم الروم امام الفرس
وبدأت انتصاراتهم ولما مضى على
نزول تلك النبوة بضع سنين .
واستمر الموقف كذلك حتى استرد
الروم كل مقلوده .

لقد كانت هذه الآيات برهنا . ان
هو في ريب من القرآن . على صدق
تنزيهه ممن خلق الارض والسماوات
الحل فعمل هل يشعظ ان
يربط مصير دعوه بصراع متقلب
الاحداث ملء بالمفاجات . كصرع
الروم والفرس .
واذا ما طغيت البديهة التي تمتحن
بها الفتوات لوجدنا :
الحيدا الاول : يقرب ان صدق النبوة
بيد بالدعوة الى عبادة الله الواحد
الاحد الحي الذي لا يموت ابدا . وهذا
شء عراب به الاسلام .
والحيدا الثاني : يقرب ان صدق النبوة
بتحقق بصدق تنبؤات النبي .
ان دراسة موضوع « الكتاب
القدس والنبوءات تطلع علينا بان
القران هو كلمة الله الاخيرة الى
العالمين جاءت لتحق الحق وتبطل
الباطل وفي ظلال تكون النبوة
حين « يقوم الناس لرب العالمين » .
« ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من
حي عن بينة وان الله اسمع عليم »
(سورة الانفال : ١٢)



المصدر: الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٣ مارس ١٩٨٩

للخصيات

التي لا تترك الجسم البشري في الدين والحيات
التي هي من الدين السري ومجالاته
وتشير إلى أن الدين لا يترك الجسم البشري في الدين والحيات



حلقہات بھنگم غازی شہری

هَذَا أَيْضًا أَنَّ الْجُمْهُورَ الْمُحَدِّثَ الْمُسَوَّمِ هُوَ دَائِمٌ
التَّامِلُ، وَلَيْسَتْ الزُّخْرُفُ الْكُفْرِيَّةُ، أَيْ إِنْ أَحْتِيَاجَاتِ النَّاسِ
الْحَقِيقِيَّةِ هِيَ مَصْدَرُ التَّكَبُّرِ، بَيْنَمَا التَّامُّلُ هُوَ مَصْدَرُ
«الْفِكْرِ»، هَذَا الْجِدُّ لِلْخَلْقِ هُوَ الَّذِي مَنَعَ أَعْمَالَهُ نَهْشًا
وَصِيبِيَّةً مِنْ الْحَاجَةِ إِلَى بَهَارِ خَاطِبَةٍ مِنَ الرُّوحِ.

في كتابه «مخبريات في الحياة» (١٩٨٨)، يقول «في سنة ١٩٩٤ قرأت مجلداً ملياً بكتابات مؤرخين موضوعات لامعتة تحتاج إلى اعلان فكري وتعمق تركيز، فالتفت في البداية إلى الكتب التي قرأته: وهي بحث علماء الاجتماع في دور الأديب العويصة، يتكهن بحث من البسطاء قد تسلسلوا داخله إلى شكلك الله (ص ١٦)، هذه الكلمات من المتابعين البهامة للكتاب المشهورة، وهو مفتاح علمي، لأنه يعطي من شأن الناس البسطاء الذين يستمتعون بعلمهم فهم لا يفرعون.

والوذية الشعرية لا تقارقه، حتى ولو يكتب الشعر بقول
في المصدر السابق (ص ٢١) ما نصحته وكنت متعجباً أن
تنشئ في البرية في وقت الغروب. فلما رأيت الشمس في الأفق
وفي تغيب وتغيب، قلت لنفسي في وقت الغروب: لم يحدث أن
الشمس أخفت وجهها عن الأرض. إنما هي الأرض التي
أدارت ظهرها للشمس. والصورة الشعرية هنا لا تعجب
المغرب.

ولأن السيد المسيح كان يتكلم بالإنطلاقة، فإن الأبايا شتودة يأخذ عنه هذا الأسلوب الذي ينقش في قلب الطفل وتلب الشيخ على السواء خبرة الحياة. يقول في المرجع المذكور (ص ٢٥) هذا الحق البسيط وأن كلمة ضخمته من الضخيم، لا تستطيع أن تقاوم التيار، بل يجريها معه أينما سار. بينما

ليس البابا شهودة الثالث مجرد بطوريه، وحمل الى الصند البابوية ليتمارس السلطة الكهنوتية في اعل تفراده. انه ليس مجرد «مصلح» يريد ان يطلق موجة من الاعمال التي تعاضل من اجلها ويكرس لها سنوات العمر. وانما البابا شهودة ملكر بين ما يعتني هذا المصلح من معان وايام. والكرسي البابوي يمنحه فرصة اختبار الكثير من افكاره، ولكن يبقى الكثير من هذه الافكار تجد تربيتها الشخصية او التعيين في قلوب الناس وهضولهم. بعيدا عن أية سلطة قوامية.

[illegible]

والشكل الفني الذي يبرزه إلى الواجهة هو
المعمارية، إلى جانب الثقافة القصصية لحياتها، وهو
يكتب البحث العلمي، ولكنه يترك أثره في مخيلته التي
مباشرة. لذلك كانت المفاصلة والصور والأجربة على
الإنسان من طوع قلوب التي تجعله يكتفي بها، وأدرك
الجزء سنوات طويلة سواء في جميع مدارس الأندلس أو في
المجربة (المجهرية)، ولكنه يفضل غالباً الخطب الكبار، ولا
وهذا يعني أن مرحلة التماثل تسبق مرحلة الكتابة، ولا
ترتيبها، فهو أكثر حرصاً على طهر الفكر، ولا تلتاح
عليه الكتابة، يعتمد ألا إلى التسجيل على الخط، ويعني



للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الوطن العربي

التاريخ:

٣ مارس ١٩٨٩

بها

الظلم أي باعته اليهم.
وهناك الاسئلة «الصعبة» للعروة: هل الانسان مخترع
مصنوع؟ لماذا خلق الله الانسان؟ هل يحاسب الجنون على
خطاياهم؟ هل الجسد وحده خطيئة؟ لماذا تدم المرأة بالوضع؟
لماذا نموت؟ الى غير ذلك مما فاجب عنه اليها في سطور قليلة
تبرز الجواب الذي يراه. ولكنه جواب العوار.
واستلم عنوان هذين الكتابين: مخبرات في الحياة
وسنوافر مع اسئلة الناس، فهما يشكران بوضوح الى
مصدر الفكر وهدف التفكير: انهم البشر على هذه الارض في
مخلقاتهم الجسدية ومكابداتهم لآلام النفس والجسد.
وما ان رسم اليها شذوذة بطريق عام ١٩٧١ حتى
طلبت منه جريدة «الجمهورية» مقالاً اسبوعياً على يديه
بانتظام خلال الفترة ما بين ١٩٧١/١١/٢٨ و ١٩٧٢/٧/٩
عندما اعتذر عن عدم الكتابة. وقد نلت هذه المقالات الى
اللائحة حيث نشرت بين دولتي كتاب في النسخة. وقد نشرت
الطبعة العربية الاولى عام ١٩٨٨.
وكان للقال الاول الذي نشرته «الجمهورية» بعنوان حين
الصمت والكلام، وقد اضطرت لسهولة الى زيادة الطبع
مائة الف نسخة لتلبية حاجة القراء المسلمين والمسيحيين
على السواء. وهنا للفتاح الثالث في فكر الانثيا شذوذة، وهو
انه مفكر يفتي فيطابق في اقل التفاصيل فهو لارطاطين
جميعاً. وقد كان آخر ما نشرته «الجمهورية» مقال مرحلة
الخبر الى الانه.
في اللقال الاول تصلفتنا هذه الكلمات (ص ١٢٤): «هل
كل صمت فطرية؟ وهل كل كلام خطية؟ كلاً طبعاً... ان
الصمت حالة سلبية، بينما الكلام حالة ايجابية، وانما يدرى
الناس انفسهم على الصمت، حتى يتدبروا على الكلام
للتفاه. الصمت اذن هو وضع وقائي، والهلم ان نحسن
الصمت ونحسن الكلام، فليصيانا ندان بندهم على الصمت،
واحياناً اخرى ندان بندهم على الكلام، ذلك ان لكليهما
وظيفة يصعب خلالها الصمت نوعاً من الكلام. وهكذا يصل
الى اللقال الاخير (ص ٢٢) الى المعنى التالي ليس كل ما يصل
الى اذنك هو منطق خالص، فلا تنصص بصراحة لكل ما
تسمع، ولا لكل ما تقرا... بل قل اولاً، واعرب ان كثيراً من
الكلام يقطع مرحلة طويلة قبل ان يصل الى اذنيك.
وهذا هو اللفتاح الثالث في فكر الانثيا شذوذة: ليس
الصمت فراغاً، ولا هو جرد ذاته من نصيب، وليس الكلام
خيلاً او تكسبه به اصدقاء واجاب الانثيا شذوذة ان مال
الظلم المصير هذا ليس لئلا الحرام، وانما هو لئلا للذي
اذا استيقاظ الانسان معه يصبح ظلاً. ان لئلا الناس من
الحاجة فلا تفرج مع صليبه اضعى مستظلاً ظلاً، وطوبى
اذا ان تميم هذا اللقال الى اصحابه الحقيقين المحتاجين
اليه، وهؤلاء هم اصدقاء الذين يمكن ان تريحهم ميمال

سكة صغرية تستطيع ان تقام التبرار، وتسير الى حيث
تشاء، ذلك لان فيها حياة وارادة.
هذا هو اللفتاح الاول لارادة رسالة اليها شذوذة
الفكرية. النتيجة الى الناس في حياتهم الواقعية، ثم النتيجة
الى البسطاء منهم، ومن هؤلاء كتبه «الحكمة».
اما اللفتاح الثاني فهو الحوار انه مفكر لا يهين
بالمنواوير ولا بالقرارات الفوقية. وانما يؤمن بالحوار
وتعدد الآراء، لذلك كانت «الاسئلة» من اهم المواد الفكرية
التي شغلته منذ وقت مبكر، سواء الاسئلة التي تصله في
البريد او التي يوجهها بها الحاضرون مباشرة. في كتاب
«سنوات مع اسئلة الناس» - وهو من عدة اجزاء - يقول في
مقدمة الطبعة الخامسة (١٩٨٧)، ويبدو انها هي ذاتها
مقدمة الطبعة الاولى انثيا مؤرخة في ١٩٨٢ ان تاريخ
الاسئلة سمي لتدوين هذا. فنشد رسمت اسفلاً في
١٩٨٠/١/٢٠، ايام منذ عشرين عاماً، سرى على اصولي
معنى في الوفاء والتفاني، وهو ان تصلي فرصة لسانك
يقدمون فيها استلهم للجابة عليها قبل بدء المحاضرة
الاساسية.

وهكذا تجتمع ايامي عشرات الاول من الاسئلة،
سواء في الاجتماعات الرسمية الاسبوعية مساء يوم الجمعة، او
اجتماعات درس الكتاب ايام الثلاثاء (من ١٩٦٨ - ١٩٧٢)
او المحاضرات اللاهوتية ايام الاربعاء، او لاجتماعاتي مع
الآباء الكهنة، او مع القدامى وفي مؤتمرات القدس، او
اجتماعات الاسر الجامعية، او الاجتماعات العامة
بالاسكندرية ايام الاحد، او المحاضرات التي لقيتها في
الكلية الاكليريكية بالقاهرة والاسكندرية، او الاجتماعات
الرسمية في زياراتي للكنائس والابرشيات. بل حتى قبل
رغبتني، كنت اجيب على اسئلة القراء الوجيهة في مجلة
مدارس الاحد... وكانت الاسئلة كتابيني في كل مكان، حتى
في الديرة.

والاسئلة تدور حول كل ما يشغل ولا يشغل في البال.
فمنها ما هو ديني وما هو اجتماعي وما هو شخصي،
وغالبيتها اسئلة احراراً سواء على الصعيد الديني المحض
او على الصعيد الانساني. رسالة احسم (ص ٢٢): ما معنى
قول السيد المسيح «اصنعوا لكم اصدقاء من مال الظلم»؟ هل
المال الذي تكتسبه من الظلم يمكن ان يقيه الله او تصنع به
خيلاً او تكسبه به اصدقاء؟ واجاب الانثيا شذوذة ان مال
الظلم المصير هذا ليس لئلا الحرام، وانما هو لئلا للذي
اذا استيقاظ الانسان معه يصبح ظلاً. ان لئلا الناس من
الحاجة فلا تفرج مع صليبه اضعى مستظلاً ظلاً، وطوبى
اذا ان تميم هذا اللقال الى اصحابه الحقيقين المحتاجين
اليه، وهؤلاء هم اصدقاء الذين يمكن ان تريحهم ميمال

اما اللفتاح الرابع لآبار فكر الانثيا شذوذة، فهو التلاحم
لوثيق بين العقيدة والطقس وحيال الانثيا شذوذة عن الجود
والفعل. في مايو ١٩٨٨ كان ما يزال رهايا حين طلب منه
بحث علمي في شريعة التزواج المسيحي. كان الطلب من
الكلية الاكليريكية ومعهد الدراسات القبطية، الى مؤسستين
اكليريكيتين، وكان اسمه حينذاك اراعب انتونويس
السرواني لانه يقيم بدير السرواني في وادي النطرون. وكانت
قد اثرت حياة قسبية «الزوجة الواحدة» للمسيحية. ولم
ينشر البحث الا في بداية الستينات، وكان قد اصبح اسفلاً
باسم الانثيا شذوذة للمعاقد الديني. وخلال شهر واحد كان
قد طبع من الكتاب اربع طبعات. وكانت المشكلة قد
استجبت عام ١٩٧٨ فازداد الكتاب اهمية. وأثر اليها



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٨٩ مارس

التاريخ :

كان قد اتجرت لجنة شكلت من الأنبا شنودة والقسس صليب سوريل وراغب حنا الحاسي والمستشار فرج يوسف والمستشار حسني جويهي برعاية البابا كيرلس الذي ختمها بختامه.

والأممية القسري لهذا الكتاب ظهرت خلال السنوات العشر الأخيرة حيث كان البعض يرمي منهم أودين وي، يلجأ إلى شعار تطبيق الشريعة الإسلامية على غير المسلمين في الأحوال الشخصية بمثل هذه والإصرار، التي يوتهدون في اشاعتها، حتى تقع الفيلة وتلتبب المشاعر. ذلك أن الأحداث القوية التي يلجأ فيها والسيمية، لتعدد الزوجات، لا تتصل من قريب أو بعيد بطقس صوف الشريعة الإسلامية. وإنما يعمد الرجل والسيمية، الذي يرغب في تعدد الزوجات، وكذلك من يبرور أو شرع له هذه الرغبة انطلاقاً من أسباب لا تمت بصلة لأية شريعة على الإطلاق.

وما كانت هذه المسألة نموذجاً للتفتيش بين العقيدة والسلوك وبين المبدأ والواقع، فقد أجمع الأنبا شنودة والتصديق لهذا الابتزاز تصديداً فقهياً واجتماعياً كشأنه في الكثير من المواجهات التي التزم بها حتى لا يلع هذا الانفصام للمريد في الشخصية.

والفتاح الخامس لفكر الأنبا شنودة اهتمامه الكبير بها لاقتفال البشري، حتى في للرافد الصحيحة. وفي

شبهة ان يقدم الى الطبعة المسالمة التي صدرت عام ١٩٨٦ شهادات كبار رجال القانون من المسلمين كالدكتور احمد سلامة الذي يذكر صراحة في كتابه، الأحوال الشخصية للوطنيين غير المسلمين من ٢٥٠٠ الى ٤٢٧ ما يلي: ان الزواج لا يمكن ان ينشأ الا بين رجل واحد وامرأة واحدة. ومن ثم فلا يجوز لرجل ان يجمع بين اكثر من زوجة في وقت واحد، ولا يجوز للمرأة ان تجمع اكثر من زوج في وقت واحد. والدكتور سلامة هو استاذ ورئيس قسم القانون المدني بالجامعة (حقوق عين شمس) وزير العدل السابق. اما الدكتور تهاق حسن فرج استاذ كرسى القانون

المدني بكلية الحقوق في جامعة الاسكندرية، فانه يقول في كتاب، الأحوال الشخصية لغیر المسلمين من المصريين، ما نصه: بين من ٢٤٨ ص. ٢٥١. لا يجوز للمسيحي ان يتخذ اكثر من زوجة واحدة في وقت واحد. كما انه ليس للمرأة الواحدة التزوج بكثر من رجل واحد في السوات نفسه. ويقول الدكتور جميل الشرفاني في كتابه، الأحوال الشخصية لغیر المسلمين - الوطنيين والأجانب، ص. ٨٩. ان المبدأ المستقر في المسيحية هو مواحدية الزواج، أي انضمام الرجل في الزواج على امرأة واحدة. على خلاف ما كان معروفاً من اياحة التتد في اليهودية. ويقول الدكتور اعلي حسن اسماعيل في كتابه موضح مبادئ الأحوال الشخصية للشروط الملية، ص. ١٥٥ ان المسيحية لا تقتر تصد الزوجات، وان الجمع بين الزوجتين عند المسيحيين غير جائز اخلاقاً وهكذا، فان الجمع بين الزوجتين، أي تعدد الزوجات، غير مباح في الشريعة المسيحية.

ويثبت الأنبا شنودة في خاتمة كتابه شخصية الشريعة الواحدة في المسيحية وثيقة البابا كيرلس السادس، أي النص الكامل للمذكرة التي يث بها البابا لبراحل الى وزير العدل عصام الدين حسونة في ١٩٦٧/٤/٨ وهي المرجع الذي سبق اعتماده وارساله الى وزيرين سابقين للعدل هما فتحي الشرفاني (١٩٦٢/١٠/٢٧) وندوي حموده الذي كان رئيساً لمجلس الدولة ثم اصبح وزيراً للعدل. هذا المرجع

كتابه وادلة الآخرين، والفضيب املة ساطعة. انه في هذا الكتاب الاخيرة وشرعة ريع قرن من المتابعة - يلقق بين الغضب الخطي، والغضب للقدس، والغضب الخطي، هو موضوع الكتاب وجوهري. اما الغضب الآخر فغالباً ما مقدمة من لول الحق، ولا تتخلل فيه الذات، ويكون بأسلوب سليم، وليس بصحية ولا يكون يجهل ولا يتشدد. ويصف الأنبا شنودة الغضب الخطي، والغضب الباطل مستشهداً بقول السيد المسيح انه قيل للعداء لا تقتل، ومن قتل يكون مستوجب الحكم. وأما اذا فقلل لكم ان كل من يغضب على اخيه باطلاً يكون مستوجب الحكم. هكذا تسارى الغضب بالقلل، لأن غضب الإنسان لا يصنع بر الله، كما يقول الكتاب. ويحصل الأنبا شنودة افكاره عن الغضب باتقوال الآباء والقدسين، مثل مار انطونيوس الذي قال مصلاً للغضب: هي بخير نفس صبور. واخيراً، والغضب ذريعة غير مقبولة، وكما يقول مار اسحق دان الذي يصوم فيه عن الغذاء، ولا يصوم قلبه عن الغضب والصدق وساتنه عن الاباطيل، فصوره بملء، ولي يستأنس الرهبان، يقول الشيخ وادس الغضب لانه يتكلم المثل... ان للغضب ابر الجنين.

ولا يتوقف الأنبا شنودة عند حدود الأخلاقيات لمص، وإنما يتجاوزها الى ان الغضب يقتل الفكر لان يذبح الحوار من جهة والموضوعية من جهة أخرى، وهذا ركيزة



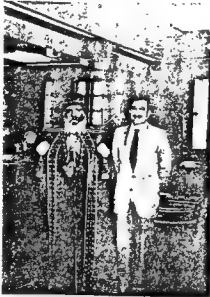
الوطن العربي

المصدر :

٣ مارس ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



يسئبل نبل نهم الصفر العرالي في القفارة

الروحي غم مقبولة، سواء كانت مبالغة في الكلام أو في الوصف أو في السلوكه للمبالغة، كما يستلزم نوع من «الكذب». وهذه المبالغة هي التي تؤدي إلى التطرف، والنقطة الثابتة هي انسجام الهدف مع الوسيلة (ص ٧٠) فليس صحيحاً أن يمكن تحقيق أسامي الأعداء بوسائل متناهية للسم، والنقطة الثالثة هي الالتزام (ص ٧١) الذي يتكامل به الموقف الصحيح من العقل. الجهد عن التطرف والوسيلة الصحيحة والالتزام، تألث الأبطال الذي يحمي العقل البشري من الزلات الخبيثة... ولكنه إن التطرف يجره الفضيحة أو الأخطاء من سياساتها الاجتماعية التاريخية ويعمل بها إلى التجريد الكلاب الذي يعمل لصالحه في برع الرضا على الذات. كذلك الوسيلة الشائنة فانها تبطل الهدف الصحيح عن الأتجاه، لأن الوسيلة على صعيد القديم،

السمو بالمقتل البشري. لذلك فقد دعا هذا النوع من الغضب بالمقتل، أي أنه تفضي «الحق»... فالحج من الحقيقة يتطلب التواضع بالانصات إلى الآخرين، أي الحوار معهم. والغضب الباطل هو انفلاق على الذات وتوهم اكتمالها واكتمال معرفتها واكتمال صوابها. أنها «الحق»، بينما المطلق الوحيد هو الله. توهم الكمال المطلق للانسان، هو ادعاء الأرومية، خطيئة الخطايا. بينما الانسان في أقصى درجات التمسك بالثبات العالي يشتمل على النقض البشري الذي يحتم نسبية المعرفة ونسبية صوابها. ولكن الغضب الباطل لا يطيع الحوار لفظ، وإنما هو لا يعرف للوضعية، أي تلك المسافة الواجبة الوجود بين الذات ومعرفة المعرفة. ومرة أخرى، فالله وحده هو الذي تتجهد فيه الذات الألهية التي لا تعرف النقض قط بالمعرفة المطلقة الأبدية، وهي معرفة «الحق السرمدي» لأن الله هو الحق. ويتربط على هذه الحقيقة الجديدة والحقيقة الحظية، الأبدية الانسان غيره، والأناصب منصف القضاء، إذ قال السيد المسيح «لا تصنعوا لكي لا تدانوا، لأنكم بالدينونة التي بها تدنئون يدانون». وقال القديس بولس من أت الذي تدن عبدي غيرك؟ هو هؤلاء يثبت أو يفسط.

والدينونة المقصودة هنا هي الدينونة الأرومية على المسائل السماوية، أي أن ما سمي في التصور الواسلي الأرومية بمحاكم التنقيش عن الفسح هو عمل يجالي المسيحية نصاً وروحاً، ذلك أن مسميه المذهب ومذهب البري، كلامها مكرمة للرب، ولكن الدينونة السماوية على المسائل الأرضية لا تنفي الحكم البشري، من الأوامر بأن «الحق الألهي». ويؤهل الأتيا فشونه هذا للفكر يقول الكتاب خطايا بعض الناس واضحة تتقدم إلى القضاء، ولا تمكروا قبل الوقت، والحجة لا تفرح بالاثم، بل تفرح بالحق، وأعملوا بعصمكم لثبات بعض، والعمل العدل تتبع لكي تصابوا. لذلك يحرم أديان مختلف أشكال الادانة بالفكر واللسان والافتقار والتشهير وأحياناً بالسماع الصامت. وهو في كتابه الآخرين، يرمض مختلف أشكال الادانة وينتجب أساليبها وينتجها التي تكتمل بنتائج الغضب في الإجهال على العقل، الذي يفرح بغير الله.

وفي كتابيه مدافع الطريق الروحي، والحروب الرومية، يقدم لنا الفتاح السكس في رهاب هذا العقل. وهو يقول حرياً في الكتاب الأول (ص ٦٠) أن «المبالغة في الطريق



- كيف تنظم علاقة المواطن المسيحي في مصر
و«الكنيسة» هل الكنيسة ذاتها مجتمع. أم أن هناك أليات
تنظم علاقة المجتمع الأوسع بها؟

● في الأصل، تهدف الكنيسة لأن يعيش الفرد في سلام
وحي مع الله. ومن أجل تحقيق هذا الهدف لابد أن يعيش
الفرد في سلام اجتماعي مع الآخرين. كل الآخرين. أيًا
كانت أدينتهم ومذاهبهم. كذلك كانت هناك علاقة مباشرة
بين الفرد والكنيسة، ولذلك أيضاً كانت هناك علاقة بين
الكنيسة والمجتمع.

- ألا يعني ذلك أن دور مسيحي ما للكنيسة؟
كلا، ليس للكنيسة دور سياسي، ولكن لها بالتأكيد دور
اجتماعي.

- ماذا يصل بين الاجتماعي والسياسي؟
● الكنيسة هي التي تفصل وتعرف حدودها داخل المجتمع
فلا تتجاوزها إلى السياسة. الكنيسة تساهم في التنمية
والتدريب المهني وتنظيم الأسرة، وللكنيسة علاقة مباشرة
بالفقراء، باعتنائهم وترفع الخدمات الصحية والتعليمية
وفيها. الكنيسة القبطية من أقدم المؤسسات الوطنية التي
عوتج بالتعليم، ولها أعمال وإنشطة في ذلك. كان البابا كيرلس
الرابع أول من فتح أبواب المدارس للفتيات. وللكنيسة
جمعيات خيرية عديدة تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية، كما
أن المدارس تتبع وزارة التعليم.

في جزء من الهدف، أما الالتزام فهو الذي يمنح حياة
الإنسان معناها وكامل عاطفيتها، فلا انتفاء أو السلبية
ليست «إنسانية» أخلاقية فقط، وإنما هي نقي للكنيسة
البشرية ذاتها. وهنا يتفصل عن العقل من «الحكمة»
وتدخل الظلمة النور، وفي «الحروب» الروحانية يطالع الربايا
شعوره باستغلافه عميقة تجليات الحكمة ثمرة العقل
المفسية، لذا حاصرتها محروب البذات والنسيان،
والشك، والغربة، والمظاهر الخارجية، والمفاهيم، وغير
ذلك من إشغالات الظلمة الماتية.

إن هذا الفلاح الذي يمكن تسميته بحكمة العقل
المفسية يرتفع بالإنسان إلى المكانة اللائقة، والتي من
شأنها استخراج الكثرة المفسية من الخيلة الإنسانية
والذكاء البشري... فالله لم يمنح هذا العقل للإنسان عبثاً،
وإنما لكي تتجدد الحياة بمكتشفاته واختراعاته وطموحه
ورؤاه التي تحمل دون الظلم والاستغلال والحروب، وتبني
على ظهر الأرض أعمدة السعادة وتزيل كربوب الشر.

أما الفلاح السامع لفكر البابا لشهوة فهو دليل العمل،
الذي كرس له كتاب تاملات في البظة على الجبل. وهو
مجموعة محاضرات سبق أن ألقاها عام ١٩٦٧. وهي
تتمثل للتطبيقات القصة المشهورة، وكذلك دانت ملح
الأرض، وانتشر نور العالم...، نطن هنا مع اقوال السيد
المسيح رجاءاً لوجه. وفي الأحوال التي تشكل مستورا
ومنهجا للحياة الروحية، فالمسيح الذي نال مملكتي ليست
من هذا العالم، وأعطوا ما لله لله وأنهم لم يقرص لم يرسم
دولة على الأرض، وإنما ترك مبادئه روحية ترشد الإنسان
في ظل أي نظام.

وليس معنى ذلك أن السيد المسيح كان محايداً بين
الأنظمة البشرية، ولكنه يعرف أن الناس عقلاً يختارون به
النظام الذي يريدون. وهي الحاكم والمحكم أن يهتفيا
بحكمة العقل المفسية في معالجة شؤون الدنيا. من أفعال
التناقض أو التباس المتعارض مع القيم والمبادئ السملوية
العليا والمعاملة.

عظة الجبل، ليست لذلك الجبل وحده، وليست لذلك
الذين استمعوا لقي حيزاً. وإنما هي تلك الرؤية التي
تقود الإنسان من مهلك الظلمات إلى إشراقات النور. يدره
السيد المسيح في أية «قاية» يحيا الإنسان ويموت، وقد
أعداه في هذه العظة دليلاً يهديه سواء السبيل دون أن تكون
بدولاً أي نظام يحقق العدل والمساواة بين البشر.
بهذه «المفاتيح السبعة» تلج عالم البابا لشعوره في هذه
الحلقة الأخيرة.



أو اقتصادي أو ثقافي، ليلاعل دون مراجعتنا.

● وبالنسبة للأفكار، هل يمكن مناقشة أي فكر مواطن مسيحي وديموقراطية نفسها؟

● الأفكار أنواع. إذا كان فكراً دينياً فهو يدخل في نطاق اختصاصات الكنيسة. أما الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي فلا شأن لنا به. اننا لا نضع حياة الناس الفكرية ولا تفكيرهم ولا تفيد الكلمة أو الاتجار.

● هل معنى ذلك أن الكنيسة من انصار حقوق الإنسان؟

● اننا نرشد الخطى ولا نقبها، فلاكنيسة مرشد وليست حاكماً. ومن الطبيعي لكل من قرأ العهد الجديد وأطلع على اقوال السيد المسيح وسلوكه وادرك تاريخ الكنيسة أن يعرف جيداً حقوق الإنسان. نحن كنيسة ولدت في ظل الاضطهاد الروماني عندما كانت روما وثنية، وعلقت في ظل الاضطهاد الروماني عندما أصبحت روما مسيحية. ثم جاء الفتح العربي، وبعده جاء الحكم العثماني، فلم نشأ كنيسة في ظل دولة مسيحية، ان جاز التعبير، فعندما كانت مصر كلها مسيحية كانت محقة بغير حكم وبغير. ولذلك لاننا نشعر بحقوق الإنسان بالقطر، بعد أن تاملنا من الانجيل، التاريخ القبطي يبدأ بالشهداء، فكيف يكون موقفنا من حقوق الإنسان؟ هو موقف مسيحي وتاريخي أيضاً.

● إذا كانت للكنيسة لعب دور الرشد، فهل للشعب دور في بنية هذه الكنيسة؟

● اننا لا نخشأ كلياً إلا إذا اختار الشعب، ولكل كنيسة

تصحيح

في الحلقة السادسة ذكر ان بطرس غالي وثالثا كان رئيساً لحكومة رشواوي، والصواب انه كان وزيراً للعمل عام ١٩٠٦ وأن رئيس المحكمة كان احمد فتحي زغلول.

● ما علاقة الكنيسة لأن بهذه الخدمات؟

● عملية التأسيس فقد، أي أن الكنيسة هي التي انشأتها، ثم تسلمها النظام السياسي، فقد انشأتا جمعيات خيرية قبل انشاء وزارة الشؤون الاجتماعية.

● هناك اسبقية خاصة بالخدمات، ما هي المهام التي تقوم بها؟

● مقاومة الامنان مثلاً، وتنظيم الاسرة.

● ما موقف الكنيسة من تنظيم الاسرة، والمقصود هو تحديد النسل؟

● لا تدخل في اختيارات الناس، الاسرة حرة تماماً في هذا الموضوع. ولكن الكنيسة لا تحرم تنظيم الاسرة الذي أصبح ضرورة اقتصادية واجتماعية، لأن الانفجار السكاني يهدد المجتمع في الصميم، والدين لا يعترض حماية المجتمع من الجوع والقرى والمرضى الذين من الابرار.

● هل هناك تنظيم محلي يربط بين الكنيسة والمجتمع، أم ان الأمر متروك لبلديات الأفراد؟

● ما معنى التنظيم؟

● كمدارس الأحد مثلاً.

● ليس لمدارس الأحد اية علاقة بالمجتمع العلم، فهي مؤسسة كنسية مخصصة لتربية الأبرار تربية دينية. وقد انشأت أصلاً حين بدأت الطوائف الأجنبية تدخل مصر وتجذب أبناء الكنيسة الوطنية إلى مذاهبها، فكان لا بد لهذه الكنيسة أن تبنى باباتها حتى لا يضيوا.

● لا القصد ذلك، وإنما القصد منظمات كنسية اقتصادية واجتماعية.

● لا... ليس لدينا شيء من هذا القبيل. الجمعيات الخيرية والمدارس اسمها القباطيون أي تدخل من الكنيسة. لأراد الشعب ودهم حق المبادرة كما يشاؤون، دون أن تكون الكنيسة مرجعاً لهم حتى للاستشارة. لهم مطلق الحرية في التحرك الاجتماعي. والكنيسة تكفل هذا الحق للفرد والاساقفة أيضاً، لينشط الجميع دون مركزية تمرق هذا النشاط أو تمتد من حوزة أو تخضعه لنظام كنسي.

● هل تعني ذلك نوعاً من الديموقراطية؟

● بالتأكيد، فالكنيسة لا تسع بالحقم الفردي إطلاقاً، ولا تكبل ذلك. كل من يريد أن يؤسس أو يشترك في نشاط طبي



للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الوطن العرب

التاريخ:

٢ مارس ١٩٨٩

لجنة من المراد الشعب وليس من الكهنة. يجهلون الأمور. ويشارك العلمانيون اشتراكاً فعلياً في كل شؤون الكنيسة.
- هل هناك حوار مع أصحاب المذاهب المسيحية الأخرى، بعد أن بدأت الحوار المشهور مع بيلبا روما عام ١٩٧٣؟

● هناك اجتماعات مستمرة بيننا وبين الكاثوليك، كان آخرها في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٨، للنضي. وقد أشر هذا الحوار في مجال اللاهوت ثمرات إيجابية للغاية. لقد توصلنا إلى صيغة مشتركة في مسألة طبيعة المسيح، وشعرنا في مسألة الطهارة التي سنتها في وقت قريب، حتى تدخل في موضوع إنجيل الروح القدس. هناك تقدم الآن مع الكاثوليك. أما بالنسبة للروح الأرثوذكس، فلم يكن هناك أصلاً خلاف إلا في نقطة «الطبيعة الواحدة» التي اتفقنا بشأنها مع الكاثوليك. وهناك أعداد مؤثر من أرثوذكس كبير ستضمهم ١٤ كنيسة للروح وبخس كنائس تضم الأقباط والسريان والأرمن والأحمديين والهنود. وفي الكنيسة الأرثوذكسية القديمة والأرثوذكس في هذا المؤتمر سيوقع هذا العام. وعلى المستوى المحلي في مصر كانت لنا اجتماعات مع البروتستانت والكاثوليك للعمل في مجال التنمية والخدمات الاجتماعية والتعليم والأسرة.

كذلك الأمر في المهجر، لكننا في حوار مستمر مع كنائس الاطباء التي تتواجد فيها. أي أن نشاطنا المسكوني (أي العالمي) لم يتوقف، بالنسبة للحوار بيناً وأحداً.
- كيف يتجلى مثل هذا الحوار في مسائل اتصالات بيسيها المسيحية إلى عدة كنائس منذ قرون عديدة، وما هو دوره الشخصي في هذا الصدد؟

● لقد بدأ الحوار قبل أن أصبح بطريرك بدة الشهر. في سبتمبر (أيلول) ١٩٧١ كنت أسقفاً للتعليم، وقد سافرت إلى فيينا عاصمة النمسا للاشتراك في الحوار مع الكاثوليك. ولدت للجمع أننا لم نحضر إل منا ثلاثة مشاورة. قد نتكلم عن الماضي ولكن انطلاقاً من الحاضر والمستقبل. واقترحت أن نستعيد للجمع اليوناني من القسوس لأن المصطلحات القديمة قد تحسب نوعاً من سوء الفهم. وانتبهت إلى صيغة كتبها بنليسا يوفاني عليها الجميع. هذه الصيغة هي التي وافقنا عليها رسمياً عام ١٩٨٨. كانت محادثات فيينا غير رسمية لأنها غشت طلاء اللاهوت ليس الرئيسات الكنسية. وقد تحريت في ذلك الوقت على رئيس الكنيسة

التسوية الذي رأيت في مصر كما رأيت رئيس أساقفة كاتدرائي. وكذلك رئيس أساقفة السويد وغيرهم ممن نستقبلهم بترحاب وتطور معهم بكل صميمية.

- هل لهذه المحادثات انعكاسات سياسية أو اجتماعية على الشعوب التي ينتمي إليها رؤساء هذه الكنائس؟

● كلها حوارات دينية، لا علاقة لها بالسياسة من قريب أو بعيد. ولكني لا أنسى طبيعة الحال أنه حين اتخذ الرئيس السادات قراره شدي، قامت كنائس العالم كله شرقاً وغرباً بكافة أشكال الاحتجاج. وعندما زرت موسكو في يوليو (تموز) الماضي بمناسبة العيد الثاني للكنيسة الروسية، كان هناك حوارات جسمانية متفهم من جميع أنحاء الدنيا، ما أن عرفوا بوجودي بينهم حتى استقبلوني استقبالاً حاراً.

- من الذي استقبلكم من الرسميين في الاتحاد السوفياتي؟

● رئيس الدولة غورباتشوف في ذلك الوقت (كان الاتحاد السوفياتي هو الذي أهدى الكاتدرائية المصرية الجديدة مديناً ثميناً بمناسبة تشييدها).
- هل هناك حرية دينية؟

● استطاع القتل أن هناك نمواً إيجابياً في علاقة الدولة بالكنيسة، وقد اجتمع غورباتشوف بقاءة الكنيسة الروسية وخلف الكثير من القيود، كما سبق أن قلت لك.

- هل هناك علاقة متميزة بين كنيسة مصر وشقيقاتها الأرثوذكسيات في العالم؟

● لقد زرت بطريرك روسيا وبطريرك أرمينيا وبطريرك رومانيا وبطريرك بلغاريا، والبطريرك المسكوني في



المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٣ مارس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير عن العمل العربي المشترك



الوطن العربي

المصدر :

٣ مارس ١٩٨٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الكرسي العربي

يسمى قصيدة الشعر. والتسمية خاطئة.

● أعرف ذلك، ولكن استخدم التناصير بنحدر من وشعنا للمعروف في الصور الظلية، ولا يلتزم بالقلبية ونعرف وشعنا وأنا لم أجب هذا الشعر المبدع، ولكني أقرأ واسترعي لخياله ومعانيه. قرأت لصلاح عبد الصبور وبعد الرحمن الشراي، وأسطفي بهجت بدوي ونزار قباني. وأدع لمحبتي جبران خليل جبران في شعره ونثره، وأحببت أليسا أبو ماضي. ولكني مثلاً لا أوافق على الجمالي الواردة في قصيدة طست أدريه إلا أن موسيقيا جميلة وعذبة.

● ماذا نقول في القدم قصيدة لك؟

● لست أذكر أول أو القدم قصيدة لي، ولكن هناك أكثر من قصيدة كتبناها عام ١٩٤٦ ونشرتها في كتابي «انطلاق الروح»، قلت في «ابواب الجحيم»:

كم قسا الظلم عليك
كم سعى الموت إليك
كم جرححت كسوع
بمسلم وشوك
عذوبك وبنيك
طرديك ونفوك
ورميت بكاذيب
ويهتان وافتك
عجبا كيف صعدت
ضد كفران وشرك
هو صوت ظل بدوي
دائماً في انديك
يشعل القوة فيك
حين قال الله عنك
أن أبواب الجحيم
سوف لا تقوى عليك

استاذي، وبطريق السويان في سورية وأبشان، ورئيس كنيسة الأرمن في لبنان. وقد ربه بعض هؤلاء الزبارة لنا في مصر وكان بعضهم الآخر قد حضر رسامتي بطريقاً. وقد زرت بعض رؤساء الدول.

● ما الذي يهزك أسلماً في عملية التكايف أو التكتيف؟
● احتياجات الناس وخيرات الحياة. تجد في مثلاً كتاباً عنك وكيف تبدأ عاماً جديداً. فلما مرتبط باحتياجات البشر ما يهمني هو الناس لا ما أريد أنا أن أكتبه.

● هل تعتبر أفكارك المخطو جزءاً من الفكر العربي الحديث؟

● وإذا الحديث؟ لقد كان التصوف موجوداً في عصور عربية كثيرة، ومن الأمثلة الشهيرة رباعية المدوية التي كتب عنها الأستاذ الكبير الدكتور عبد الرحمن بدوي كتاباً رائعاً في عمق رؤيته وأسلوبه هو كتاب مشهدة المشق الآلهي. أخذ أبو العتاهية أيضاً شاعر الزهد المعروف. ومن الفلاس الذين أعجبهم بهم في مصر الحديث ميخائيل نعيمة رحمه الله، وخاصة في كتابه مردهاء. أن كنتي قوله «البيت الذي لا يقبل الشيف مقبرة أسلكتيه».

● بمن تشارك أيضاً أو أعجبك بين الأبناء العرب المعاصرين؟

● كان نعيمة يقول ما يهيجك من كلامي فهو لك، وما لا يهيجك فهو لغبراه. لذلك أقول لقد أعجبني القليل من الكثيرين وأعجبني الكثير من القليلين. أعجبني توفيق الحكيم في حواراته الفكرية، وأعجبني كسا سيق أن قلت لك شعراء المهجر، وأعجبني نجيب محفوظ في شخصياته الشعبية التي يطهرها في أعماقه، وأعجبني يوسف إدريس في بساطته الأسيرة وصيغته الناقصة، وأعجبني محمد حسن بن هيكال الباحث الدقيق في لغته الأدبية وأسلوبه الصعالي الذي لا يقضي عمق النظرة وقوة التحليل ولكنه يصل بما يريد الكاتب إلى أوسع الجماهير وكلماً قرأت هيكال أزداد معرفته. ربما أملتته الفروية بالأصداث وصناعتها، قرأت سلامة موسى وهو عميق التفكير، ولكني لا أستطيع الموافقة على كل أرائه. وقد علمني لؤيس صويح مسرحية مماكبته في الجامعة. ربما كان ذلك عام ١٩٤٢ أو ١٩٤٤، وهو خارج الجامعة مفكر وأديب كبير.

● هل قرأت للشعراء المحدثين؟

● نعم وأشعر أنهم يفسلون الخيال والمعنى على القافية والوزن. وحيداً أو جمعاً بين الأمرين معاً. أحمد شوقي مثلاً في إحدى قصائده يقول:

طال عليها القدم
فهي وجود عدم
قد وثقت في الصبا
وانتعبت في الهرم

رغم هذا الوزن القصع جداً كانت الغزالي المصيبة، كما يقول في قصيدة أخرى:

مال واحتجب
وأدعى الغضب

ويكسل القصيدة كلها ملزماً بالوزن والقافية رغم المصيبة. أما الشعراء المحدثون فيفسلون التمثيل والمعنى والتدل من الوزن، بينما يمكن الجمع بينهما.

● هناك وزن في القصيدة الحديثة، وزن خليل يهتمد على التمسيلة الواحدة، وهناك موسيقى «أخرى» في ما



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٣ مارس ١٩٨٩

- هل كانت هناك تجربة شخصية في حياتك آنذا؟
● ماذا تعتمد بالتجربة، انما في اللغة الروحية تمنى
الشيخ، فالتجارب هي الضيق، اسمع من قصيدة
«اباطة» التي نطقها عام ١٩٤٧:

عجباً كيف صعدتم للطفاة
في ثبات ادھش الكون مداه
اي شيء حجب الموت لكم
هل رايتم فيه اكليل الحياة؟

- لقد كتبت القصة القصيرة، وكذلك القصة التمثيلية.
● نعم، في عام ١٩٥٤، في اواخر يوليو (تموز) حل وجه
التعديدي كتبت تمثيلية «في جنة عدن» شخصياتها آدم وحواء
وملائكة واسد وفهد وحيّة. وهي تمثلية شعبية، وكتبت
تصميماً قصيرة.
- ما هي الابيات التي تحب ان تقدم بها هذا الحوار؟
● في عام ١٩٦٦ نطقت في المقابلة قصيدة عنوانها «ماتة في
غربة» قلت فيها:

لست ادري كيف نمضي او متى
كل ما ادريه انا سوف نمضي
في طريق الموت تجري كلنا
في سباق، بعضنا في اثر بعض
كيخار مضطحل عمرنا
مثل برق سوف يضي، مثل ومض
يا صديقي كن كما شئت اذن
واجر في الافاق من طول لعرض
ارض امالك في الالاقب او
ارضها في المال او في المجد ارض
واغضض العين وحلق حالما
ضيق الايام في الاحلام واقضي
آخر الامر ستهوي مجهداً
راقداً في بعض اشجار بارض
يهذا القلب وتبقى صامتاً
لم يعد في القلب من خفق ونبض
ما ضجيج الاس في القلب اذن
ابن بركانه من حب وبغض؟

- هل تجد الوقت الكافي لكتابة الاب او للبحث العلمي؟
● الاب يكتب لنفسه، بمعنى انه اذا كانت هناك قصيدة
حقيقية او قصة تريد ان تتحقق، او انها اكتشفت شيئاً
واضحك ان تواد، فلانها تجد لنفسها الرسالة الى التحقق.
تسقط حتى تجد في الوقت لكتابتها، ويحدث انني اكتب
نصف الشيء او ريمه، واتركه دون اكتمال، لانه ولد ناقصاً،
او ان هذه هي نهايته. اما البحث العلمي فيجزمه من علمي، لا
يد من انجاز.

- الانبيا شذوية الثالث: زعيم؟ كاتب؟
● انا مواطن من مصر يشهد الله في الناس، ويوصلني في
الكتابة للربان، ويتطلع الى السماء من اجل الارض كلها.

انتهت

الوطن العربي

المصدر:



١٩٨٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عاصمة الأيام العشرة

ل... للحزب الديني في مصر

- ثلاث وثلاثون قضية تطالب حزباً للسلام الاجتماعي
- البابا شنودة يرفض تأسيس حزب تبشيري في مصر
- اجتماع وطني يدان أصحاب الطاب إلى التراجع

عبد المنعم النمر:
يرفض الأساس الديني لتسياس
الأحزاب

مأمون النعشيني:
لتقبل الأساس الديني لحزب إسلامي

أبراهيم تكري:
للحرية هي الأصل في تعدد الأحزاب

الأنبا شنودة:
الوصايا العشر للكنيسة القبطية

لويس عوض:
اهذر واحذر من الجهات الأجنبية

مواضيع



فالح تكري



المصدر: الوطن العربي

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

في صباح السادس عشر من فبراير (شباط) الماضي فوجيء قراء الصحف القومية في مصر بإعلان من المدعي العام الاشتراكي جاء فيه: «انه قد ورد اليه اخطار من رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية باسماء المؤسسين لحزب جديد باسم السلام الاجتماعي وصيغة الوحدة الوطنية». ثم ذكر اسماء خمسين رجلاً وسيدة، واختم الإعلان بقوله: «دعوني من يكون لديه اعتراض على أي من الاسماء المقدم ذكرها ان يتقدم الى رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية باعترافه مؤيداً بما لديه من مستندات خلال شهر اعتباراً من تاريخ النشر طبقاً لاحكام قانون نظام الأحزاب السياسية».

فوجئت كل الدوائر السياسية بإعلان المدعي الذي لم يكن صديقاً لا اكتشاف المطلق التالية بين سطوره:

اما الحقيقة الأولى، فهي ان جميع اعضاء الخمسين من الاقطاب وبالتالي فالحزب المطلوب هو حزب ديني مسيحي.

واما الحقيقة الثانية فهي انها المرة الأولى التي يتقدم فيها فريق من المواطنين بتأسيس مثل هذا الحزب.

واما الحقيقة الثالثة فهي انه ليس هناك اسم واحد من الاسماء الخمسين لشخصية واحدة معروفة بالعمل العام، السياسي أو غيره.

واما الحقيقة الرابعة فهي ان هذه الاسماء تشكل في الاطب من ثلاث عائلات، أي ان الحزب المطلوب ارب لأن يكون تنظيماً عائلياً.

واما الحقيقة الخامسة فهي ان اعداداً من اصحاب الطب لم يستطع أية جهة مرجعية دينية أو سياسية قبل انتشاره السيطرة الأولى.

بلست هذه الحقائق الملتصقة بالدين والسياسة في مصر الى التمييز القوي عن الخلافة، وكان البياض شهوده ثلاث هوائيل الذين هربوا من مناجاتهم بتصريحات شديدة البقة والمسم والسيرة الى «الاعراف» ١٩٨٩/٢/٢٢ وإلى «المصور» ١٩٨٩/٢/٢٤.

في «الاعراف» قال لرجب البنا:

● لقد فوجئت بهذا الإعلان... وعلى الرغم من انه لم يذكر انه حزب سياسي الا انه كان واضحاً من مجرد قراءة الاسماء ان جميع الذين تقدموا يطلب تأسيسه من المسيحيين وان لا يضم اعداً من الشخصيات القبطية العامة.

● الوحدة الوطنية هدف الجميع، ولا تتأخر إطلاقاً بتكوين حزب يضم الاقطاب وجميعهم، فالوحدة تتم بالاتحاد والعمل المشترك، والوجود مما في كل الميادين.

● الكنيسة لا تراقب اختلافاً على انشاء حزب سياسي مسيحي... ولا توجد سلطة لهذا الأمر في تاريخ الاقطاب.

الاقطاب باستمرار يعاملون داخل الأحزاب العامة في مصر متعاونين مع اخوتهم المسلمين في العمل السياسي، كما حدث في القديم وكما يحدث الآن... ولا تنسى ان مسيحياً كان مرشحاً لعضوية مجلس الشعب على رأس قائمة التحالف الاسلامي ونجح، لذلك ان «الاقطاب ليسوا عنصرياً قاتلاً بذاته في مصر... الاقطاب خيط متداخلة في هذا النسيج المصري الواحد».

● الكنيسة وبخية لا حزبية.

الكنيسة يهتما سعادة هذا الوطن وتصلني من اجل العالدين فيه.

الكنيسة تتراءى كل مسيحي حراً في اختيار الاتجاه السياسي الذي يسير فيه.

الكنيسة تتلجع للمسيحيين على الاشتراك في الحياة العامة وتحلمهم على قيد اسمائهم في جداول الانتخاب والادلاء بأصواتهم، ويترجون ان يحرص كل مواطن مسلم ومسيحي على ذلك، لأن هذا وطننا ولا بد ان يكون لنا دور فيه.

الكنيسة تبهما أيضاً السلام العالمي.

الكنيسة تصلي كل يوم من اجل سلام الشرق الأوسط واعطاء الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

الكنيسة تتشارك بكل مشاعرها في القضايا الوطنية العامة وتؤيد الاهداف القومية.

الكنيسة تؤيد الرئيس مبارك... ويبارك خطاه القومية في كل الحالات.

الكنيسة ليست مع أي حزب.

الكنيسة ليست ضد أي حزب.

ويضيف رجب البنا، بعد هذا التأكيد الطامع وهكذا تكلم باباياً شهوده رأس الكنيسة القبطية. ولم يدع ثمة مجال لاجتهاد.

لماذا، هذه الروايات المشرقة في الصيغة الشاملة لولف الكنيسة المصرية... وقد تمتعت في روايتها البيا... من كافة الأمور التي يبرهنها مثل هذا الطلب المريب بإنشاء حزب من اجل صيانة الوحدة الوطنية - والسلام الاجتماعي..

هذه الروايات للعرض تقول ان الكنيسة ليست معزولة عن عموم الوطن، ولكنها:

- ليست حزياً

- وليست حزبية.

لذلك فهي ترفض ابتداء أي تحزب ديني.

ويصر البنا بشدة هذه النقطة الأخيرة في مقابلة والمصوره قائلًا: «ان الذين يسعون الى السلام والى الوحدة الوطنية ينبغي ان يشعروا مع اخوتهم المسلمين في وحدته، ويبدأ ينتج السلام الذي يهدون اليه». ويؤكد البنا: «ان الذين يريدون تكوين هذا الحزب لم يستشيروا اعداً قطه وبراماً يكون بعض الاقطاب قد هموا خطاً بعيداً البعد عن السبلية في العمل السياسي، ولكن ليعلموا انهم في ان يشتركوا مع مواطنهم المسلمين في الحزب الذي يريدونه مناسباً لاتجاههم السياسي... اما ان يكونوا حزياً خاصاً بالاقطاب فهو امر مغرور شاملاً».

على هذا التصرع ان إغلاق الباب رسمياً في وجه المحاولة الغربية. ولكن شخصيات عديدة صهيونية وسياسية حاولت الاتصال بصاحب أي اسم من الاسماء الخمسين، واخلفت.

لم يكن هناك ولم تلبث في دابل التليفونات ولا في استعلامات مصلحة التليفونات. رفض مكتب المدعي العام الاشتراكي ان يعطي اعداً الميز من الايضاحات، كما رفضت لجنة الأحزاب السياسية في مجلس الشورى اعداد



للشعر والذخائر الصحفية والمعلومات

التاريخ :

أيارس ١٩٨٩

● ومن المثقفين المشتغلين عملياً بالسياسة وحدها متى مكرم عبيد (حزب الوفد) وجمال اسعد (حزب العمل). هذه هي الانتماء الأرمية التي تمثل معنى «الصفوة» أو النخبة للقبيلة، فالذين يهتمون بالقبيلة لا يزيدون على ٢٥ في المائة تقريبا، والذين يهتمون بها مناصفة مع العمل السياسي لا يزيدون على النسيبة ذاتها. ويقيم خصوس في المائة... على الأقل، في صفوف هذه النخبة من لا يهتمون على الإطلاق بالشؤون القبلية، ولكلهم يهتمون بالشؤون السياسية.

والسؤال هو: كيف تنظر هذه الانتماء إلى العمل السياسي، من خلال هذا الحدث الذي يربطها قارة سطح الحركة السياسية المصرية منذ نذر المديع العام الاشتراكي اعلانه الخامس بتأسيس حزب «السلام الاجتماعي» ورسالة الوحدة الوطنية.

القس صموئيل حبيب رئيس السلطة الانتقالية هو نموذج المثقف المتفرغ كلياً للعمل الديني، ولكنه قل، «انني كمسيحي اسارع بالاعتراض (على قيام الحزب المذكور)

الصحافة بآراء معلومات اضافية. كان الرأي العام يفتش من الا تكون هناك عقبات جادة أو قانونية امام انشاء هذا الحزب، فليست هناك - مثلاً - عاده تحتم تكوين الحزب من اصحاب الايمان أو للذخائر المختلفة. هناك نص صريح بالا يكون هناك حزب على اساس ديني. ولكننا لم نطلع على برنامج هذا الحزب الجديد، لقد لا يسمع الدين اسما له، ربما العكس تماماً كما يقول اسمه طسمية الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي». وهذه شعارات سياسية، وايست دينيا، ما العمل إذن؟

يؤيد نوعان من الاجماع: الأول، هو الاجماع على أن هذا «الحزب» المراد تسميته، هو حزب ديني مسيحي، حتى ولو لم يعلن فويته صراحة. الاجماع الثاني هو رفض هذا الحزب. وكانت مبادرة الأتيا شهوده ذات تأثير حاسم في بلورة الاجماع الوطني.

المثقفون الأقباط

في اطار الاجماع كانت هناك اتجاهات التشخيص والمعالجة. لا لاجتهاد في المؤلف بعد رأي الكنيسة، فالقول هو الرفض. ولكن تبنت اسئلة ملحة: لماذا الآن؟ ومن هم هؤلاء؟ هل هي مجرد فكرة عابثة؟ أم إن وراءها جهل لا نعرفها؟ هل هي رد فعل لحوادث التطرف المتتالية؟ ولماذا لم يستنصروا التراجع النبيل أو السياسي؟

هذه الاسئلة وغيرها، رغم الاجماع على الموقف، ظلت تذكرو المصدور يربوا بعد يوم، خاصة صدور المثقفين والسياسيين الأقباط الذين وجدوا انفسهم في مواجهة، ذلك ان «ارباب الضمائر» والأحياء والقيرو، قد يتمسك في ردود فعل تخشى بالفعل على «الوحدة الوطنية»، ولكن انهم هو رد الفعل الصحيح، وليس من بين ردود الأفعال الصحيحة معالجة الداء بالداء.

واين اصل الداء؟ هذه الجذور المريضة بالعنف مستمرة وراء الدين؟ أم انها الآزمة الاقتصادية الطاحنة؟ أم انها القوى الأجنبية التي لا تريد مصر - والعرب - الاستقرار؟ يمكن تصنيف المثقفين الأقباط الذين اثاروا برأيهم في الموضوع على اساس انهم جميعاً من الشخصيات العامة. ولكنهم يختلفون بعدد سواء من حيث الاشتغال بالشؤون القبلية الخاصة أو الشؤون السياسية العامة.

● من المثقفين الذين لا يشتغلون بالشؤون القبلية ولا يشتغلون عملياً بالسياسة: لويس عوض، يونان لبيب رزق، فائق فردي، فالاول ملك والثاني مؤرخ والثالث مستشار وزير الكويزاء، اي انهم تفرغ من النخبة المثقفة ذات الاهتمامات السياسية العامة، ولكنها غير حزبية، وايست منفرجة في أي شأن كنسي.

● ومن المثقفين الذين يشتغلون بالشؤون القبلية لتقليد أو كنسياً ويشتغلون بالعمل السياسي ايضاً ميلا حثا وهي ناشد وأمين فخري عبد النور، والاول استاذ الانشاءات وعضو مجلس الشعب السابق، والثاني عضو مجلس الشورى، والثالث رجل أعمال ومن عائلة سياسية عريقة في الصعيد.

● ومن المثقفين المهومين بالشؤون القبلية: ولهم سليمان وكيل مجلس الدولة وسليمان تميم الاستاذ الجامعي وموريس صادق المصامي وملك مينيا جورجي المستشار رئيس محكمة الاستئناف والمهندس مشع عياد ورجل الأعمال منير عبد النور.

وادعوك كمسيحي للعمل القومي، وللقيام برأجهاته الوطنية، فان السلبية أسلوب غير ناضج، وعلى كل مسيحي ان يعمل المسؤولية، كمراسل نخلص لبلده، وأن يعمل بكل جهد واجتهاد لزيادة الانتاج، كما يشترك في العمل السياسي والقومي لبناء الوطن وتمحيته. ولكنني، لا اقبل إطلاقاً، أن يكون العمل السياسي للمواطن المسيحي متخلصاً من المسلم أو مستقلاً عنه.

هذه الأطروحة تشكل اطاراً اجماعياً لدى المثقفين الأقباط، ولكن لا بد من النظر في تنويع ردود الفعل، فالقضية الأولى التي لا يشتغل بالشؤون القبلية ولا يشتغل عملياً بالسياسة قل:

لويس عوض: «اولئك ابدأ على تشكيل حزب أو أي تجمع على اساس طائفي أيا كانت الملة التي يتبعون اليها... انه هكذا تبدأ الفتنة والقتال في البلاد، ويكفي ما رأيناه بلد مثل لبنان... التي احذر واحذر من ظهور هذه الفكرة وهذه الظواهر في المجتمع المصري... وارى أن يبحث امرها بدقة فقد تكون وراءها اسباب اجنبية.

يونس لبيب رزق: (هذا الحزب) سيكون حالة وفاة لثمة الولادة، لأن مصر ليست لبنان، ولأن مجموع المسيحيين المصريين على وطنهم يرفضون بالقطع قيام احزاب على اساس من الدين، وضمن هؤلاء الاقباط والطبرية (وكان) اخطر التمييزات خلال الاعوام السابقة هو العمل على خلق شكل من اشكال الانفصال الاقتصادي والاجتماعي بين الاقباط والمسلمين (لشكارة إلى الوحدة الإسلامية) والتمسك بالتمسك... الخ... فلماذا نترجم عندهما ومحاول (هذا السعي الاقتصادي - الاجتماعي) ان يفسر مبروراً سياسياً، حتى ولو كان شائها... ان هناك قوى خارجية سواء من المنطقة أو غير المحيطات يسعدنا كثيراً



تحاول ان تشعر الطرف الاخرى بان لها وجوداً، ومن ثم فهي رسالة الى الجماعات المتفرقة ان احذروا ولا تلعبوا بالنار، فالوحدة الوطنية في مصر هدف قومي، فهي تخلص: ان فكرة الوحدة الوطنية انتقلت من تعبير عنصري الامة الى واقع العصر الواحد.

امين فكري عيد النون: كيف وقد باتت الوحدة الوطنية عديدة كل شعب، مصر، كيف نريد ان ما قبل ثورة ١٩١٩ ومن ثم تلحق الى القرن الحادي والعشرين، ومصر تحتل مكاناً حشاشاً على خريطة العالم المتغير سريعاً...

مرفوض قليم من هذا الحزب، واذا كانت هناك بعض الازمات في العلاقات الوطنية والاساسية في بعض الامكن، فليس منته ان نقر ان اقدس مميزات الثورة الوطنية، وهي الوحدة الوطنية لشعب مصر مسلمين وانبياء.

ولم نجيب مطلقاً: اننا جميعاً نؤمن في بؤلة واحدة اسمها مصر لجميع الشك في اطار وحده وطنية واسعة عبر الاجيال، بل نستطيع القول بان مصر عنصر واحد لا ينفصل عنصري.

تشكل هذه الامثلة للنمط الثاني، خير تمثيل، لهؤلاء الذين جمعوا بين العمل الوطني ان جاز التعبير، والعمل السياسي، كانوا في واقع الامر جزءاً من الدولة والكتيبة، وان تبلت درجة القبول من الجانبين. احد هؤلاء (امين فكري عيد النون) من ابناء الاسرة القبطية القبطية السياسية الفريدة في مصر، فهو حفيد عبد النور القناصير الذي طاف جرجا وما حولها بجيش قنبريات لجيش عربي في مواجهة الخديوي والانكليز، وهو ابن فكري عيد النور احد الطلاب ثورة ١٩١٩ وقد حكم عليه الانكليز بالاعدام، فهو من رفاق سعد زغلول وصل تحت قبة، اما ميلاد حنا خير الاسكان المروى، فهو عضو مجلس الشعب السابق وكان رئيساً

ان تلبين مصر. وان تأكي هذه القوى جيداً عن تشجيع، بل وتضمينها. مثل هذه الاحزاب السياسية التي تقسم مصر للقوى الاسلامية بتشجيع قيام حزب قومي في مصر، كما ان يكون من المستقرين اذا تولت احدى تلك القوى غير الاسلامية بتشجيع وتحويل الجهات الاسلامية السياسية.

فائق فريد: ان هؤلاء (الداعمين الى قيام هذا الحزب) ارادوا ان لم يريدوا، يوضي اوليفر وي، يسعون الى ضرب السلام الاجتماعي وتقويت الوحدة الوطنية ومهما قيل من تبريرات يظل بعض الظروف الآن، فانه لا يمكن قبول هذا العمل.

هذا النمط الذي يتميز في مجمله بالوصول الى مستوى ثقافي رافع ودرجة عالية من الاستقلال عن الكتيبة والسياسة الحزبية مما، يرضي التقسيم (الثلاثي) لمصر، ويشبه في جهات اجنبية تمثل امثال هذه المشروعات، ولا يفرق بين الطوائف لانه يرضي الاساس الديني والذهبي للعمل (والمشروع) السياسي، انه لان النمط الوطني اليريد ان يتسلط الاجتماعي المختلفة من الليبرالية الى الراديكالية. وقد عانى بعضهم (كلوس عوض ورايغ فريد) في عهد ثلاثة (المكي، الناصري، السادات) من انتماهم الليبرالي والاراديكالي، وقد نخل عوض ورايغ المفضل السياسي بسبب افكارهما وليس لاي سبب طاغوتي، هذه فئة تؤثر في المجتمع الوطني ككل تأثيراً قسافياً مبالغاً فيه، لذلك فهو تأثر طريق البهاجة او المصطلح او الكتاب، لذلك فهو تأثر ماضي وقيع، رغم شمولية بعضهم (رئيس عوض مثلاً) هذه الفئة الجديدة من النثر الكتيبي والمثير الحزبي - السياسي معاً، تجد نفسها وتعلق ذاتها في المجتمع الوطني داخل مصر واماياً في المجتمع القومي العربي خارجها.

لذلك يلزمها والمجمل اللبناني، ومن ثم ترفض القناعات اللبنانية (الديموقراطية والاجتماعية والسياسية) وتشبه في تمويل وتخطيط اجنبي (اسرائيلي وايراني) تصحيحاً. وهذه الفئة التي تجد نفسها ضمن شريحة اوسع في المهدين الاجتماعيين المتكافئين توحد مصالحها وينبذها الاقتصادية - الاجتماعية سواء حين ضررها عند الناصر سياسياً او حين مزمتها الساداتية المستمرة واقت بها الى الحاشي الاجتماعي. في الصالح ان يكن هناك مسيحي ومسلم، واما كان هناك مختلف الطبقة الوسطى المستقل نسبياً من المشاريع الاقتصادية لهذه الطبقة ذاتها.

النمط الثاني

بسبب السبيلة الاجتماعية الموروثة والوالدة (المروية من اسلوب نشأة الطبقة الوسطى المصرية الحديثة، والرافدة مع المتغيرات الناصرية ثمانية عشر عاماً والمتغيرات السادة ثمانية عشر عاماً اخرى... اي بدءاً من البنية شبه الاجتماعية الاستعمارية الى التاميم والاصلاح الزراعي والتوسيع الى الانتاج) لم يتغير قوام طبقي محدد ومتجانس، بل ظلت الحدود مفتوحة وجراحة ومتداخلة بين الطبقات. ومن هنا مستلحاجة اوجه التقابل لحياتاً بين النمط الاول من المثقفين الاقباط والنمط الثاني الذي يشغل بالشان القبطي ويوصل بالسياسة، اي لانه في الفكر تلمساً من

لجنة الاسكان بالمجلس، ولهمي تاشد المحاسي ما يزال عضواً في مجلس الشورى. واما رايح سيدون فهو وزير شؤون الهجرة السابق. هؤلاء الذين في الاصل الاصل هم جزء من صلب في البنيان المدني للكتيبة، في الولات نفسه على هامش الهيكل التشريعي او التنفيذي للدولة (الذي لم يكن ملامح ايام سعد زغلول ومجلسي الناصر).

انهم اتوا في جيلهم النرب الى والصالح القبطية، للطبقة الوسطى مياضرة، لا شرائها الدنيا، وهي مصالح وطنية وموحدة بين المسلمين والاقباط، لا علاقة لها بالجزائرية الصغيرة الناصرية او بالطلبيين في عصر الانفتاح الساداتي. انصرفت في القليل ايام عبد الناصر والاضربت في المصم ايام السادات. ليست الثقافة او الفكر هي التي علنت من قوره هذا ان هناك، لان مصالحها الاقتصادية - الاجتماعية، هي يوصلها الى الانتماء نحو السلطة (التيه او الدنيا). ترانها الفكري من ثورة ١٩١٩ غالباً لانها على احد وجهيها هي ثورة البهال والمصلي، والدين لله والوطن للجميع، ثورة مصر، والوحدة الوطنية بين عنصري الامة، تستدعي الذاكرة هذا المصطلح فيصعب التخليد ان هناك عنصراً واحداً لا عنصريين كل فعل على فصح التشرع الطائفي والتقسيم الديني، اما الوجه الآخر للعبة، فهو ان ثورة ١٩١٩ هي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوفد العرب

المصدر :

أيارس ١٩٨٩

التاريخ :

ترسيخ الوحدة الوطنية، ولكن للنهج الذي يقوده ذلك هو الإطلاق والتصميم والتجديد، ويكأنه قرأ التاريخ ليخرج منه، فهو يستخدم مصطلحات مثل بالهجرة والهجرة والوحدة قدراتمة، مصر، وفي مصطلحات تخصص أو تهور القنوى الاجتماعي التاريخي، بحيث نجد أناسا أمام وحدانية، ثالثة سرعية، لا تحتاج حتى إلى الكفاح من أجل الوحدة الوطنية، ويتناقض مع تأصيلين أساسيين يحرص المؤلف على إعلانهما وهما التاريخ والتحديث، ولكن هذا المنهج يتألام إلى أقصى الحدود لتفصيل التوب النظري الجديد، لهذه الشريحة من المثقفين الاطباء الذين يجمعون بين الدولة والكتيبة وبين الطبقة والوطن والشعب (الذي يزداد أحيانا مفهوم الأمة، وهم لذلك عند الحزب الديني من حيث البدا، ولكن هذا البدا هو انشا ايته مصر، والخصوصية المصرية في الوحدة، فـ لا لاي حزب ينال من هذه الخصوصية.

الخط الثالث

يهدم الخط الثالث وبالشان القبطي اهتماما ثقافيا واجتماعيا مباشرا، وهو مزيج من البيروقراطية والتكنولوجيا، أنهم من رجال القانون والقضاء والاصلاح هم اساسا من عناصر بناء الدولة، من يطعن عضوا بهذا البناء ومن ثم كان من تعصبات الحاصل أنهم رغم اهتمامهم بالشان القبطي، فإن هذا الاهتمام لا يتصلص لخدمة من المصير الواحد لجميع الدولة الواحدة، فمذا يقولون: ولم سليمان ثلاثة: ان المثقفين للمناقشات الدلالية في الساحة السياسية منذ فترة قد رجعوا كيف ان دولة والحزب القبطي كان يستخدمها في ريات واحد الاويون القيام حزب اسلامي والممارسون له - كل فريق لاصفحة - فالتجاه الاول يرى انه لا مبالغ من السماح بالحزب

القبطي - طبعاً لتبرير دعوىه القليلة - اما المعارضين لذلك لقد كانوا يرفعون ورقة هذا الحزب للتصدير من لخدمة المجتمع على اساس ديني، وليس من شك في ان استخدام هذه الورقة لهذا الغرض او ذاك مصلك غير مسؤول، كما يستخدمون المتغيرات لاجراء اهداف في مجاريات الرياسة دين تقويم لا مسعود نتيجة لذلك بين جامعه المتفرجين من اذى (...) ان الوقت قد حان كما يواجه كل حزب سياسي في مصر وفي الخدمة حزب الاقلية، هذا الموقف، ويستفيد من درس التاريخ المصري، ان الحزب هو اداة تحقيق الديموقراطية... فيكتشفه السياسية السليمة للتمتين اليه... والانتزاع ذلك في الممارسة.

المطابق الآن توافق قوي بين كل الاتجاهات حول كيفية استيعاب جميع مكونات الجماعة في الحياة العامة بمختلف مجالاتها... ان هذه الخطوة يمكن ان تشكل نقلة البداية للفرص الى حد اقل من مشروع حضاري وطني ترتضيه الجماعة كلها ويتطلب منه ان مزيد من التوافق الاجتماعي بدلاً من حالة التصلصم التي تعاني منها. ان «الفتنة المائتية» تنح اساليبها والمخططات الدخانية والخارجية على وحدة الشعب المصري تواصل القدير وتجدد للتنفيذ، وما زالت المبادرة في يدها والمصرحة لم تتم بعد فعلاً.

قوة مصر القومية، أي حين تقوم البرجوازية الوطنية بتشكيل كل الطبقات وتصنع هي «الأمة».

هذا الخيال التاريخي يثبت داخل هذه الجديده ونص (او يحاول سريان) متغيرات سبعة وثلاثين عاماً مضت على قيام الثورة والشورى والمصادرة. تغير السلم الاجتماعي بمتغيرات جوهرية مرتين حاسمتين: في السنة الثامنة عشر تشييد الطبقة الوسطى وضمرت لبريليتها الاقتصادية والسياسية وأصبحت المجال لفرانها الدنيا. وفي السنة السادسة كان عليها ان تختار بين الانضمام الى خواصير الاستيراد والتصدير والخدمات السليمة ولوائين المجتمع الاستهلاكي لقصص انتاجها الوطني، وأما اشهر الملاسها الطامسة - فكيف. المصري او تحت بلاط العمارات الضامعة... الى هجران المزرعة والمصنع الى التجارة البروية، مجرد انتقال لراس المال في «الاراني للمستطرفة».

ولم يكن اسام البرجوازية القبطية سوى الانضمام بمستقبل البرجوازية المصرية المضوية من قوانين الانفتاح ومن الجساتع الاسلامية في وقت واحد. وبقيت قلة انقسمت بين تطوير الهجرة الى الخارج، وبين الانضمام النهائي الى مجتمع الانفتاح، حتى انك أصبحت تقرا من محل يستورد ثياب المجبات من اوروبا، والقران مسيحي، ولكن القلة المهاجرة والقلة الانتفاعية من الاطباء لا تشكلان معزراً مؤثراً على وضع الطبقة الوسطى التي ما يزال يذهب اليهم الى بناء مصر بين الدولة والكتيبة، فهو جسر الانقاذ. هذا الجسر يستفيد محلات ثروة ١٩٧٩ ويستمد شعرايتها، فقصص الوحدة الوطنية هي الفخ الذي يتيح للشرائح المنتجة فرصة البقاء والمزاومة. ومن هذا أهمية الاحتفاء في ميكل الدولة التشريعي او التنفيذي، والبقاء على الصلة مع المؤسسات ليلية للاطباء.

هكذا تصبح مصر والحزب القبطي - بمولجها أي حزب ديني، مسيحياً أو مسلماً لاه - هذا الحزب - يلق على الطرف التقيض من مشرود احياء الطبقة الوسطى المصرية، ولو في توب جديد.

وفي ظل ان كتاب ميلاد حنا والأصعدة السبعة للخصخصة المصرية، الصادر اول عام ١٩٨٩ هو الصياغة المثل لهذا والتوب الجديد، ويقول المؤلف في الصفحة الأولى صراحة وهذا الكتاب يهدف لخدمة الوطنية في مصر، وعلى ظهور الغلاف تجرعه هذه الكلمات: تشري مادة هذا الكتاب في عروق التاريخ المصري من بدايته قبل خمسة آلاف سنة الى غايته في عصرنا، ويعرض الكتاب هذه اللادة التاريخية لوري جميع المصريين لأن على تعدد ديانتهم جوهر الوطن المصري الواحد الذي اعتنقوا به ارضه وحدة شعبه، ويشيف التعريف فلك اوركاش الشعب المصري أن يتقدم بين شعب العالم على امتداد المصورة وامتداد التاريخ بميزة الوحدة والاتحاد، فان التاريخ في هذا الكتاب مصباح يضيء هذا الجوهر المصري الفالذ، جوهر الوحدة قدراتمة، «ان الديانات عاشت في مصر الوب السنين» فلم ينفس المصريين في الفتن الدينية الجائسة التي غرقت فيها القطار المصري من حوانا أو جدياً عناء، والكتاب يحصل هذه الاشادة الوطنية لكل المثقفين الى مصر.

ولا شك ان الكتاب يصدقنا القول في انه يستهدف



الضرورة للديمقراطية الحزبية... فنادا اتسعت الديمقراطية للأمم لأعضاء الجماعة الوطنية، فكاه، فإن استيعاب الديمقراطية الحزبية للاتحاد والمسلمين على السواء يصبح نتيجة ضرورية لإنهاء تلك حالات: الأولى،

في حالة والائتلاف العامة في صفوف الشعب المصري حيث، ويتبادر الأغلبية عن المشاركة في العمل العام وخاصة العمل السياسي. والثانية هي حالة حرمان تيارات سياسية مختلفة من الشرعية. والثالثة هي الإبتعاد النسبي للأقليات عن العمل السياسي.

هذا النمط الاجتماعي الثلاث الذي يرتبط بالشؤون القبطية هو نفسه لا يعمل بالسياسة. ولكن المقابلة أنه يضع كلاً يدعيه على «النسبي» وبالمسيرة وبخاصة، وكأنه يشغل بالسياسة... ذلك أنه في عنائيه بالثامن القبطي يقرب من الثامن قريبا شديداً ويعيش مشكلاتهم سواء من خلال تنتميات مدارس الأحد أو الجمعيات القبطية أو المجلس القومي للإفتاء، لذلك كان راداراً شديداً الحساسية: يرفض الحزب القومي على الفور ويدعو إلى التفكير والمقابل في وقت واحد. وليست صدفة أن يأبى سليمان رجل القضاء والذي عمل في قيادة مدارس الأحد ولي صفوف الثقافة القبطية المصرية، هو الذي أصدر كتاباً هنا عن الحوار بين المسيحية والإسلام.

النمط الرابع

يبنى النمط الذي يشغل بالسياسة الحزبية كالتقوية منى محرم عبد الله عضو الهيئة العليا للزود، والتي قالت: «أن قيام هؤلاء بتكوين حزب سياسي يعني بالذات أن هناك شريحة اجتماعية قلقة تبحث عن تعبير ذاتي اتاحه القانون... وأن كان، في نفس الوقت، تكوين حزب سياسي كله من الأقليات أمر خطير للغاية... أي حزب على أساس ديني - يرمم حطار القانون - هو خطيئة في حق الوحدة الوطنية المصرية». واذني لصح بتكسمة خطيرة بالنسبة للقيم الوحدة



عبد الفتاح السيسي
رئيس الأمن القومي



حسني مبارك
تعددية سياسية ... لا خطيئة

الوطنية... كما اشعر بخباب دور القدرات الوطنية بين الأقليات والمسلمين على السواء، مما أحدث عزلة بينهم وبين شرائح المجتمع المصري، «أن الحل يكمن في الديمقراطية وليس في

سليمان نعيم: هل تريد ثقافة في وطن لم يعرف الثقافة إلا على أيدي الخدلاء والأقرباء الذين كانوا سرهمان ما يبندهم ويشجب محاولاتهم؟ ملك منا جورجي: إن تكوين (هذا الحزب) على أساس

يوسف البصري:

الوحدة الوطنية أوة... أوة... وأخيراً

وليم فلاده: الرأية لم تدم لصوة

دني غير متصور وغير مقبول لا من الأقليات ولا من المسلمين ولا يملك مقومات الحياة على الساحة الوطنية. والوحدة الوطنية ليست ملكاً لأي طرف لأنها عقيدة راسخة لكل المصريين المسلمين والأقباط وليست مطروحة للمسلمة من أي طرف، وليس لأي طرف أن يدعيها لنفسه. مورييس صادق: نصيحتي لهؤلاء الساعين إلى قيام هذا الحزب أن يبتعدوا عن اللب بالثامن. وإذا كانوا جادين في العمل العام فليعلم أن يتوجهوا إلى الأحزاب السياسية القائمة.

منع عبد الفتاح: محاولة تكوين حزب سياسي من الأقليات فقط تلك تكون رسالة موجهة إلى الحكومة بجميع الأحزاب بضرورة فتح المجال لمشاركة وثنية في الفصل السياسي والعمل العام. ولعل الجميع يفهمون ما قوله هذه الرسالة. منع عقيد: أن الأمر يستلزم بالضرورة حزب كل ثقافة على أساس طائفي أو جهري... كيف نسمع لوطننا أن نريد به إلى تهمعات دينية؟ من أين خرج هذا التنبؤ الشيطاني المسموم؟ مثل هذا الحزب يرفض منا نحن الأقليات قبل

المسلمين. كيف نواجه التحديتات وبيئتنا من يقول هذا قبطي وذلك مسلم؟

هذا النمط الذي يتشكل اجتماعياً من جهاز الدولة والأجهزة المتصلة به من المجتمع لا يرى الأمور من منظور تجريدي. إنه يهتم بالشؤون القبطية إلى الحد الذي يخشى فيه على هذه الشؤون إذا أصاب وأسمم المسموم جسد الوطن المقدس. هذا الجسد في لا وهي هذه الفتنة. هو الدولة. بله، هناك الأرض والبشر ولكن الوطن يرافف الدولة عند المخالف. لا يقبل ذلك حراة، لا يصارع به نفسه. ولكن الدولة هي صورة الوطن في عيني الداخلين. وهو ليس متشكلاً بقياس المسافة بين الأصل والصور. ولكنه يشعربان «الوحدة الأزلية» مهددة في أوطانها. نلاحظ أن الأسئلة أكثر من الأجوبة عند هذه الفتنة. فكيف تتعدد كثيراً. وإذوات «الاشمال» وأربعة: قد، ربما، ممكن. أدوات الجزم اختلت: لا شك، مستحيل... الخ. وهذا دعوتان تلتمح من وجدان هذا النمط للشروع الحضاري الوطني، واجتذاب الأقليات إلى العمل العام. والدعوتان تتداخلان في صيغة «الديمقراطية» التي تقسم الصعامة الوطنية في إطار الأمم (وهذا هو المشروع الحضاري الذي يستقبل الجميع)، وفي الإطار الحزبي الديمقراطي جهاز الدولة وأجهزة السلطة الثلاثة، هي للمهمة



للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

الديموقراطية.

منى مكرم عبيد، أسماها بدل عليها، فهي من عائلة المجاهد الذي كان سعد زقاول يدعو إليه، وهي الآن عضو في قيادة حزب الوفد، وتقول كلاماً قريباً من كلام الفتاة السابقة رغم اختلاف المواقف والمواقف، ذلك انهما يشتركان في القرب من الناس والتفاعل المباشر مع مشكلاتهم. والفرق ان النمط الثالث يكتسب هذه الخبرة من علاقته بالشؤون القبطية، أما النمط الرابع الذي تنسب اليه منى مكرم عبيد فإنه يكتسب هذه الخبرة من عمله السياسي المباشر، لذلك كانت منى الجديدة التي وصلت اصحابها القالب يتكويّن (فئة الحزب) بأنهم يعبرون عن شريحة ثقيلة، وهي شريحة لا تجد نفسها في الأحزاب السياسية ولا في النشاط الكتسي على السواء. وفي رفض تكوين (هذا الحزب) ولكنها تحاول ان تلهم الدافع الى محاولة تأسيسه.

ومن هذا النمط الرابع جمال اسعد الذي يشترك في تأسيسه من خلال واتحاد الاسلامي، الذي اقامه حزب العمل وحزب الاحرار والاخوان المسلمين. وهو قبطي، وقد نجح في إحدى قواته «والتحالف»، يقول:

«الكتيبة تبرا بنفسها عن التدخل في السياسة والحركة الحزبية والعمل الحزبي... فالسياسة تفصل تماماً بين الدين والسياسة، والمواطن المسيحي له ان يتعامل في

السياسة عبر اى حزب يكتسب بتطلقاته والمروءات السياسية، اما ان تكون جماعة حزباً مسيحياً فهذا مرفوض مسيحياً وكتسياً ودينياً. هذا النمط اذن، على استعداد ان ينضم الى تحالف سياسي من عناصره الاخوان المسلمين، ولكنه ليس مستعداً للمشاركة في محور قبطي».

هذه هي الانماط الاربعة التي تنتمي الى شرائح اجتماعية مختلفة من الطبقة الوسطى المصرية في احدى اصطلح صراعها من اجل البقاء للنجح في مجتمع وطني. وهي انماط والقيماء المثقلة اساساً، ولكنها خفية متعددة المواقف قريبا وبعداً من الدولة والكتيسة والمجتمع.

ان ما يجمع بين هذه الانماط الاربعة هو:

- الرفض القاطع للقيام بتنظيم سياسي، حتى لو سمح به القانون، يضم القباط فقط.
- الرفض القاطع لاي حزب سياسي على اساس ديني، سواء كان مسيحياً او مسلماً.
- ظاهرة التقدم بحزب تأسيس حزب يضم القباط فقط تتضمن رسالة الى الحياة السياسية المصرية يختلف رجالها واتجاهاتها تقول ان ضعف الاقبال القبطي على العمل العام، وبالأذات العمل السياسي مصدره خلل عميق في البنية الديمقراطية للمجتمع والنظام السياسي، وهي كتيبة، رسالة موجهة الى الجماعات الاسلامية بان العملاني في الاساس التوحيد للوطنية.

ملاحظات

هذا الاجماع القبطي من جانب النخبة الثقافية السياسية يجد اذناً صاغية من جانب القالبية المسلحة، وفي اقدمية رجال الدين والسياسة المسلمين:

١- الشيخ عبد المنعم النضر، وزير الاوقاف السابق،

ورئيس لجنة الشؤون الدينية في الحزب الوطني الديمقراطي يقول:

«هذا الامر ليس في مصلحة البلد في اى حال من الاحوال، فان يقيم حزب على اساس ديني فإن النتيجة تكون التفرقة بين أبناء الوطن الواحد... والذي يريد ان ينضم لحزب عليه الانتساب الى حزب سياسي».

٢- احمد هيكل، وزير الثقافة السابق، يقول:

«لا يجب ان تقوم الاحزاب على اساس ديني لان هذا يجر الى صراعات، على الدين ان يظل بمنأى عنها، وان يظل الوطن اولاً واخيراً مصوناً في وحدته القومية، لاسيما ان العمل في المجال السياسي مقنوع من خلال الاحزاب السياسية للمعتدين وغيرهم».

٣- الشيخ يوسف البدرى، عضو مجلس الشعب، ورئيس حزب «الصمود» تحت التأسيس، يقول:

«لا يجوز ان ينشأ حزب سياسي على اساس ديني او طائفي او عرقي... يعني هذا أننا نعبر مرة اخرى الى تقسيم المجتمع الى طوائف دينية».

ولكن هذه الاصرات لا تمنع ظهور اصوات لها وزنها السياسي تقول:

مامون الهضيبي: القباط لهم كيان يستحق فيه بحرية انتخاباتهم واضمن عنها، وليس لنا ما للقباط (الذك) سنسعى الى حزب للاخوان (المسلمين) اذا حلت الحكومة بتعديل قانون الاحزاب.

اي ان المستشار الهضيبي عضو «التحالف الاسلامي» وعضو مجلس الشعب يرى انه من حق الاخوان المسلمين تأسيس حزب، بينما لا يحق لبعض القباط تأسيس مثل هذا الحزب، باعتبار ان «الكتيسة» هي حزبهم، وكانت هذه هي المفاجأة الاولى التي يتفق معها الى حد يختلف معها الى حد زعيم حزب العمل وزعيم المعارضة الليبرالية.

ابراهيم شكوي: اننا مع مبدأ الاطلاق لتشكيل الاحزاب بحرية عامة... فالحرية في تكوين الاحزاب هي الاصل، ومعنى ذلك ان ثمة قريباً - ويملك التحالف الاسلامي - يرى انه من الممكن تأسيس حزب على اساس ديني، ولكن داخل هذا الفريق تثار يرى ان المصدر بالاساس الديني هو الاسلام فقط لان حزب القباط هو الكتيسة.

هذا الفريق، للاتصاف، لا يضم قطباً مهماً من الاسلاميين، الذين يرفضون التفرقة على اى محور بين القباط والمسلمين، ولا يرون في الكتيسة الا بعداً للصلاة ومؤسسة دينية محض.

كذلك، فان هذا الفريق لا يضم اغلب الجماعات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: **المجلد الثاني**

التاريخ: **١٠ مارس ١٩٨٩**

الإسلامية التي تشرى الموضوع برمته مخالفاً للقواعد الشريعة الإسلامية والمجتمع الإسلامي الذي لن يسمح بأية أحزاب، ولا بهذا النظام البرلماني الانتقالي. وإنما هم يقدرون مبدأ شاملاً لا يسامرون عليه ولا يتعاملون على القانون لتطبيقه.

ذلك كانت المسألة الأولى. وفي تقابل - على عكس الأقباط - أن هناك اختلافاً في الرأي، بالنسبة لهذا الموضوع في صفوف الإسلام السياسي.

أما المسألة الثانية، فهي على التعويض من المسألة الأولى. أكدت الأجماع القطعي على رفض الأسس الدينية للحزبية، ذلك أنه بعد مشورة أيام على نشر إعلان الداعي الاشتراكي بخصوص حزب المشار إليه، تقدم وكيل المؤسسات - واسمه خليل توفيق سعيد - بطيات اعتذار إلى المستشار عبد السلام حامد الدعي العام الاشتراكي، والدكتور علي لطفي أمين لجنة شؤون الأحزاب السياسية، هذا نصها:

والرجاء الاحاطة والتفضل بقول طلب اعتذارنا عن تقديم طلب تأسيس حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية، حيث عرضنا الأمر على المتخصصين في مجال السياسة، فصرحوا باستحالة موافقة السادة أعضاء اللجنة المركزية لشؤون الأحزاب السياسية، على تأسيس حزب سياسي في شكل جمعية خيرية، ولا يت للسياسة صلة على الإطلاق. وإذا أشكر الله لأنه بسبب جهل بالأمور السياسية، تحقق الصالح الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية في أبهى صورة للتفكير في التمسدي وشجب أي فكرة أو محاولة لمجرد التفكير في تأسيس حزب ديني أو طائفي. وسبنا جميعاً تصريح (إن نصحرك لـ) أميانتاً لحسناً وهنا اخبرتنا المسلمين (بـ) استنكار وشجب الفكرة من أصلها، ورفض تأسيس أحزاب دينية أو طائفية، وأقرار الجميع بأن الدين والسياسة متوازنان لا يلتقيان مهما امتدا. وإذا فخرت عن سحب طلبنا، نتألم من سيادتك الموافقة على نشر وإذاعة برنامج الحزب حفاظاً على سيورتنا أمام أختونا وخصان سلامة خمسين أسرة من المؤمنين من أبنائك المخلصين الذين يعملون في الخدمات الاجتماعية وريعية القراء والأرامل والإيتام والعجزة وذوي العاهات من أميانتاً أهل بيت الله. وإذا نشر السيد الرئيس محمد حسيني مبارك، والسيد الدكتور علي لطفي، والسادة الأجله أعضاء لجنة الشؤون السياسية على طرح القضية المناهضة

جماعياً في أوسع نطاق لتكون قوة دافعة وإقناعاً لكل من يفكر في الشط. كما تشكر قداسة البابا شنودة الثالث على اهتمامه، وبذلك القداسة أنه لا يوجد بين أبنائه من يلد مصريه، أو يبيع أمه مصر أو يملك الكرة الأرضية كاملة. لأن مصريننا وعقليتنا جزء لا يتجزأ. وحفظ الله السيد الرئيس الجليل محمد حسيني مبارك وجميع رجال حكومتنا الأوفياء، وحفظ الله جميع أبنائه شعبنا الواحد بجميع طوائفه.

وإذا نشرت هذه الرسالة صباح ٢٦ فبراير (شباط) الماضي، فالتهمت الأيام المشرة الحاصلة. ولكن يبقى السؤال حول ما تقول بمسألة الاعتذار، والسؤال حول المستنيل. ليس صعباً أن نكتشف لهجة والده في كتابة الرسالة، مما يوحي بأن ضغط الرأي العام في رفض الفكرة كان مكثفاً، كما يوحي بمدخلات مباشرة دفعت العائلات الثلاث التي تقدمت بطلب تأسيس الحزب إلى التراجع. ولكن يبقى القضية بين الليبرالية والتراجع قائمة، وليس مغفولاً أن أصحاب الطلب كانوا يجادلون الفرق بين الحزب السياسي والجمعية الخيرية. وستظل هذه المسألة مفتوحة ما لم يقدم أحد المؤسسين ليسدحاً حين يحكى للرأي العام قصة التفكير والتخطيط وحالة التنفيذ. إن السداج، ولاء هذه أو الجهل، وحده لا يقنعنا بأنه السبب الوحيد وراء هذه الدعوة... وإن كان الجهل والغشاً في هذه الصياغة الركيكة لرسالة الاعتذار.

ومن جهة أخرى فإن طلب التأسيس وطلب الاعتذار يوجدان تلقاً معقولاً بالخطر من هول ما يجري في بعض أرجاء مصر كما يوجدان تلقاً آخر من اتساع المسافة بين الأقباط والعمل العام. ثم إنهم يجدون نوعاً ثانياً من اللقن تصدره هذا الفرق من الإسلام السياسي المحن والذي يرى أن الدين يصلح أساساً للحزبية، وجزء منه يرى هذا الحق استكثاراً لطائفة دون أخرى.

إن الإعلان الذي نشره للدعي الاشتراكي وانتهى بسحب طلب تأسيس الحزب، قد أبرز عدة قضايا وأشكالاً ظلت كسمة وميمية المصدرون. وأن الأركان لشقافة أساليبها القمعية وتتأججها الأكثر صفاً.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في قوافل التوعية الدينية بمحافظات الوجه القبلي وزير الأوقاف : وهذه آلاف السنين لن يمزقها أحد مفتي الجمهورية : العلماء أولى الناس بتفسير المنكر

بنى سويف - محمد محمود وبليدة زكريا :
أكد الدكتور محمد علي مصطفى وزير الأوقاف أن
دعوى التفرق لا يمكن أن تستمر على أرض مصر لأن
أصحاب الرسالات السماوية وأصحاب العقائد
لا يتعمدون ولا يتفرقون .

وقال الشباب كنوا على حذر فأنتم ستدعون من الأعداء
والخونة . جرونتكم أنكم سمع صنع الضفارة ولبنك أنكم
خرجتم تملكون السلاح يوم الفجر من رمضان ولهمون السماء
باسم الله أكبر . فتمركم الله وحلتم كل المحجزات | فعد
الأعداء الحزم على تحطيمكم ولا يتروكوا مصر السراية
المتنصرة . ولا يتركون أسلحتها وير بسهولة وسكروا كيف
يحطموه واعتدوا أن تحطيه بالظرف والأرهاب تارة فبسكر
كل منا الآخر ويظهر كل منا السلاح في وجه أخيه فبقتت
الدينج ويتحطم مصر

وإذا سجل التاريخ أن مصر
هي الدولة التي تتحطم على صخرة
وحديثها الوطنية دعوى للشكك
والانشقاق .

وقال يشفى من تصور أن كلنا من
كل من البشر يستطيع أن يشك تاريخا
عشاته جميعا منذ أكثر من ١١ قرنا من
الزمن في أشوة الأبطال .

جاء ذلك في المؤتمر الجماهيري الذي
أقيم أمس بمدينة بنى سويف ضمن
سلسلة قوافل التوعية الدينية التي تجوب
مدن وأري محافظات الوجه القبلي ليلهم
وقال فضيلة الدكتور محمد سيد
طنطاوي مفتي الجمهورية أن أول الناس
بتفسير المنكر باللسان هم العلماء لأن كل
متخصص يحسن تفسيره . وأن سن
علامات كساد الزمان أن يكثر المشركون
بغير علم .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م

الصوم الكبير للاقباط .. وصوم رمضان .. والفأل الحسن .. لشعب مصر

كتب جرحس حنسي عازر .

أقام القمص موفائيل عبد المسيح شريح كهنة القاهرة « ٨٠٠ سنة » والوكيل العام السابق للطبيريكية . مائدة إظهار ممام لمس الأول حضرها عدد من أعضاء مجلس الشعب والقنصل والمجلس المحلي بالقاهرة وشيوخ الأضرحة والمساجد وممثلون عن الأحزاب السياسية .

وألحمت سيدات الكنيسة طعام الإفطار من منزلتين . مشاركة في « مائدة الصوبة » التي تجمع الأقباط مصر ومسلميها . ورحب القمص موفائيل عبد المسيح بالحاضرين مشيراً إلى أن اجتماع الصوم الكبير للاقباط وثلاثيه مع صوم رمضان المبارك هذا العام للفأل حسن لشعب مصر الذي يتحد قلباً وفكراً وصالاً لبناء مجتمع العدل والسمية . ورد أحمد إدريس عضو مجلس الشعب بكلمة أشار فيها إلى أن هذه هي مصر بشيوخها وأسمائها وشعبها . هو هذا الدو بعد صلاة فجر الله . بطريرك الشعب .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

أخبار اليوم

التاريخ :

١٤٤٠ هـ - ١٩١٩ م

وأحيانا يأتيه كهيئة من الجيران
والأصدقاء .

ويحرص مجدي عبدالمصيع
(سواق) على مشاركة زملائه المسلمين
الانصار في (المأفك) ويقول لأنتي
الطيب الوحيد في العمارة التي أتمكن
بها بتتني الأبطال الرفضانية الجميلة
من كل لحظة فاضر بالمعانة والمحب
بيننا .

وقول لولي إيهن لرتب سامع
الانصار مدفع الانصار لأن من المنظر
الجميلة التي أحب أن أراها لحظة انارة
المان ، والأذن مع هدوء الشوارع في
لك اللحظة يملأني قسمة وخاصة

عندما يوافق رمضان أيام صيلاته
الكبر .

ويروي سمع رضاي حكاية دعوة
للانصار جماعته من أحد أصدقائه
المسلمين فيقول : كنت وقتها صائما
لما دعيت فوجدت بأن كل الأخصا
المجوزة على المائدة (صباي) أي
محبك بالزيت لغرضي المساعدة لك
الملك الجميلة التي تميز عن ود وصحة
حقيقية وهكذا نحن الصريح دائما نحب
متلفة ومتحدة ومتمسكة ومشددة
بعضها إلى بعض .

لما عن حلوى رمضان الجميلة مثل
الكنافة والقطيف فتقول شهر رمضان
(معرضة) رقم تواجذ الكنافة
والقطيف خلال العام إلا أننا لا ناكلها
إلا في شهر رمضان فيكون لها طعم
ومذاق خاص خاصة عندما تتجمع مع
جميعنا حول مهورات التفرجين
الرفضانية والفريه .. ومن أجل
الأكلات التي تسببها على الانصار (لول
رمضان)

المسحراتي .. والمسحراتي

وعن المسحراتي سمعت منهم
حكايات لطيفة حينما كان يحرس على
أن ينادي عليهم بأسمائهم
(القطيفة) ويبدأ على بلهم يوم
العيد لمحمول على العبيدة ونشرق
لول أربع السبع لجد المسحراتي ولو
من بعيد فهو لم يفرش كما يفارقون
ويحكم تقائنا الرضاية تحب سماع
أغانيه الجميلة على يديله المرفوعة
لما عن مهورات رمضان فيحرص
لجميعهم على حضورها سواء كانت في
(المصنع) أو في النوادي أي
الكازينوهات التي تقع برانيتها طيلة
شهر رمضان كما يحرس أغلبهم على
تقول الزيدى والتمر ..
هذه هي مصر برحمتها وسماحتها
وتفاتها منذ الآن .. ومثل كل ذلك إلى
الابد .

المصوم والانصار أيضا .. وثقبة
للدعوات الكثيرة التي تأتيه من الإسماعيل
والعارف طراز الشهر يقوم بإلقاء رغبة
اللقاء استعدادا للافتتاح معهم

والفانوس رمضان

ويروي عزيز فرح ذكرته مع مدفع
الانصار عندما كان طفلا فيقول : كنت
أقف على باب الجامع انتظر مدفع
الانصار مع أصحابي المسلمين وكنت
أفكر كلما ملهم ثم أعود إلى المنزل لأجد
أسرتي تشهد للانصار في نفس الوقت مع
المسلمين كنوع من التوحيد .. أما الفانوس
رمضان فهو من الأشياء التي يحرس
على إخراجها لأنه منذ أن كان
(بالسنة) حتى أصبح (بالبطارية)



المصدر : ١٩٦٢ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩ م

مصر : نموذج لتمايش الأديان

استأنف ظفري ما نشره « إهرام الجمعة » في غزة و« زمان » في صفحته الأولى لظفر يقول : « هذا الرئيس حسني مبارك جميع المصريين - مسلمون وأقباط - بمناسبة شهر رمضان المعظم والصوم الكبير الذي يفتتح بمعيد القيامة في آخر أبريل الحال ».

وقال الرئيس في تصريح لإهرام قبل مغادرته العاصمة الأمريكية « لننتي لنقدم لهتلر لنكل المصريين والعصيان سبلا انه ان يجهله مبارك علينا جميعا كعشب واحد وعلينا كعسلين - في كل المناسبات - ان نرعى اخواننا المسيحيين فهم ابناؤنا وأخواننا واعلنا ونجمعنا كلنا ارض مصر ».

واكد اننا لانعرف الا الشعب المصري الواحد ، الذي يعيش في محبة وسلام ، لا تفرق بين دين دين ، وليس هناك الا مصر الوطن الذي نعيش فيه كشعب واحد يجمعه الحب والولاء والمصدر الواحد .. انتهى نص الخبر .

وقد اشجعت هذه التصريحات من الرئيس قلب ظفري عطش من المصريين ، لاننا نؤكد ، خط القولة ، في لثني مشاكل كل المصريين ، دون تفرقة بين مصري وآخر وسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين او العقيدة ، وذلك تأكيداً للمادة ٤٠ من الدستور .

ويشك ان « المصدر » في مزاربته المعلية يظف من دين الى آخر ولكن الفكر المصري من الصوم واحدة ، فهي الانطباع من الطام للفترة من الزمن يهدف كبح شعوب الجسد حتى تسمع الروح وترق النفس . ويوم انه ليس لدى مستند تاريخي ، ولكن فكرة الصوم والتسوف كانت معروفة منذ وقت قديم المصريين ، ولعل نادر هذا الامر يكون حافظاً لعملاء للصروات ، لكن ما لديهم من معلومات ، في هذا الامر .

والظفر مصر لديهم صياغات كثيرة ، لعل أهمها « الصوم الصغير » والذي يصل الى ٤٠ يوماً قبل الاحتفال بعيد الميلاد في ١٢ يناير ولكن أطول الصيامات وأهمها هو « الصوم الكبير » والذي يمتد الى ٥٥ يوماً قبل الاحتفال بعيد القيامة والذي لا بد ان يقع يوم أحد ولكن موعده يتغير وفق التقويم القبطي من سنة الى أخرى ويعد للقيامة القبطي - وفق الممارسات المصرية عبر الزمان - لا بد ان يسبق يوم الاثنين لعيد شم النسيم والذي يحتفل به كل المصريين ويقال ان تاريخه يعود لمعهد الفراعنة القدمين .

ويقال التقاليد والممارسات ، فان الصيام لدى المسيحيين الاقباط يكون بالامتناع عن الأكل هذا معقولا من الساعات تبدأ من الصباح وقد تمتد الى الظهر أو العصر أو الغروب حسب طائفة كل انسان وصمت وظروف جهه .. ولكنه يعتمد « ظفر » الانتساق في نهاية فترة الصيام اليومية ، لا بكل الا مأكولات نباتية لخط أي دون أي لحم ، وقد يسمح بكل السمك في الصيامات عموماً فيها هذا الصيام الكبير ليكتفي فيه بالبقول والنباتات والزيت غير الحيوانية . ويصوم الاقباط لوق ذلك يمين كل اسير بذات الطريقة . وما يربو الايام والجمعة ، ولعل ذلك منظرنا لا يتبعه بعض الانتباه من المسلمين والصيام بين الاثنين والخميس ، فكل طريقة وكل ايامه ..

ولعل أشهر الصيامات القبطية هو ما يسمى « صيام

د . ميلاد حنا

السيدة الطاهرة « وهدة » ١٥ يوماً فقط من ٧ الى ٢١ أغسطس من كل عام وهو صوم محبب الى قلوب الاقباط ، ليس فقط لانه يسبق مناسبات دينية تطبق بالسيدة الطاهرة مريم وهي قريبة الى قلب المصريين جميعاً الاقباط ومسلمين ولكن لانه كذلك فصل تتوافر فيه الفراك وبذلك يجل عليه كثيرون دون تغافل ، واعرف بعض غشائيات السيدات المسلمات اللاتي يصمن هذا الصيام نذرا او تبركا ، وبذلك يذكرون « الارضية المشتركة » للعداوات والممارسات المصرية التي يشترها فيها الاقباط والمسلمون ولذلك فلا غرابة ان في هذه للواتد الرضائية المشتركة بين الاقباط والمسلمين ولكنها هذا العلم لا بد ان تجل الى ما بعد اول مايو حيث يقع شم النسيم بعد عيد القيامة وانتهاء الصوم الكبير .

ان مصر تتفرد بين الدول العربية في هذه الثنائية بين الاسلام والمسيحية ، ولم تتحمل مصر من اللغة القبطية الى اللغة العربية الا في القرن الثاني عشر كذلك ، ولكن المصريين جميعاً اتفروا الا يتحدوا الا لغة واحدة وتقبلت « للغة القبطية » الى اليوم « والتسمر استنداعها على الدراسات والصورات في الكتش حتى الآن ولولا ذلك لاندثرت هذه اللغة القديمة والتي تدير من اللهو القبطية القروية مكتوبة بحروف يونانية مع لفظة حروف أخرى ارتبط باللغة المصرية القديمة .

ان عمر الاسلام في مصر هو عمر الاسلام كله ، فقد دخل الاسلام الى مصر نحو عام ١٩ هجرية وقال يتنكر يودا ذلك لان المسيحية لمصر شعبة قدم المسيحية ذاتها فقد دخلت المسيحية الى مصر نحو عام ٦٠ ميلادية أي قرب منتصف القرن الأول الميلادي . ولنا ان نذكر بلاندا قد سلعت في صياغة الفكر المسيحي في قرونه الأولى على مستوى العالم المسيحي كله ، كذلك سلعت مصر - ومن خلال الأثر اساساً - في صياغة اللغة والفكر الاسلامي على مستوى العالم الاسلامي كله . ولذلك فان الممارسات اليومية للسيدة القديسة قد اوجعت اسما مصر واحداً ، دون تصيب او انتزاع كذلك ابيعت مصر مسيحية قبطية واحدة لها خصوصية الانتساب الى ارض مصر حتى انه بالمتا . يجل مصر نموذجا لتمايش الأديان في تقاليد وتسلح .



المصدر: الأحرار

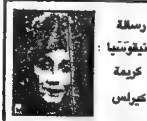
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ ديسمبر ١٩٨٩

دور الإعلام الديني في تدعيم الوحدة الوطنية

والإسلامي تتنزل في الحرص على التجميع عن لسان وتطلعات الإنسان العربي في المنطقة وفي مقدمتها بحثه عن السلام والعدل والديمقراطية .
لما فيما يتعلق بهيكل النظام الإعلامي القمالي وعلاقته بمنطلقاته ، لقد شهد المشاركون في المؤتمر على أهمية الحرية في وسائل الإعلام وامتلاك الناس للتدبير في تناول ما يهيك النظام الملطي من مواد وتصورات ، ومن ناحية أخرى نجد أن القضايا الهيكلية احتلت مكانا كبيرا في مناقشات المؤتمرات الذين أعربوا عن أسفهم ولقاهم البالغ إزاء تعجز الأوساط في لبنان وخصوصا شفاء عاجلا إلى جميع القراء لوقف القتل والجور إلى لغة الحوار والمثل بدل من العنف الذي لن يؤدي إلى حل بل يطلق الأبواب أمام لبنان لاستعادة وحدته وسيادة أراضيها وسلامتها ، كما وجه المجتمعون نداء حية ونهضات للشعب الفلسطيني في انتفاضة الباسلة في الأراضي المحتلة تلك الانتفاضة التي حملت النطق المشروع نحو الحرية والأصراع على تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولة المستقلة ، وهم يرون أن استعادة الشعب الفلسطيني لموطنه إنما يسهم في تحقيق الدعوة إلى أن تكون القدس أرضا لتعايش بين الأديان ، وأكد المؤتمر لذلك على ضرورة المشي في الحوار المسيحي - الإسلامي كركيزة للمعيش المشترك الذي تتميز به هذه المنطقة على مدى لحظاب طويلة من تاريخها وتصور أن يعكس مناخ الولفان الدول الذي أخذ يفرح بالحق العالم سلاما ونشأ عادلا في الخليج ولبنان والأراضي المقدسة في فلسطين .
وإن كان هذا اللقاء الفريد فرصة للتعارف وتبادل الخبرات الإعلامية ومناقشة بحث دور التواصل الإعلامي في الشرق الأوسط وبصورة خاصة دور الإعلام الديني في صنع السلام وذلك بالمساعدة في تعميق التفريق والتعصب وخلق مناخ اللام للحوار والتعاون بين الأديان لتعزيز القيم الروحية والأستانية وتدعيم الوحدة الوطنية وبلع الجهود الزمنية للسلام والعدالة في المنطقة .

بدعوة من مجلس كنائس الشرق الأوسط انعقد في العاصمة اللبنانية بيروت مؤتمرا ضم إعلاميين مسيحيين ومسلمين من مصر وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين والجزيرة وقرص من يعملون في وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وسينما ومراكز البحث ومجلات وصحف مسيحية وإسلامية ، وذلك لتبادل الآراء والخبرات في شؤون الإعلام في المنطقة عامة وشؤون الإعلام الديني وبصورة خاصة .

وإن جاءت هذه الدعوة بعد أن أصبحت مهمة الإعلام الديني والقلم مهمة دقيقة وصعبة جدا أزاء التطورات السياسية التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط ، حيث ازدادت الحسائر السياسية الإقليمية واشتدت حدة النزاعات بينها ، أضف إلى ذلك ازدياد تأثير التطرف الديني على العلاقات الاجتماعية في بعض الأماكن في المنطقة .
وإن لحظنا أيضا في هذا للجال ظاهرة استقلال الدين من قبل البعض لأغراض سياسية وأيدولوجية واقتصادية لا علاقة لها بأصالة الإيمان وأهدافه ، كما لوحظ في أماكن أخرى استقلال السياسة من قبل بعض الكثريةين لأغراض إثنية وتميمية . لهذه الأسباب أصبح لزاما على العاملين في شؤون التواصل الإعلامي - الديني والعلم - أن ينشغلوا أكثر من أي وقت مضى لخلق مناخ الحوار والاحترام المتبادل بين جميع الفئات الاجتماعية وأنهم من تعدد ثقافتها وديانها وتشجيع التعاون في



رسالة
تيلفونيا :
كريمة
كيراس

محالات ضمان حقوق الإنسان وكرامته وتحقيق العدالة الاجتماعية وإشاعة السلام .
وإن تركزت مناقشات المجتمعين حول دور الإعلام الديني في تدعيم الوحدة الوطنية داخل البلدان العربية والمشاركة في إنشاء مجتمع العدل والسلام ، كما ناقشوا لرباع الأعلام الدول من حيث واقعهم وعلاقتهم بالإعلام في المنطقة .
ولاحظ المجتمعون خلال مناقشتهم لأوضاع الإعلام الديني أن شة فيما مشتركه بين الإعلام المسيحي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٦ أبريل ١٩٨٩

المصدر:

الدور

و مدارس التربية الإسلامية في أجازة مفتوحة ! التشكيك في الإسلام صراحة داخل الفصول

تتقرب من السقوط في الفخاخ

مدارس حكومية في استغراب

بعد أن نشرت جريدة الشور تحقيقات صحفية عن «التنصير على طريق المراسلة» .. كان لهذا التحقيق صدى بين القراء .. لقد وصلت الجريدة العديد من الخطابات التي تتنكر الجريدة وتطالب بحذف الحقائق حول هذه القضية الخطيرة ..

واحد من هذه الخطابات لمت انتالينا إلى واقعة خطيرة ، حيث توجد خلية تنصير التفسير في مدرسة «ستريس» البلطوية .

انتالينا هذا الخطاب وحصلته وذهبت إلى العنوان المذكوب على المرفوف في سلكه أيم شعرة التلمذة لمركز التفسير بالمولوية ، وهناك سالت أهل القرية عن الشيخ عنتر محمد علي الذي أرسل الخطاب ، فذكر أحد أطفال القرية إلى بيت الشيخ عنتر حيث أطلعت على رسالته التي بحث بها إلى الجريدة فلزأما ورجب بن ترحيباً حاراً ، وشكر الجريدة على الاهتمام بهذه القضية وطلبت إليه أن يقص على ما حدث بالتفصيل ..

قال الشيخ عنتر : بدأت الحكاية عندما تقيت أيتي ربيب بالحرف الثالث المذكور بالقسم العلمي عن البيت ، وبكيفية كان المكان الذي يجب أن أسأل عنها فيه هو المدرسة ، وفي المدرسة عرفت أنها كانت تقرب على مدرّس مسيحي بالمدرسة في استديج يملك في ستريس ويدهش مجدي كمال .. ثم عرفت أن هناك مدرّساً آخر ينصير المدرسة يدعى سمير كمال - أكو مجدي كمال - صاحب الاستديج ، وهذا المدرّس يجمع الطالبات حول كمال - يقول لهم : أيتي درست الدين الإسلامي وأعرفه أكثر من المسلمين ثم يتكلم معهم عن القرآن وأركان الإسلام ويطلب في الإسلام .. وكنت هذه بحاجة بالأساس إلى ، فزاد في هذه الحالة لا تأمن على أيتالينا - وزاد دهون عندما عرفت أن نائل المدرسة نصراني ويدعى جورج جرجس ثقات عبد الملك - بالإضافة إلى مجدي كمال أخوه سمير كمال - ويستعملون بعض الطائيات المسيحيات بالمدرسة في عملية التبشير .. لذلك تصورت خطورة الموضوع وكنت أكره



المصدر :

٢٤ أبريل ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيق :

سلام عبده

لخدمهم قلنا : نحن لا يمكن أن نتناقل طلبة مسيحية في أي كسر من أمور دينها ، فكيف يقوم مدرس مسيحي بتشجيع الطلقات للسلطات في عقيدتهون ؟؟

رد مدرس آخر قلنا : إذا فعلا سمعت إحدى الطلقات تسأل عن كيفية ظهور ، ثلاثة ، وهذا اللفظ ليس عندي في الإسلام فلا تقول ماله ولكن نقول ، الله ، وشعاع ما الذي جاء بهذا السؤال إلى ذهن طلبة مسلمة في الثانوية العامة .

ولفت إحدى المدرسات : جافتي

استاذ ، وكثيرا ما كان يشكك الطلقات في الدين الاسلامي .

المواجهة

كان هذا هو الانتماء الذي وجهته الطلقات لسمير كمال - مدرس للتربية الفنية بمدرسة سنتريس الثانوية ، واستكمالا لحظات الموضوع كان لا بد من مواجهة هذا المدرس بالانتماءات التي ذكرتها الطلقات في مدرسة سنتريس الثانوية إلكترويت يصمير كمال وسط مجموعة كبيرة من هيئة التدريس بالمدرسة ضمت ما يقرب من ١٢ مدرسا ، وست مدرسات وعددا من الإداريين .

قلت له : بصراحة كنت متهم بانه علمت للدين الاسلامي وسط جموع الطلقات وقلت لهن بان القرآن مؤلف وإن طه حسين كان سيؤلف قرآنا ، وبأن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) يشتر عدي زى كل الناس وإن عيسى عليه السلام مخلوق بعبودية لآخرى غير الطريقة التي خلق بها كل البشر .. ويخالفنا فالتك تشكك الطلقات المسلمات في عقيدتهن .. فما رده علي هذا الانتماء ؟

المدرس يعترف

فرد المدرس سمير كمال قلنا : سوف تكون صريحا معه ، ولنا قلت فعلا إن القرآن يمكن أن يكون مؤلفا وهذا ما نعتقد كمسيحيين وذكرنا فعلا أن طه حسين كان سيؤلف قرآنا قبل أن يموت ..

لنا هذا الاعتراف الواضح رده فعل عند كثير من مدرسي المدرسة وقالوا : هذا كلام كبير ونحن أول مرة نسمع به وكيف يحدث هذا في المدرسة .. ووجهوا العديد من التساؤلات إلى سمير كمال .. وعلق

وكان يقول أيضا إن القرآن الكريم فيه سور تليت إن المسيحية هي الدين الصحيح ، كما أنه كان يقرأ علينا بعض نصوص من الإنجيل مثل قوله : من من مسيحي فقد من حذقة عيسى :

تشكيك في الصيام

وتكلم معنا عن الصيام أيضا وقال : : الصيام بتأثمكم إنكم لا تأكلون ولا تشربون حتى المغرب ، ويعد المغرب تأكلون كل شيء ، أما صيامنا فنحن فيه لا نأكل كل ما فيه روح وهذا اللق على الجسم وكثير عسرا .

فلت له والكلام للطلبة رشا - إن الدين يسر وليس عسر ومن بين ما ذكرته رشا ، أن المدرس سمير كمال ، قال لهم : إن إيمان المسيحيين ليس مثل إيمان المسلمين ، فالمسيحيون يؤمنون بالله لأنهم يحبون الله لذلك ، وإما المسلمون فإنهم يطيعون الله خوفا منه وعندما في المسيحية حرية في الاعتقاد أما في الإسلام فلا توجد حرية ؟؟

وإن من يفضل الإسلام ويريد أن يخرج منه يلق عليه حد الردة .

وتقول رشا : لقد قل لي في أحد الأيام : أنتي لشر لك مسيحية والله تحبين الله لذلك قلنا .

ديتكم حلوا يا استاذ ؟ واكت الطالبة رباب هنتر محمد علي بالصف الثالث الثانوي - بمدرسة سنتريس الثانوية ما ذكرته الطالبة رشا عبد العظيم وقلت : إن الاستاذ سمير كان يلتقي بالطلقات ، وكان بعضهم يقول له : : ديتكم حلوا يا



المصدر : **الرد**

التاريخ : **١٩٦١** ، **١٩٨٩** **لشعر والخدمات الصحية والمعلومات**

محبوب طلب بمدرسة الشهيد عبد
المعظم رياض الثانوية ان هذا
الموضوع لتنتشر في المدرسة وكنت ارى
الاستاذ سمير كمال كل يوم في غرفة
التربية الفنية وتجلس معه الطلقات

لنقاء حصص التربية الفنية او
الفصح .

ويلقى عدد من الطلاب بقلوبهم على
مدرس التربية الدينية ويقولون بانهم
لم يأخذوا اكثر من اربع حصص في
التربية الدينية طوال العام وانهم في
حصص التربية الفنية اما لم يعمروا
كرة القدم واما يتبركون للمدرسة
ويجودون الى منزلهم .

وقال الطالبان محمد عبد الوهيد
عيسى وخالد احمد بمدرسة الشهيد
عبد المعظم رياض الثانوية يستترس
واللذان ارسلوا شكوى الى المختص
انهم ارسلوا هذه الشكاوى لغيره على
بينهم وخروفا من حدوث فتنة فقد فكر
بعض الطلاب في الاعتداء على هذا
المدرس لما يقوم به وحتى لا يحدث هذا
الامر وتطور المشكلة ارسلنا شكوانا
الى المختصين للتطبيق في هذه الوقائع
وانتفاذ الاجراءات اللازمة .

(**وتأخر المدرسة يرد**)

ولجبت جورج جرجس نكبات عبد
الله - تأخر مدرسة مستترس الثانوية
بهذا الكلام فقال : هذه اول مرة اسمع
فيها هذا الكلام . ورغم ذلك فإني
القول لك ان هذا تصرف خاطيء . وانا
بنفسى دخلت احد الفصول ووجدت
الطلقات يتكلمون في الدين فقلت لهم :
اي طلبة مسلمة تريد ان تسال في
الدين تسال مدرس الدين الاسلامي
واى طلبة مسيحية تسالني او تسال
اي مدرس مسيحي .

قلت : ولكن سمير كمال تحدث مع
الطلقات في موضوعات دينية لأعلاقة
له بها ؟

قال : خلاص اشكوه . ولما عمل
له فيه ١٢ . ثم قال لا تنتشر في غيره
على لساني . وإذا نشرت فسوف
تكتب على صفحات الجرايد .

لانه يوجد عدوى منشور يهدم
التحدث الى اي صحفية .

وقال ثالث : إذا كان الاستاذ سمير
كمال يدعي ان الطلقات هي التي
كلفت تذهب إليه وتسأله ، فعندما كان
يجيب هو رغم انه مسيحي ولا يعلم
شيئا عن الدين الاسلامي ، إذا كنا
نحن المسلمين لا نستطيع ان نجيب في
امسائل التي لا نعرفها في ديننا فكيف
يجزى هو على الاجابة ؟

ولذا لا يقول للطلقة التي تسأله
إسالي مدرس او مدرسة مسلمة .
يقول زاهر السيد عبد الطيف -
طالب بالمصف الثالث الثانوي بمدرسة
الشهيد عبد المعظم رياض الثانوية :
سمعنا ان سمير كمال كان يجلس مع
طلقات ويتكلم معهم عن الدين
الاسلامي ويشتلون من تسلمية
المعلوبة ويقول لمن سألوه عن الدين
المسيحي وادعي بان الدين الاسلامي
مؤلف وان القرآن مؤلف .

وليه بنت كانت دائما تجلس معه
والاخر سمعنا انها مشيت وحصل لها
عملية ذمول . وفيه عدة طلقات كانوا
يجلسون معه ويشترلون الانجيل
ويشرح لهم في حجرة التربية الفنية
التي حولها الى معهد للتصوير .

كان يحضر الطلقات ويقول باننا
سندخل حطه سمير ويبدأ الحديث
والكلام ويتطرق الحديث الى الدين
ويبدأ يشكك في الاسلام وهذا كلام
لا يرضي احد .

ويقول محمد عبد العليم طالب
بمدرسة الشهيد عبد المعظم رياض
الثانوية بمستترس اننا سمعنا بان
الاستاذ سمير كمال يحاول ان يفتح
الطلقات بالمسيحية ويقول لهم بان
الدين الاسلامي قصة مؤلفة وقال ان
وله حسين قبل موته كان سيؤلف قرآنا
ويلاحظ انه كان يركز على البنات .

ويقول عبد الحميد عبد العلي
الحميد طالب بمدرسة الشهيد عبد
المعظم رياض الثانوية ان الطلقات
بين سمير كمال وبين الطلقات كانت
تتكرر كثيرا في غرفة التربية الفنية
تحت ستر انه يقوم بعمل أنشطة

والاطبية العظمى كانت من البنات
حتى ان بعض الطلقات كن يتبركن
الحصص ويجلسن معه ويدورن
الحديث حول الدين الاسلامي ومن
بين ملائكة قال بان الرسول مزواج
وقال كلاما كثيرا يخص ديننا وام
يتكلم معه احد .
ويضيف محمود محمد محمود

(**اخيرا**)

لهذا بلاغ لمن يهدم الامر في وزارة
التعليم وعلى راسهم الدكتور احمد
لقحي سرور وزير التعليم ، وطلاب
بالتحقيق المعجل في هذه القضية كما
تطلب شهيدينا وشقيقتنا ان يتنبيهوا
جيدا لمحاولات التشكيك ومؤامرات
التنصير وكل من وجد شيئا من هذا
فلعن ربه انشره الفصح لك
المؤامرات .



المصدر: ١٢ شباط ١٩٦٦

التاريخ: ١٩٦٦ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتجهون الى الكنيسة الشيوعيون العرب حضاريا -- مسلمون

الرسالة بطهران شقيق من المكونين الاسلاميين للمسلمين
الذين هم من جهة الشيعة لم يعد سلاحه خطا
وقد اعتنقوا "الشيعة" ان شيعة كثر بين الجديين
والذين يستعملون في هذا المثل للامانة والدين
ولقد ظهر على اسطلة نهضة جديا الجوان هذه الزمان



ممكنًا إلا في ظل العلمنة والديمقراطية الغربية، بل جرى تقليد، خلال المئة سنة الماضية، ويحصر الاختلاف بينهم فيما بين عدد من أنظمة الحكم ماعدا نظام الحكم في الإسلام. أي أصبح من المتداول أن يختار المسيحي العربي الرأسمالية، أو الاشتراكية الديمقراطية، أو الشيوعية، أو رأسمالية الدولة. وقد اعتبر ذلك منطقيا يتسجم مع روح العصر وخياراته، أما في المقابل، فكان من غير المنطقي أن يختار نظام الإسلام...

لا يقول الدين المسيحي للمصري أي نظام سياسي اقتصادي - اجتماعي يختارون. فهو لم يطرح نظام حكم محدد، ولهذا فمن حكمهم أن يختاروا هذا النظام أو ذاك. ومما دام الأمر كذلك، فلماذا لا يكون من حكمهم، أو من المنطقي، أن يختاروا الإسلام لهم دارا ونظاما؟ وذلك أسوة بما عليه أنظمة الحكم الأخرى - أو الفرضنا جدلا جواز وضعها كلها على قدم المساواة عند تحقيق الاختيار. اللهم هذا، من جهة نقطة الانطلاق، اعتبار الإسلام على الأقل أحد الأنظمة المطروحة من بين خياراتهم الأخرى. ومن لم رفع الحجة الذي يمنع للمسيحي العربي المعاصر من أن يختار الإسلام له ولعائلته نظاما إذا رغب في ذلك. وهو أمر لا يتناقض مع استمراره مسيحيا مؤمنا.

إن السبب الكامن وراء وضع تلك الحلول يرجع إلى مرحلة السيطرة الاستعمارية على البلاد العربية. وهي المرحلة التي سيطرت فيها الثقافة الغربية. لهذا الحلج من تسج تلك الثقافة. وقد قام على أساس إيهام المسيحي بأن الإسلام يعني اضطهاده وإذلاله وإفكاده حق المواطنة. وبأن نموذج الغرب يحقق له المساواة ويمتدحه بالعربية. أما من الجهة الأخرى فعندما يتطلع هذا الطعم يمتصح في مواقع الشبهات في نظر المسلم بسبب علاقته بالغرب وموقفه السلبى من الإسلام. كما اعتدت أبدا مدارس التفریب إلى إيهام المسلم الخلف أن الإسلام يعنى التآخر والتخلف وذلك ليكن له، هذا أيضا حجة متفرجة فلتد أصولها وجعلوها...

ما هو تاريخ المسيحيين العرب؟

لقد أريد الاستعانة من وراء نظام المسيحي العربي هويته الحضارية، وتكرار تاريخه... حرمته حتى من نسبة إلى العروبة. وبهذا لا يوجد...

المسيحيون العرب يشهدون معالم الصحوة الإسلامية في منطقتهم، ويلبسون بداية نهوض جوامعهم كبير، ويتكلمون مليدون من حوار بين الملتفين العرب الذين راحوا ينتقدون مجددا حول مسائل العلاقة بين العروبة والإسلام، وحول قضايا العلاقة بين الطريق الإسلامي والغرب الاستعماري. وبدأت مطالعهم سياسية وفكرية ومعلوماتية نظرية تتصارع. وقد راح بعضها يتهاوت ويتهاوى بعد أن كان معتبرا من المسلمات. وطلق بعضها الآخر يتكلم بالصوف بعد أن كان منظورا إليه باعتباره ذكرى قديمة أو التراب درس.

يمكن أن تسمى هذه المرحلة بمرحلة إزالة الفسلفة من العيون أو العودة إلى رؤية الأشياء بشيخافية ونقلا. أو يمكن أن تسمى بمرحلة التخلص من هيمنة الأفكار الغربية، والعودة إلى الذات. وإلى التاريخ الطويل، وإلى أرض الأصالة، وإلى الملتح. واكتشاف المجري والفسل. ومن هذا أصبحت هذه العملية تتجه إلى الأسلاك بالقبوصلة التي تسج بمواجهة الاستعمار، والتجزئة، والكنان الصهيوني، ومن ثم تسج بفسير على طريق الاستقلال الفعل وتحطيق الثورة الحضارية. والاجتماعية والاقتصادية، والخلاص من عالم التجميع خلاصا كاملا...

وارتفعت أصوات. في هذه المرحلة، تقول، ولكن أين موقد لقليل من كل هذا؟ أو على التحديد، أين موقد المسيحيين العرب وسط هذه العودة إلى الإسلام والحضارة الإسلامية وإلى التراث العربي الإسلامي والتاريخ العربي الإسلامي؟ ماذا سيحل بهم إذا كان الصراع مع الغرب يتجه إلى إطلاق حضارى؟

إن المسيحيين العرب يواجهون في هذه المرحلة تلك الأسئلة الكبيرة. وهل هناك ما هو أخطر يلحسمة إلى أمة مجموعة بشرية، أو أي حزب، من العودة إلى السؤال: من نحن؟ ومن نكون؟ أبله السؤال الذي يتناول تحديد الهوية.

كان الاستنتاج السريع السطحي. يقول إن كل حديث عن الإسلام، أو التاريخ العربي الإسلامي، يستبعد المسيحيين العرب بالقسورة. ويقرض أن الأسر ليعتبرهم، إن لم يفترض أنه موجه ضدهم. وسادت أفكار لا ترى انخراطهم في الحياة العامة...



المستحق

المصدر :

١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقرا على الاجابة : اننا عربى ، ، او : فنكتب الى امة العرب ، حين يسأل نفسه من نحن ؟ لانه يقد ذلك الانتساب اذا كان حذرا من الاسلام ويخشى المسلمين . ان الانتساب الى العروبة غير ممكن مع هذا الحذر ولذالك الخوف . فلهذا ان غلبت الجمالين العربية مسلمة ، وحضارة الامة العربية وتاريخها اسلاميان ، فلما لم تعد للظفر الى هذه الحقيقة تمديلا جوهريا فلفها لفك الغرب فله من غير الممكن ان يجد المسيحيون العرب مثالا لهم حتى في رابطة العروبة ، او داخل الامة العربية . ولا يبي اياهم سوى الطفولية او الاقضية القبطية او الفرعونية ..

ان اجداد المسيحيين العرب نظروا الى تلك القضايا نظرة مختلفة عن نظرة الغرب . فاد علموا ثلاثة عشر قرنا كاملة في ظل أنظمة اسلامية - بهذا الفكر او ذلك - وطبقوا في معيشتهم الاقتصادية وحيلتهم المدنية والاجتماعية احكام الشريعة الاسلامية مع مراعاة احكام دينهم حينما التقى الامر . ولم يكن يخطر ببالهم ان امة تلتزم اخر في الصلح يخلل بديلا للفشل . ولذالك على الرغم من ان تلك القرون عرفت مستبدين جلازين الحقوا بهم ، ان بعض الفترات وايضا بجماعة المسلمين ، شيما وظلما . ومن ثم كان غربة بعض المسيحيين المعاصرين عن النظام الاسلامي مسااة حديثة ، او انها نتاج « الحداثة » رافقت الهيمنة الاستعمارية ، ونهت من ثقافتها . وحملت ثقولها .

■ اذا بحث المسيحي العربي عن تاريخه وحده ، بمعرفته ، لتاريخ العرب المسلمين . فكل من الممكن ان تكون معركة وانراو معركة بدلا من معركة اليرموك . وهل يمكن ان يعتبر نفسه في معركة حطين في الجانب المأزوم بدلا من الجانب المنتصر ؟ او هل يمكن ان يعتبر جده ويكافوس قلب الاسد بدلا من صلاح الدين . لم اذا بحث في تراثه الحضارى لسجوده في الحضارة العربية الاسلامية فلسفة وشعرا وايضا وعلوما وتقاليد اجتماعية وفنوننا شعبية وايس في اية حضارة اخرى . وينسحب هذا ايضا على النماذج الإنتاج التي عاينها ، وينطبق على القوانين التي تحكمنا في مسار تطوره التاريخي . فالمسيحيون العرب (اذا) انكروا

من الحضارة الاسلامية . والتاريخ الاسلامي . يصبحون بلا حضارة ولا تاريخ . راي يصبحون بلا مجرى او مسار . اى بلا مستقبل ايضا . وهذا ما اراده الغرب لهم ، وهو اسوأ ما يمكن ان يحل بمجموعة بشرية من التسلط وتقاليد وتدمير . ولذالك



بقلم:

مُنِير شَفِيق

تعددية، فالإسلام حتى من الزاوية الدينية الرعاه القومية، وشرع لها نظاماً وأصولاً .. إذا كان مقدم صحيحاً، فلماذا من أن تسقط تلك الفكرة التي تصور كل حديث إيجابي عن الإسلام، أو عن الحضارة الإسلامية، أو التاريخ الإسلامي يعني استبعاداً للمسيحيين العرب والمسلمين القدامى؟ وإن ظل هذه الفكرة تعني إنهاء وجودهم الإنساني، وليسبحي، وتحويلهم إلى كتلة خارج التاريخ، فائدة الاتجاه، منحرفة عن الجوهري، أو بكتابات أخرى أن للمسيحيين العرب، موضوعياً منحازين للإسلام والتاريخ الإسلامي وللحضارة الإسلامية والتراث الإسلامي، ويجب أن يكونوا منحازين الآن أيضاً، إلى الأغلبية المسلمة في أمته، فيرون مستقبلهم غير مستقبلياً، وليس خارجياً، أو عكس، أو شبهه. وهذا ملحس في أعمالها الجامعية المسيحية العريضة التي حصلت على ترافها الاصيل، أما المخبريون من مسيحيين ومسلمين فهم الذين ينتهجون إلى تشويه التاريخ، وتكرار العلم، ورفض المطلق الموضوعية .. لذا كل من حق الإنسان العربي المعاصر، سواء كان مسلماً أم مسيحياً، أن يبحث عن النظام الاجتماعي - الاقتصادي - الحضاري الذي يفتقره مستقبلياً، إلا أنه لا يستطيع أن يفعل ذلك حين يفصل حضاره عن تاريخه وحضارته ومعاقبه الحقيقية، ولا يرى المستقبل يخرج من قلب السياق التاريخي لأمنه، كما لا يستطيع، بل ليس من حقه، أن يذهب مذهب التسمية والذيلية ويختل عن أصالته واستقلاليته، لأن شرط نوره ونموه هو رفض كل أشكال التسمية والذيلية، أنه رفض الإحتاق بالغرب، وهو الطريق إلى إبعاد الحلول الخدمية للمطلات الكبرى الراهلة، بما في ذلك معالجة مشكل الاقليات على أسس المحيطات والظروف الراهلة معالجة سليمة ..

المسيحيون العرب وحضارة الغرب

إن وثوق النصراني العربي على الأرض نفسها التي يلف عليها المسلم العربي هو الطريق إلى الأمة علاقات سليمة وعادلة بينهما، وذلك بدلا من المحاطة على فترة زمنية من الجملات التكميلية ومعارات الرد المسطحة، بينما ينفخ السوس الغربي في الإصايل، أن تلك العلاقات يجب أن تعكس الحضارة الواحدة، والتراث الواحد والتاريخ الواحد، والأمة الواحدة، ومن ثم الأمم الواحدة والطلع إلى مستقبل واحد ..

لما من الجهة المقابلة فهناك كلام آخر يمكن أن يقوله النصراني العربي، والشركاني صوما حول

حين نقتل من جذورها، ونقطع عن مسار تاريخها، تصبح حشياً مسندة لا أشجاراً صلبة الجذور طيبة للحر، بلغة الإضراب أو تصبح ككلاء الأمن بعد أن خرج عن مجرى النهر ..

على أن هذا الاقتلاع ليس إلا عملية قسرية فرضها الإستعمار فرضاً ضد الواقع الموضوعي للمسيحيين وعلاقتهم بالإسلام والمسلمين، أن جمهور المسيحيين العرب يلقون على أرض الحضارة العربية الإسلامية، أنهم جزء من الأمة العربية الإسلامية، وأن تاريخها تاريخهم، ومعارفها ومعارفهم، وأبطالها أبطالهم، وانتصاراتها انتصاراتهم، وجزائهم جزائهم، ولقائهم لقائهم، وبكتابات أخرى أن مساهمهم تاريخياً وحاضراً، ومستقبلاً، بل يمكن القول أن للمسيحيين العرب مسلمون (من الناحية الحضارية - الثقافية - القومية - التاريخية) ينهون إلى التسمية، وذلك بمعنى أنهم جزء أصيل، من دار الإسلام، وليس لهم حضارة مستقلة، أو تاريخ منفصل، فحالفهم في حال المسلمين العرب، وإذا افترقوا فحق العقيدة ومكان الصلاة فقط، فلا مسيحيي العرب في حضارة الحضارية - الثقافية لا يختلف عن المسلم، أنه ابن من أبناء دار الإسلام والمسلمين وليس له مستقبل خارجها، بل أن ذلك الفرق هو جزء من الحضارة العربية الإسلامية .. فهي حضارة



المصدر: الشهاب

١٩٥٩

المصدر:

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسيحية الغرب نفسه . بل لعل أهمهم مهمة كبرى حتى بالنسبة إلى المسيحية . وهي تكييفها من التشويه الغربي الذي لحق بها . فـالغرب عندما تبنّاها لم يتشكل على صورتها الأساسية . وإنما أخرجها على صورتها وشكله ومثله . ولهذا لا تستطيع مسيحية البلاد العربية أن تجد خيوطها موصولة مع تلك المسيحية التي طوعت في الغرب لتخدم نظام العبودية ، ثم نظام الإقطاع ، ثم نظام الرأسمالية . ووليكيت العملات الصعبة ، ثم الجواز الجماعي التي ارتكبت بحق اليهود الصم في الأمريكيتين وأدخبت مع الصميرين المنصرين إلى أفريقيا ، وصاحبت تجار العبيد في سوق الملايين إلى أمريكا (كان تصطبغ على الأقل يمولون في الطريق) . ثم وصل الأمر إلى مباركة بعض الكائنات البروتستانتية الغربية لقيام دولة الإغتصاب الصهيوني في فلسطين . ومازال بعضها يدعم المؤسسات الصهيونية حتى يومنا هذا إنما مسيحية تلك إلى جانب المستكبرين ، والعداة الدوليين ، أو شئت منهم . ولاتواجههم . ولا ترفع صوتها ضد صيحات المظلومين والمضطهدين . كما هو حدث الآن بالنسبة إلى المواقف من قضية فلسطين وعدد من قضايا الشعوب المظلومة . فهذه ليست المسيحية التي انتقلت من ربوع فلسطين إلى الغرب ، إنما ليست المسيحية التي يطعن فيها المؤمنون الحقيقيون من نصارى العرب .. الأمر الذي يضعهم ، حتى في هذا المجال ، خارج أرض الغرب . بل في صراع حقيقي ضده . وهذا ماحدث أيضا بالنسبة إلى تلك الإرهاسات المسيحية خصوصا في أمريكا اللاتينية والتجمعات المسيحية المتشعبة حين تعلن ثمراتها ضد مسيحية المستكبرين من الاستعماريين والطغمة والمنصرين . أن تلك الإرهاسات تجد نفسها في صراع مع الغرب على الجذور لذا أرادت أن تقف مع الحق حتى النهاية ..

وبعد لقد أرادت سلطة التخلف من هيمنة الغرب على العقول والتفوس . ولشرح تعامله مع الإسلام . وبهذا تتصالح أيدي المسلمين والمسيحيين تحت أيات الإسلام لتحرير البلاد سياسيا واقتصاديا ، بل ثقافيا وحضاريا . وذلك من أجل إعادة الوحدة الصحيحة وصياغة واقع البلاد على صورة تجعله استمرارا منطقيا ومشروعا لتاريخ الأمة وحضارتها وتراثها وسماها لأصورة مسوخة للغرب . تكلم له ، ملحق به . وهو الطريق أيضا بالنسبة إلى المسيحيين العرب ، لتحرير مسيحياتهم . واستعادة استقلاليتها وحضارتها وصلاتها من مسيحية . لاقت لها بصلة . بل تشكلت أصلا ، نظريا واستخدمتها ...



المصدر : م ل و

التاريخ : مايو ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٦٦ ماسمعته عن ذكاء وثقافة البابا شنودة يقل كثيرا جدا عما لمسته بنفسه أثناء اجراء هذا الحوار فهو حاد الذكاء .. حاضر البديهة دائما .. غزير الثقافة واسع الاطلاع .. يجيد الحديث ويشعره ببساطته وتواضعه .. ولكنه تواضع الوائق من نفسه .. وبساطة الراهب المتجرب من منع الحياة ..

وعندما قلت للبابا شنودة ان مصر مستهدفة من بعض القوى الخارجية تريد تخريب مجتمعا من الداخل عن طريق الافكار المضللة الوافدة ونشر السموم التي تترك بالمشيب .. ايدنى تماما ..

البابا شنودة وحوار عن الحلال والحرام والفن والحرية

• لم يحدث منذ سنوات طويلة ان عاشت مصر مثل هذه الحرية والديمقراطية



المصدر: مايو

التاريخ: ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• الإعلام والمسيحية يؤمنان بالبعث وبالجناب

والشباب والعقاب

• الفن حلال ..
ولكن يمكن للبعض
استخدامه في الحرام

• في الكتاب المقدس
آية تقول:
الذي لا يستغل
لا يأكل ..

تجار المخدرات
يجب اعدامهم
لأنهم يقتلون
نفوسا بريئة



النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٨ - ١٩٨٩

وقال .. ولكن ماهو نورينا نحن ؟ .. اننا لالوم الاسد اذا
الفرس الغزال .. ولكنني الوم الغزال اذا وضع راسه في قم
الاسد .. !!

وهذه هي الطريقة التي اتبعها
اليابا في هذا الحوار .. لقد كان
يضمن اجابته لية من الكتاب
المقدس أو القرآن الكريم او مثلا
يبلغا او لوحة أدعية او حتى بيت
شعر ..

وهذا الحوار يمكن ان نقول انه
يلقم اليابا شنودة نفسه .. لانه
أمر على ان يقوم بنفسه
وامامى .. بكتابة الاجابات عن
اسئلتى .. وعندما اشغلت عليه من
هذا المجهود وأنه اسهل ان نسجل
الحوار كاملا على شريط كاسيت
كما هو متبع ..

اجابني بأن التكلفة اسول عليه
لانه عندما يكتب يستطيع ان يقرر
اكثر ..
وقد ظل اليابا شنودة لغة كتل
من لويح ساعات يكتب الاجابة عن
١٢ سؤالا وجهتها له .. كتبها
باسلوب صحفي متمكن .. فلابا
شنودة صحفي شبيب .. وهو مازال
زميلا وعضوا في نقابة
الصحفيين ..

● قلت لاداسة اليابا :
تعمدنا من قداسكم ان
توجهوا رسالة الى الشعب
القطبي في كل عيد .. وبشاء
الله ان ياتي العيد هذا العام
مع عيد الفطر الاسلامي في
اسبوع واحد .. فنرجو من
قداسكم توجيه رسالة - من
خلال مايد - الى الاقباط
والمسلمين معا ..

اجاب قداسه ..
يسرني ان امني اخوتي
المسلمين في مصر وخارج مصر
وبعيد الفطر .. كما هناتهم بفترة
الصوم .. راجيا لهم جميعا حياة
سعيدة مباركة .. ولكن كل اياهم
اعبادا .. ونحن نشترك معا في
الافراح .. كما نشترك في كل عمل
مفمر من اجل بلادنا المحبوبة ..
● تميز عيد - الرئيس مبارك
بانه اصلي الحرية الكاملة

لجميع .. وانه استول حكمة
بأخراج رجال الدين
والعارضة من السجون ..
فما هو رأي قداسكم في
الديمقراطية التي نعيشها
الآن .. ؟

لم يحدث منذ قيام ثورة يوليو
٥٧ ان وصلت مصر الى هذه
الدرجة من الحرية والديمقراطية ..
وربما فيما قبل الثورة ايضا
ولعلنا نضع في هذا المجال

بعض النقاط :
١ - وصول عدد كبير من المعارضة
الى مقاعد مجلس الشعب
٢ - حرية الصحافة التي تتلذذ
رجال الحكومة .. وايضا الرئيس
نفسه بون سعادة .. وكنت دائما
اقول عن الرئيس .. ان الذين
يهلصونه .. هو الذي اعظمهم هذه
الحرية التي يهلصونه بها ..
ويبعد الهجوم يقابلهم

ويدعوهم في احيان كثيرة الى
الاجتماع معه .. ويبقيهم في
مواضع يناقشون سياسة الدولة
كما يشاؤون ..

٣ - حرية القضاء في ايضا .. حتى
تصدر احكامه حسب ضمير
القاضي مهما كانت ضد رجال
الحكم ..

● ماهو رأي قداسكم في
كتاب سلمان رشدي .. آيات
شيطانية ؟ وماهو رأيكم في
مثل هذه الكتب التي تهجم
الاديان والربل .. ؟

انا لم اقرأ كتابه حتى الآن .. ولم
اعرف عنه الا ماشرته الصحف
والمجلات التي وقعت تحت يدي ..
ولكن في على هذا الموضوع
ملاحظات يمكن تقديمها :
١ - هذا الشخص انسان ملحد
والملاحون لهم اسلوبهم الخاص
الذي يهجم الله نفسه .. ويهجم
كل الاديان ..
٢ - يبدو ان الرجل لم يدخل مطلقا
في حوار يعني يستحق المناقشة ..

انما اسلوبه هو اسلوب الضميمة
واللقف والتهكم .. وفي كل كلمة
يبعد عن الموضوعية ..

٣ - وفي رأيي ان كتب سلمان
رشدي قد اعطى أهمية فوق
مايستحق .. منحه شهرة بحيث
يود الكثيرون ان يقرأوا ماكتبه ..
وبحسب تهافت دور النشر على
اعادة طبع كتبه .. وكان الاجدر
امعله افعالا كاملا .. وانا شخصيا
لم اسمع عنه إلا من الثورة التي
قامت ضده .. ونحن ككسيحيين كم

صدرت كتب ضد المسيحية ولم
تجرها التفتا .. ولم تأبه بها
ولعل في مقدمتها الفيلم الذي صدر
ضد المسيح وعنوانه الإغراء
الأخير ..

٤ - ونحن نموما لانقل مهاجمة
دين او جرح شعور المؤمنين به ..
وليس في هذا شيء من الحوار
الديني القبول .. وما لعل ان
نضع امامنا الامة القرآنية
ولاجادلوا أهل الكتاب الا بالتي
هي احسن ..

فان كانت هذه هي الوصية
التي قدمت للمسلمين .. فالتال
ينبغي ان يكون على نفس النسخ
معللة غير المسلمين للمسلمين

● ماهو رأي قداسكم في
انزلاق بعض الشباب الى
ادمان المخدرات ؟ ..
وما الذي يمكن ان تقوم به
الكنيسة في معالجة وبكافة
ادمان المخدرات وانتشارها
بين الشباب .. ؟

ادمان المخدرات قد ياتي
تدريجيا .. وقد يقع فيه الشباب
نتيجة للصحة السيئة .. او
الضعيفة .. ونتيجة للغة التوعية
او لعوامل نفسية متعددة .. او
لحلجه للاشباع نتيجة لحرمان
معين او لظروف خارجية
وعموما من الاساليب الاسفلية للتع
التدين .. او عدم ترسيخ القيم فيه



بَيْعُ الْإِبْنِ

حوار بقلم :

الإيمان بوجود الله، ووحديته هذا الإله، والإيمان بأن الله أزلي أبدي، لا دوس، غير محدود، موجود في كل مكان، وقادر على كل شيء، وللاخص للقلوب والأفكار والنيات... والإسلام والمسيحية يؤمنان بالبعث والقيامة الأجساد، وبالحساب أي التوبة العامة، وبغير، وبإبادة الضمير، وبؤمنان بوجود الملائكة كأرواح خيرة، وبوجود الشياطين كأرواح شريرة، كانوا ملائكة وسقطوا، وبؤمنان باسماء مشتركة من الأنبياء، مثل إبراهيم، وموسى، ودافود، وأيليا، وغيرهم. وبؤمنان بأن الجنس البشري كله، يرجع أصله إلى آدينا الأولين، آدم وحواء، وبؤمنان بقصة الطوفان، ونجاة آيينا نوح في الفلك. والإسلام والمسيحية يؤمنان أيضا بالمعجزة. والإسلام والمسيحية يؤمنان بأن السيد المسيح قد ولد من عذراء بتول هي القديسة مريم، والخلافات العديدة بين المسيحية والإسلام، لا تمنع وجود نقاط مشتركة يمكن أن تكون مجال لقاء.

● الف: في رأي قداسكم هل هو حرام أم حلال ؟

● الج: هو عمل مجزى، يمكن استخدامه في الحرام وفي الحلال، حسبما يديره المفسرون عليه. ولكنه ليس حراما في ذاته. والله تبارك اسمه، هو أول من قدم لنا الف: سواء في صورة السماء الجميلة أو طبيعة الأرض.

إن كانت الموسيقى لنا، فكله هو أول من قدم لنا سمفونية رائعة في تغريد الطيور، بدت صوتها ونغماتها.

وإن كان الرسم لنا، فإن مجزى رؤية فرائشة بألوانها العجيبة المتناسقة، أو رؤية زينة جميلة من زقاق الحلال، تعطينا فكرة عن

مسئولية تقع على الأسرة وعلى المدرسة وعلى المجتمع بصفة عامة.

إن النصيحة الأولى هي أن تقوم الأسرة بعملها التربوي السليم، ويتقدم الأمسولة الصالحة، فالأب الذي يدين التدخين، لا يمكنه أن يوضح ابنه بعدم التدخين، وإذا نصحه بذلك تكون كلماته ضعيفة، وربما يكون التدخين - بالنسبة إلى الشاب - هو الخطوة الأولى إلى ما هو أخطر.

(٢) المدرسة، ومؤسسات الشباب، من أندية ومراكز للثقافة، عليها واجب في التوعية، وتخويف الشباب من أضرار استعمال تلك المواد واجب عمال الإسلام في الاعلام، وبخاصة التليفزيون والجراند والجلات والاذاعة في التوعية وتوضيح الأخطار.

(٣) هناك طريقة أخرى للتوعية وهي القبض على تجار المخدرات قبل توزيع هذه المخدرات، وإبادة هذه السموم التي يحملونها لهلاك الناس. وهذا ما تقوم به وزارة الداخلية بمجهود كبير، تشكر عليه، ومواصلة الوزارة لهذه الحملات، فيها إنقاذ للوطن.

(٤) علينا أن نتصحب أولادنا بالأب ينتاولوا شيئا من غريب، ربما يكون فيه يضرهم، وما أكثر الحيل التي يلجأ إليها تكتيرو الإدمان، وأجبتنا كيف هذه الحيل، وتوعية أبائنا ليحتسروا منها.

(٥) على الأسرة والمدرسة والمجتمع منح الطفل كم الفتي والشباب ما يحتاج إليه من حنان طبيعي طاهر، حتى لا يصب الحاجة إلى الاستباح من مصارع غير سليمة تخطم حياته. وكما يقول المثل، النفس الضعيفة ترغش الشجر... أما النفس التي تقوى تعبا داخلها، فإن هذا

منذ طفولته المبكرة، وربما يبدأ تعامل المخدرات برغبته أو بإرادته، أو شوقا إلى معرفة شيء جديد لم يسبق له اختباره، ثم لا يلبث أن يصير عبدا لعادة تعامل المخدرات، حتى يصل إلى مرحلة الإدمان. وليس الإدمان هو كل الخطورة، بل، إن ما هو أخطر منه، نتائج الإدمان، فإذا عرفنا مثلا أن الهيروين غال الثمن جدا، وليس بإمكان كل شخص أن يدفع الثمن المطلوب، تكون النتيجة أنه يتراق إما إلى السرقة، أو النصب أو إلى جريمة القتل بنية الحصول على المال الذي يشتري به الهيروين. أو يحدث أن تستغصبه عصابة من تجار المخدرات لتتخذ أغراضها، في مقابل أن تعطيه هذه السموم التي يشتاق إلى تعاطيها، أو تسكن فيه حرجا داخل جسده... وهكذا يضع هذا الشاب، ويقع المجتمع ضمن ضياعه.

وأنا أفرق كثيرا بين الشباب المعاطي للمخدرات، الذي قد يكون ضحية لغيره، ويحتاج إلى علاج، وبين المجرمين كما الفتي يتاجرون في هذه المخدرات المهلكة، ويسفدون بها غيرهم، ويستخدسونها شربها، في جرائمهم، وينتقل الضرب على أيدي هؤلاء بكل حزم، ولا مانع مطلقا من اعدام هؤلاء لأنهم يكونون نفوسا كانت مبركة، ويحطمون أجسادا كان خيرا لها أن تموت وهي شريفة.

يبقى بعد هذا حوامل التوعية من ألة الإدمان وهي:

(١) التربية السليمة منذ الصغر، منذ الطفولة المبكرة، فالشباب المحدث، كان في طلولته عجيبة ليته في آيينا تشكلها كما تشاء، فإن كنا قد إعملنا أن تربية هذا الطفل، حتى وقع فريسة حينما كبر في أيدي المدمنين وتجار المخدرات، فهذه



المصدر :

التاريخ : ٨ / ١ / ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الابلان من الزيد والحين والمسل . وكذلك تربية الوداجن بأنواعها . ومن أجل هذا العمل كله ، تمت زراعة كميات من الأراضي بالبرسيم وحشيشة الفيل والفلت السكري والبندر لتكون علما محليا ، ولا يحتاج الدير في ذلك الى استيراد العلف

• وقد نجحت زراعة الموالج ، والكزوم ، والزيتون ، والنخيل ، والكثير من اشجار الفاكهة . كما نجحت زراعة الفول وكثير من الخضروات . ومن جهة زراعة البطيخ ، تمت على نوعين : البطيخ البعل الذي يعتمد على الحياة البياتية في المناطق المنخفضة ، والنوع المسقوى الذي يروى بالماء ، وما تقوم به الاديرة مثل طيب في استصلاح اراضي الصحراء ، ونشر البوالة على العونة التي تقدمها في هذا المجال . كما بدأ استخدام الطرق الحديثة في الري ، مثل الري بالتنقيط والري بغرش . وهذا هو ساهم الجميع في استزراع الصحراء ، فهي مستقبل مصر ، وعمادها في الغذاء . ولا تغفل الايدي العاملة . واجب فرى ومن جديفة للعمل والاسكان • الاسلام يعتبر العمل عبادة : لما هنر رأى الكنيسة في العمل والامانة في اداء العمل .. خصوصا أن العمل والانتاج هما المخرج والعمل الوحيد لازمتنا الاقتصادية ؟

- العمل واجب ، وادائه فضيلة . وفي الكتاب المقدس آية تقول : « الذي لا يشتغل ، لا يأكل » . مادام الانسان قادرا على العمل ، ينبغي ان يعمل . والعمل هو ساهمة من كل فرد في بناء مجتمعه . وهو المصدر الأول للانتاج . والانتاج هو عماد الاقتصاد الوطني . والذي لا يعمل ، فهو بالإضافة إلى عدم انتاجه ، يصير عبئا على المجتمع . ويعيش كسولا في حالة من اللامبالاة .

والفن يقدم صورة طبيعية واقعية ، ولا يخترع مثالية خيالية . إنما يصور المجتمع كما هو بفضله ولأمله ، ويرى على جميل الفضيلة ، كما يركز على بشاعة الآثم بحيث ينفر الناس منه ..

لذلك نحن لا يمكن ان نولج الفن ، بل نستخدمه في الخير . وفي خدمة الفضيلة والمجتمع . وما أسهل استخدام الكفاءات الفنية في اسعاد مجتمعنا بطريقة سليمة . ونحن نلق بشاغل الفنانين وسلامة ابدانهم . وتبلى منقلبه الوسيطة . وما أسهل الإتفاق على الوسائل الفاضلة

• هناك تجارب ناجحة قام بها بعض الرهبان في زراعة الصحراء المحيطة بالاديرة .. كيف يمكن الاستفادة من هذه التجارب في غزو الصحراء ؟ - أول من قام باستصلاح اراضي الصحراء في عصرنا الحاضر من الرهبان هو دير السريان للثقافة الارثوذكس بوادي النطرون . حيث بدأ العمل في زراعة الأراضي الصحراوية . من لواخر الأربعينات . ثم بدأ على دير بشراء ارض من الدولة لزراعتها . وهذا واضح من العمل الزراعي في دير الانبا بيشوى ودير البراموس .

ولكن لغة العمل الرهباني في غزو الصحراء وزراعة اراضيها هي مقام به رهبان دير ابا طاهر في وادي النطرون . واستنمذ الأمر حفر الابار الارتوازية على اعماق قد تبلغ الى ثمانين أو تسعين مترا . مع الانتفاع ببلدية الجولية السطحية على عمق ثلاثة امتار احيانا . وحفر الترع الصناعية في الصحراء . مع جعلها ايضا مزرعة للاسماك . والعمل الزراعي الذي قامت به الاديرة في الصحراء . تبعة تربية البهائم والمشيية للحصول على السمك (أي السمك الطبيعي) . وتبع ذلك المشروعات لصناعة

الخبز . بلبها في احضان المسكرات والخدرات لكي تنسى ما هي فيه ، وتغيب عن الام نفسها . (٦) احكام الرقبة على الصيديات ، ومقدمه من نواد مشدرة . لايجوز صرلها إلا بتصريح كتابي من طبيب مسئول .

• بين الاسلام والمسيحية اشياء كثيرة مشتركة .. فما هي ؟ - من جهة العقيدة : يوجد اتفاق في نقاط اساسية ، منها :

إبداع الخالق العظيم في الرسم والتصوير . ونفس الكلام نقوله مع كل انواع الفن . ونحن لانسى ان الموسيقى مستخدمة في كل الايمان في الاحسان ، وفي الترتيل وفي التواشيح . ويوجد غناء يني . له موسيقاه . وله تأثيره . فإن كانت قد لفتت الفن بعض شواكب غير اخلاقية ، فلا يكون العيب في الفن . إنما في هذه الشواكب . وحتى الصور غير المقبولة . إنما يهدف الفنان منها . ان يندره الناس بشاعتها لكي يتفروا منها .



الاستاذان كنعان والشمس

فلسفتي في الحياة ذلك المثل الجميل الذي يقول :

بدلاً من أن تكفروا بالظلام .. أضيئوا شمعة

المؤلفات ؟ ومن هم المؤلفون الذين تفضلهم ؟ .. وهل تقرأ الأدب ؟ .. ومن هم الأدباء الذين تقبل على قراءة أدبيهم ؟ ..

انني اقرأ في كل علم وإن على قدر طاقتي ، وما يسمح به والني ،

الفنيق ، وغالبية قراءاتي هي قبل القوم ، وكثيراً ما ألتزم والكتاب مفتوح إلى جوارى على فراشي .

ومن جهة الأدب ، كانت علاقتي به منذ حوالى الخمسين عاماً وأنا شغف صغير . ولذا انني في ذلك الوقت قرأت كتاب قادة الفكر لعلمة حسين ، وكتاب سيرة للعقاد .

وكتاب يوميات نقيب في الأرياف لتوفيق الحكيم ، وكتاب مصرع كليوباترا لأحمد شوقي .

وأكثر الأدباء تأثيراً في نفسي كان لتوفيق الحكيم ، بأسلوبه البلس العجيب في الحوار ، وأحفظ بكل كتبه في مكتبتي . كما

انني أعجب بشعره الملهج أمثال ميخائيل نعيمة وأبيليا أبو ماضي ولكنني اختلف معهم في عقيديتهم من عودة الجسد .

مجالات للعمل ، وتدعو الشباب إلى اكتساب كفاءات ومهارات ومؤهلات تفتح أمامهم أبواباً للعمل ، وتدعو أيضاً إلى الاعتناء من التدريب المهني ، ومعالجة شهوة الجلوس إلى المكاتب ، فالهنة شرف ، وهو الفضل بكثير من عمل المكاتب ، ويصدر للزق

أكثر وفرة . وهي ، التي تلتحق بالآلة ، وتبلغ حيلة الإنتاج . وإذا زاد الإنتاج ، تنخفض الأسعار . ويحسن تلقان السلع . يمكن توزيعها . وتسويقها وتصديرها أيضاً .

● هل لكم أصدقاء مقربين ؟ .. ومن هم ؟ .. وهل بينهم أصدقاء مسلمون ؟ ..

لا أستطيع أن أحصى عدد أصدقائي من المسلمين ، سواء من رجال الفكر والصناعة ، أو من رجال السياسة ، أو من رجال الدين . وإن حدثت بعض شخصيات بالاسم ، تكون لكراً لحبة الآخرين وموئنتهم .

وأنا بطبيعتي أقبل الجميع بحسبة ، ففضلهم بحبة أخرى في قلوبهم . ودائماً أبحث الأمور بموضوعية ، لأضع فيها أي نظرة للمسائل الشخصية . وهذه الموضوعية تكون في إطار المودة .

● يلاحظ الجميع أن قد استكم على درجة عالية من الثقافة . فهل تميل إلى القراءة خصوصاً المؤلفات غير الدينية ؟ .. وما هي هذه

والذي يأخذ لجراً عن عمل ، ولا يؤدي هذا العمل بكل إخلاص وكفاءة . ويكف إلمة ، ينبغي أن يلومه ضميره على الأجر الذي يتقاضاه بدون وجه حق . وينبغي أن يشعر بأن مالا حراماً قد دخل إلى جيبه وإلى بيته . كما أنه قد يقدم قدوة سيئة إلى غيره ، ويعلمهم القرائن والتهاون وعدم الأمانة .

والعمل أيضاً هو واجب وطني . وبه يرفى الوطن ويسعد . وكلما زاد انتاجه عن حاجته ، يستطيع أن يصدر إلى بلاد أخرى . كما يعمل شعب الصين واليابان مثلاً ، وبلدانها على العمل لزيادة الخبرة والكفاءة ، ويحدث تطوير في جودة العمل إلى الأفضل ، حتى يصل إلى مستوى الاختراع .

وكما أن العمل مفيد للوطن والمجتمع ، هو مفيد أيضاً للعامل نفسه ، لأن الذي يعمل يكون في حالة نشاط مستمر ، يجري الدم في عروقه ، ولا يقع في أمراض البطالة والشيخوخة . كما أنه من الناحية الروحية لا يكون فريسة لحرب الأفكار . وكما يقول المثل : « على الكسبان عمل للشيطان » .

وبالإضافة إلى كل هذا ، فإن الذي يعمل إنما يرفع من مستواه المادي ويحصل على إيراد يكفي لمد حاجته وحاجة أسرته وأولاده . ونحن ندعو الجميع ليس فقط إلى العمل ، وإنما بالأكثر إلى الأمانة والإخلاص في العمل ، وتدعو المسؤولين إلى ايذاء



المصدر : م - س - ن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : م - س - ن ١٩٨٩

● من المعروف انكم تتقيدون
أوقاتا كثيرة في الدين .. فهل
« التماسك » والعبادة
يشترطان البعد عن
الناس ؟ ..

- انني أحب الهدوء .. واجيدنا
صحيح المديته لايعطي فرصة
للتفكير الهادئ .. بل كثرة
المشغوليات فهي لاتسمح لي بوقت
حر الصراف فيه من أجل علاقتي
بلله وبالناس .. والتذكر ان يقضي
الاشخاص سائلي مرة .. متى يكون
عندك وقت فراغ لايلبك .. فقلت له
« لعلي تقصد وقتا للسل
مشغولية » ..

اما من جهة التأمل .. فهناك فرق
كبير جدا .. بين فرصته في زحام
الناس وفرصته في الدين .. ان في
البرية قصد المصداق ..
وكما قال أحد الآباء : ان ضوء
الجسد .. يجلب هدوء النفس ..
اما الزهدان فقد عاشوا في
البرية .. لكي يكونوا متفرجين
تفرغا كاملا لله ..

● وأخيرا .. ما هي فلسفتكم
في الحياة التي تؤمنون بها ؟
- هناك مبادئ كثيرة اضمحها علم
عيني ومنها :

١ - أهمية العمل الاجتماعي والبعد
عن السليبيات .. وانني بذلك المثل
الجيد الذي يقول « بدلا من ان
تتهنؤوا الظلام .. اضئوا شمعاً »
٢ - في كل مشكلة نواجهني .. اضمح
امامي ثلاث عبارات .. الأولى عبارة
« بدلا .. موجود » والثانية عبارة
« كله الخير » .. حتى لو قصد
البعض شرأ .. يحول الله الى
خير .. والثالثة عبارة « مصيرها

تنتهي » .. فلا توجد مشكلة دائما
او مستحيلة الحل ..
٣ - اؤمن كثيرا بقول أحد الآباء :
« من لا يؤلفك صداقته .. لا يتخذ
لك عدوا »
وكذلك عبارة أخرى قلها أحد
الآباء ايضا وهي :

« هناك طريقة حكيمة تستطيع ان
تتخلص بها من عدوك .. وهي ان
تحول العدو إلى صديق .. »

٤ - دائما اضمح امامي قاعدة
روحية وهي ان اترك المشكل
خارج نفسي .. ولا اجعلها تدخل الى
داخل قلبي .. لتتربسني او
تزعجنني .. وكنت دائما اقول :

ان الضيقة سميت ضيقة .. لان
القلب ضيق .. عن ان يتسع لها .. اما
القلب الكبير فلا يضيق بشيء ..

٥ - دائما اقول : اعمل الخير
واشبه .. ولايمهك ان يقلل خيري
بمعله او يشكر .. وإلا كنت بمنزلة
تاجر لاعيد ..

هناك مبادئ كثيرة لايجل لها
الآن ..

٦ - انا أصب المسترمان ان اقبل
ببشاشة .. وأرى ان روح الروح
تدخل كثيرا من الأمور ..
وقبل ان اترك اليها شئونة قلت
لقداسة :

● لاحظت عند دخولي المقر
البابوي وطول فترة الحوار
لم أجد احدا يدخل .. ولا
توجد طفايات المسجيد ..
فهبل التدخين هنا
منزوع ؟ ..

اجاب قداسة :
- ان التأسيس الذي يدخل يكون
قوة سيئة للشعب الذي يرعاه ..
وايضا يدل على انه لم يتصور على
نفسه في هذه النقطة فهو لايزال
خاضعا للمسجيرة .. وعندما آية في

الكتاب تقول على الأشياء تحل لي
ولكن لايتسلط على منها شيء ..
هناك أشياء كثيرة هي حلال ولكن
التسلط على الآثارة هو حرام ..

وان كنا نحن نؤمن بالحرية فنؤمن
أولا بالحرية الداخلية حيث يتحرر
الإنسان في فكره في قلبه في أرائه
قبل ان نمارس الحرية من
الخارج .. والإنسان المتحرر من
الداخل يستطيع ان يمارس

الحرية في المجتمع الذي يعيش
فيه .. فنحن لانريد ان تكون
أرائنا خاضعة لعادة من العادات
ايا كانت ..

● ولكن .. هل التدخين
حرام ؟

- التدخين حرام لاسباب عديدة
تضع في مقدمتها أولا ان التدخين
يضيق الصحة .. ثانيا يضيق
المل .. ثالثا يضيق الآثارة وكل
هذا الضيق لاتوافق عليه آية
شريعة الشرائع الالهية .. لان

جسد الإنسان هو وديعة افضيت
للإنسان يستقلها في الخير من أجل
نفعه ونفع المجتمع .. فكل مايفسد
بالجسد هو حرام ..
واضاف قداسه قائلا :

- ولا نحتاج الى نص الهى يقول
التدخين حرام .. ربما .. لم يكن
التدخين معروفا في ذلك الزمان ..
ولكن يكفي من روح الكتاب وبين
روح الشريعة ان كل مايفسد
الإنسان او يضر للمجتمع هو حرام
لطعا جلقاعدة العامة □

نبيل اباضة



المصر : ١٩٨٩م

التاريخ : ١٩٨٩م - ١٩٨٩م

بيان من أجل الوحدة

فهي هويدى

رأى على ذلك ان هناك خليطاً من المشكلات والمخاوف التي تظهر بوضوح على قضية الوحدة الوطنية . وان هذه من تلك ليس مما يعالج او يحسم بالبحوث والدراسات والبيانات والاشياف المرسومة على الوجوه . وانتمثال بهذا الموضوع والخاص عليه ليس جديداً فيما يعلم البعض . وهو ملفاق في فرصة الاتصال المستمر بعيد من دولتي الاقطار المصريين . الذين صارت تتلقى منهم كل حين رسائل بمرحبة تنقل الى مالا اهراف . وتصبح عندي بعض ما اهراف . وكان آخر مثاقيل في هذا الصدد ثلاثة كتب صدرت عن :- سقاية الدراسات العليا اللاهوتية واللاهوتية الليتورجية والبحث العلمي . والكتب الثلاثة هي بعض مثاقيل تحت عنوان «مقالات في الكتب المقدسة» . للاثنا غريغوريوس مسئول الاسقفية . ومنذ صدرت تلك السلسلة وانما اتفهمها ضمن ما تاتي من معلومات دقيقة تنسب بصورة ملحوظة خلال السنوات الأخيرة . في كل «المسألة» القبطية الممازجة للصحة الاسلامية . واخيراً بان قراءة كتب الاثنا غريغوريوس هي التي عرفتني اصلاً للكتابة في الموضوع مجدداً . فعند مطالعتهما قلت ان المسألة تحتاج الى ضبط وبيان . فكتبته لتعكس جانباً كبيراً من المشكلات التي لفتت اليها . والتي تروى ان عديد من امثالها . والتي تنقلها . وهو ما يعني ان موارد فيها يعبر عن رأي قبطي عام وليس فقط رأي الدراسات اللاهوتية واللاهوتية القبطية . جانباً حكيمة ملتبسة الوحدة

الاساس ان نقيم مادية باسم الوحدة الوطنية . ولكن مراقبكم لو اننا تناولنا المسألة من باب آخر ليس بالاولد والصحيح . ولما يجب في مشروع عمل بحيث تلك الوحدة ويضمن استمرارها . على اساس مستقرة وضوابط واضحة ؟

لقد نشرت الصحف المصرية في الاسبوع الماضي صور ونيا مالمسته بمادية الوحدة الوطنية . التي دعا اليها وزير الاولاد . واجتمع حولها حشد من مثالي الاقطار والمسلمين . لا حقا رد بطريقه الاقطار الدعوة بمثلها . واست اهراف بالقياس لتفصيلات ملجى خلال تلك المادية . وما الذي اضطلعت على طريق الوحدة الوطنية . لكن من تجربة شهدتها قبل سنتين : تصور ان الجميع تصالحوا بحرارة وبمشقة . وانطلقت لهم الصور وهم على هذا الوضع من الانشراح والحيور . وبعد ذلك فبلغوا بعض عبارات الشكر والمجاملة . تخلفها ملائحات يسمه على انواع الطعام والملابس . ثم انتهك الجميع في الاكل .

النصف من شعبان او ٢٧ رجب . فلانزال للجمعية المصرية بغيره عنه ببيع ذكر البيت . الذي يتكلم مع النسخي بالرق ١ . وهكذا . والامر كذلك . فكل من اتخذ ان تصنف مسألة الوحدة الوطنية الى اللقطة . فتقام من اجلها في الاسبوع الاخير من شهر رمضان في كل عام مادية حلقة او يتكلم ذهن لحدهم عن ابتداء وجة او صحن بذات الاسم . ويعني الوقت يصعب الامر تقليداً ربما بضيف جديداً الى مبرعات المطبخ المصري . لكنه يصف في خفة الصلح من وجهه النكر . المطبخ السيلسي !

انما اذا ارمنا ان نضع الفعل في اطرافه الصحيح . فقد نقول بأنه يمثل « سنة » جديدة . لكنه لا يفي عن « فرصة » اخرى اهم واسبق . تتمثل في العمل الهني والمستمر من اجل تثبيت دعائم الوحدة الوطنية وترسيخ قواعدها . ضمن اطار واضح يقوم على ضوابط محددة . رب سائل يسأل : هل هناك مشكلة في الاساس ؟ . وان وجدت . لا يجوز ان تكون من النوع الذي يمكن تجاوزه او حله بكلمة تقال على طولة الطعام ؟

وهذا كله مقبول ولا يفسد عليه . باستثناء شئ واحد في الموضوع . ينصب على دالة الحدث وتفسيره . فكل طعم الجميع وشربوا حلاً . لكن يتخذ ان نصف الذي جرى باعتباره اضافة باى معيار الى مسيرة الوحدة الوطنية . هو صورة الوحدة وليس عملاً من اجلها . مجرد لقطة في وضع وحدى . وليست تجسيداً لموافق يرتكز عليه وبطمان اليه . ونحن نعرف بان تقليد مجتمعنا تسمح احياناً بان يتخذ الكوف في وجبة . وربما في صحن ا فاعيانا نترجم بكثرة في مواسم للتمتع . ان لم يكن بقلعة . والحمد . والرقا . في عيد الاضحى . فليكن الحشو وملحقاته في عيد الفطر . وشم النسيم . علامة التبريع الذي تتفتح فيه الازهار يحتفل به بواسطة اكلة الفصح المعنوية ذات الراحلة الثلاثة . مصحوبة بالصلح الاضطر . اضافة الى البيض اللقون . وذكرى عثمان ورام بقل ايدها للبرية والمساوية . يوم . قتل الحسين . تستعد في التقليد الموروثة منذ عهد الفاطميين من خلال صحن مميز يحمل ذات الاسم . تخطط فيه « لبقيلة مع الكسرات بانواعها . ياكله الله » ويتبعه الجيران . لما الاحتفال .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩

صليب النصب الأكبر من الرنود
والنقشات التي سجلها في كتابه
أسفل الدراسات الأفريقية والثقافة
الافريقية.

ورغم أن الحول يتسم بالآب
والطاف. إلا أن ثارة العتاب فيه
شجيرة. ولحظت الأفعال قليلة على
الجملة.

بعض مذكره الإثيا غريغوريوس
نابك ومثير للجدل. وربما كان عرضه
على الرأي العلم يحتر ولايتهم. من
وجهة نظر مسمي الدعوة إلى التناقل
والنصال. لكنه خارج ذلك النطاق
يثير نقاشاً مركزية مهمة ومشروعة.

● تسألوه المستر - المصوب
باعتب - الذي يقول فيه: لماذا تكون
الدعوة إلى الإسلام بشفقة عفاك
المسيحيين وفجريتها. وهل من
الضرورة أن يقيم بناء الإسلام
مصبوباً بتقويض بناء المسيحية؟
ثم: ليس من الأنسب والأحكم أن
يرجع الدعاة على فضائل الإسلام
ومناخية. بدلاً من التركيز على
معيذونه مقطب أو متعيب في
المسيحية؟

● قوله أن الوحدة الوطنية تقدم
حلاً عن طريق لتجاه أهل الرأي من
المسيحيين والمسلمين إلى البحث في
الأمور المشتركة والمناق على. وليس
المطلوب هو نيل الخصائص المميزة
للدين أو الترويج للميوعة الدينية
والعقلانية. إنما جل قصداً أن
تؤدي من حرارة حمى الخلافات

العقلانية بين الإسلام والمسيحية.
حتى لا يتصاعد منها بكار خلق
لمستأ.

● أشارت إلى أن الفتح الراهن
شاعت فيه بأور تسعيم العلاقة بين
المسلمين والأقباط. وهو أمر جيد
مكلف في مصر. يصطه بأنه نوع من

الوطنية في هذا التوقيت. ما أن فرات
النبا حتى استشرت أن للبابية
تعبير عن حسن الذية حلاً. لكنها رمز
للتسبب الشديد للموضوع.
ولأنه ليس بالباب وحدها تصان
وحدة الإوطان. فقد غدا متصفاً أن
تعيد الإثنية إلى الموضوع مجدداً.
من ناحية. وإن تحاول طرح تصور
للكه الخبوة. والمضايقات التي تقترحها
للتعامل مع الموضوع. من ناحية
لثانية.

استئلة مشروعة

أبرز وجه المشكلة كما عرض الإثيا
غريغوريوس يتلخص فيما يلي: أن
الخطاب الإسلامي المعلن يتعزز
أحياناً بعتقاد المسيحيين بأنفسهم
والجبرج. وبمختلف صور الغمز
التي تزدى المسامير وتستلتر
النفوس. وهو يخص بالذكر في هذا

الصعد المطبوعات الإسلامية. التي
تصير الجهات الرسمية بعضها.
والثيوريين. الذي هو ملوك الدولة
وتحت إشرافها المباشر. ثم بعض
الدعاة وخطباء المساجد.
وهو أن أبرز هذه الدعوى يقول
بأنه في ظل استعمار تلك الأوضاع.
فإنه يحذر أن يتم التعاضيل بصورة
أبجائية وحشية. ويحذر بإقناع أن
تؤن الوحدة الوطنية على أسس
استثنائية ومثمن.

● مقالات في العتاب المقدس. هي في
الأساس جميع لكتابات وأراء الإثيا
غريغوريوس في مختلف شؤون الدين
والدنيا. وبعض هذه الكتابات بمثابة
ردود على أراء صافرة عن الطرف
الإسلامي تستند كذا أو مساعداً
باعتقاد المسيحية.

● الدين وجهت إليه من ذلك
الرسائل الاستأثا قوانين الحكيم
الأمارة أحمد حسين مؤسس حزب
مصر الفتاة. والبيكتورة بنت
الشياطي. والمكثور حيدلهم
الغنى. ومرشد الإخوان ورئيس
حرير مجلة الدعوة. والاستأثا
الحزبة رئيس رئيس تحرير جريدة
النور. والمكتورة أمينة أحمد
حسن الأستاذة بكلية البنات مسجلة
كتاب. نظرية التربية في القرآن.
والخوفن كثيرين بينهم عدد من
المصنفين الذين تعرضوا
للمسيحيين من قريب أو بعيد في
كتاباتهم.

ويطال الداعية المعروف فضيلة
الشيخ محمد متولي الشعراوى هو

العداء الروحي والفكرى. الذي
يؤيره البعض. مما يدل به على ذلك
أنه طوال تجريرته في التطعيم
المصري. من الإبدائي إلى الجمعي
لم يحدث مرة واحدة أن سمعت من
زميل مسلم كلمة. يلقاها. التي صارت
يسمونها اليوم أوتانا ويتقننا في
المدارس والجامعات.

● على صعيد آخر. طلى كتب الإثيا
غريغوريوس بأود على مقالات
صحفية لتثير أمورا بقلية. ولا تدرى
سببا وجيها لنقشها على المنابر
الحكمة. فضلا عن أن بعضها مما
الأتيد أو تجدى مناقشته من
الأسس.

الخاصة أن ثمة مشئلة حقيقية
كما ذكرت. تحتاج إلى علاج أكبر وأن
تتول بتسم بالرفعة وبالمساواة في
ذات الوقت. وهذا هو الشق الذي
يحتاج إلى بيان.

تعالوا نناقش

الامر يتطلب التثاقا بين رموز
العشرين. يجسد روح. المسيحية.
المعروفة في التاريخ الإسلامي. التي
كانت بمثابة أول مثقال مكروب صدر
من صاحب الرسالة عندما هاجر من
مكة إلى المدينة. منتقلا من مرحلة
الدعوة إلى بناء الدولة. وفيه تحت
صياغة العلاقة بين المسلمين وغير
المسلمين. في بنود محددة توضح
حقوق وواجبات كل طرف. في قل
معاني الأخاء الإنساني والبر بغير
الجارين أو للمعتدين. التي دعا
إليها الإسلام.

نحن بحاجة إلى شيء من هذا
القلي. يلق عليه أهل العلم ويلتزم
به الجميع. بما في ذلك مسيحي
بالإسلام الديني الرسمى والإمام.
سمة مثقال الأخاء الديني أن شئت.
لكن الأمم من التسمية هو المبادئ
والضمون.
● تصور أن الأمر يحتاج إلى حوار
حول مشروع الاتفاق أو التثاق. وقد
أسمح لنفسى بأن أقترح على من يهمة
الأمر بنوداً لهذا المشروع على النحو
التالى:

● أن المسلمين والمسيحيين ومن
سواهم أخوة في الخلق. أنتمسوا إلى
نفس واحدة. وإلى جنس البشر الذي
كرمه الله ونال فيه من روجه.
وأنختلفة في عمارة الأرض. منذ الآن
وحتى تقوم الساعة.



الاصحاح

المصدر:

١٩٨٩ هـ ما

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

* على الدعاء أن يعنوا بتبيين فضائل الرسالات التي يبشرون بها، لعامة الناس. وأن شأوا أن يتعرضوا لعقائد الآخرين ولكن ذلك فيما هو متفق عليه، بما يكسر لوائح المودة والرحمة.

هذه مسودة مشروع ميثاق الإخاء. إلا جاز التعديل. ولأنها كذلك، فهي قابلة لكل حذف وإضافة، ولكل تعديل يعزى إلى البذل، غير أن الذي تلح عليه ونستعجله أن يجتمع الطرفان على رأى في صياغة مبادئ الإخاء المنشود وضوابطه.

ولدى فيما أسطفت من نقاط - في المواقف الأساسية. حيثيات وأدلة في الشرع والتقاليد والعقل، تثير للنهي الذي تحييه. منها الدعوة القرآنية إلى البر بغير المسلمين مالم يعتنوا (الممتحنة - ٨) ومنها النهي الإلهي المصريح عن سب غير المسلمين (الأنعام - ١٠٨) ومنها قصة النبي موسى عليه السلام وأخيه هارون - التي استشهدت بها أكثر من مرة - وفيها مبرر للنهي موسى لثلاث بعض بني إسرائيل إلى الفريسة - مؤلفا - حفاظا على هدف أسامي هو وحدة القوم. إضافة إلى ذلك، فإن الأصوليين القروا قاعدة القبول بما قد نكروه تحسبا لما هو أشد انكرا وأكثر انسدادا. وفئة لفرقة والتقدم التي يسعى إليها المتريصون بامتثالها. فمسودة تهوى إلى جوارها أي مسودة أخرى.

ومنها أن أي جهد يبذل في التوافق أو التوفيق بين أهل الإيمان من فرق الفخر، هو هدية مجانية للمصلدين والكافرين، وأهل الله والشر، فضلا عن أنه مقصرة على مستقبل الوطن، وأمدار للجهل فيما لا يقل من ورائه. فمن يترك المسيحيين بينهم إلى الإسلام، وإن يتراجع المسلمون عن عقيدتهم ليصبحوا مسيحيين - خطر أن يعرض الذي كُتبت له لإجتماع ثغرى من المسيحيين وآخرين من المسلمين، والتي قد أفسد بها كلفت عليه هؤلاء وهؤلاء... عند ذلك تكونت لثقل المعنى المصري الذي يقول: ما يصيب الفخاض - الذي يتوسط بين عفتين - إلا تضييع فيه!

تسأل الله السلامة ☐

* أن خلقه الجميع من نفس واحدة، تهيئ أية دعوة للتفكير أو التفاضل بين الناس إلا بالعمل الصالح في الدنيا، ويتقوى الله في الآخرة.

* أن الكرامة المحفوظة لخلق الخلق بمقتضى البيان الإلهي، تجعل أي مساس بكرامة أي إنسان - بصرف النظر عن دينه أو عرقه - عدوانا على حق من حقوق الله سبحانه وتعالى يتعين رده، ولا يذنب به.

* أن اختلاف الناس هو سنة من سنن الله تعالى في الكون، جرت

بمشيئته لحكمة أرادها، يقتل فإن مجرد الاختلاف في اللون والجنس، أو في العقيدة والرأي، لا ينبغي أن يكل من كرامة أي طرف، ولا يتنصص من حقه.

* أن قاعدة البر هي الأصل في العلاقات بين الجميع. وقاعدة العدل هي الأصل في تكريس الحقوق والواجبات للجميع. وقاعدة العفو والأمداد هي الأصل فيما ينشأ من خلافات بين سائر الأطراف.

* أن الجميع يتنضم إلى أمة ذات هوية إسلامية، تابعة من الالتزام الديني عند الأغلبية المسلمة، ومن الخلفية الحضارية والثقافية عند الأقلية غير المسلمة.

* أن البناء السياسي، للقاعدة هي متعارف عليه الفقه الدستوري المعاصر، الذي يرس مبدأ: حكم الأغلبية وحقوق الأقلية.

* أن البناء الفكري والعقدي، فالأصل هو تبادل احترام العقائد والمعتقدات مما يتمتع معه أي طرف أن يوجه عقائد الآخر، بأي تصريح أو تلميح.

* أن ما هو متفق عليه بين العقائد، يحترم ما هو ثابت فيه، ولا ينبغي أن يروج له بين عامة الناس. وإنما هو مما يجوز لأهل العلم والتخصص أن يثبتوا الرأي في صيده، على أن يكون ذلك في مجلس العلم، وليس من خلال المنابر العامة.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٧ أيلول ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانجيل والمنشورات التنصيرية تزكى مبارك الاعدادية على طلبة البات مدرسة

بؤرة - اخرى - التنصير في اسفندريس

المدرسون المسلمون رفضوا الأمر لناظر المدرسة
لكنه استغف بهم .. وامتنع فضيلهم بكلمة !

تحقيق : سلام عبده



المصدر :

١٧٩٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

اجتذاب الطلاب

ويقول احمد سعيد - مدرس لغة عربية بمدرسة سنتريس الإعدادية : لقد حدث في المدرسة بعض المبالغة لكثافة العام الدراسي نتيجة لأن بعض الطليقات النصرانية يحاولون اجتذاب الطليقات المسلمين ويعرضون عليهم شروطا وكذب مستغلين في ذلك عدم وجود الوعي التالف عند هؤلاء الطليقات ، وعدم وجود الوعي عند طلبة في الإعدادي هو امر طبيعي لهذه الطليقة يمكن مستواها الفكري

ضليل ، وليس لديها الصبح التي تحتاج بها للمقومة أي الفكر شاملة ، ولذلك تكون فريسة سهلة بالمشي لهم ، وهم يهرون على هذا الوتر ويجذبون الطليقات ذوات المستوى الأخلاقي والعلمي والديني المنخفض ويؤثرون عليهم ، ويجعلون إلتصاقهم بالانصارية .

ويضيف احمد سعيد قائلا : حاولت أن أواجه هذا الأمر ببقاء لاصحيت دينية متواكبة في ظهور الصباح ركزت فيها على إفساح التلاميذ بقيمة الإسلام ، ولأننا لا يمكن أن نفرض فيه ولو بكنز الدنيا كلها ، وحذرهم من قراءة كتب إمبريونيها ، وطلب منهم الرجوع إل مدرسهم في مثل هذه الأمور .

وتقول ولاء سعيد - مدرسة لغة عربية بنفس المدرسة : رأيت إحدى الطليقات المسلمين وهي تقال بعض الصفحات من كتب نصرانية وسألها من أين جاءت بهذا الكتاب ، فقلت إنها لمعرفته من طلبة نصرانية بالمدرسة .

ويذكر خالد عبد الفضيل - مدرس تربوية رياضية بمدرسة سنتريس الإعدادية أنه وجد كتابا في النصرانية مع إحدى الطليقات المسلمين وأخذه منها وأعطاه للاستاذ نجاح - مدرس الرياضيات بالمدرسة - وسأل الطليقة عن مصدر الكتاب فقلت إنها أخذت من طلبة نصرانية في فصلها .

ويضيف خالد عبد الفضيل : لقد

فلقوا : انهم حشوا عليها من زميلتين النصرانيات في المدرسة ، وحاولتا أن تعالج الموضوع بهوء وبهنا عليهن بعدم إحداث هذه الأشياء مرة أخرى في المدرسة .

المواجهة

تكرر الأمر ، وكان لابد من المواجهة بشدة لكي نضع حدا لظلمة وتغشى على هذه الظلمة ، فصلنا الصور والكتيبات وأصغيناها للاستاذ مويرس نوار رفق نقار للمدرسة ، لكي يضع نهاية لهذا الأمر باعتباره المسئول عن المدرسة .

يقول نجاح عبد الفتحي عبد الحميد : بالإضافة إل توزيع الصور والكتيبات للنصرانية داخل المدرسة ، لقد كان يحدث نوع من الإستسراج للطليقات وأخذن إل كنيسة - يعنيل دويك ، وهي قرية مجاورة لقرية سنتريس معظم سكانها من النصراني .

ويذكر عبد الدين محمد بكر - مدرس رياضيات بمدرسة سنتريس الإعدادية ما ذكره نجاح عبد الحميد وقال : فعلا ضبطت بعض صور العشاء والمسيح مع بعض الطليقات المسلمين ، وسلمت هذه الصور للسيد ، تقار المدرسة وعرفت بما يحدث ورغم ذلك لم يتوقف النشاط ولم يتخذ للتفكير موقفا جازما .

اما صبيح خميس ابو زيد مدرس أول رياضيات بمدرسة سنتريس الإعدادية ، فيلاحظ أن هذه الصور وجدت في الفصل الذي يوجد به طليقات نصرانيات ولم توجد في غيره من الفصول وهو ما يؤكد أن الطليقات النصرانيات يستخدمن الاستسراج الطليقات المسلمين للإلتصاق في شبكة التنصير ، على أساس أن الطليقة من السهل أن تستجيب لزميلتها فهي تلقى معها ولذا طويلا داخل الفصل وخارجه ، ويوجد بينهما مصالح متغيرة مثل تبادل الكتب والكراسات وغيرها .

ما زالت « النور » تتابع أحداث التنصير في قرية سنتريس التابعة لمركز الشمون بمحافظة المنوفية بعد أن كشفت المخططات التي يدرها في مدرسة الشهيد عبد النعم رياض الثانوية سنتريس عن وجود مخططات أخرى للتنصير في مدرسة سنتريس الإعدادية - ومقرها ، مدرسة الدكتور زكي « ميلاد » الإعدادية - بنفس القرية وبصورة أوضح .

انتقلت « النور » على الفور إل بؤرة التنصير الجديدة وكانت المفاجأة أن وجدت تقار مدرسة سنتريس الإعدادية نصرانيا أيضا ، وبعد أن كنا نعتبر وجود الفائق النصراني في المدرسة الثانوية أمرا عاليا صوحنا نك أن الأمر غير والخطوة مرسومة لاحكام قبضة التنصير على طوق أبنائنا ، الطلاب في قرية سنتريس ، بالوفية ، وتأكد ذلك لدينا بعد علمنا بأن القرية المجاورة لسنتريس تقطنها نسبة كبيرة من النصراني وبها كنيسة رغم صغر حجمها .

الثقت « النور » بإستادة المدرسة والطلبة والطليقات الذين كشفوا العديد من الحقائق لتوضيح أبعاد المخطط التنصيري الذي ظهر بوضوح منذ بداية العام الدراسي انحصار على مستوى المدرستين الثانوية والإعدادية .

يقول نجاح عبد الفتحي عبد الحميد - مدرس رياضيات بمدرسة سنتريس الإعدادية : « فوجدنا العام الدراسي بوجود بعض الصور التي ينسبها النصراني للصيدة مريم ، والسيد المسيح وكتيبات نصرانية ولانجيل في أيدي بعض الطليقات المسلمين في المدرسة ، وسألنا هؤلاء الطليقات عن المصدر الذي حصلوا منه على هذه الصور والكتيبات



المصدر : **ألم نور**

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٧ - ١٩٨٩**

رايت نفس الطالبة المسلمة مع الأستاذ عبد الملاك - مدرس نصراني بالدرسة - ومكثت معه لفترة وطبعاً لم تدخل - ولكني لبثت أسئلة المدرسة بهذا الموضوع .

ويضيف سكيمن موان - أمد عامل المدرسة - فلما سمعت في يوم من الأيام أن فيه منشورات مسيحية توزع في المدرسة بين الطالبات المسلمات يوزعها الطالبات النصرانيات .

الطلاب يتحدثون

إلتقت النور ببعض الطلاب بمدينة سنترس الادينية الذين تحدثوا عن مخطط التمييز بالمدرسة .

يقول الطالب علي عزيز عبد العظيم : حدث أن بعض الطالبات النصرانيات لحضرن إلى المدرسة منشورات تدعو إلى الانصراف وهن يترزيهنا على الطالبات المسلمات وكن يضمنها في حقنهن سراً .

ويقول الطالب صلاح عبد العظيم عبد الحميد : رايت بعض هذه المنشورات مع عدد من الطالبات المسلمات في المدرسة فسألتهن عن مصدرها ولكن كنن حصلن عليها من الطالبات النصرانيات .

وتقول إحدى الطالبات - راضة تكرر اسمها - إحدى زميلاتي

النصرانيات بالمدرسة أعطني الإنجيل ، وقالت لي إنه قصة زى أى قصة عذبة ، فراء معي استلنا الألعاب فافذه مني فخر استلني في المدرسة الذين أوفضوا لي أن هذا الإنجيل ولا تجوز قراءته خاصة في هذا السن ولنا است على قدر كبير من اللقطة الإسلامية

وتكرت الطالبة . أن إحدى زميلاتها النصرانيات أعطتها كتاب في الدين النصراني وكانت تعني لها عن المسيح وقصة صلبه ولكنها لم تطلب منها أن تغير منها !! وتقول الطالبة : إنني قرأت هذا الكتاب النصراني كله ولم أفرهم منه شيئاً وتقول الطالبة (د . م . د) صفنا مدرسة نصرانية بالمدرسة وقالت كثر من مرة في وسط مجموعة من الطالبات المسلمات : « الدين يتاكم دين وحش ولكن الدين يتاكم دين حلو ودين جميل » كما كانت تقول : إلتقت تميمون

الله لأنكم تخافون منه ولكننا نحب الله وهو يحننا ،

وفي مواجهة مع تاتر مدرسة سنترس الادينية قل موريس نوار نيق : لصغر في بعض أسئلة المدرسة صور للمسيح والسيدة الطهراء وقلوا إنهم وجدوها مع الطالبات المسلمات وهذه الصور تباع في المكتبات ، ولا تثير القلق

قلت له نحن المدرسين الذين شبعوا هذه الصور قلوا إن الطالبات النصرانيات هن اللاتي وزعن هذه الصور على الطالبات المسلمات

قلت : إن لحدا منهم لم يقل لي ذلك وعلى كل فحن عقدا اجتمعا بعد هذه الواقعة وتكلمنا الأمر وانتهينا إلى التنبيه على الطالبات بعدم إضطر هذه الصور في المدرسة .

كانت هذه هي الوقائع التي حدثت في مدرسة سنترس الادينية طوال العام الدراسي والتي ذكرها أسئلة المدرسة .. تضعها أمام المسؤولين لكي يصفوا حدا لهذه المأساة وهذه الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الطلاب في مدرسة سنترس الادينية .



المصدر: الدور

التاريخ: العام ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلاميون والوحدة الوطنية

فهمى هويدى



المصدر :

٢٢ نور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٦٧ شهر ١٩٨٩

هل للاسلاميين مكان في الدعوة
الى الوحدة الوطنية ؟

لما ووجهت بالسؤال قلت : تقتضي ذلك حقا ، لكن هذه مهمة صعبة للغاية . فواقع الحال يوحي بأنه ربما كان ميسورا ان نرفع الشروع الذي تتخلل جسي العلاقة مع الاقباط ، بحيث نوفر تلك العلاقة عناصر الايمان والاستقرار . لكن الطيفيات التي تحول دون تحقيق الهدف ذاته بالتحديد . للاسلاميين المتشككين بفعل الاسلامي العام - بشر صعبة والده جسيمة - فالشروع اعمق والجراح اعمق والريق توسع ، والعقد تتحلل هذا المعنى من كل صوب .

في بيان ذلك قلت لاحتي ، وهم مجموعة من شباب الجماعات الاسلامية في القاهرة وطبعا ولبنان ، ان ثمة عقبات اربعة تحولق الاستجابة لتلك الدعوة . اولها وامها ان هناك أزمة ثقة لاحدوها لها بين السلطة وبين الاسلاميين . وثانيها ان بعض شرائح النخبة الملكية القابضة على قنوات الخطاب العام تسعى باصرار مشهود الى تكليم ونسف ثمة علاقة ايجابية او صالحة بين الطرفين . وهو معنى مؤيد بتكثير من اصحاب المصلحة في ذلك . في الداخل والخارج . وثالثها ، ان الخلاف مع الاسلاميين هو في بعض اوجهه ليس خلافا عظيميا او ثانيا من الحساسيات الطائفية كما هو الحال مع الاقباط . ولكنه في جوهره تعبير عن صراع مزيج - بين مشروعين حضاريين مختلفين - له اجنوره الممتدة بعمق ١٤ قرنا . ورابعها ان الاسلاميين فرقي عدة ، لاراس لهم ولا صاحب ، فترامد يمارتها الأزمة . الامر الذي لايعرف في ظاهري ان من منهم يتوجب الخطاب . كان تسلاول مجموعة الطيف الاسلامي ، الذين طرأوا بابي ميدي ١٦٠٠ مساء بغير موعد ولا ترتيب ، لقد اقم الاصداء التي تلتقيها في اعقاب نشر مثل الاسبوع الماضي ، الذي دعوت فيه الى التعامل مع قضية الوحدة بين المسلمين والاقباط في مصر . من خلال ضوابط محددة ومنهج مستقر . الترحت ان نطلق عليه اسم « ميثاق الاخاء الديني » وسمحت لنفسي ان اترجح بنودا لمطروح البتلاق الذي دعوت اليه . وتوقعت ان تثير الانتكاز التي اوبقها رد فعل سلبيا من جانب بعض الفلدة على الجانبين ، الاسلامي والمسيحي . وهو ما حدث بشكل جزئي . لايتك يقرن بحجم القول والتمديد الذي نقل الى ، ان حدود الوقت القصير الذي مر على نشر المقال . وكان من علاماته البارزة

معتلكن هائلتين تلتقيهما من استمرام بهولندا ، ومونتريل في كندا ، غير احدي عشرة برفية ، وصلنا الى من اتجاه مصر . في هذا السياق جاء تسلاول شباب الجماعات الاسلامية ، الذين حملوا الى مشكلتهم للزمنة ، وقال قائلهم : تريد حلا .. لم اقبل بهذا النوع من الصدى .. فلي كل مرة اقرب من ملف غير المسلمين داعيا الى ما قربنا به القران من بروضط ، تتقلب المواجه ادى ثلث اخرى عميدة ، ويجيش من يقول : هل يرفض هذا الذي يحدث للمسلمين ؟ قال احدهم : ان الفلنة سببر المرشدي عندما للحت بعض الصحف الى اهتمامها بالقرن على مقر لعملي الهويين ، ولم يكن للثمة اساس ، بل كبر الكتاب الى الداهج والاحذار وادانة السلوك الاعلامي الاموج ، الذي لم يلتزم بديقة المواجهة في الطيف عن سيده بريئة . وانهم للثقل والملفلة ، توزع على ملكات التثبيات المسلم بين الحين والاخر ، وبعضها يؤدي الى ضياع مستقبل المعشرات منهم ، ومع ذلك فان احدا لايقول ان يتجرى الانصاف في الحديث او الضائق من سلامة ما هو منسوب اليهم . اب من المضمورة الصل بين هائلنا مرة ، ليقول ان ولده الطيب اثم في اربع قضائيا ياته متاصر وارهابي وضلع في التخريب والاساس في الاراض ، ونشرت الصحف تلك الدعوت في بيانات مسببة والظلمة ، لكن الابن الطيب كان يبرأ في كل مرة ، ويعود ليجد رثقه مغلوما



المصدر :

النصر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٧ مايو ١٩٨٩

وبيته متهاواً وإسكناه مصليين بالأمراض النفسية والعصبية ، حتى صيره من حوله تحوطاً وخوفاً ، وشغلته به الدنيا فلم يعد يرى ولا ألقاً ١٠.. سأل الأب الحزين في النهاية : من جسمي انتقل هذا الخلق البريء من للتشهير والتجريم ؟؟

عبد الجليل علي خليفة الطالب بىكالوريوس الزراعة آثار النكتة ذاتها من زاوية أخرى .. قال إن ذلك العداء الروحي والفكري الذي يتعرض له الإقباط أحياناً ، هو عصى معشاي الذي يتعرض له المسلمون . فلقد بين ياموسون العداء الذي يشير إليه لابد أن يكونوا من الشياطين الجاعل أو الأحمق ، الذي تكثر بتريبيه بوجته ومناخ مسوم . لكن العداء الذي يوجه ضد الشياطين الإسلامي تمارسه منبر إعلامية معتبرة ، وأعلام كبيرة ، وإبواق مسموعة الكلمة . الأول يمارسه أفراد لاخلاف حول أدانة مسلكهم ، أما العداء الثاني فتمارسه مؤسسات مؤثرة تلقى دعماً وتأييداً من شرائح ومحافل لها مصلحة في ذلك .

موقف تقديمي !

في ندوة دعت إليها جمعية فضائل المرأة العربية في القاهرة مؤخراً ، أثار الدكتور كمال أبوالمجد ، المفكر الإسلامي المعروف ووزير الإعلام الأسبق : ذات الموضوع . عندما تطرق في حديثه إلى علاقة بعض شرائح فئضية للفتنة بالقاهرة الإسلامية .

ومما قاله في هذا الصدد أن الأمر عندما يتصل ببلشان الإسلامي ، فإن أولئك المتكلمين يتخلون في خطبهم عن قواعد العلم والمنطق والأعراف السائدة . ومنهم من ذهب إلى حد التشكيك عن اعتبارات النطق والذوق السليم . ركن على الشك المنطقي بتعميم الأحكام على الظاهرة الإسلامية ، رغم اختلاف فصائلها وتنوع أفكارها . وقال إن ذلك التعميم هو تعبير عن أهداف أبسط قواعد المنهج العلمي والصحيح ، وهي قواعد يعرفها هؤلاء المتكلمون والمبطلون جيداً ، ويلتزمون بها في تناولهم لمختلف القضايا . لكن الأمر يتطلب ضمناً ويتغير بصورة مدهشة ، عندما يتصل ببلشان الإسلامي !

ماتركه الدكتور أبوالمجد يلحسه أي متبع منصب لما تنشره بعض الجفائر الإعلامية حول الموضوع الإسلامي . وقد كتبت أحد الذين أثيروا ذلك المسئلة للحرز فيما كتبت خلال فبراير من العام الماضي تحت عنوان : الإسلام وأزمة الفئضة ..

ولمذا تنهب بعيداً وبين أبعيننا نموذج حي لهذا الذي ندميه ، يعمل في تلك الفئضة ليليلخ فيها حول منصب إلى الشيخ الدكتور عمر عبدالرحمن ، الذي يوصف إعلامياً بأنه ، أمير ، الجماعات الإسلامية في مصر . وهو ما لا لقنه صحيحاً ، من أنه دعا إلى قتل الاستلا شبيب مطولاً أو اعتباره مرتداً بسبب روايته المعروفة : أولاد حاربتنا . ولقياً فهمنا ، فإن هذا الكلام نشر ضمن حديث أجريته صحيفة « الأبناء » الكويتية مع الشيخ عمر ، وللقط أحد « المسلمين في الخير » تلك المسطور ونشرها في مصر ، مشعلاً بذلك فتيل حملة جاحشة انتهت إلى محاكمة الإسلاميين في مجموعهم بتهمة الشروع والتجهيل والتخلف وما إلى ذلك .

ورغم أن الرجل رغب الاعتقال الآن ، وليس معروفاً بالضبط ما إذا كان هذا الكلام قد صدر عنه في الأصل أم لا .. وإن كان قد قلده فهل استخدم وصف الردة وحكم القتل أم لا ؟ رغم ذلك لقد وجدنا تنقلاً شاملاً للدهشة في انعكاس الفتنة والفتن في الفن . وكأن هناك من لم يمتدح أن يأخذ الكلام ملحد الجد . ليضع خطاف



للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٧ مايو ١٩٨٩

التاريخ :

الوطنية بأى معيار. ونحن لا نرى مصلحة
الإسلاميين ونهتم بغيرهم. وإنما نعتبر أن كل
طرف له نصيب في المسؤولية ينبغي أن
يحملها، فضلا عن أننا نسا هنا يصعد
المحكمة. وإنما نسعى إلى التلاقي والمصالحة.

ولست وثقا من جدوى البين، لكن - مع
غيري - نستشعر أهمية أن تكون هناك أيضا
ضوابط تكفل صياغة علاقة الإسلاميين بغيرهم
على نحو يخدم الاستقرار. ويرى المصالح
العليا لأمة. ولا يستجيب للانفعالات

ولا للمرارات ولا للأهواء والنزوات
بشغف على ذلك - ويدعون بفتح
الحقيقة - أن كلمة التحديث التي تلوها
الامة - الوطن - طويلة وجسيمة، بما يفرض
على الجميع أن يتخلوا عن مختلف الممارك
الاجنبية والصنوبرية التي يشغلون بها أنفسهم
ليؤنسروا إلى ما هو مصري وعاجل حقا. وبالتالي
فقد قد يقس معيار الالتزام الوطني أو القومي

بعدمي استبعاد كل طرف - حسب قوله - من
ساحة المعركة الجارية والإستعداد لفرق
الصنوبرات والمرارات الشخصية، ثم الانضمام
بعد ذلك إلى فريق الخاضعين مفرقة المستقلين،
الذين عن حياض الامة المهددة، حضروا
والقضايا وعلميا وعسكريا أيضا.

أيا كان حجم الأمل في إمكانية التوصل إلى
التفاهل أو مصالحة بين مختلف الأطراف، وأيا
كان حجم الجدى الموقلة لأي سعي يبتذل في
ذلك الاتجاه، فإن التفكير في الأمر أنه لم ينتج
اليوم، فقد ينتج غدا، وهو لن يرضى حال
في هذا الإطار، فإن الصالح الوطني
بالدعوة إلى الوحدة الوطنية يمكن أن يرتكز على
للمعاصر التالية:

- أن الجميع يتعاملون مع مجتمع مسلم في
الأساس. ويوجد أهل الإصلاح فيه يستهدف
استكمال التزامه بالإسلام في نهضة الطائف.
- أن احترام الشرعية واجب، والالتزام
بالقانون كإلزام عنه. وبالمقابل، فمن المهم
للغاية أن تكفل الشرعية والقانون للجميع حق
التعبير عن رأيهم من خلال قنوات متاحة
ومعترف بها. الأمر الذي يتطلب ضرورة إطلاق
حرية تشكيل الأحزاب بغير قيد.
- أن العنف مرفوض. سواء كان مليا أو
قويا. وسواء كان صبرا عن الرأى أو جماعات
أو مؤسسات وطبعا لتبج الجميع أن يعبروا عن
اعتقادهم في ظل الشرعية، فقد ينتج عن كل
جماعة أو تنظيم أن يفتقر عملا عاما في السر.
- أن أجهزة الأمن والأمن والأمن هي التي
تتأثر مسؤولية التعامل مع كل فعل يتعارض مع
القانون. ومأمدا ذلك فهو منوط بقنوات العمل
السيفي وقنوات الميمنة.
- أن كل طرف أو فصيل إسلامي، هو جماعة
من المسلمين، وليس له أن ينصب نفسه متحدثا

الحريق، ولتلكم النار كل ملتبس إلى الاستسلام
في هذا البلد. ويهدد المعبد على كل من فيه
وكان يوسع أهل الرشد والوعي السليم من
حملة الإعلام أن يعتبروا الكلام على فرض
صحته، من قبيل السخافات التي ينبغي
اهمالها والتجاوز عنها، خصوصا وأن الكلام
نثر خارج مصر، وبالتالي فلا مدى له ولا قيمة
في مصر. لكن هذا لم يحدث، بل حصل العكس
تماما... تحول الموضوع إلى مادة مستمرة
للتكلمة والإذاعة والتشهير، ولحق مكثه على
الطرفة بعض المجلات الأسبوعية، وكان فتوى
الشيخ عمر، بإتات الشاغل الأول لمصر والأمة
وسط حملة التشهير والتخريش، قرأنا
تحليقا لذلك في تحريمه هو الاستسلام سياسي
السلاموني، نشرته جريدة الأمل، عدد ٢٦
أبريل، تحت عنوان: مشكلة ميسري في مصر
الآن بغير الدين - لاجلة لهجة الإنكار في
العنوان - وكان أبرز مأكده الكاتب في تعليقه
هو تبخير عن ذهنه من أن الشيخ عمر
عبد الرحمن الذي نسبت إليه فتوى قتل الاستسلام
نجيب محفوظ، يتمتع بحرية ولم يلق القبض
عليه، وأنه مقروء هكذا، «مر بخره كما
يشاء»، ويشعل الحرائق في كل مكان، «ومن ثم
فإن دعوته منصفة على ضرورة اعتقال الرجل
بمقتضى قانون الطوارئ» لعملية البلد من
الأرهاب، !!!

لم يدع الاستسلام السلاموني إلى التحلل من
الأمر، واعتبار الكلام - إن صح ولدت بهفه
مناصر للتجريم - تحريضا على القتل يحاسب
عليه صاحب أمام القضاء لملاقي جزاءه
المخصوص عليه في القانون. لم يخف على رقه
ذلك، لكن ذهنه كما هير عنها انصبت على
أصرون: أن الرجل يتمتع بحريته في بلده، وأنه
يجب أن يعتقل بناء على قانون الطوارئ.
(تحليل أصل الكتاب فيما بعد.)

إنشاء كثيرة مهمة وجوهية في مواقف للتحلل
للتزام - وهو لاهم - سلطت من وعي زميلنا
الكاتب، وهو يتصدى للموضوع... فاستكثر
على الإسلاميين أن يكون لهم تيار، ووصف
الجميع ببقاء، ومضى في شزمه وأخره، حتى
أوقع نفسه في خطية استنكر ممارسة مواطن
لحرية، والدعوة إلى اعتقاله لا استنادا إلى
القانون المسمى، ولكن بمقتضى القوانين
الاستثنائية، التي يرفضها الجميع في مصر.
ولكن يرحب بها قط أذا طبقت بحق
الإسلاميين، أيا كان ذمهم أو موالعهم!
كان هذا هو غاية ما قلناه لله به على زميلنا
القمي، وصمم علينا على صلحنا جريدة
ناطقة باسم حزب الشعب القومي //

جريا وراء الأمل

والحال ذلك، فهل يجدى في الأمر، بيان ؟
الذي نطمح أن استمرار الشرع اللامع بين
السلطة وبين الإسلاميين، وذلك الحساسية
المحوزة من جانب بعض شرائح المثقفين وبين
الإسلاميين، هذا الوضع لا يخدم قضية الوحدة



المصدر: نور

التاريخ: ١٧ أيار ١٩٨٩

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

• احترام التخصص في العلم الديني واجب ، شأنه شأن العلوم للنبوية . علما بأن باب التخصص مفتوح أمام كل من أراد . وعلى ذلك ، فلا يمتنع على غير أهل التخصص أن يتخوضوا في المسائل الأصولية والإجتهادية ، وليرجعوا في ذلك إلى أهل العلم وجماعته .

• توافد الحبيب الفكري والمحلات الإعلامية من جانب مختلف الأطراف ، وعلى الجميع أن يلتزموا باحترام الحقيقة وبآداب الحوار . وإن القضايا الفكرية الخلافية فإن الحوار حولها ينبغي أن يتواصل بين أهل العلم وإلى سلمته المعتبرة .

جرنا شأن المسلمين من الموضوع الذي بدأنا به الحديث عن الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقليات .. وهو أمر لا يزال باب الاجتهاد في شأنه مفتوحا ومطلوبا . وخلال الأيام القليلة التي اعطيت توجيه الدعوة إلى الإلتقاء حول ميثاق الأخاء الديني ، تطلبت ملاحظات ومقترحات قيمة لأراء بلود الميثاق وعناصره . من جانب الدكتور محمد سليم العوا ، للفكر الإسلامي واستاذ اللاهوت ، والدكتور ولیم قلادة ، المستشار السابق بمجلس الدولة والبحث المعروف ، والدكتور سليمان نسيم رئيس قسم الاجتهاد والتربية بمعهد الدراسات القبطية . كما تطلبت ثلاث دعوات كريمة لمواصلة الحوار مع جماعة الأخاء الديني التي يرأسها الدكتور عبيد سلام وزير الصحة الأسبق ، والاستاذ أمين فهم رئيس جمعية الصعود المسيحية ، ورئيس المكتب الكاثوليكي الدولي لنظفولة ، والاستاذ انطون سيميم صاحب جريدة « وطني » ..

لهذه الإصداء أكثر من مغزى مهم ، في المقامه منها أن قضايانا الحيوية لم يجر حوار حقيقي يحسم لشكائنا فيها . رغم أن الرافضين في ذلك وقت وقت وخلاص - جاهرزون في كل وقت وكل موقع . ولكن هؤلاء جميعا بغير حيلة ، كنا في زمن الرأي فيه أن يملكه ، وليس أن يتركه !

باسم الإسلام ، أو يصنف ذاته باعتباره جماعة المسلمين ، ومن هذه خارجون على الجماعة .

• أن الإيمان علاقة بين إلهه وربه . وليس لأحد أن يتخوض في أمره أو يشغل نفسه بمجرده . والخلاف في المواقف أو الرأي يصوب باعتقاده وشخصيته ، ولا ينبغي أن يتم بتجريح صلبه وربه بأوصاف تتكلم من أمثله .

• أن الإسلام يسم جميع المختلفين أو المختلفين إما كانت مشاييرهم . وليس محظورا على أحد أن يكون له رأى أو يعبر عنه في المسائل الدينية . طالما استند إلى دليل شرعي مقبول .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٨٩

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

سبيلنا

سمير فرود

ملاحظة

اعتذاران

قال لي صديق مسيحي أعتذر
بصدقته وفكره أن لي مقالتي
المنشورة في الأسبوع الماضي عن
فيلم « المسيح من مونتريال » مالد
يكثر بعض المواطنين المسيحيين .
المقال المنشور قد لفيلم يتناول
شخصية المسيح عليه السلام ،
والمرجح هو الذي يرى أن المسيح
ليس ابن الله على النقيض من العقائد
المسيحية ، بل ويرى أنه ابن الإنسان
على النقيض من العقائد الإسلامية
لأنه كائن تزامن بأن مولد المسيح
معجزة إلهية وأنه نبي من أنبياء الله
سبحانه وتعالى .
ولقد كان من الطبيعي أن أفقد
الفيلم على ضوء مقالاتي الخاصة ملك
أن ناقد لأي عمل فني في العالم ..
والقرآن الكريم أساس ثقافتى كسليم
وكمصرى عربى ، بل وجزء أساسى
من ثقافة كل عربى أيا كانت دولته .
وأم القصد ولم يخطر لي على بال
التعرض بالعقائد المسيحية وأنتى
أعتذر بشدة إذا كان في المقال ما
يزعج مواطن مسيحي واحد . وكان
مسيحي حق يهجم كم يحترم للمسلم
العقائد المسيحية على الرغم من
الاختلافات بين المسيحية والإسلام .
أما الاعتذار الثاني فلأنه منى على
أعضاء الجمعية للصومانية لنداء
سبيلنا القاهرة التي تتعقد اليوم لقد تم
النداء لجمعية مجلس الإدارة في
الجمعية للصومانية للعام الماضي حيث

صنعت على أطاسى عدد من
الاصوات ، ولمسبة يعمل إلى ما
ويجبه الإجماع ، مما استعفى
وشرقى كثيراً ، ولكن اضطررت
إلى الاستقالة بعد شهر قليلة ، وكان
ذلك لحزن ما تكتله الأعضاء الخالية .
لقد أدركت أنني لن أستطيع تنحية
البرامج الذى تم لتفاهى على
أمنه في ظل التكوين الحالي
لمجلس الإدارة ورسم أن هذا
محاولة لاسترداد التقاليد القديمة
لنفس لنداء .. ومن ناحية أخرى
وأنا مجلس الإدارة حتى أن تنشر
للنشرة بعض المقالات البتة التي
يستعمل معها الاستمرار في عضوية
هذا المجلس . لقد رشت نفسي لى
لقد لنداء وأيس من أجل أن استفيد
من وجودى في مجلس إدارته ، وكان
من الطبيعي أن استقبل ما عمت لا
استطيع أن أفقد لنداء .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩٨٩

محافظ قضا الجديد يتدبر للنسور

يغفري ألا تقام الجماعة الإسلامية

بجفاء وقسوة

محافظة قضا من المحافظات المهمة التي كثيراً ما تلجأ فيها الأحداث بين الجماعات الإسلامية والحكومة ، ول سبيل بحثنا المستر عن لغة العال وينطق المعول ومن داخل تلك الصداقات التي كتبت أن تبدأ قليلاً ونكتها في حلة توقف لامتثال ون لمرما الجديد الذي استقلته جميع طوائف المحافظة بكل الترحيب والبهجة وهو المستشار - محمد عبدالرحيم ثلج

ذهبت إليه استطلع أراعه حول تفرقه لهذا الشار وكيفية معالجتة والتعامل معه ، ومور المحافظة في التوعية الدينية لبلوذه وغيرهم ، وفي لكاش به في مكتبه بديوان عام محافظة قضا في محمد عبدالرحيم ثلج حرمه الشيد ، وأعماله بمحافظته وأبنائها ، وأصلف انكران جدى سوى لغة الحوار المستمر

نظمت الطريقة مطلب ومهاجري لكل المسلمين .. وأنا أولهم



المصدر: **الأنور**

التاريخ: **لايو ١٩٨٩** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجرى الحديث محمد فتح الله

لغة الحوار

□ اختيركم محظيا لاحدى محافظات الصعيد الملقب بالاحداث بين الحكومة والجماعات تعتبر امرا شقا للغة ونسأل الله ان يعينك عليه لما هو السبيل الذى تراه لتهدئة الاوضاع ؟ وكيف سيكون تعاملك مع الجماعات الإسلامية بالمحافظه ؟

□ أولا نشكركم على دعوتكم لى بأن يعيننى الله على ماك هذا الامر الشاق ولكننى فى وقت مع هذا السؤال .. لى محافظه ، قنا ليست

من المحافظات الملقبة بالاحداث بين الجماعات الإسلامية والحكومة كما ذكرت .. صحيح ان هناك بعض التجاوزات حدثت من افراد لم يمتوا الى الاسلام بشيء ولا يحق ان نطلق عليهم لفظ إسلامية .. ايضا هناك تجاوزات من أجهزة الحكومة حدثت فى تصديها لتلك التجاوزات ولكن رغم ذلك لا يصح ان نحكم على هذه الاحداث بأنها مطلوبة اذا ما قورنت بالاحداث الأخرى فى محافظات اسبوط والنيا والفيوم والقاهرة ولعل هذه الامور تستلزم منا نحن كوايادى امور واقلنا ان نتحمل تلك الامانة ان نعالج هذه الاوضاع من منطلق محافظة الاب على ابنه ، فليجب علينا جميعا بكل عقلنا الا ننتظر ان مؤامره الشياطين نظرة تشاؤمية تجعلهم يذفرون منا ، ولكن علينا ان نحتلهمم وتقريرهم منا والا نعاملهم ببغاة وقوة . فانا لرى ان نعامل مع هؤلاء بالمحافظه سوف يكون بالحوار والحوار للمرجع . فان كانوا على خطأ سوف اتنهم بذلك وان كنا على خطأ سوف لايل - واضرب - التوقيم وهونتنا فى

فى البداية سالت الوزير المحافظ :
□ ما هى تطلبتكم للتغيير الاسلامى داخل المحافظه ؟ فليار بقوله :

□ اننا حديث عهد بمحافظه قنا ، ولكن رغم ذلك اهى الكثير من نشاطات التيار الاسلامى بالمحافظه . وكذلك من خلال التقارير التى امدى عن انشطة تلك الجماعات . هؤلاء لهم تحركات وانشطة ممتدة داخل المحافظه . وخصوصا مركز نجع حمادى وقرى الاصرر وقليل منهم فى العاصمة - قنا .

لجان للتوعية الدينية

□ هل لدى سيديكم خطط بشأن الدعوة الإسلامية وتنشيطها بالمحافظه ؟

□ نعم .. ضمن بلد اسلامى .. وهذا نحمد الله عليه - ومحافظه قنا من المحافظات الواسعة ، لهى ممتدة مسافات طويلة وتحتوى على عديد من المدن والقرى والنجوع وهناك العديد من الصراعات القبلية بين العشائر وذلك نظرا لقله التوعية الدينية .. وهذا اعتبره امرا شديد الخطورة .

ويعد اطلاقى على التقارير الخاصة بهذا الموضوع فانا الان ابحث فكرة انشاء تشكيل لجان للتوعية الدينية بالمحافظه تكون مسئولا عنها مسئولية مبلطرة فى تادية دورها .. وعلى راس اعضاء هذه اللجان مدير عام مديرية الاوقاف ومدير منطقة قنا الأزهرية . والمستشار الدينى بالمحافظه ولرى ان تكون مهمه هذه اللجان تنظيم الدعوة الاسلاميه ، وارجاء حوار فكرى بين العلماء والشباب وقوعية افاق القرى والنجوع للتوعية الدينية السلميه ، وخلق علاقة طيبة بين الاجيال على مختلف الفئات والاعمار

ذلك للغة الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى روايته المشهورة :
« انى قد وليت عليكم ولست بخيركم فان رايتمونى على خير فاميلونى وان رايتمونى على غير ذلك فتومنون »

« - ولنا قول لاو لادى الذين لاف بينهم الان ومسئول عنهم وعن مشاكلهم وسوف لاف معهم امام الله سبحانه وتعالى .. لانتم مسئولون منى فى الدنيا ومسائل عنكم فى الآخرة وجلت هنا لى اقربكم ان لاف تجدى سوى لغة الحوار . سوف اقوم بتنفيذ قرار اخلاق محلات الشؤور

□ اذا نجست

لى وشؤود جيبوب

للتنصير

لنأتأثرك

بسرعة ..

عفاظنا

على الوصدة

الوطنية



المصدر :

الذو القعدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨٩ يونيو

المصدر برقم ١٢٩٤ بتاريخ
١٦/١٠/٧٨ وقرئيا سوف اتعرف
على سبب عدم تنفيذ

الملاحق محلات الخمور

□ محلات باي سوفي ، واسوان ،
والسويس ، والفيوم انضمت لقرار
بفتح محلات الخمور ومنعت
تراخيها مما لاقى ارتيلا كبيرا
وربود فعل طيبة لدى سكان هذه
المحافظات .. فما الذي تراه
سيادتك ؟ وهل ستتخذ قرارا بالملاحق
محلات الخمور في محافظتكم .

□ اعمل تملا بان هناك قرارا صدر
بالملاحق محلات الخمور بالمحافظة
وهذا القرار رقم ١٢٩٤ لسنة ١٩٧٨ في
١٠/١٦ ولكن ان الان لم يتخذ على
اكمل وجه بدليل ان هناك محلات
منتشرة لبيع الخمور في قنا وشجع
حمدي والاصري والعديد من مدن
ومراكز المحافظة وردا على السؤال
الاول ..

ان وليفني السليمة بوزارة العدل
تحتل على تنفيذ حكم العدالة واحترام
القانون ، والعمل يجري في عراشي
مجري الدم ، لعلنا هناك قرار صدر
فلاذير وان يتخذ على اكمل وجه
وخصوصا مثل هذا القرار والشهد بان
هذا هو اول قرار اتخذه بعد ان توليت
هذا المنصب الجديد وهو قرار التنفيذ
لهذا القرار الهام .

وقريبا سوف لك على سبب تأخير
هذا التنفيذ لعل هذا القرار الهام
انشاء الله

مطلب جماهيري

□ وردا على سؤال عن تطبيق
الشريعة الإسلامية باعتبارها مطلب
شعبي كبير ونظرته لهذا المطلب
وكيفية تطبيقه اجاب قائلا :-

□ يختلف الثنائ عاقلان على ان
تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب
جماهيري بمعنى اليه الكثيرون ولنا
اولهم كارد من هذا الشعب - ولكن
هناك نقطة هامة وهي ان العامة تنظر
الى تطبيق الشريعة نظره خاطئة
عاطفية والجد والادام والمحدود
فقط .. الخ .. وهذا يرجع الى انها غير
متفهمة لهذا الوضع بلغة .. فاقول ان
التطبيق هو الالتزام بما جاء في
الكتاب والسنة وهذا لجمالا يشمل في
الامة قواعد الاسلام والالتزام بما جاء
به رسول الانسانية وتطبيق سلوك
الأفراد داخل المجتمع ، فيجب علينا
تربية النشء تربية اسلامية سليمة
بعيدة عما يغير فكر هؤلاء الفنية
وبذلك تكون قد هيأتا متلقيا طيبا
اسلاميا سليما خاليا من الرذيلة محبا
للشريعة .

قضية خطيرة

□ هناك شكايات تؤكد على وجود
عمليات تصفية تتم في سرية تامة
وتمارس في عدد من قرى المحافظة لما
موقفكم من ذلك وكيف تواجهون مثل
هذه الظاهرة ؟

□ ان الان لم لك على حقيقة ما
يقال ولنا التبع اقرام التقرير
الخاصة بالمحافظة من جميع جوانبها
ولكن لم يصلي تقرير عما اقرته
اطلاقا ولكني لأكذ لك انه شغلتي
جدا بهذا السؤال الخطير فان ثبت ان
وجود ذلك بالفعل بعد الاطلاع على
جميع التقارير والبحث والتحري
فسوف لك لها بالمرصاد وان اتواشى
لحظة واحدة في صد هذه العمليات
الخطيرة ولكن بعد التحري المبني
وحتى لا تختلط علينا الامور ويحدث
ما لم تكن نتوقعه في هذا البلد الامن .

□ هل مواجهة مثل هذه العمليات
تعني انشغال الناس في الوحدة
الوطنية ؟

□ لا تعتبر مواجهة هذه
العمليات - ان وجدت - انشغال للناس
للفتنة السطحية - اطلاقا ولنا على ذلك
بانها شكايات اطلقت في هذا البلد
المليح لتهديد وحدتنا - بل لأكذ ان
المسكوت وهم مواجهة هذه العمليات
هو التجهيز بعينه للوحدة الوطنية في
مصر الاسلامية .



كتاب توسيع

حكاية تنصير المسلمين

هذا كُتِبَ . قبل ثلاثة أسابيع . عن ظاهرة انتشار المذاهب التي تنعز عن تقليد المسيحيين . وأنا أتلقى العديد من الرسائل والتعليقات التي تؤيد أو تعارض مكتوب . مما يدل على أن القضية تشمل جبال المسلمين والمسيحيين على السواء . ولكنني سوف أتوقف عند رسالة من قارئ كريم شاء أن يخفي اسمه . وليس من عذتي أن أهتم بالرسائل المجهولة المصدر . لأنني لا أرى جدوى من الحوار مع شرح أو خيل . ومع ذلك وجدت نفسي أخرج من عذتي مع هذه الرسالة لأن القضية التي تثارها تصلحني كثيرا عند الحديث عن العلاقة بين المسلمين والإقياد . فتلقى على أحد الطرلين الهامات جزائية سرعان مقتضيه وتنتشر تحت السطح لم تفعل فعلها في الكرة الشوك بين أبناء الوطن الواحد .

في البداية يرى الأخ صاحب الرسالة أن كتابتي تصور المسلمين وكأنهم وحدهم المعتدون والمتمصين . وأن القبط أبرياء متسلمون . ويرى القاري أن هذا غير صحيح وإن الله تتمص منتفزة بين المبط لكفر من انتشرها بين المسلمين . وإن بين القبط معتدون متمصين على الإسلام والمسلمين وأنهم يعملون على تنصير الشباب المسلم للغير في الاستعمارية . وأن بعض الكتاب الإقياد يعملون على إشغال الفتنة . ويذكرني القاري - وما سبق أن سجلته في كتابي (الفتنة المظلمة .. جلودها وأساليبها) الذي صدر عام ١٩٨٠ . وفي ختام رسالته يسألني كتاب الرسالة : لماذا تأتي مقالاتكم بصورة جزائية لصالح الإقياد ؟ وهل تظن أن هذا يفيد الوحدة الوطنية ؟

ولعل أخطر مخطئ عنه رسالة القاري المفضل هو تلك الحالة النفسية التي تسبب على قطاع كبير في الشراخ الإسلامي . وهي حالة ترى أن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين قد وصلت إلى مرحلة العداء الخيف (١) . ولم يبق إلا البحث عن أي الطرفين لكفر عداء من الآخر .. ولهمنا أشد تعظيما (٢) . ولست هنا بصدد الدفاع عن مولاي . لأن شبهة التمييز بالقياس إلى ما كتبه ليس لها أصل . ولا أذكر أنني كتبت شيئا يوحي بأن المسلمين " معتدون " ومتمصين . ولو أنني رأيت عند المسلمين شيئا من ذلك لما تحرجت عن ذكره ومعالجته . لأن الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم . ولست أدري من أين نشأ هذا افتان في ذهن القاري المفضل . إلا أن يكون القاري بني تصوره على إحصائي المستمر في تبديد الشكوك والشائعات المظلمة - التي تكثر - بغير دليل . عن مولاي الإقياد وعلاقاته بالإسلام والمسلمين . فيقول القاري في " ثيرلة " الإقياد كتمني بالضرورة " إبادة " المسلمين . وهي معادلة غير منطقية تقوم على خلل في التصور . فكيف متى يؤمن بالاستنارة العقلية لا يمكن أن يدافع لو يمكنك عن الله للإحصب سواء عن الإقياد أو عند المسلمين أو عند أي جماعة لها فكر ودين . لأنني أرى في التخصب كثرية تضع صاحبها في حالة توتر دائم وعراك مستمر مع نفسه ومع الآخرين . وتحول بينه وبين الرؤية الصحيحة للأمر . ولو تفلنا حالة التخصب من المستوى الفردي إلى الإطار الجمعي تكون الكارثة أدهى وأمر . وتحتول الجماعة إلى شرائع منتفزة ومختارة .

ولكنني إن يكون القاري الكريم قد خطب بين التخصب للدين . والغيرة على الدين . فالتخصب كريمة ومكرهه .. وللغيرة ظاهرة صريحة ومطلوبة لكل صاحب دين . وأيسر عينا أن يتحسس الإنسان أديته . ولكن العيب كل العيب في إهانة إيمان الآخرين . وقد ظن القرن الكريم إلى هذا الحدائق الذي قد يدفع الآخرين إلى تجريح دين الإسلام إذا ما فعلنا ذلك معهم . وقد فعلنا القرن عن ذلك حتى مع الكفار والمشركين . فل تعامل " واتصباوا للدين يتعاون من دون الله فيسوا الله عدوا بغير علم " وأولو نعمتنا انظر في هذه الآية الكريمه لوضحت لنا دقة الوحي الإلهي في حماية دينه من تجني الآخرين . لأن تهجمي على دين آخر يعطي لاتباع هذا الدين فريضة التهجم



للنشر والذخائر الصحفية والمعلومات

المصدر :

الرفد

التاريخ :

١٩٨٩

على ديني .. وإلى هذا فقد كتب .. ولكن من اتصال الصانع الانساني
لمست إن من اتصال التعصب .. ولرى أن تحقيق هذه الأهداف النبيلة يتم بدرجة الأولى
والإخاء الوطني ، ولرى أن تحقيق هذه الأهداف النبيلة يتم بدرجة الأولى
على علق الإخائية الإسلامية ، لأنها الأولى .. ولأن للاح الأصغر على الأخ
الأكبر حقوق التسامح والأغضاء عن الهفوات ، ولأن الأخ الأكبر على الأخ
الأصغر حقوق الاحترام والمحبة .. وهذا يتطلب من كليهما الارتقاء فوق
مستوى الشكوى والشكوى والشكوى .. والتخلص من مشاعر اللق والخوف
والترديد .. وكل ملحق النور والشفق ..

وننقل إلى لخصر ماضمته رسالة القارئ حول مسألة " تعصب "
المسلمين ، ومن على أن مطلب كل من يريد هذه المقولة بأن يأتي بديل ..
ويكفي أن يذكر لنا أسماء هؤلاء المسلمين الذين تحولوا عن الإسلام إلى
الضمرانية (١) حتى نأخذهم بحكم الطرح في المردد - وهو القتل - حتى
لو كانت النصوص القانونية لا تتضمن هذا الحكم ، ويكفي أن نضعهم أمام

أعلمهم وذويهم وتكلمهم لمرأى العام ، هذا من ناحية كراه الميثاق .. أما من
نحية الواقع التاريخي فلم يحدث أن أريد مسلم عن دينه في بلد إسلامي
عريق مثل مصر ، لأن ردة المسلم ليست بهذه السهولة التي تكونها الإلصقة
وقد تعرضت مصر خلال الثلاثينيات من هذا القرن لعمليات تبشيرية واسعة
التطابق ، ويروى الدكتور محمد حسين هيكل بأنها في مذكورة أن نشاط
المبشرين بالمسيحية ظهر فجأة في نوب سفوف ، وتلكات الصحف يومئذ أن
للجامعة الأمريكية بالقاهرة هي مصدر هذه الدعايات التبشيرية وأن بها
أركان الحرب التي تنظم هذه الدعايات ، وتحدثت الصحف عن وسائل
الأجراء التي يلجأ إليها المبشرون لحمل السلاح على اصطاف المسيحية
وللتصميم الأبطال الأبرياء من أبناء المسلمين الظراء ، ولربما أن هذا لم يكن
الحصيلة التبشيرية حتى تالفت جمعية المقاومة التبشيرية لتضم إليها هيكل
بأنها والتبشيع المرائي وغيرهما من كبار المثقفين المسلمين ، ويقول الدكتور
هيكل : وقد كنت من هذه الأضواء محمدا المقولة التبشيرية انتفاعا متى بأن
هذه الحركة بطنها إنما إشتغال على النفوس من تلقا بين الدولة ، ولما
تطوى عليه من قصد سياسي هو إشتغال مضمونيات الشعب بإضعاف
عقليته ، وأن لم يبلغ هذا الإضعاف حد ارتكابه عن دينه إلى نين لقر ..
وتلقين من كلام هيكل بأنها أن حملات التبشير - رغم فراستها وبسطة
القرى التي تفل خلفها - لم تستعمل الفلاح مسلم بالارتداد عن دينه ، وهو
نفس ملحد في بداية السبعينيات عندما شاع بين الناس أن عملية التبشير
تجرى على قدم وساق في الاسكندرية ، ولدت هذه الإشاعات إلى استفزاز
مشاعر المسلمين ضد الأقباط ، وكانت سببا في ظهور ماعرف يومئذ بالهفتة
لنطاقية ، مما دفع مجلس الشعب إلى تشكيل لجنة للتحقيق في هذه
السألة ، وكانت اللجنة تضم ستة أعضاء نصفهم من المسلمين والنصف
الأخر من الأقباط برئاسة المرحوم الدكتور جمال العطيلى وكيل مجلس
الشعب يومئذ ، وأرائي مقبلا إلى العودة إلى التقرير الذى وضعته اللجنة
بعد أن أفرغت من التحقيق في مسألة تعصب المسلمين ، وتبين منه أنه : في
خاتل عام ١٩٧٠ وقع بالاسكندرية حدث فريد ، خاص باعتناق شعبين من
المسلمين للمسيحية تحت ظروف مقلقة ، وقد سررت لخير الله بين الناس
وكانت موقعا تطليقا وقد بمضى لامة المساجد استقطارا للنشاط التبشيري
وقد اعد وكيل مديرية الأوقاف بالاسكندرية تقريرا عن الحادث ذكر فيه
الأخطار التي تهدد بعض الشبان نتيجة حملات تبشيرية نسبت إلى بعض
القسس ، وكان كذا التقرير داخليا ، فمع قابل للنشر - ونحن الذى حدث أنه
في عام ١٩٧٢ - أى بعد سنتين من تقديم التقرير - امتدت يد خبيثة إلى
صورة من التقرير ، ولقد بنسخه على " الاستدلال " وتوزعه على تطابق
واسع ، وقد تضمن التقرير بعض الأمور المضمومة إلى بعض رجال الدين
الأقباط والى من شأنها أن تلع استفزازا من يطالع عليها من مسلمين وأن



المصدر : ١٦ وفد

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجملته على تصديق لصور لم يلم أى دليل على نسبتها اليهم . ويعطىها بعيد
عن التصديق . مما جعل بعض لجنة المسجل على أن يتناولوها في خطتهم
بالتحديد . الأمر الذى نتج عنه بذر الشك بين المسلمين والأقباط
هذه سطور القيسية من تقرير لجنة تقصى الحقائق . ولهم منها أن مسألة
التصديق للمسلمين لم تكن أكثر من زبينة لخداع من الحقائق . ولهم منها أن مسألة
الفتنة بين المسلمين والأقباط . ووجدت من يريدها بمن نية أو بدافع الغيرة على
الدين .. والغيرة على الدين سطوية . كما سبق القول . بشرط أن توضع في مكانها
الصحيح . وإلا تحولت إلى حجة هوجاء لفتنيت عليها وصف الإمام محمد عبده
اعتداء على غير محله . ونفس في فرع آخر .
وقالت له في العمود . وفي الفتنة والتصديق الأصلى . يحيى نصر لاصحابها
أنتكها ولولاها وينكها وجعل بينهم على الفتح والفتنة

جمال بدوى



الصهيونية هي وعددها المستفيدة من توسيع القوة بين المسلمين والمسيحيين

يصعب اليوم القول بالقول بأن الغرب أو الشرق شر كله لا ينبغي الانقباس منه في شيء، فعلمنا كما نرفض القول بأن الغرب أو الشرق يمكن أن يكون هو النموذج الحضاري الذي لا نهضة لذا لا ينبغي.

فلاذ ول في زمن مثل هذه الأحكام العسيرة والمظلمة التي تشهدها مشاعر الغضب والاحتجاج وتعاني أصحابها من واجب التروي والتحصيل.

محمد صلاح الدين كاتب إسلامي مصري

الاستنكار أن يستجدي الناس رجل واسع الشراء. لقد أوتي ما لم يزل يحبه من العالين.

تفصيل متبادل

إن ما يهدد السلام العالمي ليس في المظالم البضعة التي تخطن أوروبا من الضوب دون غيرها، والأحماض الضروية لأهل السطوة والطيران والقدرة العسيرة، ومن ثم فإن السلام لا يمكن أن يتحقق بتعاني العدل أو رفض الطرف من المظالم، أو القول بالأيدي.

فلذلك يتوهمون استجابة أقدمة علاقات تعاون مع الغرب على أساس من تعامل المظالم التي ملها بالأمه الإسلامية خاصة في فلسطين، ويقتادون بضروية

التنازل عن الحقوق المملوطة على ما يسمى بالسلام العالمي، إنما يباركون بذلك منطق القوة ويقتادون بطهران البير ويجهدون الطريق لمظالم أبشع وأخطر لافرح.

ثم... فلذا يكون المسلمون وحدهم هم والمظالمين بقول المظالم والضرع للطيران والقول بالقدرة وكل الأمم يحاولون لتتزعج حشوها مهما طال الزمن وتنتصر من المظالم.

وأوليت النظر في أحوال مثلنا المصير لما وجدت كالمسلمين أمة تترنح في المظالم، وتتألمها العسيرة في كل ركن من أركان العمورة، ولما ضاعفت كالمسلمين مستضعفين لا يأبه للمسلم أحد ويتألمون على البطش بهم كل أصحاب الشر من كل

ولقد أنبأ القرآن الكريم بغير هذا النوع، وعلمنا بضروية اعتدال المواقف والعدل في إصدار الأحكام في مثل قوله تعالى «ويسالونك عن الخير واليسر قل فيها أدم كبير ومطلع الناس، ولعلمنا كثير من نفعها».

لحزم الضر والميسر لا يجب أن يبعثنا أن انكار ما لنا من منافع لبعض الناس، تتشام بالقدرة لما فيها من أدم كبير وفخر مستطع.

كذلك فإن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه يعلمنا نفس الدروس للقراني حين تحدث عن طائف النفس وهو حشد جامد وقع عليه جملة الشرور يقال: قلاد شهدت أن دار ابن جردان حلفا ما أحب أن لي بـ حمر النعم، وأردعت إلى مثله في الإسلام لأجبت، ومثل ذلك قوله صل الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: خير بيت قاله الشراء قول أبيه من أبي ربيعة: أكل كل شيء ما خلا الله باطل.

فليست جوهه قروشي في طائف الفضول كرفع المظالم من الناس، أمر طيب لا يعيبه أن قام به مشركون، فالجملية لم تكن شر محضاً، وإسراف شعراء الجاهلية في البطل لا يعني أن شعريهم كله شر.

وكما تعلمت الأمم الغربية من الإسلام الذي الكثير سواء في حال التنقية والعلوم أو سجال الحكم والآراء والعسيرة الاجتماعية، فإن في إمكان المسلمين أن يستفيدوا بعلم الغرب وبقدمه التنقية دون التائر أو الدواب في شدة الحضاري الأمم، مما يصفال دين ويهم ويتشام مع حشواته، ولقد فعلت ذلك مع معاصرة ذكر منها اليابان التي أخذت من الغرب تنقية وطعمه حتى اكتتبت سيوط، لكنها احتفظت بضماعتها الذاتية، وترأها الفكر والاجتماعي.

والحق أن المسلمين في هذا أمة متعينة، لأن ما لديهم ليس حشنة من تصاليق التنازلة والمجاهدة العسيرة والطبوس الفاسدة والوثنية العسيرة كما هي حال الدين الأخرى خاصة في آسيا، وإنما هو منع حياة رباتية متكاملة، وضروية البية تتنظم الحياة البشرية والحضارية كلها. أن الناس لا يقتسمون العذر للعق معهم يتسول في الطرقات، لكنهم يستعرون لشدة

ملا وجش.

كيف يمكن تحقيق مصالح الشعوب الأقل امكانيات وامتنا من بينها، دون أن تستأثر الدول الكبرى بكل المتاع؟

ذلك أنه لم يعد بإمكان أي أمة من الأمم في هذا العصر، مهما بلغت من الغنى والسطة، أن تعيش بمعزل من الأمم الأخرى التي تتشاركها الحياة على هذا الكوكب أو أن تدعي الاكتفاء الذاتي فلا تكون بحاجة إلى الآخرين.

والأمة الإسلامية مأثورة بالانفتاح على البشرية كلها بحكم الرسالة السماوية التي تحملها، ومن زائف متجلبت غيبتها وضرويات مصترا.

وحتى لو لم تكن الأمة أن تتقلب على أسباب خملها وتزعزعا، وأن تستعيد من جديد وحدتها، وأن تستجمع قواها وتحمدها كل قدراتها لتبرز قوة عالمية كبرى وتتوارها من أسباب البؤسة والغربة ما لا يتصور كبرياء، فكان تراخي الانفتاح على الغير ستكون كبرى وضرويات التصل مع الآخرين ستكون أدم.

ومند فجر البية الحمدية كان واضحا أن التعامل مع أهل الكتاب - وليس أهل الألام - هو خيار الأم، وأن الانفتاح عليهم هو مفتاح شرع ربها وأن كان هذا يعني شن الحرب على المحدثين ظالما لهم أو يقاتلونا في الدين وأب يدأربا وبدوان.

الحلقة في استراتيجية واضحة

من أن هذا التعامل مع أهل الكتاب - وليس أهل الألام - هو خيار الأم، وأن الانفتاح عليهم لا يمكن أن يتم بدون استراتيجية واضحة ومعلم واضحة وضوابط محددة وصواب دقيق للأرباح والخسائر.

ومن المؤسف أن العلاقات اليوم بين الأمة الإسلامية والغرب المسيحية قد تردت إلى أسوأ أحوالها.

لكن جهة لاتزال الضيوب الإسلامية تذكر بمرارة وليس للعهد الاستعماري القديم وكراكية وما خلفه هذا العهد



المصدر: البشيرة الأدبية

المصدر:

أيار ١٩٨٩

التاريخ:

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

المشروع للمسلمين من مشاكل خطيرة
ومعظم طامحة في كل مكان.
ومن جهة أخرى شهدت فترة ما بعد
الاستعمار مؤامرة اغتيال فلسطين
والدعم الغربي المطلق لهذه المؤامرة والعدو
الصهيوني وكل جرائمه.
من جهة ثالثة فإن الغربيين صعدوا
الأيديولوجيات الكراهية الإسلام ولحقار
المسلمين منذ نعمة انظارهم سواء عبر
منافذ التعليم المباشرة بالرس والتدريسي
للاسلام والمسلمين، أو من خلال وسائل
اعلامهم التي تزدي نفورا خطيرا للغة في
تصوير موجات الحقد والكراهية لكل ما
يعد للاسلام والمسلمين بصفة، بل أن ذلك
ينطبق أيضا على الكثير من جامعاتهم
ومؤسساتهم العلمية مع الأسف الشديد.
وأمل من الانتصاف للقول، أن أفكار كثير
من المسلمين من الغرب المسيحي هي أيضا
أفكار مشوهة ومطووعة، فالكثير منا لا يرى
في الغرب إلا جانباً للتحالف العالمي
والفتور الاجتماعي، دون التعرف على
جوانب اللغة في هذه المجتمعات وأسباب
التفوق وهي كلها تتفق بمن الله التي لا
تختلف ولا تتبدل، والتي لا تحاول مسلماً
لإسلامه أن يتأذى فرداً كافراً لكفره.
إن ردة الحزب صاعدة على رأسها
الصهيونية المالية، تعمل جاهدة لتوسيع
الهوة بين المسلمين والعالم المسيحي، لأنها
للتفوق من استمرار العداء الفاسدة
إذا تحسنت وأبويت العلاقات بين الجانبين.
ومن المؤسف أن كثيراً من المسلمين
والغربيين يساعدون هذه القوى المجرمة

بمخون وهي يربطون في عدائهم حتى أن
يأخذوا في الاعتبار الآثار الخطيرة المترتبة
على ذلك في المدى للقريب والبعيد.
والقد يبدو للمسلمين اليوم في موقف
الضعف والحادية للغرب، لكنه لا يخلو على
حقارة الغربيين أن خسارتهم للصالح
الإنساني تشكل خسارة كبيرة لهم
والإنسانية كلها.
كذلك فإن على المسلمين أن يدركوا أن
الصهيونية هي للكلب الأكبر من طليع
علائهم وتضيق عدائهم للغرب، ثم يأتي
بعد ذلك المسكر الصهيوني الذي سيفتح له
هذا العداء أبواباً كثيرة مفتحة في بلاد
المسلمين.
إن أبلغ ما يجسد أزمة العلاقات
الإسلامية الغربية هو فشل العلاقات
الاقتصادية الهائلة بين الطرفين في أن
تتمثل كلها انقسام على العلاقات
السياسية بينهما.



المصدر: ميدان التحرير

التاريخ: ١٥ يونيو ١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا شنودة الثالث

لمفيد فوزي



بسم الله الرحمن الرحيم

☐ **مهر كات وائمة القتب في الفخرة**

بسم الله الرحمن الرحيم

☐ **قيادة الناس لغضايا الوطن عمل ديني**



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

صباح الخير

التاريخ:

١٩٨٩

موضوع نقاش واحد وبه وقد وجدنا بينما رجل الدين معروف
لا يستطيع ان يتفرغ لها . فثنا . ليس من اختصاص رجل الدين
ان يقوم حركة سياسية حتى لو لم يتفرغ لها . ان السياسة
موضوع نقاش واحد وبه وقد وجدنا بينما رجل الدين معروف
لا يستطيع ان يتفرغ لها . فثنا . ليس من اختصاص رجل الدين
ان يقوم حركة سياسية حتى لو لم يتفرغ لها . ان السياسة
موضوع نقاش واحد وبه وقد وجدنا بينما رجل الدين معروف

□□

قلت للبابا شنودة :

● عندى تصور لرجل الدين والسياسة ولا أعرف

تصورك .

اجب : التفرغ للسياسة امر معروف تقريبا وفيه ممكن من
الاحدية العملية . فرجل الدين له مسؤوليات اخرى غير السياسية
لا يستطيع ان يتفرغ لها . فثنا . ليس من اختصاص رجل الدين
ان يقوم حركة سياسية حتى لو لم يتفرغ لها . ان السياسة
موضوع نقاش واحد وبه وقد وجدنا بينما رجل الدين معروف

ابن مسنة شمس اي فاك ، وهو في مصر على زائر الجوه .
وعندما عبرت لشمس عن إيماني بجهوده قل بقل شمس . والجهود
هو الأصل في هذا التكون . وهو الأصل قبل خلق التكون أيضاً . إذن
حتى بدأ التكون بشفه هومو . كان ذلك بعد ان خلق الله مخلوقات
مخلقة ذات ارادة حرة . ومن جهة البشرية عاش آدم في هذه
وعو في الجنة . حتى الوحوش . كانت حيا معه في هذه .
وبنفس الوضع كانت الوحوش والحيوانات مع لبنا نوح في
الملك . لم كانت خليفة لبنا . يا قد هومو القبيح بسبب
حسده لأخيه قابيل وتطورت مشاعره الداخلية إلى انه (الكم على
لخبثه وقلة) . ومن يومها استلنا العلم شي . وقد هومو .

وانك ان الحوار مع البابا شنودة الذي قبلته في القار
البيرو في غرته المبهجة بكتاب والموسوعات والقوانين .
يتوسطها مكتب صلب عليه تكتلون يدان جردة في استعياه .
وي احد اركان تزيين اجناعات طويلة . القرح هو ان تجلس
حولها . وكان يزيى عيانه الكهربائية ولا يده عصاه الخدمية
الخريف .

وشعروا عليه في تركته هو مجموعة حوارات اجراما بنفسه مع
القسيس الذين لقوا بالزورة القويبة . كانوا حاضنة قسبان من بينهم
شباب اسمه طيبل كفسقوس .

كان ربه : انك تصعد العودة الرسمية ، اما العودة الطبيعية
فقد بدأت منذ زمن طويل . ما كان ممكنا ان تستعفي الجسم
العربية عن مصر وما كان ممكنا ان تستعفي مصر عن الجماعة
العربية . ولذا ارى ان هذه العودة الرسمية بدأت منذ تولى
حسنى مبارك رئاسة الجمهورية فقد كانت سياسته سياسية مودة
واسترجاع علاقات . وما كان يقلل الخلاف بكمف ولا السياسية

□□

● سألت البابا شنودة عن استقبال علك - إن أن في

التصريح - لمودة مصر إلى الجماعة العربية .

من تسمية اخرى . فتلقا اخرى وهي مسألة الولاء للوطن .
مستعفي ان تقول ان رجل الدين هو إنسان محصور حصرا ككل
في العمل الديني بحيث لا تهتم قضائيا وعلم . المعروف ان تهمة
قضايا الوطن من المعروف ان يقول الناس أيضاً ان الاعتصام
بعضها الوطن لهذا عمل ديني . الإخلاص للوطن والولاء له عمل
ديني أيضاً . فإذا بلغت صحبة لومته او حسنته إلى إبداء رأى
في ان تجميع قضية وعلمية لا يكون هذا تدخلاً في السياسة لانه
إذا لم يدخل في مثل هذه الأمور قد يشك في صحبة لومته وهذا غير
لائق .

ان يكون لجمعية فكره الديني الرأى الطبيعي وليس الرأى الذي
يتعرض للعد في التحليل لهذا امر لا يتفق بكمائة الدينية . الامر
اخر هو ان رجل الدين من المعروف ان يترك لولاه في التعددية
حرية اختيار الهوية السياسية والاجتماع السياسي . فإذا هو اخذ
جانباً معيناً فإنه يطلع الجميع في هذا الجانب . وهذا لا يتفق
بحرية الدينية لكل فرد . لا مطلق ان ينصح او يوجه . وانصح
انه ان لم يبد رجل الدين رأيه فباعتبار هذه سلبية يتخذ عليها
فرد لا يريد ان يتفقد الاضطراب بفساديه . إنما يتفقد على
الاضطراب بروج الاعتدال . والاعتدال معناه وسط بين تطرفين
لا يشغل رجل الدين بالسياسة من تسمية ولا يتخذ موقفاً سلبياً
من تسمية اخرى . فتلقا اخرى وهي مسألة الولاء للوطن .
مستعفي ان تقول ان رجل الدين هو إنسان محصور حصرا ككل
في العمل الديني بحيث لا تهتم قضائيا وعلم . المعروف ان تهمة
قضايا الوطن من المعروف ان يقول الناس أيضاً ان الاعتصام
بعضها الوطن لهذا عمل ديني . الإخلاص للوطن والولاء له عمل
ديني أيضاً . فإذا بلغت صحبة لومته او حسنته إلى إبداء رأى
في ان تجميع قضية وعلمية لا يكون هذا تدخلاً في السياسة لانه
إذا لم يدخل في مثل هذه الأمور قد يشك في صحبة لومته وهذا غير
لائق .



المصر: صبا ١٨٤ -

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

هكذا يفكر

إن السلاح لا يحمل لفرض عقيدة أو رأى لأن العقيدة لا تصل إلى القلب مفروسة بحد السيف ، وإنما تصل وتطمئن بالحوار المتعقل والمنطق الهادئ والدعوة الرشيدة ، والرأى كالعقيدة لا تفرضه قوة أو يحمل على اعتنائه عدوان ، لأنه يحتاج قبل كل شيء إلى اقتناع فكري ، والفكر لا يفرض بالقوة ، وإنما بالحجة المقتدة والترشيد الملمم والإيضاح الكاشف ، وكل ذلك ينتميه المبدأ الإسلامى الراشح الخالد ، مبدأ الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجفلة بالثى هى احسن .

محمد حسنى مبارك

بسيليات إنما بدأ بعلاقات طيبة بفعادات ثنائية متعددة وبدات مصر تتفاهل في شمع كثير من الدول العربية .. التي انفصلت عنها وأصبحت عويتها - منذ زمن - شيئاً طبعياً . ينطبق عليه تعبير «استئثار» أكثر من كلمة «هوية» . إذ كان هذا أمراً وارداً وكل ما في المسألة عنصر التوقيت لا أكثر ولا أقل . واستئناف مصر دورها في الجامعة العربية هو «عودة قوة» إلى الجامعة العربية كانت قد فقدتها . لقد اشتركت مصر في العمل العربي بطريقة غير رسمية وكان العرب يحسون هذا عن يقين . واضرب لك أمثلة : وقوف مصر إلى جوار العراق . وحدة مصر مع الأردن . العلاقة الطبيعية القوية بين مبارك ولقبوس . مجلس التعاون العربي كان جزءاً من نشاط مصر العربي أو نتيجة وحدها مع هذه الدول . وكان قبل «عودة العلاقات العربية غير الجامعة العربية» بل إن علاقات مصر مع السودان كانت علاقات إيجابية ولا أريد أن أتكلم عن ردود الفعل من جهة السودان . مواقف مصر من العمل الفلسطيني كان متميزاً . إلى جوار الطائفة العاطفية الكبيرة الكفنة في قلب شعب مصر التي كان يستقبل بها بعض الرؤساء العرب فيرحلون عن مصر منتعنين لهذه الروح الطيبة . ومثال ذلك : المظلة التي قوبل بها جلالة الملك لهذ وكثير من القادة العرب . مصر أيضاً كانت واسعة القلب في المغفرة لإساءات متعددة كانت لا تذكرها . حينما توجد يد ممددة تمد مصر يدها وتستر للمضى وتسامه . لا تنسى أيضاً أن مصر التقت بالعرب في فعادات إسلامية وليست عربية وكان لها دورها أيضاً إلى جوار



النشر والإحصاءات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨٩

المصدر :

صباح الأسبوع

الجمهورية العربية السورية - دمشق - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - مديرية الإعلام والثقافة

به : الخديجة التي أقمناها في شهر رمضان كانت تكليفاً حرمنا عليه منذ سنين . وكان له اثره الكبير . لا نقس المآجب القرمية التي تمت على مستوى المحافظات في كل طرانية بل تمت في كل من التكناس على المستوى المحلي بل مبلغ على انها امتعت الى بعض الامر المسيحية التي كانت تقيم مثل هذه المآجب للاجوة المسلمين من جيرانهم ومعارفهم واصدائهم . إنه ، عيش وبلح ، كما يقول اللال . والدر حضرت مادية مثقلة القسما وزارة الأوقاف وكان من نتائجها اني زرت فلبسة شيخ الأثر في مكتب بالآرام وازاني مو في القل البيوي فاصبح امام الكس مطهر وديع وله نتائج وصار امام الخارج اننا نجتمع معاً . ولكن ليس هذا كل

● سالت البابا : ماديتكم خلال شهر رمضان في القل البيوي كانت سبة وأمية لتستيق معلوم الوحدة البيانية وكان لشهد تاريخياً وملاً أيضاً يمكن ان يعنى هذه الوحدة .

وجود حزب مسيحي معتمد كحزب القسما في مصر على اسمايين ديني وهذا امر في نظري . نحن حينما نتكلم عن مصر وأحزابها السياسية ، إنما نتكلم عن كل مصر . فكل حزب سياسي ليا كان اتجاهه فهو يهدف إلى مصر كلها . وإذا وجد حزب له اتجاه ديني ، إنما يعنى انقسام على حسب الدين . وهذا امر ليس من صالح مصر ووحدتها . وأيام سعد زكامل كانت مصر كلها وحدة لا تقرب بين احد وآخر بسبب الدين . وليس في كل هذه الفترة كانت الوحدة الوطنية دوماً ، إن وجود حزب مسيحي يجعلنا نذكر : من الذي سينضم إليه ومن الذي سينساره في الانتخابات ومن الذي ينجحه في إحدى التوالل . إنه قطعاً سيكون حزباً مقدسيا عليه من يوم نشأته .

□□ تقدم بها مسيحي . في عام ١٩ ، حيث ثوران الثورة المصرية التي قداما سعد زكامل ، ويمثل بالذاكرة موقف وعلى معظم اقلية الأقباط برأيتهم أي سيطرة مع الإرجيل . هناك حياة الأقباط ، وكان القس سرجوس هو الذي وقب في الأزهر يقول بأهل صوت : « إذا كان استقلال المصريين يحتاج إلى التضحية بأهل قبطي فلا بأس من هذه التضحية » .

ربما أثار في نفس هذا التاريخ أن أسك البابا :

شبه ، فالتأثير ليس مجرد مآجب تقديما أو لكلمات ، التاثير أنه حينما دخلنا الرئيس الراحل انور السادات في سراى عديين في فبراير ٧٧ عقب حوادث الشغب في ١٨ . ١٩ . يتذكرنا في مواضع عديدة قول كرمنا السيد الرئيس التاثير اني قلت : البعد بطورة ، والله من الاصل ان تكون لنا علاقات مشتركة . والعرض ان نشترك معاً في تأليف بعض الكتب في الموضوعات الدينية المشتركة التي لا خلاف فيها على الاطلاق فعلمنا مثلاً ثمة بوجود الله . ومن الممكن ان نتكلم عن وجود الله ضد الفكر الإلحادي مثلاً . علينا فأننا بالقسمة ومن الممكن ان نتكلم معاً في أية موضوعات تتعلق بالقسمة . هناك قضايا ومبادئ مشتركة يمكن ان نتكلم فيها ، مجرد وجود كتب يشترك في تأليفه قادة مسلمون وقادة مسيحيين له تأثير . واصعب الرئيس السادات والكثرة وشعبها ودعا رئيس الوزراء إلى البدء في تنفيذها . ولم يتم شيء .

هناك امر آخر أحب ان اتكلم فيه وهو اني أحب ان يتولى زعامتنا المسلمون الدفاع عن احتياجات المسيحيين ومعتكولهم في بعض المواقف حتى لا يوجد نوع من العرج لو من سوء الفهم إذا تقدم بها مسيحي .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٨٩

● ما أمتع ما قمته الكنيسة المصرية على درب الرهنية ؟

اجب : لتجعل السؤال اوسع من هذه الميعة ، لتجعله ما اذمه المسيحيون لارتباطهم العميق بثراب مصر . فانت تعلم وانك تعلمون بالقطع ان كلمة قبطي معناها مصرى وبين كلمة قبط وإيجيبت اشتقاق لغوي واحد . وفي كل حركة سياسية من اجل مصر كان الاقباط سيالين فيها . وفي الحملات التي سميت خطأً بالحملات الصليبية وهي حملات فرنجية او غربية سمها ما شئت كان الاقباط في مصر إلى جوار إخوانهم المسلمين في ره حملات المسلمين بالصليبيين . ولا ننسى كراح الأزهر لقه كلكه ووطنيه وقبائله على مر السنين . ومجمل الأزهر في الكفاح اوسع من حصره في سطور او حتى مقال .

● قلت ياهايا : هل تعتقد ان الإعدام هو الحل الجذري الحاسم لجرائم المخدرات ؟

اجب : العمل الأول الذي ينبغي ان نعتد عليه هو عامل التوعية كي يكون الإحجام عن المخدرات له دافع من داخل قلب الإنسان ومن داخل فكره وليس من جهة العقوبة الخارجية . وتصور ان القوانين التي تسن من جهة الإعدام توجه أساساً للتجار وليس للمعتدين . لأن للمدن ضحية تحتاج إلى علاج وليس إلى عقاب . ولا امك . إلا شكر رجال الأمن على جهودهم الجبارة في حصار هذه التكتلات الهائلة من المخدرات . أنا أيضاً اشدح على ذنب الكشفي : فلهذا يتره الضيف لا يمكن ان يصل للمخدرات . وأنا دائماً اريد ان التفتين فيه ضياع للصحة وضياع للمال وضياع للارادة . من لهم أيضاً ان تهم بالقوانين الاخلاقية بحيث لا تكون ارادة الفرد خاضعة لاية عدة تحكمه وتسيطر عليه . لئلا ان العناية بروحانية الناس واخلاقياتهم وتحريرهم من سيطرة العادات يصير أشرار للمخدرات . الخلاصة التي اريد ان اصل إليها ان العلاج من الداخل ليجدي كثيراً من الأحكام القضائية .

● سألت ياهايا : ألا ترى ان الراجح في الكنيسة وإمام المسجد يستطيعان ان يلعبا دوراً في الحد من الاتجار السكاني حين يخالطون الناس في مجال التوعية بالقضية .

ره : نحن ندعو دائماً إلى تنظيم النفس وفي اساقفة الخدمات العامة عندما مراكز كثيرة ومتنقلة في أرجاء القار وبعيدات



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٩

ويتعاون فيها مع هيئات عليية مثل (F.P.I.A) وتزود هذه المراكز بالخبراء والأطباء .

تدرك بوعي خطورة الانفجار السكاني . أنها عملية تعجيز

للدولة لأنه من الصعب أن تقدم الدولة الخدمات للملايين الجدد الذين يولدون كل عام . خدمات . إسكان . توظيف . مدارس . إن الانفجار السكاني يبتلع مائة البلاد . ويخطر مشاكل الانفجار السكاني هي البطالة ثم الإجرام . فمن لا عمل له يتطوع للشيطان أن يجد له عملاً .

قديمًا ، كان الفلاح يساعد أن يكون له أولاد كثيرون يشتغلون معه في الحقل . الآن ، التكنولوجيا الحديثة مثل الري بالرش والري بالتنقيط . صارت الآلة تقوم مكان العمالة . وأصبح الفلاح ليس في حاجة إلى أولاد يشتغلون في الحقول إلى جوار انتفاخ التلميم . نحن ندعو بكل اقتناع وبكل عزم إلى تقليل هذا الإنجاب . ومن الضروري أن نشرح أضرارها للناس بصراحة لا مواربة فيها .

● سألت البابا عن شجرته الخاصة بالقدس ؟

صبت ربه . (إذ نحت عيته) .

- مولانا من القدس واضح . نحن أن نخل القدس إلا مع إخواننا المسلمين والعرب جميعاً . ونحن في حزن شديد من أجل ما يجري في هذه البلاد المقدسة التي من المروءات أن تكون نبياً للسلام وسط الجميع . المجاز التي تحدث في هذه الأراضي موضع في الكل . لقد كان انقسام العرب في فترة من الفترات . متشجعاً للطرف الآخر على أن يأخذ حريته ويمسك ويجول . القدس هي الأماكن التي تتجمع فيها مشاعر كل الأديان : فيها آثار مسيحية وفيها آثار إسلامية وفيها آثار يهودية يحترقها المسيحيون . إنها أرض سلام . ويعتقد فيها كل يوم بل كل ساعة بالسلام فيها !



المصدر: مجلد المنير

التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفيد فوزي - يحاور

البابا شنودة الثالث



مبارك.. حاكماً



المصدر : مبارك الخبر

٢٥ يونيو ١٩٥٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- لا يقيد أقلام الكُتَّاب
- يحتمل انتقادات الصحافة أكثر من أي رئيس مضى
- أول حاكم يصارح الشعب بديون مصر
- قرارات مبارك يحكمها التأني والتوقيت الصحيح



الرئيس مبارك
اختر الطريق الصعب



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٩

اليابا شئونة الثالث - مازحاً إليكم صورة عظه بعصمة متواضعة - مؤرخ مع قلب التنفيذ !

التاريخ هو الشرء الذى يملا خلاياه النفسية والعصبية . ليس، بمعنى انه دأرس للتاريخ دراسة تكلمية ، بل لأن وجدانه وجدان تاريخي . لا يُقِيم أى حدث من الأحداث المعاصرة الطارئة إلا برؤية تاريخية . ما قد يعتبره الناس كرامة ، هو قد يراه شيئاً عارياً ، وما قد يراه البعض شيئاً عارياً ، يراه هو ذات دالة تاريخية . ولذلك فالحكم اليابا شئونة بطيئة لأنها تمر من تحت مجهر التاريخ سواء على الصعيد الكهنوتي أو الوطني العام . والترب أكثر بعصمة زووم واكتشف أن ثلاثة صنعاوا عقل اليابا شئونة : ١ - الإنجيل ٢ - تاريخ مصر ٣ - العلم الحديث . إنه السيد التبصر والاستئارة بالعلم وقلقه الرحبة ، وكأنه طبيب أو مهندس أو عالم يبري نظام ، كل جديد يأتى إلى الدنيا ! يقول في انه تسلّم الدفة من كيرلس السادس فكان جسراً بين « القديم والجديد » . ولأن له ذاكرة إلكترونية ، فهو يتذكر معنى كيف كانت فرحة كيرلس الرابع بمجيء مطبعة في أواخر القرن التاسع عشر فعندما وصلت المطبعة الميناء قال كيرلس : لو اننى كنت هناك لرأيت امامها .

يعلق اليابا شئونة إن العيارة تمل على (القصى درجات الفرخ) باستكمال نهضة في ظروف معقدة تلامس التاريخ ! ولشعر - مير حواري - مع اليابا شئونة يُبعد النير في حياته . فلقد ساعده بقلاؤه في النير زمناً على ما يسمى بالقتال التاريخي والمسيكية ، والهدوء .. واللا زمنية .

□□

تلت لليابا شئونة الثالث وأنا أحاول الإبحار في نفسه : مثاليات الإنسان ، هل تتطور بتطور الزمن . هل تتغير بتغير فصول العمر ؟

يحتري على السؤال « خلينا في المسائل العامة » .
القول له « لا اتصل - عفاً - في الحوار ، بيع عقل الرجل ، وقلبه ، قال : لنتكلم فيما هو « مفيد ، فيكون « فرزى » يك أكبر ! وضحكنا !

عاد يتكلم وصوته يأتى من طبقة القرار :
- كنت اميل إلى ملكية تعدد صورها ، كما قلت أنت ، بتعدد مراحل الزمن . فمثليتي في صغرى كانت التفوق الدراسي وفي وجوه لون من المودة مع من اعانهم . ثم فيما بعد كانت مثاليتي هي الفكر التنسكي والروحي الذى دفعنى إلى الرهبنة . وكنت اهتم الرهبنة كما فهمها الآباء الأول وهي « الانحلال » من الكل للارتباط بالوحد ، يعنى لا قصد الانحلال كلياً ، إنما هو الانحلال



المصدر: عبدالله الحارثي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٨٩

حسباً... بحيث يتفرغ الإنسان لله وحده ولا يبيى في فخره أو
يوجدانه سوى محبة هذا الإله. وحينما نخلت إلى الرهبة، كنت
أميل إلى هذا الطريق ولكنني في ذلك الوقت كنت في السكنى في مغارة في
الجليل بعد ١٤ كيلومتراً من القلعة، وكانت تمر بي الأسابيع
والأزى وجه إنسان. وهذه الفترة كانت فاسدية في بناء الفكر
والروح بين القمامة والتأمل في الوجود. إنك درجت الوحشة
لا تقصير. لعل مغارة وإنما تنقل إلى المجهول. الذي أنى كنت
تسعد وأنا ما علمت أنه هذا الرجل قلت لها:

لنا في البيداء وهدي
ليس لى شان
لى چمر فى شقوى اللل
قد انقضت
تلها اجتاز فى البيداء
من افسر
لنا طير ملام فى الجو
له انفس

كانت أراه أنه يهدوء المواقف بهذا الفكر. وهكذا عشت أنا
هكذا كنت أول من أعيش. لكنني فيما بعد زسعت أسسها للتعليم،
فوجدت أن الخلقية تحركني. تجعلني شيئاً من هذا الأمر. وكانت
لن ماضياتي وكثيري. وعشت في زحام الناس وهو عكس حياة
الوحدة التي فكرت فيها.

أذكرني زسعت أسسها. أية في الكتاب المقدس وبرت في سفر
رسمي الذي يقول فيها: هربت لأني لست للإنسان طريقي.

لنتذكر يوم رُسنت أسقفاً ، أية في الكتاب المقدس وردت في سفر
لرمسا النبي يقول فيها : « هرفت يارب إنه ليس للإنسان طريقه .

[illegible]

سالت البابا وشعوبه الثالث : ارجو ان املك سكر
... صريحاً : إذ كان هناك تطرف إسلامي في فهم الدين، فهل
هناك تطرف مسيحي أيضاً في فهم الدين ؟

قال ألبانيا: أعرف من أسلوبه في طرح أسئلته في هذا السؤال أنه، وأنا ساجد أيضاً كما تعربت بصراحة، فلا بد من معالجة الآن من مشكلة ليس التطرف في الفهم، إنما الزحف - من الممكن أن يخطئ إلى إنسان في فهم الدين، هناك من يصحح له هذا الفهم أو ذلك ولكن الخطورة لا بأس، لذلك أجد أن:

الاول : ان الذى يتطرق في تفكيره او في فهمه يريد ان يرغم



المصدر : مباحث

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غيره على السير في هذا الاتجاه أو التيار ، فيكون اتجاهاً فكرياً عاماً متطرفاً ، وهو أمر رديء . فأي إنسان يمكن أن يتطرف في تفكيره ولكن قيادة لتغير متطرف ، دى مشكلة .
الأمر الثاني : فرض الفكر بالقوة القهرية وبالإرشاء وبالإرهاب وعلمياً لا نجد أية مجموعة مسيحية تستخدم الإرهاب في البلد .
أمر واضح للكل ، لا تستخدم أسلحة ولا متجبرات ولا تهديد على رجال الأمن .

اضف إلى الأمرين ، أمراً ثالثاً وهو أن التطرف الفكري لا يأخذ اتجاهاً دينياً ، إنما يأخذ اتجاهاً سياسياً . هناك دائماً فيمن تقيض عليهم الدولة .. من يفكرون ويخططون للقب نظام الحكم أو الاعتداء على المسؤولين أو الهروب من السجون .

□□

□ قلت للبابا : أريد أن أعرف تقييمك لدور المعارضة المصرية أحزاباً ومسطلة ؟

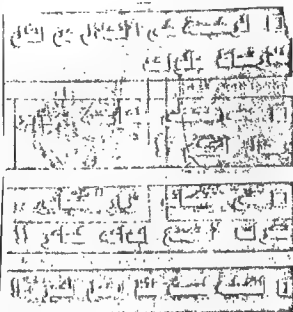
رد البابا بعد أن رفف رشفات من كوب ماء أمامه وطلب لي فنجان قهوة .. « وكوب ماء طلع إن أثقت » !

رد وقال : في فهم السياسة الخالص لا توجد ديمقراطية بدون معارضة . المقصود بالمعارضة ، الرقابة الشعبية على تصرفات الحكام . والمعارضة في نظري ينبغي ألا تقدم المشكلات فقط . إنما تقدم أيضاً « الحلول » . أي لا تقتصر على الجانب السلبي . إنما تعرض على الجانب الإيجابي في بناء الوطن . وليس عمل المعارضة أن تتحدث باستمرار عن أخطائه سواء كانت حقيقية أو غير حقيقية . إنما الدور الأول لها أن تقدم الحلول لهذه الأخطاء . مثال لذلك ، لا ينكر أحد ولا رجال الحكم أنفسهم أننا أمام مشكلات اقتصادية . فهل واجب المعارضة هو التنديد بهذه المشكلات أم تقديم حلول لها . اعتقد أنه لو ساربت معارضة في هذا



المصدر: صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٨٩



المنطلق لكلمات - دون أدنى شك - موضوع تقدير رجال الحكم .
وبهذا تلقى المعارضة مواقف المشيرين والنصحاء المخلصين
لل قضية . أممنا قضية الزهاد ومن المهم أن تلتزم المعارضة
بإيجابية في التصدي بفكر لهذه القضية . والمعارضة في الفكر
السياسي هي التحليل - أو حتى كما درستنا في الجامعة - هي
ذكر المزايا وتبيان المساوئ . وكعبدا لابد أن نفترض أن جميع
المعارضين هم مواطنون مخلصون يدافعون عن الوطن من وجهة
نظرمهم الخاصة ، ولكن للدفاع عن الوطن في الدرجة الأولى هو
المطلوبة في البناء ، وخذ مثلاً إن وجدت بيتاً يحترق بفكر
لا تصرخ والقول « يا للإجرام » . واترك المنزل يحترق وتأكله
النار . إنما اساهم بادر إمتحني في إطفاء هذه النار . وهكذا في كل
مشكلة تقابلنا في حياتنا . وكل الأوطان تقابلها مشاكل داخلية
 وخارجية لا توجد أمة على الأرض بدون مشاكل داخلية
 وخارجية . حتى الأمم الغنية يتعبها الغنى . والأمم القوية قد
تتعبها قوتها . وكل دولة لها مشكلاتها . لذا أرجو أن يتعاون
الجميع مؤيدين ومعارضين من أجل سياسة واحدة هي بناء هذا
الوطن وتخليصه من أي عيب فيه سواء في ممارسات الأفراد أو
الهيئات .

□□

قلت ألباباً مشرقة : كيف ترى الرئيس مبارك .. حاكماً ؟
رد : أتوقف كثيراً عند العبارة التي قلها الرئيس مبارك

ثمة أمم ليس لها رأس الحكماء



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٨٩

المصدر: صباح الخير

عك يكلم وصوته يأتى من طبقه القرار :
— كنت اميل إلى مثالية تتعدد صورها ، كما قلت أنت ، بتعدد
مرادف الزمن . فمثاليتى فى صفرى كنت التلوق السراسى ولى
وجود لون من المودة مع من اعاشهم . ثم فيما بعد كانت مثالييتى

لو ادى الامر إلى انتقاد رئيس الجمهورية نفسه . وهذا جزء من
الطريق الصعب الذى اختاره . وهو لا يقيد الكلام للكتاب . فكل
كتاب يكتب ما يشاء وينتقد ما يشاء . ويستريح فى بيته ههنا
ليصبح عليه الصبح . فيكتب مرة اخرى مثلكا كتب . والرئيس
مبارك يحتفل هذا عن قناعة بان الحرية فى الكلمة المكتوبة قاعدة
اساسية للديمقراطية . وما كان غيره من الرؤساء يحتفلون هذا
الطريق الصعب .

نقطة ثانية من مبارك حكماً وهى التسلط الكبير داخل البلاد
وخارجها . إن « جو » الحكم الآن يختلف عما كنا نعيشه ونحن
شبان ونحن شبان كان الحكم يعملون فى مكاتيبهم ويرسلون من
قبلهم من يعمل فى الخارج . الآن نلاحظ ان الرئيس يسافر
بستمرار ويواجه الامور بنفسه ويواجه العلاقات الخارجية
بنفسه ويتفقد الامور الداخلية بنفسه .

إن كثرة الحركة عند الرئيس مبارك سمته من سماته الوطنية .
إنه نوع من الرؤساء . الذين يدرسون ويذكرون . وذاكرته تملأ
الكثير من التفاصيل والأرقام فى كافة الموضوعات . وهو حكيم
لا يتفعل كثيراً . بدأ هذا الأمر — من النصيحة الخارجية . فلم يكن
يتفعل بما تقوله الإذاعات الخارجية . إنما هدفه ان يصلح
العلاقات ولو ادى ذلك إلى الاحتمال والصبر بكرامة وكبرياء .
ونحننا وجدنا « شرار » هذه الامور فى الأيام القليلة الماضية .

الرئيس مبارك نوع من الحكام الصريحاء مع الشعب . فلو ان
مرة نرى حكماً مصرياً يصارح الشعب بالدينون التى على مصر
والتي تصل إلى عشرات المليارات . هناك للمصارحة بالاشطاء
وطريقة معالجتها . ولهذا اكتسب مبارك شعبية كبيرة نتيجة هذه
المصارحة وتدرج بها فى الداخل والخارج وتكون بها صداقات
وتحس نذكر لحكمه حل لمشكلات العربية . ونذكر له إصلاحات
 وإنجازات كثيرة فى الزراعة وفى المواصلات وفى النقل والكهرباء
 وحل المشكلة التى تقبله هى الانجراف السكانى والاشطاء التى
 وقع فيها بعض الاقتصاديين وكانت سبباً فى مشكلاتنا الاقتصادية

١٩٢



المصدر: مباح الخمر

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحيطة بها ورغم هزارة الدولة تقلل المشكلات القائمة . من بينها مشكلات البنوك التي تعطي قروضاً تساعد على التهريب بغية القدرة على السداد .

[illegible]

قلت للبابا شلوبير: هل قرأت «حريف الغضب» والاستاذ
هيكل؟ هل رعد كل ما تصورت؟ أم قلت شيء فخاصة أنه
كتب فصلاً كاملاً عن دور الكنيسة المصرية على أبواب
الوطنية؟

الجواب : في الاستاذ هديل علاقات طيبة والبره كتابها الجزء الخاص بالكاتسكية في طريق الفخيب ليوحتاج بعضه الى تصحيحات ، الاستاذ هديل قل لي اريد ان اقدم لك عملاً كاتسكياً ، وانما اريد ان يعطين التفاصيل لي اعتمد عليها في اقرع الاخطاء لم تكن دقيقة . هذا لا يقلل من اهمية الكتاب ، كانت اولي في هذه النقطة الاستاذ علي اكثر من مصدر من المعلومات لاجل المعلومات وفريقها وابرستها وتحليلها . ومع ذلك انما اسفرت حينئذ هديل هديل

□ سالت البابا شنودة الثالث عن :

نوعية الفن .. يرافقه .

قال: فمعه فوطة واحدة :

أنا لا أستطيع في يوم من الأيام أن أرفض فتاً، إنشا أرفض
الاستخدام لهذه الصور للفن، على الخلفاء مثلاً، منك فتاة يجني وفتاة
وطني، وفي الموسيقى، توجد موسيقى دينية وموسيقى وطنية،
وفي الرسم هناك رسوم قترية في النفس انطباعات جميلة وعديدة
وتنقل إلى الغير، وهناك رسوم مستهترة، وهذا في التصوير وفي
البحث .. فنل أنواع اللوحين من الممكن استخدامها في الغير أو في



الشر . خذ الأجهزة الفنية مثلاً . للقيدين يمكن أن يستخدم للخلق ويمكن أن يستخدم للشر ، حسبما تكون اليد التي تحركه والهدف الذي يحره هذه اليد . ولذا ترى أن الفنان الأكبر هو الله . طريقة الخلق المعجبية التي خلق بها هذا الكون . جمال السماء وجمال الأودية والسهول والجبال وجمال الزهرة البسيطة . وشاهد الطيور والسمفونية الجميلة التي تجمع بين ألوان الخفاء المتعددة . انكسر في شبلي التي قرأت كتاباً للكتور أحمد زكي بلال

عن . الله في السماء : يتكلم عن الله والجمال المعجيب وكيف أن السماء ذات طبيعة رائعة من نجوم حولها عواكب تؤدي راصات معجبة . كتاب جميل يؤكد ما أراه أن الله هو الفنان الأكبر . قلت للبابا : يتجلى الشجر ؟ قال : معلوم .

قلت : بجوار سريخ دواوين شعر ؟

قلت : كتب كثيرة من بينها دواوين الشعر .

قلت : دواوين الشعر من بينها دواوين نزار قباني ؟

قال : ومن بينها دواوين نزار قباني .

واستمر يقول البابا لشوكة : قرأت كثيراً في الشعر . ولنا بدأت أقرأ الشعر وأنا في السنة الثانية من التعليم الثانوي . لم تكن لجزء على بسبب شعره لأنني لم أدرس الأوزان لم درست الأوزان عام ٣٩ . ومن أروعها كتب الشعر ، وقد أخذ الشعر مني كثيراً . من والي ومن عاطفي . واعتزف لك أنه مطلق بعض الشيء عن التقوى الدراسي . لأنه أخذ حيناً من تفكيري . أما نزار - موضوع مؤلفه - فلنا أراه شاعراً عاطفياً . الأوزان التي يستخدمها أوزان جميلة مؤثرة ، لكنها قليلة يفرج عن القاعدة العامة ويخرج بين القديم والحديث . وهو يكتب لحيناً فصلاً على لسان امرأة . ولنا حيناً لحكم على شاعر كزار لحكم من التلمية الفنية للبحث وليس من التلمية الروحية أو الأخلاقية . ربما هناك في فصل نزار ما لا أوافق عليه . ولكن هذا لا يمنع إبداءه الفني بفرض النظر عن الموضوعات التي يطرحها .

قلت للبابا شديدة : كيف تتصور رجل الدين المتحضر ؟

— أولاً من المهم أن تعرف المفهوم العام للحضرة . فهي التقدم في الفكر أو الاختراع أو لون الحياة أو الثقافة أو المعرفة . أو العلم أو التكنولوجيا ، ورجل الدين كلان بين القديم والحديث . فإذا كان محافظاً يهتم بالقديم . ولنا اعتقد أن رجل الدين يلدن من الحديث ما يناسب روحه المدنية وما لا يتعارض مع القيم والأساليب التي يحفظ بها نفسه لأننا لا نستطيع أن نقول إن كل جديد ضد القيم ولا كل جديد مع القيم . إنما نتخذ من القديم



المصدر : صبا ١٨٩

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : عيسى بن ١٩٨٩

الأصالة والقيم الثابتة وتتخذ من الجديد ما لا يتعارض مع هذه القيم . لأنه في الواقع القيم لا تتراجع بين قديم وحديث لأن هناك الحق في ذاته . الحق في ذاته لا يتغير ولكن تطبيق الحق يتغير . لذا ترى أن الاختراعات الحديثة ليست ضد القيم . وإذا استغذبت ضد القيم يتأى عنها رجل الدين . فرجل الدين المختص هو الذي يستفيد مما قدمته العقول البشرية والثقافة البشرية والتعلم البشري من استكشافات حديثة مع الحفاظ على قيمه .

● سالت البابا شنودة : كيف ترى الفضيلة ؟ هل هي مفهوم أخلاقي أم مفهوم روحي ؟
ره : أريد أن استوضح كنه السؤال أكثر . فالت يسألكه المصير تضع عنواناً عاماً . يمكن أن تؤول فيه كتب .
□ قلت : إن فرصة اللقاء بك تهملي اتصال أمامك في حذر ..

قاطعتني البابا بضمكته الصافية : ثم الحز ؟

□ قلت : الحذر من الخطأ أو للدلالة الواقع في خطأ وأنا أتكلم في موضوعات روحية ؟
قل بلبوة بلطف : الخط وأنا أصمح لك ؟
□ قلت : إني أتساءل من المفهوم المعاصر الإنساني لكلمة الفضيلة . لقد تسجدت فيها الأفعال والأفكار واختلطت المفاهيم . هل نحن الذين نصوغ بتو الأفعال والفضيلة أم أن الفضيلة ثابرت في الكتب لا خلاف حولها . هل الفضيلة رؤية أخلاقية يرأها مفكر الأخلاق . أم ماذا ؟

— أجيب البابا شنودة : تسألناك تتم عن حيرة . والفضيلة كما يفهمها الناس هي « عمل الخير » وأنا أرى أن عبارة عمل الخير ليست كافية . فليس مجرد عمل الخير فضيلة لأن بعض الناس قد يفعل الخير خوفاً والبعض قد يعمل الخير اضطراباً والبعض قد يعمل الخير خوفاً والبعض قد يعمل الخير مجازاة لاتجاه علم . والبعض قد يعمل الخير رياء . وفي حقيقته شيء آخر ، والبعض قد يعمل الخير لخدمة محبة للمحبة . إنما الفضيلة في أصلها هي محبة الخير داخل القلب والفكر والمظاهر إن لم يعتمد على أصول داخلية في القلب والفكر والنية لا يكون خيراً حقيقياً . إنما قد يكون مظهره والمظاهر لا تدبر عن حقائق . إذن الفضيلة هي محبة الخير . ومحبة الخير لابد أن تسبقها معرفة ، الخير هي أسس جميع في الفضيلة لأن بعض الناس قد يتحسس الأمر من الأمور ويظن أنه يفعل خيراً ولا يكون هذا الأمر خيراً في حقيقته . فالتصرون ربما يظنون أنهم يفعلون خيراً . وربما الإنهائي يظن



المصدر: صباع الـ ١٢

التاريخ: عيونيه ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لأنه يفعل خيراً وهو يؤسس الخير بالقوة . وربما يكون مصدر المعرفة الأول هو الضمير ، ولكن الضمير ليس في كل حالاته على معرفة صحيحة وبليغة وكاملة . الضمير هو حكم داخل . وهذا الحكم الداخلي يتأثر بتأثيرات كثيرة جداً عقلية واجتماعية وبيئية . ولذلك فهو ليس مطلقاً .

.....
كان البابا شنودة يشرح وجهة نظره ويطلق المسجل بيده ، ليقول لي على هامش حوارنا قلقة ذكية ، لا اكتم فيها الضمك من القلب بصوت عالٍ .

وإن وجدت نفس الفكر وأنا أظلم أوراقي في هذه المفارقة المركبة في شخصية البابا شنودة الثالث . فالرجل من الصعيد والجديّة تكسوه . والرجل يهوى التاريخ .. ودراسة التاريخ تصنّع تلميحاً لا سفرية . والرجل عاش الوحدة في مغارة بالجبل والوحدة تفرض على صاحبها شيئاً ما . ولكن البابا شنودة ، يفكر ويتأمل ويستوهب ويضمك ويكتب الشعر . وكأنه قطعة صلبة من أرض مصر الضاحكة في أكثر الأوقات حراجة . هذا النوع من الضمك الذي يكشف المفارقات في الحياة وهو في واقع الأمر نوع من التعمق في السلوك البشري وطوايا النفس الإنسانية .

إنه رجل دين ملتزم بالحياة من داخل جزيرته الريحية .

« مفيد فوزي »



المصدر: ...

التاريخ: ٢٨ تموز ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلاميات

لا تشبهوها .. فارا ..

الاسبوع الماضي .. كتب واحد من الصحفيين النصارى .. يدافع بعنف موقفاً لخاص في مواجهة زميل له ونفذ يدافع عن الصحفي النصارى وهو ليس في حاجة عن يدافع عنه لأنه متبع للمسلمين قبل غيرهم وهو موضع تقدير وله تاريخ .. بل ما لا يعرفه .. الصحفي .. عن الاستاذ فهي نكثت انه يتحدث دائما عن واحد من اسالته يعزى به .. شيخ مسلم مهم .. المرحوم الشيخ حسن عبد القادر لخاص وعفو الشيوخ .. والتفريب المجيب ان عزله الصحفي نسبة للاستاذ مفتاح نوح كذبه من كل الصحفيين ولم يتحدث عنه الاستاذ نكثت .. ولا يمكن ان يصدر عن الاستاذ .. مفتاح لا لأنه انكوه .. بل لأنه ليس من طيعته ..

اذا .. فلا نشر .. ما نشر .. ولحساب من .. ومن الذي نصيب الصحفي مصلها عن لخاص .. والنصارى وهل امتدت وكلفه عن الصحفيين المسيحيين .. ال صحفيين النصارى ..

لم انه يريها فتنة هذه الظاهرة التي يعبر عنها هذا الصحفي وله سوابق في مهاجة التجمعات الاسلامية .. وله زملاء في مواقع اخرى .. يجهزون بمواكب هدائية .. تصل الى حد التحدى ..

يجب ان توافد وفورا .. فلم يسبق ان قرأ .. او سمع انسان كائنا من كان كلاما يقلل من المسلمين عن غيرهم من اتباع الديان الاخرى .. حتى فيما يتعلق بتصرفات او وقائع لهم .. (وكانا خطاه) .. اذا فلا تدخل بعض الصحفيين في التعرض للشباب اسلامية او مسلمين ..

وقد تكرر هذا .. وفي اكثر من مواقع .. وان لنا ان نضع حداله وهو ما نطالب به ثلثية الصحفيين .. والمجلس الاعلى للصحافة .. والان .. وفورا واذا كان مجلس للثقله مثلا اصدر ميثاق شرف للعمل الصحفي .. واضرب قرارا بالترسام الصحفيين بعدم الاسماء او اللقبين ليعفيهم البعض .. او اي مواطن .. الخائض من باب ان يترك كل صحفي غير مسلم يحدد التعرض للشباب اسلامية .. او مسلمين .. خاصة ان الصحفيين المسلمين يعملون ذلك .. ولني لخصر من الاستمرار في هذا الاتجاه .. وانني ادعو الى غلق هذه الابواب .. ومحاسبة كل من يثير الفتنة .. بل ويحرض عليها مثل هذا الصحفي .. والا فاعلموها تكن فتنة ونشر لا يعلم خطرها او مداها الا الله .. و .. ضد عظيم .. ولنتق الله في وطننا

صلاح عزام



المصدر: الدستور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ يونيو ١٩٨٩

مختار نوح ملجود عطية :

الفتنة الطائفية تبدأ بقصة مختارة !

اثارت الافتراءات والأكاذيب التي نشرها ملجود عطية الصحفي بمجلة المصور علامات استفهام حول الشخص الذي أراد إحداث الفتنة الطائفية والوئمة بين المسلمين والأقباط !

صرح مختار نوح المحامي بأن ملجود عطية يصير على أن الواقعة الكلاية التي نشرها بالمصور قد نقلت إليه من أحد الأشخاص ويصر أيضا على عدم ذكر اسم هذا الشخص الذي نقل له الواقعة ، كما أنه لم يستطع تمييز نشره لها قبل التاكيد من صحتها !!

وكان ملجود عطية قد نشر بالمصور واقعة كلاية حول قيام مختار نوح بسبب المحامي فهمي نخلد انقام وجوبهما داخل ثقبية الماعين لمصور للجمعية العمومية .. وادعى عطية في واقعة المخلقة أن مختار

المصور ، بعد ذلك تكلية للواقعة ، واعتذارا عن نشرها .

أكد مختار نوح أنه لن يدخل في معركة قانونية ضد ملجود عطية ذلك لأنه رشح الحق الواضح له في الواقعة الدعوى الجنائية إلا أنه مع ذلك يرى أن الأمر كثير من ذلك ، فالواقعة لم يقصد بها شخصه وإنما قصد بها تلويث سمعة ومبادئ التحالف الإسلامي بصفة عامة .

أوضح أن الجريمة لم تقع على مجموعة معينة .. وإنما وقعت في حق استقرار مصر وأمنها وسلامتها .

قال أن لحدثا الفتن بوجه عام تبدأ عادة بقصة مفترقة يتحسس لها الأفراد ويغالون في انتحال المواقف المضادة ، ويتم تصعيد المواقف على هذا النحو ، فإذا كان الأمر كذلك ، وإذا كان فهذا الأسلوب يراعى فوق مثل هذه الأحداث المخلقة فإنه من اللازم أن نخدم الفتنة في أي شكل ظهرت فيه ، وأن نظهر الفتن بفرض المختار عن شخص مستغفلا !



الأمال

المصدر :

١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبود الزمر والرسالة القادمة من وراء القضبان

لقد كانت علامات استغلالهم حين نشرتهم « الأمال » في الأسبوع الماضي رسالة وأريدت لها من وراء القضبان ولحمل توقيع « عبود الزمر » .. تسامح البعض : كيف تنشر جريدة قومية وتقدمية آراء لاكثر الفئات تطرفا في المجتمع ؟ وللايضاح نقول إن المبدأ الذي سبقت عليه « الأمال » هو انها تنشر الرأي والرأي الآخر ، وانها ان جوار اعتبارها ذلك واجبا مهنيا نحو القرى فانها تعتبر ان احكامك الآراء وتفاعليها يخلق حوارا ضروريا وبناء . وهو حوار لازم لتأكيد مقولاتها ، ولتحقق الآراء الخاطئة التي لايفيد تجاهلها وانما يفيد القاء الضوء عليها .

وام تكن « الأمال » تنصير انها بحاجة لايضاح مواقفها بما اثاره عبود الزمر .. وهو امر يستند لآراء حزب التجمع الذي يحترم كل الأديان ، ويعتقد ان « الدين لله والدين للناس » .. وام يدري بخلاف ان يتصور احد ان نشر ما يقوله عبود الزمر - وهو احد رموز جماعة الجهاد - حول قضية « المسلمين » يمكن ان يكون محل مواءمة من « الأمال » بل العكس تماما هو الصحيح وهي التي تلقت دعوا عن حقوق المسلم والمسيحي على السواء .. ولذا كتبت هناك كلمة تنسب لغير ان « الزمر » وان كنا قد نشرنا وابه صلا بحرية النشر وتسلط الضوء - قد اضطررنا الى اجتهاده .. القضية « ثورة مصر » التي دافع عنها في رسالته قضية سيادية ولا علاقة لها بمسلم ويهودي .. اما الرأي القديس الذي ابداه فهو يتخفى ما انتهى اليه آفة الاسلام وفي مقدمتهم « لير حيلة » .. ويكفي ان نقول انه حين تم وضع التفتيش للمصري لم يفرق واضح التفتيش بين « المشركين » « صلب الدين او الجسد او المرق » ذلك فيما عدا الاحوال الشخصية .. ان قسما يتأثرون من بين المسلمين والمسيحيين على السواء .. لا تفرق وهذا هو الدين الصحيح .



المصدر : الأحياء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوم ١٩٨٩

ملاحظة :

وحتى .. تكون فتنة

حسنا مستخدم جريدة ، الشعب ، عندما اعتذرت في عددها الأخير للزميل الأستاذ ماجد عطية عما نشرته في عددها الأسبق وقالت : أنها استخدمت في الرد عليه القاطن لم يكن من المتناسب أن تستخدمها . وحسنا صنعت الجريدة وصنع رئيس تحريرها اخوانا السحاب عادل حسين عندما نشر مع هذا الاعتذار يميناً للزميل ماجد عطية يشرح فيه الظروف والملايسات والمعلومات التي كتب معها وإن فسوتها ما نشر في مجلة المصور من واقعة ثقالة المحامين وما جرى من حوار بين عضوين في نقابة المحامين أحدهما مسلم والآخر مسيحي ، عندما اعترض الأول على ترشيح الثاني لمجلس النقابة بدعوى أنه « لا وكالة لكافر » . وفي بيان الزميل ماجد عطية ينفي عن نفسه اللطم التي وجهتها اليه جريدة « الشعب » ، واعتذرت منها وقال : « أنه لم يكن يومها دينياً ولا شخصياً ، ولا خطياً ، وحقيقة الأمر أن ما نشره يورجه عدد من الأضواء ، وتثاقلة الأستاذ علي نحو يجعله أقرب إلى التصديق منه إلى الكذب . وحسنا - للمرة الثالثة - أن تنشر الجريدة مع بيان الزميل ماجد عطية تعليقا لحد طرح واقعة الثقالة تحت عنوان « حتى لا تكون فتنة » ينفي فيه الواقعة تماما بالأساسة عن نفسه ويغيبية عن زميله ، دون أن يتطرق بكلمة واحدة إلى الموضوع نفسه . وإن كان قد أشار إلى ما مضى في هذا المكان يوم الجمعة الماضي ، ولعل أن « جريدة الجمعة » لفتت الدنيا واسم تقدمها ، وأنها طليت من الظهارة أبداء آرائ وأصحت التحقيقات والآراء والمنطراوات رغم أن الجريدة قد أشارت إلى أن الواقعة مثقلة . واعتذرت الممرة بمقولة أنها كانت قد أصبت الموضوع قبل أن يصلها هذا السحاب ونشرت هذه الاعتذارات .

وحسنا جدا وأخيرا أن نقول في هذا الصدد أننا نعلم هذه الواقعة لم تتوقف كثيرا عند الشائعات أو الظواهر وكفانا ذلك أطراف القضية ولكن الذي توافقت عنده وأبهرنا حوله الحوار مع العلماء الإفاضل والذي نشرناه يوم الجمعة الماضي كان هو : « أن توكيل المسيحي عن المسلم صحيح شرعا ، وإن الإسلام ينهى عن سب غير المسلمين » ، وأنه لا يجوز لمسلم أن يصف المسيحي بأنه كافر .

هذا ما توافقت عنده ، ونرجو من كل من يهجم الأسر أن يتوقف معنا عنده . وإن يكون جوهر القضية هو بيان وجه الحق فيما يقال حول الوكالة والولاية ووضع غير المسلمين في ضوء هذا الحق . ولعل هذا هو ما أثير إليه زميلنا السحاب عادل حسين بقوله : « ونحن نطلق مع الأستاذ ماجد في أن استنراق الحوار مسألة صحيحة .. ويقتال فإن لنا عودة .

نرجو عند العودة أن شاء الله أن يكون تحت نظر الأستاذ عادل حسين وعن من يهمهم الأمر أن الإمام الشهيد حسن البنا قد البره وأعدا أو التكتين من اخواننا المسيحيين في عضوية مكتب الأبحاث العلم وهو أمر عكسه

تنتهي في جماعة الإخوان المسلمين والسيد الأستاذ حامد أبو النصر المرشد العام للأخوان المسلمين يعلم هذا جيدا ويحفظ ويذكر أسماء هؤلاء المسيحيين الذي كان يستعين بهم الإمام الشهيد في أعمال مكتب الأبحاث . وأخيرا نحن لم وإن نعتبر عما نشرناه حول هذه القضية ، فمن نرى أنه كان واجبا حتما أن نضع ما مضى ، نعلمنا عن الإسلام وعلينا لعلنا ونشاع من الأقوال والأفعال نحاول أن نلصق به وإن تكلمه بما ليس فيه .

الفضل



الأما

المصدر:

١٩٨٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صحة من كان في مصر

أماون ونصارى

في كتابه المسلك الإسلا في مناهج الإسلام في أبي فضل العمري حكى ملك طبرستان، كانت طبولته أن تشعل النار بين المسلمين والنصارى أكثر من مرة لولا حكمه شيخ مجرب كان يقول أرشاده .. وتقول الرواية أن عبد الملك بن مروان قد ولّى ابنه سليمان على مدينة الد وكأن سليمان طفلاً فإرسل أبيه معه من يدبر له أمور ملكه وهو شيخ جليل اسمه رجاء بن حياه . وشاهد سليمان يستقياً جملاً مائصاً للكنيسة فأراده سليمان لنفسه . وكان البستان ملكاً للقسيس الكنيسة فاحضروا القسيس وأقبلوه برغبة الحاكم المطلق في شراء البستان فقلل القسيس سمعاً وطاعة وطلب احضار القاضي والشهود ليشهد على نفسه فلما حضروا سألهم القسيس الستم تعلمون جميعاً أن هذا البستان لي وملك يدي فقلوا نعم فقال ابن فاشهدوا الآن أي. قد حبسته على الكنيسة حبساً يلاً لأرجعة فيها فاستبط في انديهم وأمر الحاكم الطفل يحمّز من بعض معاونيه وحاول قتل القس إلا أن الشيخ الحكيم رجاء بن حياه منعه عن ذلك ونصّب الأمام وأمر الحاكم الطفل أن يبني مسجداً كبيراً .. وأوعز إليه بعض الوشاة أن يهدم الكنيسة ليأخذ أعضائها ورحمها لبناء المسجد . ومرة أخرى يعترض الشيخ الحكيم رجاء ويقدم الاقتراحا آخر .. فيكتب إلى ملك الروم يسمّاه من أين أتى بالرخام الذي يبني به الكنيسة فأرشداه ملك الروم إلى موضع يأخذون منه رخماً وأعمدة تكفي المسجد وتزيد وتطوع النصارى في نشر الرخام ونقله إلى موقع البناء . [ص ٢٢٤]

وهكذا أمكن تلاقح اشتعال النار الطائفية بل وأمكن توليق العلاقة بين المسيحيين والنصارى إلى درجة أسهل النصارى في بناء المسجد . وتولّى حكمه الشيخ رجاء فكثرت روعة الطفل الحاكم كهيئة بلذمين كل شيء .. أرايتم أن للتصالح يجب التصالح .. وأن التشدد يجب التشدد . أرايتم أن الطولية ونوازع الشر يمكنها أن تشرق الوطن . وأن حكمه كحكمه الشيخ رجاء كهيئة بدعمهم الوحدة الوطنية . أرايتم أن نوازع الشر وتفتيت الوحدة الوطنية قديمة .. وأن التوجه نحو الوحدة الوطنية وحملتها قديم أيضاً . وأن دعاوى التخلف والتخلف والجهالة .. هي دعوى يعضها قطب أن تفتح طغلاً مسلحاً سليمان بن عبد الملك .. أم الحكاء فإن لهم طريقاً آخر .

ه . زادت المسجد



راى وطنى

الوحدة الوطنية ..

بخر

للصحة امنية كبرى وبخاصة
الى الامة المصرية ، لك اننا هي
الكلية التي يقع عليها الميراث
وتلقاها الميراث ، وتنقلها الى العمل
ويستمرها الفكر ، هي من القوت
والعسكرية بحيث يجب ان يكون
المتدينون طردين تماما لا يكتفون
بما يرون ايضا بفهم المجتمع الجديد
بمفاهيمه والثقافة والحركة الحديثة
المفاهيم ، طردين مسولية القادة
الفكرية ومسولية الزعمية والتوجيه

نقول هذا لنبينة ما يجب ان
الى وطنى - السيد محمود حسيه
الرفيعي نريد جديدا لاجل الامم
لقد بطلان في عديدها المتدينين
في يونيو ويوليو من هذا العام ..
يقول تحت عنوان كلية عادية ..
- ان جميعه تطلق على نفسها
اسم - جميعه الاتباع في كذا
وايركا - نشرت اعلاما طرود
الاخر في صحيفة امريكية كبرى
ويشدد الاعلان على ان مصر
ما يعالج الاتباع في مصر
ويطالب الكتاب بان يمان القليل
مصر ان ما كثير في امريكا لا يغير
مهم ويستكونه كل الاستنكار

وان ما يطرده السيد محمود
فليس انما يميل الى طيسته الفرد
الذي يظن ان به انه يقول : ان
لقد بين المسلمين والاتباع قد
لزمته التفرص القرآنية ونهت
الوصايا القوية .. وفي رايي ان
ما يقع من تجاوزات على قدرته
يمكن ان يبالغ في هذا الجو الذي
يشهه من الفكرة .. ولا ينبغي
ان يفرج من حدود مصر الى صفحات
الصحف التي تصدر في الخارج ..
لان هذه الصحف لا تستطيع ان
تضمن براعها وتزاجتها واسماها
يستغلونها ليجعلوا اثر القلة بيتا
ويشبهوا سمة بالثقة وحكمتها
ويصلوا لها الماء المنكر ..
ولن نرى ان هذه الجمعية
- وفيها ليد من القدر التي في
اشار المجتمعات الاجنبية التي تحمل
نينا - هناك القدر مباح لكل شخص

وغد كل شيء ، وحرية الاحزاب
والصنف والتطورات بكثرة ،
وان - وطنى - تؤكد ان ما قبلت
به هذه الجماعة انما يغير من راي
شخص لا يسيء الى الوحدة الوطنية
فهي ليست ملكا لى طرف اتها
مقدرا لاسلحة لكل المصريين المسلمين
والقليات ، وهي ليست مطروحة
للمساومة من اى طرف ، وليس
لاى طرف ان يدفعها لنفسه ..
وهذا الصنيع صرخات المصريين
الى القضاء دون ان تترك الا بالكر
فمن دخل في الهواء ..
ان مصر وطن عظيم وشعبا من
كلية تنسى جرحها القاري كبرا
وان الاعمال الملم من الله يجب
ان يبنى القوة المسلمون مشاكل
المسيحيين بلا من الصليبية ،
والحرج - فالوحدة الوطنية هي
روح الشعب المصري وليس هي في
تلق كل مصري ، وايسست شعاعا
اجود يحتاج الى من يريده او
يحق به ، وان جهتنا هي الصلابة
على روح مصر الوطنية المتينة في
وحدة الوطن .. ونحن من جابتنا
نصلي من اجل الحكم لكي يعطيه
الله قوة فرد الامعاء ، ونصلي من
اجل بلادنا لكي يعطينا الله من
الفاصولين - هذه كلية نوصد بها
هذا الباب الى وجه من يعيشون
مصر الوحدة ويعشون مصر القوية

وطنى



المصدر : الشريعة

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دور المخابرات الأمريكية في التجسس على التيار

الاسلامي

• العميل يعترف : أبلغت الأمريكان

بتفاصيل العلاقات

اليومية بين المسلمين والمسيحيين

وحوادث الفتنة الطائفية

كشفت قضية الجاسوس الأمريكي سامى يوسف
ابراهيم واصف عن الوجه القبيح للمخابرات الأمريكية
والدور القبيح الذي تقوم به واحدة من أكثر حكومات
الدول صداقة للولايات المتحدة وهي حكومة مصر !
على الوقت الذي يشهد فيه المسؤولون المصريون
بالعلاقات الودية والحسنة بل والتميزة مع الولايات
المتحدة وأنه لا مشاكل بين الدولتين نجد جهاز
المخابرات الأمريكي يقوم بتجنيد عملائه في مصر لجمع
أخبار من شأنها أن تضر بأمن مصر ومركزها الدولي وأن
تؤجج نار الفتنة الطائفية بين ابنائها من مسلمين
وإسرائيل !



١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القصة

الكاملة

للمستط

ومحاكمة

شبكة

التجسس

الأمريكية

في مصر

تحقيق

قلم العربي

وتحرس المخابرات الأمريكية على تجديد عناصر معروفة بولائها لتمام لها وعلى ترواية وخبرة كاملة بالميد الذي تعمل فيه وفي هذا الإطار جاء اختيارها للخبير سالي ابراهيم يوسف وشقيقه سمير ابراهيم يوسف وهما مصريان يحملان الجنسية الأمريكية ويعيشان في المهجر في أمريكا منذ سنوات ولم يعودا إلى مصر إلا منذ سنوات قليلة لحراسة دورهما في التجسس ولكن تحت غطاء استكمال التعليم في مصر ١١

والمعروف أن المخابرات الأمريكية صلاحها للتفكيرين في كل مكان وللخصميين في هشي الهالات في تسهيل تام في أداء المهمات المطلوبة وفي هذا الإطار فقد أولكت المخابرات الأمريكية إلى الشقيقين سالي وسمير ابراهيم وهما يحملان الجنسية المصرية والأمريكية مهمة متابعة أنشطة الاتجاه الإسلامي في مصر وتحركات الجماعات الإسلامية . وما تقوم به من أنشطة داخل الجامعة وخارجها ومظاهراتها ومسيراتها وبمبارياتها ومواقفها من التمسح ومن الاقبال ومن السلطة وموقف مؤلـاً جميعاً منها وكيفية تاليرين مفصلة عن كل هذه الأمور وأثر لمرور تطلعات بالاتجاه الإسلامي سواء كان في المخابرات أو أي من الهيئات الأخرى ... كما أن من مهم هذين الخبائسين التعرف على حجم الجماعات المسيحية في الجامعة وخارجها وإمكانية تنظيمها في مجموعات لتواجه الجماعات الإسلامية والمسيحية ١١ وكذلك حجم الخلاف بين المسلمين

والمسيحية

جوانم الخفية

وإذا تمكنت الشعب من الحصول على بعض الاعمال التي قام بها الشقيقان سالي وسمير ومنها مثلا كتابة تقارير عن المخابرات التي تقوم بها الجماعات الإسلامية ومن يقوم بالمطالبة وعند التفكير فيها والتهافتات التي رعدت فيها وموقف السلطة من هذه المطالبة وعند التفكير في وجه - ومعاملتهم في السجون أيضا ومقارنته هذه المطالبة بما سبقها من مظاهرات وكذلك عندما ظهرت العذراء في أحد الأحياء في مصر - كتبنا تقريرا نقرأ فيه أنه رغم هذه الحالة إلا أن الحكومة لمصرية ولقت ضحيا وسدت الطريق المؤدية إلى ذلك المكان .. كما أنها أعدا تقريرا عن عدم التزام مصر بإغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة ومعاملتها للفلسطينيين ومن التقارير الهامة التي كلفا بها

كتابة تقرير مفصل عن أحداث انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ وأنه لأن المخابرات الأمريكية كانت تتوقع تنافسا شديدا بين الحزب الإسلامي والحزب الوطني فطلبت من عليها سالي كتابة أحصاءات دقيقة عن الحوادث التي تصاحب الانتخابات صغبرها وكبرها وما يحدث للمتابعين في الجان وقيل العملية الانتخابية وبعدها وموقف الشعب إزاء ذلك كله

حتى أنه عندما بلغ سالي المخابرات الأمريكية أنه يستطيع أن يدل بمعلومات أخرى عن الانتخابات انتهوه أن هناك غيره من يقوم بهذه المهمة وأن مهمته تتحصر فقط في الإحصاءات الرقمية عن الحوادث

التي تصاحب الانتخابات وقد نشر سالي في المخابرات أن المخابرات الأمريكية تراقب فعلا كل الانتخابات التي تجري في مصر وخاصة التي تشهد منقلبة من التيار الإسلامي سواء في المجالس الشعبية أو اللجان أو الجمعيات

وذكر الخبائسين سالي في المخابرات أنه يبلغ المخابرات الأمريكية عن نفوذ الاقباط في مصر وإمكانية تجميعهم في جماعات منظمة لتواجه الجماعات الإسلامية ولوضع للمخابرات الأمريكية أن الاقباط ينتصرون للقاء الذي يقومون به في الجمعيات ولذلك فإن القس ما استطاعوا القيام به هو تكوين أسر اجتماعية تقوم بالملسة ترابية ومهلات

كما ذكر سالي في المخابرات أن المخابرات الأمريكية كانت تطلب منه بيانات مفصلة عن التعامل اليومي بين الاقباط والمسلمين وهل هناك نوع من التمييز في المعاملة وهل يفضل الاقباط التعامل مع لخوانهم الاقباط عند الشراء والبيع والتجبر للمسلمين والمحال والمواصلات الخ ؟ أم أنهم لا يميزون وموقف الامور ؟ كما ذكر أنه طلب منه كتابة تقرير مفصل عن كل حادثة فريدة تقع بين مسلم ومسيحي ولو لأسباب غير دينية وموقف طرق اللزاع قوة وضعفا وموقف السلطة من ذلك النزاع ١

لكن متى وكيف وأين تم ضبط سالي ابراهيم ؟ وكيف كان يملكون مهم عمله التجسسي ؟ وكيف تم تقديمه للمحاكمة ؟

تؤكد مصادر المخابرات لعدة أن



نشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩ عند سن

النشر

سلي كان تحت مراقبتها منذ بدأ نشاطه في مصر وذلك بقتله برجل المخابرات الأمريكي نيكولاس رينولدز الذي كان يقوم تحت مراقبة المخابرات المصرية .. وإن المخابرات المصرية كانت ترافق أنشطة سلمي وشقيقه سمير والأمريكي نيكولاس حتى تمكن سمير من الهرب وعندما اعتزم سلمي الهروب في منتصف

نوفمبر من العام الماضي قامت المخابرات بتحرير محضر يوم ١٤ نوفمبر وتقديمه لتوجيه أمن الدولة التي أمرت بقبضته يوم ١٥ نوفمبر وبدأت تحقيقاتها معه.

اختبار جهاز كشف الكذب

لكن السؤال الذي لا يزال حائرا حتى الآن هل تم تجنيد سلمي وشقيقه في أمريكا قبل حضورهما إلى مصر أم تم تجنيدهما بعد وصولهما إلى مصر؟ للفرأى الأول يؤيده أن سلمي الذي هاجر مع أسرته إلى أمريكا وظل مقبلا بها منذ عام ١٩٨٨ لم يعد إلى مصر إلا في عام ١٩٨٣ بحجة دراسة الطب بجامعة القاهرة بزمزم أن تكلفه في مصر إلا؛ ولكنه رغم ثرائه الفاحش في أمريكا فهو ابن طبيب مشهور (يوسف واصف) ورغم زعم والدته سلمي في حديث جاني معها أن لديها لو تعلم في أمريكا فكان الفضل له وأنه كان سليلي رجلة الفضل؛ فهذا كله يؤكد أنه إنما جاء خصيصا لهذه المهمة الخسسية .. أما الرأي الثاني فهو الذي ورد على لسان سلمي في تحقيقات الخلية معه أنه بدأ تحربه على رجل المخابرات الأمريكي نيكولاس عن طريق شقيقه سمير بعد عودته إلى القاهرة؛

يقول سلمي في اعترافاته أمام النيابة في ص ١ تحقيقات : أنا عرفت أن شقيقي سمير على علاقة بشخص أمريكي اسمه توني قال لي عنه في ذلك الوقت أن لديه رغبة في معرفة كل ما يتعلق بالجماعات الإسلامية وحجم الاختلافات بين المسلمين والمسيحيين في مصر.

و في ص ٦ يقول : عموما في ذلك الوقت باعتباري كنت مستجدا في هذا العمل فكنت أحصل على كل ما يمكن من معلومات وأحفظ تفاصيلها بكل دقة ولتقليل لشقيقي شغافه فيقوم هو بتكوين هذه المعلومات ونقلها إل توني ، وتوني هذا هو الاسم الحركي لرجل المخابرات نيكولاس رينولدز.

ويذكر سلمي أن هذا الاتصال غير المباشر بالجانب الأمريكي عن طريق شقيقه سمير بدأ بتطور ليأخذ صورة منتشرة مع الجانب الأمريكي عندما تعرض لاختبار جهاز كشف الكذب الذي أجراه له مشويو المخابرات الأمريكية في واشنطن وبعد أن ينكر الجاسوس سلمي أن شقيقه الجاسوس أخبره بأن الجانب الأمريكي يريد مقابله في واشنطن وعرفه هناك بمنسوب المخابرات الأمريكية توني الذي أبدى له إعجابه بتفانيه في المرحلة الصعبة ثم أجراه اختبار كشف الكذب لضمان ولله للمخابرات الأمريكية.

يقول سلمي في التحقيقات ص ٨ : بهذه الخسسية والثناء وجودي في الفندق أحضر توني ومعه شخص آخر تين إنه أيضا من المخابرات

الأمريكية - جهاز كشف الكذب وهو عبارة عن جهاز يشبه الحزام ملف حول الصدر والركبة قصير منه تلتصق عند الإجابة تين مدى صدقه ولأنه اجتاز هذا الاختبار بنجاح الذي كُتبت منه ولأوله لأمريكا وجهاز مخابراتها المعروف باسم CIA ثم ينتقل الجاسوس سلمي لينتقل في اعترافاته ما يبين منه صورة أخرى من صور الاتصال المباشر مع الجانب الأمريكي التي شملت في الدورات التدريبية التي حصل عليها مع شقيقه سمير عن كيفية القيام بأعمال التجسس ضد مصر وتلقى مراقبة جهاز الأمن بها .. وكان ذلك على يد خبراء متخصصين من الـ CIA وتحت هذه التدريبات خلال رحلتين للجاسوسين سلمي وسمير لواشنطن.

ويذكر سلمي في تدريبات الرحلة الأولى : تدريبنا نظريا وعمليا على كيفية الحصول على المعلومة المطلوبة والمهنة منسوب المخابرات الأمريكية أننا لابد أن نتمتع بدخ خفية وخفية مع الشخص المراد الحصول على معلومات منه وإن يكون حديثنا معه بصورة غير مباشرة ويضيف أيضا : لقد شملت هذه الرحلة التدريب النظرى والعمل في شوارع واشنطن على كيفية تقاضى مراقبة جهاز المخابرات الأمريكية على كيفية التعرف الحصول عليها لمنسوب المخابرات وتسلم منه . ومن تلقى المراقبة قبل ص ١٠ : تم تدريبنا بواسطة شخص آخر من المخابرات الأمريكية على كيفية التعرف على ما إذا كان يقول مبرقبتا أم لا يتم ذلك أثناء محاضراتنا لطلاب فريد تين الرافقة بطريقة A.B.C

كيف تمت التجهيزات

أما عن تدريبات الرحلة الثانية التي تمت في صيف عام ١٩٨٥ فيقول سلمي في اعترافاته أنها كتمت



التدريب على اساليب حديثة عن كيفية الحصول على المعلومات المطلوبة وكذا على اساليب حديثة اخرى عن اجراء عملية الاستعلام والاسلم باستخدام سيارة بدلا من السير على الاقدام

ويقول ص ١٨٠ تحقيقات : تحدث لنا مندوب المخابرات الامريكية في هذه القابلة وقال يجب ان نغير من اسلوب عملنا في عملية تبادل اسلحام والمعلومات والتعليمات بان تكون عن طريق استخدام السبحة وبعد استكمال سيارة استخفيت في هذا

الغرض

صورة الاتصال

والد ترحب صور الاتصال بين الجاسوسين ساسي وسيدر وبين المخابرات الامريكية فكان شكل الاتصال في المرحلة الاولى كتابي و في الثانية شفاهة هذا فضلا عن التقارير والامتحانات طوال مراحل اللشاح لما ورد باقرارات ساسي انه في مرحلة الاتصال الاولى التي كان الاتصال فيها غير مباشر بالنسبة له (حتى بعد المدة من الرحلة التدريبية) كان يتم الاتصال فيها كتابي عن

طريق اوراق تستخدم في اتصال التمس اندمجا بها مندوب المخابرات الامريكية تتميز بالثبات بالماء بمجرد تعرضه لكانت تعليمات لها بله حول ترس اندمجا بها ايضا فاذا تعرضا لاي موقف يههما الترس فينقلان حالي بالورقة فليصير ترسا .. واستمر الاتصال بهذه الصورة حتى صمدت التعليمات اليهم بالاستفتاء من هذا الورق ويكن ثقل المعلومات والتعليمات شفاهة هذا التقارير والامتحانات وكان ذلك على اثر اكتشاف امرهما من خلال هذه الاوراق من صديقه امريكي لها قامت معها للفترة في القاهرة بعد عودتها من الرحلة التدريبية الثانية

إلتئام ثوب والورقة الخطيرة

وتوافق لحظة عند هذه الفترة التي تروها لنا وقائع المعركة حيث تذكر انه كانت هناك ثلاثة ادمي: لالت سميث كانت صديقه ساسي وكانت تعيش معه في منزلهما وأنه في الفترة الثانية وعند وصول ساسي الى واشنطن كان مفران ان يلزم في لندن شيئا من ولكنه طلب ان يترك في لندن ماريت وتبين ان السبب في ذلك موعد سابق بينه وبين صديقه

لالت سميث ، وأثناء مبيتهم الى مصر وإلتئامها معها في شقة واحدة حدث انه في أثناء قيادة سميث لسيارته صدم لحد الحرة وتم عمل مضرب بالرافعة في نقطة شرطة المهندسين وأثناء عمل المضرب طلب من سميث ان يبرز بملطه ويخضع لثنتين عدم وجودها معه فعاد الى المنزل لاحضارها ول وسطه العملية قام هو وشقيقه بأخذ المستندات المطلوبة وأعاد حفظ الاوراق ولكنهما نسبيا وراة كان بها تعليمات رجال المخابرات نيكولاس رينوانز ومكتوبه بخط صفيح جدا الى انه كتابة فلاحقتها صديقتها الامريكية التي صالحت فيهما لهما خيرة ورفضت ان تستمر معهما

للمم انه بعد اكتشاف امر هذه الورقة وهذه الطريقة في التعامل تم تغييرها الى الاسلوب القديم بحيث يصفى للظلمة ويقتلها شطاعة وكان الاتصال في هذه المرحلة يتم من خلال اللقاءات مباشرة بصورة دورية في أماكن يختار لها القاعدة الاجانب فيها

اعترافات صريحة

ويؤكد الجاسوس ساسي ابراهيم واصف العديد من الاعترافات الصريحة انه كان صبيلا للمخابرات الامريكية وأنه كان يعلم ذلك منذ اقل وقته ومنذ اقل لقاء له مع ضابط المخابرات الامريكي نيكولاس رينوانز يقول ص ٨٠ تحقيقات عن توبى : اننا لمعت من اقل الامر انه يصل في المخابرات الامريكية واتا لمعت ذلك على الفور من كلام سميث نفسه ثم تصورات التي حدثت بعد ذلك لان سميث كان يتكلم على ان المعلومات التي يطلبها منهم تمت امريكا وليس الامريكيين . ويقول عنه ص ٢٧ ، ٢٨ انه كان حريصا (اي الضابط الامريكي) على عدم كشف معلومات عن شخصه ولم اعرف بعد ان كان من انه رجل مخابرات امريكي ، كيبكي سميث ، ان الـ CIA يعني ضابط في المخابرات الامريكية

ولعلم فان ساسي لم يستطع تجنب احد من الجامعات الاسلامية في مهمته وأنه لم يستطع مجز فلاحقة لحد هذا الموضوع ويقول ساسي في ص ٦٠ القمعي شقيق في ذلك الوقت - اي عند بداية تواجده - ان امريكا من مسلحتها ان تعلم بكل الانشراح في مصر فانا والقوت على القيام بما طابى به شقيقى وبدأت اعمل في جمع المعلومات المطلوبة . ويقول ص ٥٩ ب بدأت امريس تلخلى في ثقل العمليات لتجانب الامريكي ول ذلك الوقت اننا شعرت برغبة كبيرة في قبول قياسي بهذا العمل ولك سبب اتى شعرت بحسب الممارسة وسأولة معرفة الاسرار ولكن بعد قيام وجدت ان الموضوع فيه شيء من الشغل ول ص ٢٠ يقول : وهذا ان التفتت برجال المخابرات الامريكية في واشنطن قالوا لي اني منذ هذه اللحظة أصبحت واحدا منهم . ويقول ص ٥٩ : اننا علمت بحقيقة العمل الذي امرتني به سميث راني فعلا العمل الذي امرتني به مع المخابرات الامريكية

وقد أدلى لشتم بهذه الاعترافات امام نيابة أمن الدولة في حضور مدعيه دين اي ضابط علي

في ساحة المحكمة

وقد بدأت مراقبة النيابة امام المحكمة ببارز الجهد الصارخ من الاخيرين سميث وساسي في حق وانهمما الذي اسلفهما الكثير حتى بعد ملاحقتهما

واشارت النيابة في مرافعتها الى ان بعض الدول منها وديعت بينهم العلاقات الحسنة الشدية فقد دأبت على تعريب بلحين بعضها سامية للمطال على مصالح قدرتها لنفسها مهما ترتب على ذلك من اضرار بمركر للدول الاخرى وسعهاها القوية بل في الغالب تسعى لتحقيق هذه الازرار وتطليها على مصالحها المستمية في ذلك باجوبة تجس ومخاطرة تبذل لها من تقدم والا كما اشارت مراقبة النيابة الى ان لركن جريمة التخاريهما الركن الذي ولركن للمضري وان الركنين جميعا عناصرهما قد تورفا في هذه القضية وارادت النيابة جميع الاملا والنصوص الواردة لذلك من اعترافات ساسي نفسه ومن تحريات مينة الامم القمري وارادت النيابة اساليب ومقورة الاتصال التي تمت بين الشقيقين ساسي وسميث ورجال المخابرات الامريكية توبى النيابة املة لبعض المعلومات التي لمد بها الجاسوسان المخابرات الامريكية والتي لافرا الى بعضها سلا في بداية هذا التحقيق



المصدر :

الشرق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨٩

وتد اللبابة هل تصال لم وهو مل
له الامور تخفى من امريكا ولها من هو
لكبر من ساسي ؟ فجاء الرد جاسما ..
ول لها واكثر .. فلتبها الامتار وسن
التجسس للفضائية ولكن بهذا المبدأ
يوضع سبب للابامة لكل من يتطهر
لمصلحة امريكا في كل مكان ..

وايضا فان امثال ساسي وحقيله هم
الذين جطوا كشف هذه الامور منها
لمولة مثل امريكا وجهاز مختبراتها
واخيرا فان خبراء اصل التتطير
يؤكدون ان استيلاء المظومة عن طريق
الفراد مدربين خير واليد كثيرا من
استيلائها جافة جاسمة عن طريق الآلات
المحيلة لان الاول سينزل المظومة معها
شكل الحدث التي صالحة ودراسة من
تأثر الناس بهذا الحدث وقت وقوعه
وماسون يسفر عنه من تأثر والآلات
المحيلة لا تستطيع ان تجرى هذه
التحليلات جميعا من المظومة للرابدة .

أخيرا

بعد هذا الحكم الذي صدر
حضوريا بحق الملهم الاول .. وفيينا
بحق البيلعطين .. ترى هل ستبقى
الحكومة المصرية من غولتها .. وتميز
بين اصنافها الحقيقية ... وبين
اهدائها الاداء وتعهد تقييم عائلتها
مع امريكا .. بعد ان ثبت انها تسمى
للخريب النجبة الداخلية .. ولحدث
ثلاثة شمرة بين طوائف الشعب
المصري .. لم لها سوف تخضع
وستتبع وتواصل سبيل خضوعها
للمساكنات الامريكية ؟ اسئلة تخرجها
الشعب .. وتتطهر عليها
الاجابات الملمسة عليها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٩٨٩

المحيطين الاطلسي والهادي . ولم يسبق لمبريط الانباط المصري ان قام بمثل هذه الرحلة في التاريخ .. فهذه اول مرة يزور فيها رئيس الكنيسة القبطية استراليا وهي ثاني زيارة يقوم بها البابا شنودة لأمريكا وكندا بعد رحلته المشهورة في ابريل ١٩٧٧ التي استقبله فيها الرئيس الأمريكي كارتر

■ قلت : فلماذا من البداية ونسأل عن تفاصيل برنامج الرحلة ..
●● وامسك قداسة البابا لما في يده وهو يشير الى نقاط محددة على خريطة العالم امامه : يوم الاثنين ان شاء الله ابدا .. زيارة انجلترا وايرلندا فيها كنائسنا هناك وسنغرق جولى فيها اربعة ايام .. لنا هناك ٦ كنائس سنزورها جميعا الاثنين في لندن وواحدة في كل من متسستروبرمجهام وجلاسجو وادنبره . وفي يوم ٢٤ أغسطس طير الى كندا .. هناك احضر الاحتفال بذكرى ٢٥ عاما على انشاء اول كنيسة لنا في تورنتو . وفي الثالث الاول من سبتمبر ابدا زيارتي لأمريكا وابقى هناك حيث انتقل بين لندن والولايات وبرنابجى هناك مركزهم بالمقالات والمحاضرات واللقاءات الموسعة مع مصريين وأمريكيين حتى منتصف نوفمبر فلنرى الى استراليا . واقضى مع المهاجرين المصريين هناك ثلاثة اسابيع وهذه اول فرصة لاقابلهم واتعرف منهم على ظروفهم ومشاكلهم واساعدكم في حل مشكلتهم

■ قلت : لك سمعت اذاعة لندن تسأل احد القديسين اليك له هذه الزيارة اهداف سياسية .. ولكني ان سأل هذا السؤال ..
سياسية وهو يجيب : اهداف سياسية .. ما هي يا بشاري ؟ .. ولماذا ؟ .. المسألة لاحتياج لخريرجات المهجر .. تحتاج الى رعاية واكثرها تمت بتأسيسه ولابد ان ارعاه واوعى ابناءنا هناك ولذلك اسمها رحلة رعوية .. على سبيل المثال لنا ٤٠ كنيسة في أمريكا .. وكنت لنا في كندا

كنيسة واحدة . والان لنا هناك ٩ كنائس في استراليا كنت لنا اثنتان .. الان لنا ١٢ .. في إنجلترا كنت لنا واحدة الان لنا ٦ .. ولنا في بلاد المهجر كنيسة واقيرة . واهم من ذلك اصبح المصريون المهاجرون كثيرين ولابد ان تكون الجسور بيننا وبينهم مفتوحة الا يستحق لك ان انتقل الى كل منها ؟ اليس من واجبي ان اطمن على سير العمل في كل كنيسة واطمن على اولادنا هناك ؟ .. ان الهدف من تأسيس هذه الكنائس هو الحرص على اولادنا في المهجر لكيلا يذوبوا في المجتمعات الغربية ويلغوا بعد ذلك شخصيتهم وهويتهم نتيجة الاندماج من العوامل الروحية والثقافية التي نشأوا فيها كما حدث بالكنيسة القبطية عديدة هاجرت الى أمريكا ثم تالشت ، انا اخشى بعد جيل او اثنين ان يظوب المصريون ايضا في المجتمعات التي هاجروا اليها وينسوا اصلهم القديم ويصبح بكنيسة لهم مجرد ذكرى .. لربد ان نفل على صلة بكل مصري ويزوجه وبكل ابنته ليبقوا دافعا مصريين .. ان حول انجيلي على الجيل الثاني والثالث للمهاجرين ، والفكر فيهم كثيرا ، وارى انهم يحتاجون منا الى جهد كبير واضع باهم علما رايت اطفالا وشبابا لبناء مصريين يعيشون هناك ولا يعرفون شيئا عن لغة بلدهم الاصل وثقافته وتراثه وعيرون عن انفسهم بطلاقة بلغة المهجر بينما يتعبد لسانهم اذا حاولوا التغيير ببلغة العربية .. واضع ان علينا واجبا كبيرا تجاههم ان نقوم به

■ قلت : ؟ هي مشكلة فعلا .. هل يمكن ان نجد لها حلا ممكنة ؟ ..
●● قلت : اقول لك .. قبل تأسيس كل كنيسة لم تكن تعرف اين يوجد الاقباط المصريون .. الان عرفناهم وعرفنا اسم وعنوان ووظيفة كل واحد منهم موجود في مكان العبادة يجب التفريق بينهم .. بل ويجب المسافرون

في بلاد المهجر للزيارة او لعلاج فيجدون الرعاية من اخوة لهم بيهيم رابطة الوطن الواحد .

■ قلت : تعود الى برنامج الزيارة .. هل يشمل لقاءات مع مسؤولين في الدول الاربع ؟
■ قلت : فيها طبعا .. وفيها ايضا زياره لكل سفارة او قنصلية لهم .. لاتعرف كم احم ذلك حيث اشعر انني في ارض مصرية .. هذا طبعا غير للقاء مع رؤساء الكنائس هناك . والى جانب ذلك هناك دعوات كثيرة وجهت الى لقاء محاضرات في الجامعات .. كما ساهبر الاحتفال بانشاء كنيتين لاهوت في أمريكا في جرس سيتي وفوس انجلوس والقوم جرشين كنائس جديدة

■ قلت : وما هي الاستا التي ستعطي الاجابة عليها هناك ؟
●● واجابني بدهشة اتصالي استا لاجيب عليها .. ولماذا ؟ .. ليست هناك مشكلة من ينتظرون رئيس الكنيسة في مصر ليسانس من اموال مصر ويتعرفوا على الحجم الحقيقي للمشاكل والاحداث التي تصل الى اسماعهم بغير حجبها الكليسي ، وستكون فرصة لتوضيح واقعهم وصلة اليهم بطريقة غير واقعية وبغير لرحمتي كما اعتبرت لزاما هناك عامة لانها تساهم في تقوية الروابط الشيعية التي يكن لها تاثيرها فيما بعد ولابد ان ننشئ لاهوتية الزيارات الدينية في مختلف المجالات والسيارات وكى زيارة لها عائد لىمى بدون شك

■ قلت : ومع ذلك فهناك من يصرحون على التساؤل عن اهداف سياسية ..
●● قلت : وايضا لفتة تفتح : انا است رجل سياسة فكيف تكون رحلاتي لها اهداف سياسية ؟ ومع ذلك يمكن ان يكون لنا نتائج سياسية لم تكن هدفا .. مثلا عندما قابلت الرئيس كارتر سنة ١٩٧٧ تطرق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الأصل:

التاريخ: ١٩٨٩

الحديث إلى القضية الفلسطينية،
وقلت له: ليس من الإنساف أن
يوجد في العالم شعب بلا وطن وانكار
الحقوق الفلسطينية هو سبب مشاكل
الشرق الأوسط وبالتالي كثر يومها
عما قلته في أحد كتبي من أن اليهود
ليسوا شعب الله المختار فشرحت له
بقول: إذا كانوا هم شعب الله
المختار لماذا تكون نحن وشعوب
العالم الأخرى؟

طبعاً هناك نتائج سياسية ليست
ضمن أهداف... مثلاً قلب المحاضرات
بإسألتي كثيرون من المصريين وغيرهم
عن مجريات الأمور في الشرق الأوسط
والعالم العربي ومصر ويضفهم
لا يعرف شيئاً عن حقيقة الأحداث
التي تقع في لبنان والقضية العربية
وبعضهم الآخر ليست لديه فكرة عن
حجم الجهود التي تبذل في مصر
للثمنية أو لتجميع الاستقلال أو
الإصلاح الاجتماعي... الخ.
وعصري أشرح لهم الحقائق... ليس
منك سؤال الحقائق الإيجابية طبعاً...
قلت: وإن فما هي القضية التي

ستركز عليها هذه المرة؟
والشارع قداسة البابا إلى ملقات
أولاً... وقال: ستركز على مشاكل
أولادنا... لديهم مشاكل ويريدون لها
خلاً... لا بد أن نساعدكم... البعض
يفكر أن واجبهم هم أن يساعدونا...
أنا أرى العكس... أرى أن
نساعدكم... ونساعدكم... ونربطهم
بنا... بعد ذلك سوف يساعدونا
تفكيراً وعن طيب خاطر ويدون أن
نطلب منهم شيئاً... القول لك الحق أنا
قلق على الأولاد الذين يتشاورون في
المحور ويتجهون بمجتمعات أجنبية
ويستولون الكلام بلغتها... هذه
مشكلة كبيرة بالنسبة لنا جميعاً
مسلمين ومسيحيين وعلمياً... كل
واحد في حدود إمكانياته أن يساعد في
رفعية الجيل الجديد في المحرر قبل أن
تستغل المشكلة ويصبح علاجها
ليس في أيدينا.

قلت: كيف؟
قلت: قل بسرعة وهو يعد على
أصابعه: أشياء كثيرة... أولاً أن
نعلمهم ونعرف قيمة التباين منهم
ليقبلوا على صلة بنا... في المؤتمرات
التي ندعوهم إليها كل سنتين في مصر
يترن أن تحرف مشكلة الشخصيات
التي ندعوها ومنها شخصيات لها
قيمة عالية عندما يلمسون أننا
لا نعرف دراهم بديرون أنهم مشيرون
في بلدنا... هل علينا حصر المصريين

التباين في كل مجال وفي كل مكان...
لذلك لابد أن ندعو البازين في كل مجال
ليشاركونا أباحتنا ومناشأتنا
الاقتصادية في المهجر مع
الاقتصاديين المصريين لدراسة
مشاكل الاقتصاد المصري... الإيعطينا
هذا الفكر الجديد... ومناشج
جديدة... وهكذا مع الأبناء وعلماء
القضاء والتمتاعة... وكل مجال...
... لذلك لابد أن نلعد سجلاً من كبار
المصريين المهجرين لتكوين للمعلومات
عنهم مباشرة ويشعرون أننا نكرمهم
رابعاً: مثلاً لعلنا لنقل الآراء
المضاري المصرية إلى أبناكتنا في
الخارج كتنبين عن تاريخ مصر
ونفوسها المعاصرة... نلجأ من الفن
المصري القديم والحديث ليتكلموا
كديابا مع اصطفاهم الخ

خامساً: لماذا لا نلعد جمعية على
تعليم اللغة العربية لأبنائنا المهجرين
سائساً: أمام الأمر الواقع بأن
الجيل الثاني من أبناكتنا في المهجر
انقطعت صلته باللغة العربية لماذا
لا ننبد حركة ترجمة واسعة لأهم
تراثنا الفكري وأبناكتنا إلى اللغات
الانجليزية والفرنسية والألمانية
ليتعرفوا علينا ونوجد معهم جسوراً
من الفهم والتفاهم؟
سابعاً: لماذا لا ننظم رحلات إلى
مصر برسويولات خاصة لإبناء
المصريين ليروا وطن أبائهم ويحيوه
كما أحبه أبائهم... ونلعد لهم برنامج
زيارات ولقاءات مدروساً لتعرفهم
بكل جوانب حياتنا ونجيب على كل
أسئلتهم... بلختصار أنا أرى أن
الواقع تطور ولابد أن تطور جهودنا
وتطوراً... كنا نتكلم عن
المهجرين... الآن وقد مرت سنوات
طويلة على بدء هجرة المصريين
وارتداد عدهم أصبح هناك أولاد
المهجرين وأطفالهم... هذا واقع
جديد.

قلت: قداسة البابا... مع كون
هذه الرحلة غير علمية... من سيرالك؟
قلت: سيرالفتي مجموعة من
الاستاقل... الأبناء يشرون يمثل الجميع
الشخصية لأن المهجر أليه مشاكل
كثيرة تتعلق بهزواج والطلاق وكثير
منها مؤجل ينتظرني واحتياج أن
دراسة تفصيلية لكل حالة... والأبناء
رئيس ممثل الإشراف على كنائس
كنائس... والأبناء سيرابوم يمثل الخدمة
الاجتماعية... والأبناء موسى يمثل خدمة

شعاب... والأبناء سريابوم يمثل
رهينة لأن لنا بعض الأسرة في
المهجر في كاليفورنيا لنا دير مساهمة
4- هناك ولنا دير آخر في ألمانيا قريب
من فرانكفورت هو في نفس الوقت مركز
ثقافي تعليمي ومستشفى ليراً في مليون
بأسراليا هذه الأخيرة تستخدم أيضاً
ككنائس للخدمة والصفاء الروحي
للمصريين في المهجر لاتنس أن مصر
مثلاً الرهينة في العالم وأول رهاب في
التاريخ هو القديس أنطونيوس
كانت سيكون الأبناء تدرس معي
كسكثير خاص...
قلت: وما النتائج المتوقعة لهذه
الرحلة الطويلة؟
قلت: اجاب: والله اتسع الإبتسامة:
انتظرتني حتى أعود أن شاء الله
لاصدك عن نتائجها وكل ما جرى
فيها...



المصدر: النور

التاريخ: ١٤٣٢ هـ / ١٩٨٩ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفتت وتصيب من جماعة الإخوان الديني

في جريدة «النور» نشر الأستاذ أبو اسلام أحمد عبد الله... كلمات عن جماعة «الإخوان الديني» ادعى فيها أنها حركة مسيونية... واستعمارية، وصهيونية و... و... والجماعة تنفي هذا نفيًا باتًا، فكل اجتماعاتها عليه، وليس فيها أي شيء سوى على الإطلاق... وهي تتكون من بعض رجال الدين من المسلمين والمسيحيين ومن مواطنين صالحين ومواطنات مثقات ولها نشاطها الثقافي والوطني والديني منذ نشأتها سنة ١٩٧٨ وشهرها بوزارة الشؤون الاجتماعية، وهي تستهدف أولاً وأخيراً تالف القلوب المؤمنة وتعاون العقول المستنيرة، وتبذل الجهود الصالحة لبناء مستقبل الوطن وتأكيد روابط المحبة والتفاهم بين أبناء هذا الوطن الواحد... وهذا الشعب المصري الواحد... هدفها إذن لا تقارب الأديان والتوافق بينها، بل تقارب المؤمنين بهذه الأديان المسيحية... وتعاونهم وتكاملهم وتضامنهم... والمسلم في هذه الجماعة مؤمن أصق الإيمان بنبوته... وقلة المسيحي... ولكن الشعب والمسيحي

لمعني لنفسه الحق أن يكل لها تلك الاتهامات التي ملأ بها مقالاته، ويجب أخيراً أن تقول لهذا الكاتب، «الاشياء الدينية» وبعض الشخصيات فيها، متعابلاً وغير صادق.

ونحن جميعاً في جماعة «الإخوان الديني» نعمل لبناء وحدة الوطن وتكثيف وتدعيم المحبة والإخاء والتفاهم والتعاون بين أبناء هذا الوطن الواحد... وهذا الشعب الواحد من المسلمين والأقباط... ونحن في هذه الأيام في أمس الحاجة إلى هذه الوحدة التي جمعناها جميعاً ككيتين المرصوصين بشد وعنف بعضاً.

يكون عبد السلام

قله في مقالاته في جريدة «النور» من كلمات قاسية واتهامات لا أساس لها من الصحة

لقد اتخذت جماعة «الإخوان الديني» مكاناً مؤقتاً في جمعية «الشباب المسلمين» ثم في مدارس «سان جورج» ثم أخيراً في امكتات الحال في دار السلام وهو مكان مؤقت حتى تجد جماعة «الإخوان الديني» مقراً دائماً وثابتاً.

ولو سأل هذا المصري المسلم أحد الأعضاء لتتمكن من أن يعرف كل الحقائق عن نشاط الجماعة وأهدافها... ليست هناك خلفيات أو أسرار... بل كل شيء واضح وضوح النهار وليس من حقه... أن يختار جماعة «الإخوان الديني» - دون وجه حق - ويلبسها لباساً المسيونية

مصريان يتكتمان إلى وطن واحد... ويعملان معا بكل ما يمكنان من جهد لبناء ونبضة ورفعة وتقدم وازدهار هذا الوطن الواحد وهذا الشعب الواحد.

إننا نعمل مختلفين متعاونين على توحيد المسطوف والجهود... حتى يصبح جميع المختمين لهذا الوطن

الواحد ولهذا الشعب الواحد بدا واحدة وعلا واحداً يعملون جميعاً معتمدين على هذه القيم البنائة في الإسلام وفي المسيحية... ولا فرق بين مصري ومصري إلا بقدر الصالح الذي يقوم ويعتمد على إيمان صادق.

هذه هي جماعة «الإخوان الديني» التي يقول عنها للمصري المسلم الأستاذ أبو اسلام أحمد عبد الله ما



المصدر : **العلم** : ٨٧

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨ أغسطس ١٩٨٩

الأزهري منذ الأقباط

القديم بين يدى القراء هذا الخطاب الذى وصلىنى من الاستقلال
فريد كثرين .

استجابة لطبيب الفوت والانتقال بعنوان ، والزهره - ٨/٧ -
وسؤاله : أين أزهري ! وهو أزهري أيضا نحن المسيحيين قباط مصر
وليس أزهري لمسلمين فحسب لأنه أولا مجمع لحملية الدين الإسلامى
الذى كل لنا نحن المسيحيين حرية العقيدة والاعتقاد وهما أسس
مليمة الإنسان ، ووضع أوله تعالى ، لا تكره فى الدين ، عنوانا لعملائه
مع غير المسلمين ولأن من فوق منيره - ثانيا - خطاب لمصر سنة
١٩١٩ ضد الاستعمار الإنجليزي وهو ثلثا - الذى خضع له الحكم
والأمراء وقزع الحركات السياسية الكبرى وكان حربا على الظلم
والظلمين وعوانا على الحكام الظالمين ، حتى ٢٣ يوليو : : ، وهو
رابعا - الذى حفظ مابقى من التراث العلمى والعربى وقام عوامل
الاحتلال والضعف والعمالة خلال العهد العثمانى ، وهو خفسا - ومن
قبل ومن بعد - جامعة كبرى للثروة والتعليم الدينيين ، قول استجابة
لطبيب الفوت والانتقال ولأن الأزهري هو أزهري جميع المصريين .

بالم :

نروت اناقة

العلماء ، فحسب ، وفى مثل ذلك فى
استقلالنا حجة الفلسفة الإسلامية
الشيخ مصطفى عبد الرزاق وأحمد
أمين وأمين القوتى ، وأبو زهرة
وغيرهم والواحد منهم بالى مما
يعدون وقيل ذلك بحسب الألقاب
والدرجات المالية التى أصابت شيخ
أزهري العديد بعد ، تاسمة ، بأمة
١٩٦١ وكلة على طريقة ، العالم
العلامة والجديد الفهماء : :
الشيخ القبطي والمعلم النبيه غفلنى
الآنم الوالى القوط : : آخر متفكره
تحت أسماء المؤلفين فى معقول
الضعف والذهور والاحتياط لكن فى
اسلوب عصى مطور فكان لقب
دكتور ، سيقا على الاسم وكانت
الدرجة المالية مدير عام أو وكيل وزارة
لاحقة عليه . وبعد ذلك لتأسل : لماذا
انصرف الأزهري عن سلخته وخرج من
جلده ولماذا أصابه العلم قبل مقدم
أنازل رفاعة الطهطاوى وجعل الدين
الألفاني ومحمد عيه وعله حسين
واحمد أمين وأمين الخولى وعلى عبد
الواحد وآل وعبد الحليم محمود
وغيرهم ملكت ، علاقتهم فضيلة على
طريق الثقافة الإسلامية ولتأسل لماذا
لم يقصد الأزهري - كما تصدى من
قبل - للحكام الذين طغروا إنسان
مصر فى غراب حزين تضمر السماء من
فوقه سلاح وجرداها رغم أنهم
راموا شعرا ، أرفع راسك ياخنى فقد
مضى عهد الاستعمار ، ولتأسل لماذا
أصبح مدرس اللغة العربية فى
المدرسة النوبيا لأمين زكى أصفه
والحال ، و : : ، و : : ، و : : ، و : :
تدريس التربية الدينية بعد أن لربدى
ملايس ، هذه الجيوش ، وهم لله
استقلالنا من فييوخ الأزهري الاجلاء

رشتهم وزارة الأوقاف والأزهري
لحضور هذه الدورة دارسين مع
المرشمين لها من مختلف الوزارات
والمؤسسات فلا يجب أن تغفل فييوخ
الأزهري وعلماءه عن لقب ، الشيخ ،
وأشروا عليه الألقاب العلمية
والدرجات المالية من قبيل دكتور
ومدير عام وكيل وزارة ورحم الله
استقلالنا الشيخ الجليل محمد عبد الله
براز الذى كان يحضرنا - نيا من
الأزهري - فى ، تاريخ الأديان ، فى قسم
الفلسفة بكلية الآداب جامعة
القاهرة حاليا ، فى لوأخر الأربعينات
ومستهل الخمسينات : وكان يحمل
درجة دكتوراه للدولة من جامعة
باريس بمرتبة الشرف الأولى ، وكان
يفسب لشد الغضب حين تستخدم فى
مخاطبته لقب ، دكتور ، وكان خلاف
مؤلفه المرجعى - الدين : بحث
معمدة لدراسة تاريخ الأديان ، يشير
الى أن مؤلفه ، عضو جامعة كبر

الانتقال طلبا باقى ، قانون تطوير
الأزهري ، الصادر سنة ١٩٦١ وهو
القانون الذى بمقتضاه تحول الأزهري
الجامع والجامعة الإسلامية الكبرى
الى جامعة مصرية حديثة ومسوخة
يدرس فيها الطب والصيدلة
والهندسة والحسابية والزراعة
والدرجعة الشورية حتى كلية
الدراسات الإسلامية غيروا اسمها قبل
سنوات قليلة الى كلية الدراسات
الإسلامية مع أن الدراسات الإسلامية
اشمل وأعم من الدراسات الانسانية ،
وكلية دار العلوم طوروها الى كلية
مدنية يملحون بها حملة القنوية
العلماء من الحاصلين ، على أسس
مجموع درجات ليتخرجوا فيها معلول
هدم للغة القرآن الكريم ، وبمقتضاه
أيضا الغيت ، جامعة كبار العلماء ،
التي قامت منذ سنة ١٩١١ لتنتفخ
لدراسة لمهات الكتب فى العلوم
القديمة وتكثيف كل علم من أعضائها
بتدريس العلم المتقدم منه بالطريقة
الأزهري فى التدريس ولكى تقتدل
الحلقة الجهينة لشلوا فييوخ
الأزهري فى دائرة الفكر الذى يكون
من بينهم ، المدير العام ، و ، وكيل
الوزارة ، و ، نائب رئيس مجلس
الوزراء ، و فى مسئول العام الحال
دعائلا الجهاز المركزى للتنظيم
والإدارة بالقاهرة الى دورة تدريبية
للقراءة الى درجة ، مدير عام ،
ولفوجت فى هذه الدورة بوجود
فييوخ اجلاء من علماء الأزهري



الأهرام

المصدر :

١٩٨٩ أغسطس ١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذين جلسنا إليهم في الفصل الدراسي في منتصف الأربعينات وعلى بيدهم تذوقنا اللغة العربية نحوًا وصرفًا وإنباً ويلافة ولا يزال جيل يذكر منهم الشيخ الصوالحي بعملته وجبته ولطافته وعلمه الموسوعي وأحمد عبد اللطيف بدر الذي يحمل في دماغه « ناس العرب » و « القلقوس الحديث » ومحمد محمود خليل الشاعر الجيد والاتصال لمذاً حيث على شعبنا الطيب الوديع رياح الطوفان الديني ولا تزال لمذاً آدم من كثرة من نشأ هذه الأمة بنين وبنات الهجرون شعا أو حقا واتصال لمذاً مصر لم تعد مصروا لم يعد المصريون هم المصريون وكان مصر - كما قال شيخنا توفيق الحكيم في لحظة ياس وغضب ملقوس - قد أصبحت بطناً كبيراً أو جيباً

مع أن عين ابن قدم وبله ليملاهما الأ التراب وغدا أو بعد غد . وكما قال بحق الرئيس حسني مبارك في أول خطاب له إثر تولي الأمانة : المكان بغير جيوب .

لقد ارتفعت من قبل مائل الحملة الفرنسية على مصر ومصلحتها من تحولات بعض الأصوات بالشكوى مما آل إليه أمر الأزهر آنذاك وعلى الخصوص أصوات الشيوخ الأجله حسن المطار ومصطفى العروسي ورفاعة الطهطاوي وجمال الدين الأفغاني . ولو كان هؤلاء قد عاشوا

محنة تحويل الأزهر يلقون إلى جامعة مدنية وتخل شيوخه عن لقب الشيخ لكتفوا قد اشعلوها ناراً ولو كان هؤلاء قد عاشوا الغاء « جماعة كبار العلماء » لكتفوا قد استشهدوا في سبيل الدفاع عنها .

والى لي يعود الأزهر ذلك الحاضر الغلاب إلى ساحته مسجداً جامعاً وجامعة إسلامية كبرى . حارساً لدعوة الإسلام حاضياً للفضائل ومعرباً بها دارناً للشبهات عنه مقرباً من مذاهبه مصححاً عقائد أفراد الشعوب يحمده . ميصراً ولاه الأمور ويغيرهم بإحسانه وموجهاً انظارهم إلى التزام حدوده مقلداً في مسائل العقيدة وما آل ذلك مما أصبح

بلفنية للأزهر المطور في خير كان . وإلى أن يتبوا الأزهر مكتبه البار الذي كان له في الزعامة الفكرية والقومية ويعود مشاركا في قيادة الحياة السياسية والاجتماعية في مصر والعالم الإسلامي . وإلى أن يعود شيوخه وطلابه على مكتبه عليه قبل تاسيمه من إخلاص للمعلم في ذاته وطب المعرفة للمعرفة والتضحية بكل شيء في سبيل الدرس والبحث وفرض العلم والإعراض عن مغريات الدنيا من القلق ومناصب ودرجات مالية إلى أن يحقق للأزهر مجده القديم وليس ذلك مستحيل . أرجو ألا تمل من دعوتك إلى الانتقال .

لرت أن أنشر هذا الخطاب من بين سبل الخطبات الذي جاء إلى وفد الخلف مع الأستاذ سليم في بعض تفصيلات ، وكنتي ولدت معجب بخطبه هذا كل الإعجاب وتم يسعني أن أنشره معبرا عن رأى أخواننا الأفاضل الذين يعتبرون الأزهر حاملا لرسالة قومية تعين العرب اجمعين في مشرق الأرض ومغربها وإلى أرجو أن يجد الأزهر في هذا الحقل ما يستنهض عزيمته فيعود إلى الحياة العلمية التي يفتقد فيها العرب فلا يبدون .

ولله الأمر من قبل ومن بعد .



المصدر : الش

التاريخ : ١٩٨٩ ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحو ميثاق للوحدة الوطنية

الاستاذ الدكتور ملجد فخر مشارك في الكفاح الوطنى منذ فترة طويلة . وهو يرى - عن حق - أن جمع الكلمة ، أو وضوح الرؤية - شرط ضرورى للصمود أمام التحديات . وقد حاول من ناحية أن يقدم تصورات له للبعيدى الأساسية لطريق مصر . ونشر في ذلك كتابا ، ثم ركزه فيما أسماه « ميثاق الوحدة الوطنية » . ونحن إذ ننشر مقاله ، نرحب بفتح حوار حوله ، ونعتقد أن حزب العمل قريب جدا مما يدعو إليه .

إن التحدى الذى يواجه الأمة المصرية قد بلغ من العمق والاتساع والخطورة أن أصبح تحديا ببقاء أو الزوال .. تحدى مصير .. ولم يعد في قدرة احد - بمفرده - مواجهة هذا التحدى . لقد انتهى زمن الزعيم الأوحده .. والحزب الواحد . وأصبحت الوحدة الوطنية هي المدخل الوحيد - الممكن والمنطقي - للعمل الوطنى بكل أشكاله وحدة تحتوى كل الأفكار والمدارس .. وتعبيء كل القوى الوطنية والطلاقات الشعبية . فالأحزاب - مجتمعة تمثل القوة الإيجابية الضاربة .. التى تملكها مصر .. ويحتاج إليها كل من يحكم مصر ..



المصدر: **الأسبوع**

التاريخ: **١٢ أغسطس ١٩٥٩**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للمفكر الرئيسية في تاريخ مصر الحديث وهذه المشاكل من الفكر والتخلف الحضاري والفرسي والصراعات الداخلية المستمرة .
٦ - القسار هو الذي حول كل الجهود المخلصة من أجل التغيير الشامل لمسيرة الصراعات بين فئات الشعب الواحد ومخالات فشرية ومذابح من أجل المصالح الشخصية في وقت يحتتم فيه توحيد جميع طبقات الشعب كيوثين وأعضاء في مجلس واحد وجسد واحد ، ويؤمن ثوبان كل الفئات في كيان وطني واحد ، فإن الصراعات والخلافات الفرعية والفئوية والشخصية سوف تعرق الحركة الوطنية ، وسوف تفتح الباب على مصراعيها أمام أعداء مصر وأعداء الشعب المصري .
٧ - في مواجهة هذا التحدي الشامل للشعب ، فليس في مصر كلها قدرة شاملة ولا دفاع قوي قادر على التصدي للقوى المؤامرة . سوى الشعب المصري نفسه وكله في وحدة وطنية ، وخطة حضارية وذخف مقص .
ولا يكون للشعب اللواتج قادرا ، ولا يكون للشعب المهزوم قادرا ، ولا يكون الشعب للتخلف في العلم والتكنولوجيا قادر على تصدي البقاء ، ولكن الشعب ضيق الشخصية ، الجهول الساذج لا يمكن أن يكون قادرا وأرسله القوت والنصر والعلم .
٨ - أن الرئيس مبارك مدعى اليوم أن كثير تعدى في تاريخ مصر ، بما أصبحها من عمة ، وما أفقه من دين ، ولكن لايس بعد ، والأمل موجود ، والرئيس مبارك يستطيع أن يستخضع القوى سلاح ملكه مصر منذ فجر تاريخها في مواجهة الشرس معركه وأهمل مؤامرة ، هذا السلاح هو الشعب .
٩ - لا أمل في الوحدة الوطنية الشاملة .

بكم : ١ . ماجد فخر

زعمائنا ، ولما اذاتها قاموا بها في الداخل والخارج .
٢ - على مر السنوات ، تضل القساد بكل أشكاله - إلى تضاع الكيان المصري وسرى في جذورنا 'سريون' ، قدم في المشرق .. وأصبح كل المصريين والوطنيين أيا كان موقعهم محاصرين داخل أسواره وأصبحت كل محاولات التبرؤ للإصلاح تأتي بنتائج عكسية أو بلا نتائج بالرة لكي تستمر المؤامرة الكبرى من أجل تصفية الكيان المصري الحر المستقل .
٣ - لم يعد تعدد الأحزاب ، ولا أيام المجالس المنتخبة وحدهما كافيين لإطلاق مخالات الشعب في مواجهة أعداء الشعب ، وجاء حوزها نقيبة للفساد القوى الذي شره القساد حول هذه المناسبات الديمقراطية .
٤ - القساد هو الضئير الحقيقي

ولقد وجه الرئيس مبارك : مشكورا - الدعوة للوحدة الوطنية ، وأحجم الحزب الوطني عن التقاط الكرة .. فأصبحت الكرة الآن في ملعب الأحزاب المعارضة .. وعليها أن تتحرك - معا - لطهية الدعوة . لابد من لجنة قومية الحوار الوطني .. مقبولة للجميع - أولاد من الوصول إلى ميالق للوحدة الوطنية .. يمثل خط الأساس المشترك للعمل الوطني .. ويضم بين طياته طريق الانسان وأمال الشعب المصري ، ويمثل الوحدة الوطنية .. هو البداية لكل الخير والنجاح .. لليمين واليسار .. والوسط .. على حد سواء .

جمعية الوحدة الوطنية

١ - أن مصر لاتمر بأزمة تحاول أن تتخطاها بحسب .. ولاتميز أوقاتها صعبة تحاول أن تتجاوزها ، ولكن مصر تسيأ كارثة وأزمة متفشية الأبعاد والأصا ، تواجه فيها تحدي المصري : تكون أو لا تكون .
٢ - مصر العظيمة بشعبها وأرضها ، وبأهلها وسماها وتاريخها .. هدف للتصفية والإلال والاستعمار الجديد ، إلى وجه مؤامرة عالمية كبرى ، لها



النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

المصدر:

المشروع

التاريخ:

١٩٨٩ / ١٠ / ١٠

فلا يستطيع ابره وحده ولا حزب بمفرده ان يواجه تحديات المرحلة ، والوحدة الوطنية تحتم وجود عقيدة وطنية اساسية يجمع عليها الجميع وان اختلفوا في التفسير والتطبيق ، وكذلك قيادة وطنية قادرة وعملية محالة ، تلف حولها الصفوف .

١٠ - ولابد ان تكون البداية في حوار وطني يضم فئات الشعب وجميع الاتجاهات الفكرية والمذاهب السياسية والاجتماعية ، واللاتصافية ، باعتبارها اجتهادات انسانية من اجل تحقيق سعادة الانسان وان كان كل منها قد يخطئ وقد يصيب ..

ولابد ان يصل هذا الحوار الى موقاف الوحدة الوطنية بل هو موقاف للانسان المصري يستخرج من كل هذه الاتجاهات الاسباب التي تتلاقى مع المفهوم الانساني وتحقق امل الانسانية في الوصول الى الكمال الانساني ، ويستمد منها كل ما يتعارض مع الانسانية .

والظهور المبشري السليم ، وتصبح هذه القواعد المستخلصة من كل المذاهب والتجارب الانسانية هي اللياق الوثنى الجديد ، الذي يعتبر - مع الدستور -

بالفرج على هذا الاطار الانساني ، حتى لاتتحول الوحدة الوطنية من جديد الى صراعات وخلافات لامل لها ، وحتى لاتتحول الحرية والديمقراطية الى فوضى وتخطي ، وحتى لاتتأخر الفرصة لاعداء مصر وزعماء المؤامرة الكبرى ضد مصر وحملاتهم للتساق الى مواقع للتأثير والتأليب كما حدث في المراحل السابقة من تاريخنا .

١١ - لاشر ان الايمان بالله ، والادب السماوي ، اساس متين تقوم عليه العقيدة الوطنية الانسانية لان الايمان بالله طرفة ، لايمكن تجاهلها ، ولان الايمان السماوي هي اقرى العاكس وانجدها في حافية الانسان وتحقيق انسانية المجتمع والتصدى لاعداء الانسانية واعداء الوثن ، اذا تخطت الممارسة النونية من معتزل الوثنية والفتنة ، ومن المتصبيين والمتطرفين الذين يخدمون المؤامرة الكبرى ضد الانسان وفرد مصر ، وان تحالف قوى المتبئين للمؤمنين بالله في مواجهة الاحقاد والفساد والاتحالف هو تحالف ضد القذائل الذي يستمر للمؤامرة الكبرى لمصلحته .

١٢ - ولابد في هذه المرحلة من توحيدنا ان نؤكد فعلا ومعلما ويندون تزييد التور الوطني الحقيقي للقوات المسلحة المصرية التي كانت ومزالت تتبرر جبهة شعبية ضخمة لتتمتع قدرة

الانسان المصري وتنبه وتنظيم طلائع في مواجهة تحديات البناء ، والشكل التامر المختلفة ضد مصر ، في حدود شعبي وتلاحم وطني - بحيث تكون القوات المسلحة هي العين الرئيسية للجماهير الكسنة في حركتها الشعبية الانسانية ، ولاتتحول القوات المسلحة -

نتيجة للاعب للمؤمنين واعداء الشعب - الى عزلة غير طبيعية ، او تصبح عينا على الجماهير الكسنة في مواجهتها لحرية المصير في حين تنتظر الجماهير منها ان تكون عينا وسندا لكاملها .

كل ملهم هو ان يبدأ الحوار الواسع ، بين جميع الوطنيين ، وجميع الدارس السياسية وغير السياسية ، وجميع الشخصيات ، الذين يجهون مصر اكثر عما يجهون للشعب ..

لقد ان الاران للنفس ان تسفوا .. والعقول ان تاكل .. والقلوب ان تتأذى .. والايدي ان تتساق .. من اجل رطب مقدس عظيم .. نعر الكرامة .. والامان .. والراياحية .. لكل المصريين .. وان يتحقق كل هذا .. الا من خلال موقاف للوحدة الوطنية .. تجتمع عليه كل الطول والقوت .. ويتجذب به كل النفوس .. الايدي .. حزبية او لاحزبية .. كرمية او شيعية .. داخل السلطة او خارجها ..

والله اللياق



المصدر: الوقف

التاريخ: ١٩٨٩ سبتمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا

ثقافة بغير دين
.. ولا دين بدون ثقافة

تبارك وتعالى هو الأساس
للحياة الحاضرة الحقيقية

اجرى
الجوار:
سليمان
جودة



ليبحث في معلومات ابن سينا وابن رشد، وفيهما من الفلسفة والمعاد. وهو كذلك في المجمع العلمي المصري. ولما أن تعرف أيضاً أن د. فتولي يلزم في حياته العلمية بالمتنطق العالي، لذلك فهو معجب جداً بآثار أرسطو، وإن رشد في بعض جوانب الفلسفة، ويرى أن أبا بكر الرازي يعد من أفضل أطباء العرب على وجه الإطلاق. اهتماماته العلمية والفلسفية تبدأ بأرسطو - بشكل خاص - وتزداد في الرازي والغزالي ثم أكويني، وتتغير معه حين يوصف كرم وتوفيق الحكيم. لبقته حيث يجد أن يكون دائماً في النهر المومينيكي بالعجسية، حيث يراس معبد الآثار الشرقية بالدير ومجلة «ميجو»، وحيث يقضي كل أوقاف بين أرفاء مكتبة الديار، التي تعد من أعظم مكتبات مصر، فهو دائماً متكئ على مراح هذه المكتبة الضخمة يقرأ ويبحث ويتفكر وأما على سفر ليحاضر في إحدى جامعات العالم، أو ليشارك في مؤتمرات الفكر والفلسفة التي تقيم في كل أنحاء العالم.

فلسفة العلم

● سألته.. في عام ١٩٦٧ كتب المقاد يتناول: لماذا خلت مصر القديمة من الفلسفة؟ ولماذا كان ذلك لوجودها للثقافة.. ونحن نشال اليوم هل علينا مليون أن نسمية فلسفة عربية معاصرة؟ ● مع تقديري الشديد لمفولة الأستاذ الخليل، أظن أن يكون في مقولته فيه من الجاذبة. لقد امتلكت الحضارة المصرية لمدة تطرق ثلاثة آلاف سنة، ومن الصعب أن تحكم عليها بهذا الحكم الجازم، ونظري فيها بعض الأفكار الفلسفية، التي قد يكون وصل إليها بعض كتابها. على كل، يبدو في أن أرسطو بين الكهنة والفكر الفلسفي يجب أن يتناول بحرص شديد، وبعد تحديد توجيه الكهنة الذي هو موضوع الحديث. ولماذا فلا نبسحاً.. عن أكويني، ثم أكويني من علم لفلسفة القرنين الوسطى رغم كونه لغياً.. أن وجه الحق في قول المقاد، هو تلك نواحي من الكهنة، وهو بالآخرى نوع من الوصفية الفكرية بحلول أشخاص تفكير للوحدات الفكرية والمعتقدات التي ترضي أصحاب السلطة.

● أنت تكرر.. إن هناك فلسفة عربية معاصرة. ولما كان الأمر كذلك فما هي مشاكل هذه الفلسفة في المجتمع؟ ● أنا لا أرى أن مشكلة الفلسفة العربية في عصرنا الحاضر، تتمثل بمفولة المقاد، ثم أنني أولاً أرى بكل بساطة أن الجميع المستعمل - الفلسفة العربية - لا يخاف من ليس، بل يقصد بها الفلسفة للمبر عنها باللغة العربية، لم يدل على فلسفة تدخل في تسخير كنهها المرموزة وخصلتها ١١ إذاً علينا بالجزء الأول من التساؤل، فالتأكد من في مصر جماعة قليلة من الاستقامة والمقربين، الذين يتكئون في الفلسفة، من مبادئها وتاريخها. ولكن إذا رجعنا إلى أصل كلمة الفلسفة وتعالمتها التاريخية، يتضح لنا أنها «معرفة الحكمة» - يوسع وأصل معناها - عندما كتب ابن رشد عن علاقة الفلسفة بالدين، استخدم كلمة «الحكمة» تحبيراً عن «الفلسفة» - الحكمة هي الحكمة، وتطبيق على الإنسان كائنات، وليس هناك حكمة عربية، وحكمة يونانية، أو «بنية» التي أؤمن أيضاً قوياً بتأدية الإنسان كائنات، وليس استعمال هذه

المميزات إلا على سبيل الاستعارة، الجواب هو أنه يوجد بلا شك في مصر، فلسفة، يحاولون أن ينفذوا وجهة نظر الحكمة أزام للمشاكل الإنسانية الأساسية.

وصفية فكرية

● معنى ذلك، خطا تريبه بين التكم الفلسفة في مصر القديمة، ووجود الكهنة، ثم ربما الخطأ أيضاً إذا عمتنا نفس المفولة عن عصرنا الحاضر؟ ● من المعروف أنه لا يوجد كهنة في الإسلام، فلا تقارب تقدم ولا وساطة بين الخلق والمخلوق، ولا كهنة ولا رهبانية. نعم، ولكن ليس من حق الفؤاز البصر أن يتشامل، عندما ينظر إلى تصرف بعض الهيئات الدينية أرسية أزام بعض المؤلفات الفكرية الأكاديمية، التي قدمت لها لخصها، فتمنع نشرها وتداولها، هذا قبل أن يتسنى للراشدين في العلم والمفكرين أن يتطعموا على ملجأ في هذه المؤلفات من أزام جديدة. البسب هذه

الربالية الناقية نوحاً من الوصاية الفكرية، التي قد تصل أحياناً إلى إلهاب فكرى يطل حركة الفكر عند الفلسفة، خوفاً من اتهامهم بالزندقة والفساد، ليس هذا نوعاً من الكهنة الخلق، وهو يلتصق لا يمت بصلة بمفولة الإسلام من العلم، الذي هو مصدر معرفتنا، وليس من ثوره، فلا حصر ولا وصاية فكرية في الإسلام..

● هذا لا يعني أنه ليس من حق، بل من واجب رجال الدين، أعلى الذين قروا، أن يتقنوا المذهب الذي في رأيهم مثالي العقيدة، لكن ليس ليشاً من حق المواهب اللطيف أن يعرف محتوى هذه المذاهب بالشكل الذي يقدمها أصحابها؟ ● مثل ماذا؟ ● من السهل أن تستشيد ببعض المواقف المتعارفة التي تخلت نحو مكتب وباحثين، حاولوا أن يمتدوا في ميدان تخصصهم، فوجدوا من يصدهم بقوة عن مواصلة عملهم، كلما يعرف صعب العمل الجاهل لكل جسيم، الإسلام وأصول الحكم لكل عبد الرازق، أو ألام حارثا لتجيب مفولة، القصص للقرآن لعدم لحد خلف الله، متخلفة لتواقيع الحكيم، لغة اللغة اللوس عوض، الإسلام السياسي أسعد المشاوي، وفضحة بعض الصحف المزمعة حول اغتية عبد الوهاب الأشعة، ومنع لداول أكبر مجموعة في التصوف الإسلامي، وهي القوائم لكثيرة لابن عربى، ولك بعد طبع عشرة أجزاء منها؟

ابن رشد والفكر

● ربما شئت هذا الكلام الحديث عن ابن رشد، بما يشتهر في تيار الفكر العربي، فالأراء موله تختلف جدد، رأى يرى انتكاس الفلسفة العرب بمفولة ابن رشد، ورأى آخر يرى أن كل مبعث العقل عقلياً، ليس إلا أماندا للفلسفة ابن رشد، وهذا الأخير يقابل مجوماً ١٢؟



المصدر : **الوقائع**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

مخلصا للكونغرس الكويشي . ومعنى هذا انه ينسب الى المذهب الارسطي كما كيه وعليه الكويشي . كي يصلح تفسيرا لخصائص العقيدة المسيحية . ومعنى هذا ايضا انه استطاع ان يصفه من بعض مواقف ابن رشد ، الخاصة بالعبادة ووصف الله ، والتي اسفد منها الكويشي في القضاء صرحه الفلسفي واللاهوتي العظيم .

ويمكن ان نعتبر يوسف كرم غير منطبق بين ارسطو والاكويشي وابن رشد ، وباسلوب عربي راق . يميز عن المنطقة الخطيئة او الافكار الخاطئة . وفي امل كبير ، ان يتجسد الكتب المتكثرة التي خصصها المجلس الاعلى للثقافة ، لطريقه الكبير ، في التعريف بهذه الشخصية الفذة ، التي تمتع كنجته في جميع مصر القلبي .

تجارب التنوير .

● جعل هذا الكتاب يقع تنصلا جيدا هو : لماذا انتقل كبار التنوير - ايضا - الذي قدمه له حسين والمجد وسلامة موسى ود . فليل وغيرهم ، ولم يجد له امثالا بعد رحيلهم ؟

● يعبر كبار التنوير ، لا يستطيع ان يعيش حياة حضارية حقيقية . انه جاهدت شخصيات خالدة ، ذات مواهب ممتازة في شتى الميادين ، مثل طه حسين والمجد ود . ميكل ومنصور فهمي وشوقي ومطران وحسين فوزي ، وجورجي زيدان وعادل حسين ويوسف كرم والحكيم وعشرات الشخصيات الاخرى من الجاهلين ، الذين تشربوا الثقافة العالمية منذ طفولتهم ولم يتفكروا بمتسلهم في اللغة العربية وادبها . ولما غاصوا بغيرهم وعواظهم في نشر الثقافة العالمية ، واجب ان نحسن موقفنا في هذا الصدد بضمناهم هو : لا ثقافة يترجمين ، ولا دين بلغة ثقافة . فليدين انك ترك في ايدي

● انت تعلم ان ابن رشد ولد في الاندلس ، وتوفي فيها لواخر عام ١١٩٩ . وكان منجزه في الحرب مختلفا تماما عنه في العالم العربي في الشرق . لقد تمتعت هذا التاريخ في بحث قدمته في ندوة البعث في روما عام ١٩٧٩ ، بمناسبة ذكرى وفاته فيليبوسا الشهير ، وكل دارس تاريخ الفلسفة يعرفون كيف اشتهر ابن رشد في الغرب ، حيث ترجمت اعماله ، وكان مصدر مذهب رشدى خاص ، اساسه الفلسفة ارسطو ، وقد اثار مناقشات عديدة بين تلامذته ومعارضيه ، وخلافا لعصره في الاندلس ، حيث كانت تطلعاته وتعليمه ، كان مذهبه في الشرق يتكلم بكون مدموما . حتى ان الفيلسوف الذي عاش جيلا بعد ابن رشد ، لم يكره في تاريخ الحضارة ، ولا ان يخلط في وفاته الايمان . كما ان ابن بطوطة في اسفاره العديدة ، لا يذكر اسمه بين الاساتذة الذين تحدث عنهم .

ولعل السبب الرئيسي لاهمال ابن رشد ، هو الحملة العنيفة التي وجهها القراء ضد الفلسفة في - نهضات الخلافة - ثم ان رد ابن رشد في فترات الخلاف ، لم يتجس في نحو الآثار السنية التي تركها مجموع القراء . وقد اشار المرحوم الشيخ محمد يوسف موسى ، وكان ازغريا واسادا في كلية

الحقوق ، الى المواقف السلبية بل العدائية التي اتخذتها بعض الهيئات الدينية العليا نحو الفلسفة .

وفي حياة ابن رشد نفسه ، لثر بعض الظواهر حملة ضد تعليم الفلسفة والمفكرات الخفية بشروطه حرق كتبها . ولم يخفى ابن رشد في الشرق العربي ، الا بعد صدور كتاب ريقان عن - ابن رشد - والاشدية ، في اواخر القرن التاسع عشر ، واخذ فرح الشوق هذا الكتاب اسبلا لعدة مقالات عن ابن رشد ، وصف فلسفته بأنها « مذهب ملكي قاعدته العلم » فتمسدى له الشيخ محمد عبيد ، واكد ان : ابن رشد من مفرى مذهب ارسطو فهو من الالميين ولم يخبر في افلاحة من الملميين ، فلا يصح ان يكون مذهبه مذهب المقيدين ولا قويا منه .

كما ان المرحوم الشيخ بيسار ، وعان شيئا للاحقر ، خصص رسالته الدكتوراه عن ابن رشد ، وانتهى الى : انه بالرغم مما يوجد في مذهبه من مأخذ ، وبخاصة لثايرة الملة ووحدة العلم ، الا ان مذهبه كان الملة المذاهب الفلسفية قبول للتقدم وابعداها عن التناقض والاضطراب . واشهدا بقله ، وانها تصويرا ، واكثرها تحديدا لهده . واحتاجا نهجه .

يوسف كرم والاكويشي

● وهل تعتبر يوسف كرم : امثالا لابن رشد ؟
● يوسف كرم كان ابل كل شيء ، فليدنا

جهلاء لا يميزون بين الاسفي والغربي ، ولا بين الاقوي والزميني ولا يطمعون بتفتيت العالم الماصر . يصيح مصير

خلالات بين الناس . بل يلجأ سقرا للاستيلاء على حقوق الناس ، والقتلة بون دين تالف يندا اساسيا من عيها . انضبط الهدف الاقوي للعمل الانساني ، وهو معرفة الله ومعرفته واحترام اديته ، والعمل على نشر المحبة والعقل والسلام بين الناس .

لبي اؤمن بفلسفة شخصية المصرية الشاذة ، التي اتسمت لبي مر القرون بالآذان واليد من العقل والمواقف العدائية . وهدي امل كبير في ان العمل التنويري الذي قام به كبار مفكرينا ، هذا العمل مبينهم بعض الفترات المتطرفة الرجعية ، التي تزيد الخلل عن كل مواضع اليه افرانج وعقاري قول ، فليكن في سبيل الرقي الحضاري . لقد وصف احد لاهلنا مبعثات الان ، بأنه نوع من البردة ، واننا اعتقاد ان هذه البردة تعود الى قلوب التنصيرية القسيسة ، يوزانها تعود الا الاور الى حلقها الضيعة ، واعتقد ان مصر محسنة شد كل من يريد حلس لها تحديدا منذ قرنين . وان القوي التنويرية الموجودة في قلوب مثقبينا الحريصين ان حلقه لراثة السبيني للمقيدين وكراسة الحضارة ، هذه القوي تستثمر بياض قلبه .



المصدر : ١١ - الوعد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩ - ١٩٨٩

الغزو الفكري

والدكتور فتواي رأى خاص
في قضية الغزو الفكري ، فهو
يراها اسطورة كبرى .

فلا خلاف على اسميتنا او
تطاعتنا العربية ... في الوقت الذي تحظى
فيه هذه المسألة بتصويب الابد من
الجيل الدائر في حياتنا الثقافية .
يسر مؤلفه هذا يقول : مايسونه
خطا ، الغزو للفكر ، قضية لا اساس لها
ابدا ، واعتبرها امثلة لحياتنا
وقضيتنا ، نحن لسنا امثالا معدومي
الاعمال ، وبفضل عطائنا اللينة وتركنا
الهلال ، الذي تكوّن على من القرون .

وبفضل تلك التطلعات المروية ،
اليونانية ، الفطرية ، الاسلامية ، المصرية
الحديثة . اصبحنا طفلا من جيل ثقافة
: جري ن ساطع ، ارتكاف يوفنا ، وترهف
: مواطن الانسان القوي ، الذي يتشبع
بصحة جيدة ، يستمتع هضم وتقبل
جميع انواع الطعام . ونحن لسنا مجرد
الات ميكانيكية ، نحن نقلي ونختار ،
نحرب وترهب او نستعجب ، وبعده
ارادتنا ، ومن اهم خواص شخصيتنا قوة
التماثل او الهضم ، بمعنى الثقافية لجلب
مايستحق القبول ومجه بطريقة حيوية
في حياتنا المعاصرة .

الانسان حيوان اجتماعي ، واستطاع
ان يقول : هل في يمن تجمع ، اقل لك من
لنت . وكنت . الحكمة للثورة عند
القياد : لخصي رجل كتاب واحد ، وانما
القول : اضطر رجل الثقافة واحدة ، فلهوة
ال محاربة الغزو الثقافي دعوة بطلية .
وتنتج من مبررات القتل والخوف
والفرقة . الا يعرف هؤلاء المراهضون
ان سر انتفاض الحضارة العربية في
بغداد ، خلال القرون الوسطى ، يعود
للمرجعة للنسطة للتراث اليوناني القديم .

للقائ على العلماء بنهم شديد امتثلوا
واعطوه شعرا وبانعة ، هي الخلق
ما انتجت الحضارة العربية على مر
المصور . وان ايماننا المعاصرة شائع
ان نقول ، ان جميع الذين ساعدوا في انهاء
للثقافة العربية ، اكتسبوا تقاليد العمل
الفني والابداع والخلق الابدي ، غير
مراستهم للتطلعات الاخرى .



لذلك انتمد شهابنا الطموح المجتهد ،
الى مضاعفة اقل الفزعيق الضائل لاصحاب
الفرقة والالتصافية الخسفة ، ولا
يعتقوا بما يكفل لهم من ثروات لا يستقيم الا
لدا تنضج بروح العصر

تأثير الثورات

● كنت بالله نقول بالثقل للثقل ، بين
القطاعات المختلفة ، والآن ، وفرنسا تحفل
بأعزى مرور مائتي عام على ثورتها ، كيف
تري تأثيرها على الفكر العربي المعاصر ،
اذا كان للأرواح علينا يعتبرون الحملة

الفرنسية بداية التاريخ الحديث في مصر ؟
●●● تعلم جيدا ، انه لا توجد ثورة من
الثورات السياسية الكبرى ، الا وتراما

مطلقة الايدي بالعلماء ، لتحرير الثورات
لزام الضمير الانساني فيه ، ودراسة
تتبعها كظاهرة اجتماعية كبرى فيه
لنر

والله نوافي الرأي الذي يعتبر
الحملة الفرنسية بداية للتاريخ الحديث
في مصر ، قد احدثت بالرقم من مساوئها

طرفة جديدة ، واضعنا الهمم ، ولضحت
النوازل على منجزات العلم الحديث ،
والاستفادة منه ، وقيل على هذا البقعة في
كروب المصريين مكانا مغاليا مدقونا بفعل
شوى الاحتلال ، التي عادت تصعو
شخصيتها ، ومكان النداء العقل
والروحي للثورة الفرنسية الا ببقلة مكان
يهرقه المصريين بسوجب عيبتهم
الدينية ، فهم يعلمون ان الانسان خليفة
الله في الارض ، وان له كرامة تشفعه ان

يضع بخيرات الدنيا ، المصري بعقليته
الدينية يعرف انه خلق حرا ، وان الناس
سواسية ، وان الروح الديمقراطية
والحكم الجماعي من سمات التعليم

الديني الاصيل ، ولكن كل هذه الحقائق
مستترة تحت وطأة الاستعمار ، لفصل
الحملة والثورة الفرنسية ، هو تذكير

المختلفين بحقوق الانسان ، وبضرورة
مشاركة الشعب في ادارة الدولة ، وبعد
مرور الزمان عن الزمان على الثورة

الفرنسية ، لا يزال صدى رنين ثغمت
التشديد الوطني الفرنسي ، يحدث في قلوبنا
نوعا من النشوة .



المصدر : ٢٤٢ - ٢٠١٢

التاريخ : ٢٤٧ من يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحوار الإسلامي المسيحي .. المغزى والمضمون :

احمد فراج مستشار رئيس الوزراء :

ينبغي أن يكون التوجه الفعال

لهذه اللقاءات تكوين ركيزة

لعلاقات افضل في جميع المجالات

المتمرة لخير الانسانية

في رأيي ان مثل هذه اللقاءات تؤكد الانتماء المشترك والمزايا الامة الحوار والدية في التوصل الى الصيغة المثلى لتحقيق ثمرات ايجابية كما تبين ضمنا ان الطريق مازال مفتوحا وتتسع فريده من الجهود والاجتهادات المثقلة لتقرير التقارب بين المسلمين والمسيحيين وهذا ما ركزت عليه في الكلمة التي ألقيتها أمام الحاضرين .

وهنا سألته : ألا تتفق معي انه من الصعوبة بمكان ان تنور الحوارات حول تغيير المعتقد في مثل هذه اللقاءات بل من الأفضل ان يتم لاجل قضية مشتركة للتقارب والخفجة العسمة والتعايش لخير الانسانية ؟

فاجاب : نعم .. وهذا ما تنازلته في حديثي حيث قلت انه خير راي ان يكون الحوار حول العقائد بهدف تغيير احد الطرفين عطية الطرف الآخر . اما الرايد هو ما يهدف اليه من توجه لتحقيق تقارب ويكون ركيزة لعلاقات افضل في مختلف المجالات المثمرة والنافعة للجميع وخير الانسانية كلها من خلال الايمان بالتعددية والتعايش رغم الاختلاف لان الايمان بالتعدد يجعل من الحوار عامل نضراء للحياة يشفي بها ولا يفرح منها .

واضاف للقال : وانا كسمل لا اجد مشكلة في الايمان بالتعددية بل تمن تعيشها داخل الاطار الاسلامي على صعيد الاختلافات الفقهية التي افرزت اعظم ثروة في احكام الله في خلال المذاهب الفقهية الاسلامية .

في الاسبوع الماضي عقد في باريس مؤتمر للحوار الإسلامي المسيحي على شكل مائدة مستديرة حضره نحو ٦٦ شخصية كبيرة من علماء مسلمين ومفكرين ورجال دين مسيحي وذلك تمهيدا لعقد حوار موسع نظري ان يعقد في مدينة ستراسبورج في فرنسا في ديسمبر عام ١٩٩٠ .

وقد شمت لجنة الحوار عددا من الشخصيات المهمة من بينها الاب ميشيل لولوف ممثل الفاتيكان والمفكر الفرنسي المعروف البروليسور فرنان رويون والدكتور عادل عامر رئيس جمعية الحوار . وقد اعتمدت الحكومة الفرنسية بهذا اللقاء فخصصت له احدى قاعات احد مباني رئاسة مجلس الوزراء كبادرة طيبة منها لاطهار التشجيع لهذا الحوار الابيحي . وقد تحدث في هذا المؤتمر من مصر الدكتور احمد كسل ابوالجند وزير الاعلام الاسبق ، والدكتور علي السمن سكرتير عام الجمعية الأوروبية المصرية للاعلام الاقتصادي ، كما تحدث فيه علماء ومفكرون من المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر واتونس وعدد من مفكرى الدول العربية والاسلامية ..

وحول هذا المؤتمر كان لنا لقاء مع الاستاذ احمد فراج مستشار رئيس مجلس الوزراء . حيث والى الدكتور علف صديقي رئيس مجلس الوزراء على ابلغه لحضور المؤتمر تلبية لدعوة جمعية الحوار الاسلامي لمسيحي .. قلت له : ما الهدف المتوقع من هذه اللقاءات في رأيكم ؟



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الأحرار

التاريخ:

٢٧ سبتمبر ١٩٨٩

حديث اجراء:

سيد ابودومة

□ **لأجيب:** لقد اقترحت عدداً من القضايا من أبرزها قضية حقوق الإنسان من وجهة نظر أتباع الإسلام والمسيحية - الخوارج من الأقليات - الخوارج بين الدين والدولة - مكانة الأسرة في الإسلام - الله والخلق بدلا من الله والإنسان ، لأن هذه العبارة تنطوي على معنى المساواة أو التوبة وهذا محال ولا يليق لك الاقتراح استبعاد هذا العنوان . كما اقترحت أيضا مناقشة قضية العنصرية ومكانة المرأة في الإسلام ودرع القيم الدينية في ترسيده التقدم بحق الدعية .

ولختام هذا اللقاء قال : ورغم أن المناقشات قد انتهت بالهدوء والحكمة إلا أن أحد الحاضرين من المسلمين الذين يمشون في فرنسا قد أثار مسألة طرد ثلاث كاتبات مسلمات محجبات من مدرستين في فرنسا بذكرى أن الحجاب يتعارض مع « العلمانية » ويتسبب الاضطراب مع « العلمانية » أيضا مايفسده أو يتركه بعض الآخرة من البيانات الأخرى ؟

ومن الجدير بالذكر أن الوزير الفرنسي المسئول قد أمر بالسماح لحوالاء الطالبات بالعودة إلى المدرسة وارتداء الحجاب كما أن السيدة حرم الرئيس ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية قد استنكرت هذا التصرف الذي قام به ناظر المدرسة وأكدت حق كل إنسان بحريته في ارتداء الملابس التي يختارها □

ولا أجد مشكلة خارج الدائرة الإسلامية لأنني لا أستطيع أن أكون مسلما إذا لم أؤمن بالمسيح والأمين بغيره من المرسل عليهم وحل نبيا أفضل الصلاة والسلام ، كما أؤمن بالكتب التي أنزلها الله سبحانه وتعالى واستجابة لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يحقر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضللا بعيدا .. »

□ وهنا يهتز مسؤول : هل تم التركيز في هذا اللقاء على أسباب جوهرية أهمها تقدير الإسلام العظيم للمسيح عليه السلام وإجلاله لآله الطاهرة وأن هذا يعطى دعوات التحريف وأساليب أخرى معاصرة ومستمرة أحدثت تشويهاً في التاريخ الإسلامي وعظما كبيرا لصورة الإسلام مما يجب أن يهزله كلاً الطرفين ؟

فاجاب الأستاذ محمد فراج : نعم .. لقد أشرت إلى كل هذا في المؤتمر وقلت أن حب المسلمين واحترامهم للمسيح عليه السلام وإجلالهم لآله السيدة مريم عليها السلام يمثل على حد تعبير رئيس المجمع البابوي للحوار بين الأديان وأبلة مع المسيحيين لا توجد مع أي جماعة دينية أخرى رغم وجود خلافات في الاعتقاد بين المسلمين والمسيحيين فمن ثمة أن عيسى عليه السلام ليس ابناً لله ولذلك يجب أن يتوجه الحوار إلى القضايا المشتركة والمضمرات التي تثير مشية الحياة .

وأكدت أنه في شياخ الحوار وأساليب تاريخية مثل الصلوات الصليبية وأساليب أخرى معاصرة ومستمرة جرت تشويهات ووقع حيف وألم كبير لصورة الإسلام والمسلمين ، حتى غلبت عليها في الغرب صورة التفرقة والتطرف والأرهاب . ولأنه أن كل طرف يمتن أن يهزله الطرف الآخر كما يرى نفسه وليس كنتاج للظلم والكرامية ولقد عير التاريخ .

واعتقد أن برامج التعليم ووسائل الإعلام في الغرب ساعدت في تلك الكرامة وذلك للتطويع للظلم وأيضا بعض لغوات الفن والتي لم تنج المسيحية خسران من آثارها . لذلك فإن دعوات بعض الشخصيات المسيحية المرموقة إلى إهانة النظر في هذه البرامج والرسائل كانت ولا تزال محلاً للتقدير .

□ ثم سألته عن أهم القضايا التي اقترحها لتكون موضوعاً للحوار في المؤتمر القادم ..



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٥٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياة شودة في واشنطن : مصر لكل المصريين في عصر مبارك

الشيخ مصطفى



السياة شودة

● لكل من اكل الامور التي كانت تزعج المصريين في امريكا منذ سنوات ، ان تخرج للصحف الامريكية عشية كل زيارة للرئيس المصري ل واشنطن باعلانات مولتها بعض الجماعات القبطية . فتأدى بانتقال القباط مصر من ظلم الاغلبية لهم ، وتطالب الرئيس الامريكي بمناقشة ضيقه المصري ضمن المساواة وحقوق الإنسان وعدم تمييز المسلمين على الاقباط في الحقوق السياسية بوجه خاص . وفي يوم الجمعة الماضي ، قال الانبا شنودة راعي الكنيسة القبطية كلمته : اننا نؤيد الرئيس مبارك ولا نتفق مع العناصر التي بدرت عنها تلك الاعلانات كما ان حل هذه التضرعات يجب الا تتكرر . وقال الانبا شنودة ان الرئيس مبارك بذل جهدا كبيرا من اجل

بمعلى رعاية مصالح ائنتله الاقباط المهججرين الى الولايات المتحدة وكندا واستراليا . وفي حال الاستقبال الذي قلته للسفير المصري في واشنطن عبد الرؤوف الريدي قال السفير : ان قداسة الانبا شنودة احيط بترحيب كبير لدرجة ان الموع كانت تتراقق في اعين مستقبليه لدى وصوله . واضاف : ان المصريين المهججرين الى امريكا يشعرون بالحنين الى مصر الحبيبة ويبحثون في زيارة الانبا شنودة . وما تحمله من مشقة وعناء السفر للكثاهم مصر فخر وسعادة . وعن مصر المعاصرة قال الانبا شنودة ان البلاد تشهد مرحلة انتعاش في كل المجالات رغم حاجتها الى دعم اقتصادي . وتنادد الامريكيين للمصريين بان يتكلموا وحلات لايتكلموا الى مصر كي تستمر الروابط بينهم وبين بلادهم واقرابهم .

الوحدة الوطنية حتى تكون مصر لكل المصريين . واضاف قائلا : ان الاقباط يؤيدون الرئيس ، وانه يعلم ان تلافى الميغرات التي يبتكها من اجل السلام تاييدا من الدول الكبرى . وان تتيج هذه القول استكثات تنفيذ خطط السلام . واضاف الانبا شنودة في تصريح "للمصور" ان زيارته ل امريكا هي زيارة "رعوية"



المصدر :

٤ نوفمبر ١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

الله أكبر .. الله محبة



د . فرج فودة

في الأسواق الآن شريط من شرائط الفتنة .. وهو شريط سجلته سيده تدعى أن اسمها ناهد ، وإنها كانت تعمل بالتعليم ، وإنها كانت مسلمة متعصبة لم تنصرت .. هذا هو النغم الأساسي للشريط ، وهو ليس مهما بقدر أهمية النغمات الفرعية ، التي تمثل الهدف الأساسي للشريط ..

في نغمات تستهين بفقر شك إثارة الفرقة ، وضرب الوحدة الوطنية في الصميم ، والتسلل إلى المجتمع المصري بالأسلوب الذي اعتنفته أجهزة الاستخبارات العالمية مؤخرا ، وهو أسلوب (البنية) . وقد فات من أعدوا الشريط ، في غيرة حماسهم ، أن ينشبهوا إلى خطأ جسيم ارتكبه ، وهو الإلقاء الملقن ، فالإلقاء التمثيلي الرابع ، والتسلل الدراسي للدروس ، والإلقاء الذي يحمل بصمة التدريب ، هي الآلة المؤكدة لمبدأ على التزييف وسوء القصد وبراعة الأجهزة المتخصصة ، فلو كتعت السيدة ، كما نتعلم أحيانا ، أو توترت أو انفلعت أو أعجزها لفظها أو تعبير هناك ، أو تكلمت كما تكلم أو خفها تسلسل الأحداث كما يحدث لنا أحيانا بل كثيرا ، لصدقنا الشريط ، والانتعنا بأنه حقيقي ..

هي بالونة اختبار أن ترسلها بعض الأجهزة التي لا تريد للوطن خيرا ، ثم ترصد انتشارها لكي توجه ضربتها القلعة ، تصاع كما كان يحدث من قبل ، حين تنقلني خطابات من مجهول ، بها بعض الأدعية ، تدعونا لتكليفها عشر مرات وأرسالها للأصدقاء ، وتكرر الخطابات أحيى تصل مرة أخرى إلى مرسلها ، وهنا تستخدم الأجهزة المبرية معلوماتها الإحصائية ، فتصحب سرعة الدورة ، ومعدل الإرسال ، وعدد من ترسل إليهم ، وعدد من أرسلوا خطابات ، ثم تعطي التعليمات بعد ذلك بتوجيه الضربة أو بتأجيلها فإذا كانت الأولى ، فراقم الرصاص في السبوت أو الغنجا أو القاعرة ، أو أعلن أحدهم عن (المسيرة الخضراء) أو للدمل البعض الكتلان . أو المساجد ، إلى آخر هذا السلسل البغيض ..

الشريط إذن جزء من هذا السلسل ، والقصد منه أن يتلوه مسيحي بسيط ، يظن أنه حقيقي ، فمن هو به ، ثم يصطب أن يدخل في نقاش مع معلم بسيط ، وتزداد حرارة النقاش ، فيبلغ إليه بالشريط ، فينقل وتنسخ دائرة الانتعاش ، أو يشتعل فتتبع دائرة الانتعاش ، أو يكتب أعصابه فيلجأ إلى السكين ، وتبدأ مذابح الفتنة ، ويبنو أن من أسفلوا الشريط قد أحسوا بأن الأمر يحتاج إلى بعض التوائيل ، وأن النتيجة تحتاج إلى إطار نفسي ملائم ، فأنطلقوا الشاعة اعتناق الكاثب الإسلامي مصطفى محمود للدين المسيحي .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

١٩٨٩ نوفمبر

هذا يقتضب الأمر حجما كبيرا ، حين يتصور البسطاء ان المسألة ليست مسألة فردية ، وإن القضية ليست قضية ناهد ، بل هي حملة ماثلة تبدأ من ناهد وتصل الى مصطفى محمود ، وإن المستلمين مطالبون بالتصدي لهذا الهجوم للتاسع ، بينما الحفلة أنه لا هجوم ولا اكتساح ، ولا ناهد ولا مصطفى ، وإنما هو منطق للأزمة ، ورغبة الطعن ، في أعظم ما نملكه مصر ، وهو وحدة الوطن ، وتماسك أبنائه ، وتوحد مشاعره .. هي رسالة الآن موجهة للبنا جميعا ، إن هناك من يخطط ويصدح ويسعى بالشكر ، ويهدد بالفتنة وإن علينا جميعا ان نلتصق وأن نواجه ، وأن تكون المواجهة على كافة المستويات ، والأدع الأمر كله في يد أجهزة الأمن ، التي تكفيها مهامها الجسام ، ومن واجبها ، أن يكون لها دورها في التصدي ، لكنه ليس الدور الوحيد ، فقبله ، وليس بعده ولا حتى بالتوازي معه ، يكون دور الكتاب والمفكرين ، والسياسيين من كافة الاتجاهات السياسية ، ومن واجب وزير الأوقاف أن يجمع بأئمة المسجد ، لتبنيهم لعدم الانسحاق لهذا المخطط الرديء ، ومن واجب أجهزة الكنيسة أن تصير تعليماتها للمساوسة لتبنيه الاتباط الى عدم الانسحاق ، أن هذا الفخ المصوب ، وإننا أنه قد ان الأوان لتشكيل تنظيمات شعبية للوحدة الوطنية ، يضم اليها السياسيين من كافة الاتجاهات ، ويكون شغلها الأساسي والوحيد هو الإجابة عن هذا السؤال ، وليس غيره .. كيف نواجه مخططات الفتنة ونرمي أسس الفوضى الوطنية .. ليس لدى شك وإن يكون لدى شك في أن الدين للدين وأن الوطن للإنسان ..

ليس لدى شك وإن يكون لدى شك في أن الله أكبر وأن الله محبة .. ليس لدى شك وإن يكون لدى شك في أن من جمعهم الوطن ، أن تفرقهم المقاتلة ... ليس لدى شك وإن يكون لدى شك ، في أن مصر الواحدة ، حامية خالدة ، وإن مصر المتحدة ، حامية مؤقتة .. ليس لدى شك وإن يكون لدى شك ، في أننا في المساجد مسلمون ، وفي الكنائس أقباط ، لكننا في مصر مصريون .. هكذا كنا ، وهكذا نكون ، وهكذا ستكون ..

Bibliotheca Alexandrina



0489380